

تخصص: مناجمت المعلومات، الوثائق والأرشيف

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د في علم المكتبات والعلوم  
الوثائقية.

موسومة بـ :

## ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات.

المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجاً

غليزان - مستغانم - وهران

تحت إشراف:

أ.د. عبد الإله عبد القادر

من إعداد الطالبة:

بن زينب فاطمة

| أعضاء لجنة المناقشة       |                           |                               |                |
|---------------------------|---------------------------|-------------------------------|----------------|
| الاسم واللقب              | الرتبة                    | الجامعة الأصلية               | الصفة          |
| أ.د. تومي أم الخير        | أستاذة (ة) التعليم العالي | جامعة وهران - 1 - أحمد بن بلة | رئيساً         |
| أ.د. عبد الإله عبد القادر | أستاذ التعليم العالي      | جامعة وهران - 1 - أحمد بن بلة | مشرفاً ومقرراً |
| أ. د. يحيى زهير           | أستاذ التعليم العالي      | جامعة غليزان - أحمد زبانه -   | مناقشاً        |
| د. غوار غفيف              | أستاذ محاضر - أ -         | جامعة وهران - 1 - أحمد بن بلة | مناقشاً        |
| د. بن حاوية يمينية        | أستاذ محاضر - أ -         | جامعة معسكر                   | مناقشاً        |

دعاء سليمان عليه السلام

=====

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي  
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ  
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي  
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

\*\*\*\*\*

# شُكْرُكَ رَبِّ

الحمد لله حمدا طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال شأنه وعظيم سلطانه،  
الحمد لله الذي تتم به الصالحات، فسبحانه الذي أنعم علينا أن أتمتنا  
هذا العمل المتواضع، ثم صلاته على مُحَمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

من تمة شكر الله أن نشكر عباده، وعليه لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشناء  
والوفاء إلى مدير المشروع البروفيسور "عبد الإله عبد القادر"  
على تفضله بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة فليسيادته سمعته المهنية أينما حل  
ونزل فكم هو عظيم استاذي بعبائه وأخلاقه وبثقافته وبمبادئه أسأل الله عز وجل  
أن يمتعه بموفور الصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على قبول المناقشة وإثراء  
موضوع البحث و لا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم من بعيد  
أو قريب في إنجاز هذا البحث.

# إِهْدِ عَائِلَةً

- ✓ أهدي هذا العمل إلى أبي رحمه الله؛
- ✓ إلى أمي الغالية؛
- ✓ وإلى زوجي، أولادي كل الإخوة والأخوات؛
- ✓ وإلى كل عائلة بن زينب صغيراً وكبيراً؛
- ✓ إلى كل عائلة يعقوبي صغيراً وكبيراً.



| قائمة المحتويات                     |                                                                                 |
|-------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|
| 07                                  | الكشافات.....                                                                   |
| 07                                  | كشاف الجداول.....                                                               |
| 09                                  | كشاف الأشكال البيانية.....                                                      |
| 12                                  | مقدمة.....                                                                      |
| 17                                  | الإشكالية.....                                                                  |
| 20                                  | تساؤلات الدراسة.....                                                            |
| 21                                  | الفرضيات.....                                                                   |
| 21                                  | أسباب اختيار الموضوع.....                                                       |
| 22                                  | أهمية الدراسة.....                                                              |
| 22                                  | أهداف الدراسة.....                                                              |
| 23                                  | منهج الدراسة.....                                                               |
| 23                                  | أدوات البحث ومصادره.....                                                        |
| 24                                  | مجتمع وعينة الدراسة.....                                                        |
| 28                                  | الدراسات السابقة :.....                                                         |
| 31                                  | مفاهيم الدراسة:.....                                                            |
| الفصل الأول: منظومة ثقافة المعلومات |                                                                                 |
| 35                                  | تمهيد.....                                                                      |
| 36                                  | 1-1. المبحث الأول: ثقافة المعلومات التعريف، النشأة والتطور.....                 |
| 36                                  | 1-1-1. السياق والنشأة.....                                                      |
| 39                                  | 1-1-2. بروز ثقافة المعلومات كمفهوم دولي (على المستوى الأمريكي).....             |
| 46                                  | 1-1-3. براديجم ثقافة المعلومات على المستوى الأوروبي وإشكالية ترجمة المفهوم..... |
| 54                                  | 1-1-4. منظومة ثقافة المعلومات على المستوى العربي.....                           |
| 56                                  | 2-1. المبحث الثاني: أبعاد ثقافة المعلومات.....                                  |
| 56                                  | 1-2-1. البعد السياسي.....                                                       |
| 57                                  | 1-2-2. البعد الاقتصادي.....                                                     |
| 58                                  | 1-2-3. البعد التكنولوجي.....                                                    |

|                                              |                                                                                                    |
|----------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 59                                           | 1-2-4. البعد الاجتماعي - الثقافي والأخلاقي.....                                                    |
| 60                                           | 1-3. المبحث الثالث: العناصر والمكونات الأساسية المساهمة في بناء ثقافة المعلومات....                |
| 60                                           | 1-3-1. عناصر ثقافة المعلومات على مستوى الفرد.....                                                  |
| 62                                           | 1-3-2. عناصر ومكونات ثقافة المعلومات على مستوى المنظمة .....                                       |
| 64                                           | 1-3-3. عناصر ثقافة المعلومات على مستوى المجتمع.....                                                |
| 66                                           | 1-3-4. خصائص منظومة ثقافة المعلومات.....                                                           |
| 67                                           | 1-4. المبحث الرابع: ثقافة المعلومات ومقاربة التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.....          |
| 69                                           | 1-4-1. التعلم الذاتي لأخصائي المعلومات وتحقيق مبدأ التنمية الذاتية في محيط العمل...                |
| 70                                           | 1-4-2. استراتيجية التعلم المستمر مدى الحياة لأخصائي المعلومات.....                                 |
| 71                                           | 1-4-3. العلاقة بين ثقافة المعلومات والتعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.....                  |
| 73                                           | 1-4-4. أهمية ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة في تطوير الممارسة المهنية لأخصائي المعلومات.....   |
| 75                                           | خلاصة الفصل.....                                                                                   |
| الفصل الثاني: التكوين في الثقافة المعلوماتية |                                                                                                    |
| 77                                           | تمهيد.....                                                                                         |
| 78                                           | 2-1 المبحث الأول: الثقافة المعلوماتية بين النظري والتطبيقي.....                                    |
| 78                                           | 2-1-1. الثقافة المعلوماتية بين المفاهيم النظرية والممارسات التطبيقية.....                          |
| 81                                           | 2-1-2. تطبيقات الثقافة المعلوماتية في بيئة المكتبات .....                                          |
| 84                                           | 2-1-3. مجالات الثقافة المعلوماتية في بيئة المكتبات.....                                            |
| 86                                           | 2-1-4. أدوات ووسائل نشر الثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية.....                              |
| 88                                           | 2-2. المبحث الثاني: تطور نماذج التكوين والتدريب في الثقافة المعلوماتية.....                        |
| 88                                           | 2-2-1. تعريف التكوين .....                                                                         |
| 90                                           | 2-2-2. تطور التكوين والتدريب في الثقافة المعلوماتية .....                                          |
| 91                                           | 2-2-3. مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 1.0.....                                           |
| 94                                           | 2-2-3. مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 2.0.....                                           |
| 98                                           | 2-3 المبحث الثالث: المحتوى والمحاور الأساسية التكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات..... |

|                                                                                  |                                                                                           |
|----------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| 99                                                                               | 2-3-1. المحاور الأساسية للتكوين في الثقافة المعلوماتية .....                              |
| 103                                                                              | 2-3-2. محتويات التكوين في الثقافة المعلوماتية.....                                        |
| 105                                                                              | 2-3-3. أهداف التكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات.....                        |
| 107                                                                              | 2-3-4. تحديات التكوين في الثقافة المعلوماتية الرقمية.....                                 |
| 108                                                                              | 2-4.المبحث الرابع: آليات وأساليب تنمية وتطوير الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات.....  |
| 108                                                                              | 2-4-1. المشاركة في برامج التدريب الإلكتروني ومنصات التعليم عن بعد.....                    |
| 111                                                                              | 2-4-2.استخدام تطبيقات الويب 2.0 لتطوير المهارات المعلوماتية.....                          |
| 112                                                                              | 2-4-3. حضور المؤتمرات والندوات المهنية.....                                               |
| 114                                                                              | 2-4-4. التكوين الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.....                                     |
| 115                                                                              | خلاصة الفصل.....                                                                          |
| الفصل الثالث: تطور الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات في بيئة المكتبات الجامعية |                                                                                           |
| 117                                                                              | تمهيد.....                                                                                |
| 118                                                                              | 3-1. المبحث الأول : تطور الممارسات المهنية وممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية....         |
| 118                                                                              | 3-1-1.تاريخ موجز لتطور الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.....                           |
| 120                                                                              | 3-1-2. تعريف الوساطة الوثائقية الرقمية .....                                              |
| 124                                                                              | 3-1-3.مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات .....                              |
| 125                                                                              | 3-1-4. أهمية الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات.....                              |
| 127                                                                              | 3-2.المبحث الثاني: الثقافة الرقمية مجال جديد لتطوير الممارسات المهنية.....                |
| 127                                                                              | 3-2-1 الوساطة الوثائقية الرقمية كآلية مهمة لاكتساب مهارات الثقافة الرقمية.....            |
| 129                                                                              | 3-2-2 الإطار النظري للثقافة الرقمية.....                                                  |
| 133                                                                              | 3-2-3.نماذج ومقاربات الثقافة الرقمية.....                                                 |
| 135                                                                              | 3-2-4.براديجم الثقافة الرقمية في بيئة المكتبات الجامعية.....                              |
| 138                                                                              | 3-3.المبحث الثالث: مستويات المهارات المهنية المطلوبة في ظل هاته المقاربات والممارسات..... |
| 139                                                                              | 3-3-1 المهارات المطلوبة على المستوى الاستراتيجي.....                                      |
| 139                                                                              | 3-3-2 المهارات المطلوبة على المستوى التقني .....                                          |
| 139                                                                              | 3-3-3. المهارات المطلوبة على المستوى التنظيمي.....                                        |
| 141                                                                              | 3-3-4. الاحتياجات التدريبية لأخصائي المعلومات في ظل مفهوم الثقافة الرقمية.....            |

|                                                                                              |                                                                                                      |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 143                                                                                          | 3-4 المبحث الرابع: الفضاءات الرقمية وتحولات المكتبات الجامعية في تطوير خدماتها..                     |
| 146                                                                                          | 3-4-1. تطور الخدمة المرجعية الرقمية.....                                                             |
| 146                                                                                          | 3-4-2. حفظ التراث الثقافي الرقمي.....                                                                |
| 146                                                                                          | 3-4-3. ورشات العمل الرقمية.....                                                                      |
| 148                                                                                          | 3-4-4. دعم بيئة التعلم الإلكتروني.....                                                               |
| 150                                                                                          | خلاصة الفصل.....                                                                                     |
| الفصل الرابع: ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية في مهن المكتبات. |                                                                                                      |
| 153                                                                                          | تمهيد:.....                                                                                          |
| 154                                                                                          | 4-1.المبحث الأول: تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على بيئة المكتبات.....                  |
| 154                                                                                          | 4-1-1.إعادة هندسة وتجديد فضاءات المكتبة.....                                                         |
| 161                                                                                          | 4-1-2. تقييم الاستراتيجية العامة للمنظمة وتطوير الأداء التنظيمي .....                                |
| 164                                                                                          | 4-1-3. إدارة المعلومات واستخدامها بكفاءة وفعالية.....                                                |
| 168                                                                                          | 4-2.المبحث الثاني: ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل ممارسات أخصائي المعلومات.....         |
| 169                                                                                          | 4-2-1.تطور وتحديث الوظائف والمهام وظهور مهن المعلومات الرقمية.....                                   |
| 173                                                                                          | 4-2-2. إعادة تعبئة وتوسيع شبكة المهارات المهنية لأخصائي المعلومات.....                               |
| 177                                                                                          | 4-2-3. التطوير المهني ودعم التنمية المهنية المستمرة.....                                             |
| 178                                                                                          | 4-2-4 إرساء جماعات الممارسة المهنية وتفعيل التواصل المهني .....                                      |
| 180                                                                                          | 4-3.المبحث الثالث: تأثير الثقافة المعلوماتية على سلوك المستخدمين والباحثين عن المعلومات.....         |
| 180                                                                                          | 4-3-1.المهارات المعلوماتية في صميم تدريب المستخدم.....                                               |
| 181                                                                                          | 4-3-2.تطور عرض الخدمات المتخصصة الدقيقة للمستخدم .....                                               |
| 183                                                                                          | 4-3-3. زيادة فعالية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.....                                         |
| 187                                                                                          | 4-4 المبحث الرابع: الممارسات المهنية الجديدة في ظل مفاهيم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ..... |
| 188                                                                                          | 4-4-1 أخصائي المعلومات مهندس وباحث معلوماتي.....                                                     |
| 188                                                                                          | 4-4-2.أخصائي المعلومات مكلف بتحليل البيانات الضخمة .....                                             |
| 189                                                                                          | 4-4-3. أخصائي المعلومات كمنتج للمحتوى الرقمي.....                                                    |

|     |                                                                                                  |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 191 | .....خلاصة الفصل                                                                                 |
|     | الفصل الخامس: دراسة ميدانية للمكتبات الجامعية بالغرب الجزائري ( غليزان - مستغانم - وهران)        |
| 195 | .....تمهيد                                                                                       |
| 196 | 5-1.المبحث الأول: تفرغ الجداول وتحليل بيانات الاستبيان المحور الأول منظومة ثقافة المعلومات ..... |
| 208 | 5-2. المبحث الثاني: المحور الثاني التكوين في الثقافة المعلوماتية .....                           |
| 235 | 5-3.المبحث الثالث: المحور الثالث مهارات الثقافة الرقمية لأخصائي المعلومات.....                   |
| 222 | 5-4.المبحث الرابع: ثقافة المعلومات وتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.....               |
| 231 | 5-5.المبحث الخامس: ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتطور الخدمات المعلوماتية للمستخدم. .... |
| 240 | .....خلاصة الفصل                                                                                 |
|     | الفصل السادس: فصل استنتاجي (النتائج العامة للدراسة)                                              |
| 242 | 6-1. نتائج الدراسة من الجانب النظري .....                                                        |
| 249 | 6-2. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....                                                         |
| 259 | .....خاتمة                                                                                       |
| 262 | .....قائمة المصادر والمراجع                                                                      |
| 275 | .....الملاحق                                                                                     |
|     | الملخص (عربي ، فرنسي).....                                                                       |

قائمة المختصات

|               |                                                                            |
|---------------|----------------------------------------------------------------------------|
| <b>IL</b>     | Information literacy                                                       |
| <b>ALA</b>    | American Library Association                                               |
| <b>ACRL</b>   | Association of college and research libraries                              |
| <b>AASL</b>   | American association of school library                                     |
| <b>CILIP</b>  | The Chartered Institute of Library and Information Professionals           |
| <b>IFLA</b>   | International Federation of Library Associations                           |
| <b>ADBS</b>   | Association des documentaliste et bibliothécaire spécialisé                |
| <b>IFAP</b>   | Information for All Programme                                              |
| <b>GRCDI</b>  | Groupe de Recherche sur la Culture et la Didactique de l'Information       |
| <b>ISTE</b>   | International Society for Technology in Education                          |
| <b>OCDE</b>   | Organisation de coopération et de développement économiques                |
| <b>UNESCO</b> | Organisation des Nations Unies pour l'éducation ,la science et la culture. |
| <b>PIPT</b>   | Programme Information pour tous                                            |
| <b>PEPT</b>   | Programme Education pour tous                                              |

كشاف الجداول:

| الصفحة | العنوان                                                      | رقم الجدول | الفصل             |
|--------|--------------------------------------------------------------|------------|-------------------|
| 25     | مجتمع الدراسة المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات التابعة لها  | 01         | الإطار<br>المنهجي |
| 26     | توزيع عينة الدراسة للمكتبات الجامعية                         | 02         |                   |
| 27     | توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الوظيفة                       | 03         |                   |
| 45     | الثقافات المرتبطة بثقافة المعلومات                           | 01         | 01                |
| 49     | المفاهيم والترجمات المختلفة لثقافة المعلومات                 | 02         |                   |
| 95     | مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 2.0                 | 01         | 02                |
| 196    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس                           | 01         | 05                |
| 197    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن                            | 02         |                   |
| 198    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير التأهيل العلمي                  | 03         |                   |
| 199    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة                         | 04         |                   |
| 200    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة                    | 05         |                   |
| 201    | توزيع العينة حسب الوعي ووضوح مفهوم ثقافة المعلومات           | 06         |                   |
| 202    | تحديد مفهوم ثقافة المعلومات بدقة                             | 07         |                   |
| 203    | ثقافة المعلومات والثقافات المرتبطة بها.                      | 08         |                   |
| 205    | الهدف من توظيف وتفعيل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية   | 09         |                   |
| 208    | توزيع العينة حسب كفاية القدرات الحالية لأخصائي المعلومات     | 10         |                   |
| 209    | توفر الأنشطة التكوينية والدورات التدريبية لأخصائي المعلومات  | 11         |                   |
| 210    | أشكال الدورات التكوينية والتدريبية لأخصائي المعلومات         | 12         |                   |
| 212    | مصادر تكوين الثقافة المعلوماتية من وجهة نظر اخصائي المعلومات | 13         |                   |
| 214    | يمثل محتوى التكوين في الثقافة المعلوماتية.                   | 14         |                   |
| 215    | يمثل التفاعل والتحكم في التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية       | 15         |                   |

|     |                                                                         |    |
|-----|-------------------------------------------------------------------------|----|
| 216 | يمثل الوعي بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية                             | 16 |
| 218 | مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية من وجهة نظر أخصائي المعلومات            | 17 |
| 219 | يوضح مدى امتلاك مهارات الثقافة الرقمية                                  | 18 |
| 220 | التحكم في مهارات الثقافة الرقمية                                        | 19 |
| 221 | دور الوساطة الرقمية والثقافة الرقمية في تطوير الممارسات المهنية         | 20 |
| 222 | يمثل استراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب                | 21 |
| 224 | توزيع العينة حسب أدوات البحث عن المعلومات                               | 22 |
| 225 | يمثل إعداد استراتيجية بحث بطريقة عملية ومنطقية                          | 23 |
| 226 | توزيع العينة حسب استخدام البحث البسيط والبحث المتقدم                    | 24 |
| 228 | يمثل معايير تقييم المعلومات الموجودة على الويب                          | 25 |
| 229 | مهارات استخدام المعلومات وتوظيفها بكفاءة                                | 26 |
| 230 | المهارات الأساسية لتفعيل الممارسات المهنية                              | 27 |
| 231 | مدى مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير سياسات وإجراءات العمل               | 28 |
| 232 | مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير سياسات وإجراءات العمل                   | 29 |
| 234 | تأثير اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على الخدمات المعلوماتية         | 30 |
| 235 | توزيع العينة حسب الخدمات المتوفرة في المكتبات الجامعية                  | 31 |
| 236 | الدورات التدريبية للمستخدم حول البحث الوثائقي في البيئة الرقمية         | 32 |
| 237 | المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية من خلال هاته المقاربات                 | 33 |
| 238 | الآليات التي تدعم تزويد الممارسين بثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية | 34 |

كشاف الأشكال :

| الصفحة | عنوان الشكل                                                       | رقم الشكل | الفصل          |
|--------|-------------------------------------------------------------------|-----------|----------------|
| 27     | توزيع عينة الدراسة للمكتبات الجامعية محل الدراسة                  | 01        | الإطار المنهجي |
| 26     | توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الوظيفة                            | 02        |                |
| 72     | العلاقة بين ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة                    | 01        | 01             |
| 81     | المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالثقافة المعلوماتية                 | 01        | 02             |
| 84     | مجالات الثقافة المعلوماتية في بيئة المكتبات                       | 02        |                |
| 100    | المحاور الأساسية للتكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات | 03        |                |
| 103    | محتويات التكوين في الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية           | 04        |                |
| 105    | أهداف التكوين في الثقافة المعلوماتية                              | 05        |                |
| 134    | نموذج الثقافة الرقمية ALLAN MARTIN                                | 01        | 03             |
| 135    | نموذج الثقافة الرقمية BEETHAM AND SHARPE                          | 02        |                |
| 148    | الخدمات المقدمة داخل الفضاءات الرقمية                             | 03        |                |
| 162    | الإطار العام لقيم الثقافة المعلوماتية بالمنظمة                    | 01        | 04             |
| 187    | الممارسات الجديدة لأخصائي المعلومات في ظل هاته الممارسات          | 02        |                |
| 196    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس                                | 01        | 05             |
| 197    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن                                 | 02        |                |
| 198    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير التأهيل العلمي                       | 03        |                |
| 199    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة                              | 04        |                |
| 200    | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة                               | 05        |                |
| 201    | يمثل الوعي ووضوح مفهوم ثقافة المعلومات                            | 06        |                |
| 202    | يمثل تحديد مفهوم ثقافة المعلومات بدقة                             | 07        |                |

|     |                                                                           |    |
|-----|---------------------------------------------------------------------------|----|
| 204 | يمثل ثقافة المعلومات والثقافات المرتبطة بها.                              | 08 |
| 205 | الهدف من توظيف وتفعيل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية.               | 09 |
| 208 | توزيع العينة حسب كفاية القدرات الحالية لأخصائي المعلومات                  | 10 |
| 209 | مدى توفر الأنشطة التكوينية والدورات التدريبية لأخصائي المعلومات           | 11 |
| 210 | أشكال الدورات التكوينية والتدريبية لأخصائي المعلومات                      | 12 |
| 212 | مصادر تكوين الثقافة المعلوماتية من وجه نظر اخصائي المعلومات               | 13 |
| 214 | يوضح محتوى التكوين في الثقافة المعلوماتية                                 | 14 |
| 216 | التفاعل والتحكم في التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية                         | 15 |
| 217 | يمثل الوعي بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية                               | 16 |
| 218 | مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية من وجهة نظر أخصائي المعلومات              | 17 |
| 219 | يوضح مدى امتلاك مهارات الثقافة الرقمية                                    | 18 |
| 220 | التحكم في مهارات الثقافة الرقمية                                          | 19 |
| 222 | دور الوساطة الوثائقية الرقمية والثقافة الرقمية في تطوير الممارسات المهنية | 20 |
| 223 | يمثل استراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب                  | 21 |
| 224 | توزيع العينة حسب أدوات البحث عن المعلومات                                 | 22 |
| 226 | يمثل إعداد استراتيجية بحث بطريقة عملية ومنطقية                            | 23 |
| 227 | توزيع العينة حسب استخدام البحث البسيط والبحث المتقدم                      | 24 |
| 228 | يمثل معايير تقييم المعلومات الموجودة على الويب                            | 25 |
| 229 | مهارات استخدام المعلومات وتوظيفها بكفاءة                                  | 26 |

## قائمة المهارات

|     |                                                                         |    |    |
|-----|-------------------------------------------------------------------------|----|----|
| 230 | المهارات الأساسية لتفعيل الممارسات المهنية                              | 27 |    |
| 231 | مدى مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير سياسات وإجراءات العمل               | 28 |    |
| 233 | مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير سياسات وإجراءات العمل                   | 29 |    |
| 234 | تأثير اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على الخدمات المعلوماتية         | 30 |    |
| 235 | توزيع العينة حسب الخدمات المتوفرة في المكتبات الجامعية                  | 31 |    |
| 236 | الدورات التدريبية للمستخدم حول البحث الوثائقي في البيئة الرقمية         | 32 |    |
| 237 | المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية من خلال هاته المقاربات                 | 33 |    |
| 238 | الآليات التي تدعم تزويد الممارسين بثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية | 34 |    |
| 244 | ثقافة المعلومات والثقافات المرتبطة بها                                  | 01 | 06 |

مقدمة:

في ظل التطورات التكنو معرفية التي يشهدها العالم في كافة الميادين السياسية والاقتصادية الاجتماعية والثقافية وفي ظل التحول إلى مجتمعات المعرفة، هذا التحول غير من مفهوم التنمية التي لم تعد تعتمد على الجانب المادي بقدر ما تعتمد على الجانب المعرفي والثقافي، إذ أننا لا نستطيع أن نقيم تنمية هادفة ومستدامة إلا في إطار التعامل مع المعلومات من خلال تفعيل سياسات واستراتيجيات وآليات رصد المعلومات والمعارف والعمل على تنظيمها، حفظها واسترجاعها وحسن استثمار الأمثل باعتباره الهدف الأساسي الذي أنشأت من أجله المكتبات ومراكز المعلومات واعتبار هذه الأخيرة الحلقة الوسطى التي تصل العديد من التخصصات والحلقة الكفيلة بنقل وإتاحة المعلومات وحفظها وضمان استدامتها للأجيال المستقبلية ، الأمر الذي جعلها شريكاً تنموياً مهماً في العديد من المبادرات والمشاريع الناجحة ليظهر أخصائي المعلومات عنصراً فاعلاً لديه القدرة على مشاركة منظمات المجتمع المدني والأكاديمي وإدارة الأعمال في تحقيق أهدافهم وذلك عبر إتاحة المعلومات والمعارف وتقديم الخدمات الضرورية وتعميم ونشر الوعي المعلوماتي لكافة أفراد المجتمع، ذلك أن أعضاء هيئات التدريس والطلاب صناع القرار، الإعلاميون الأطباء المحامون والمحاسبون يجمعهم شيء واحد مشترك ألا وهو الاحتياجات المعلوماتية الدقيقة والفورية لأخذ القرار وحل المشكلات المعلوماتية وبالطبع أخصائيو المكتبات والمعلومات هم الذين يسهلون الوصول إلى المعلومات والمعارف.

من هنا كان التقدير البالغ للدور الإيجابي الذي تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات في تطوير قدرات الفرد والمجتمع وتحديثهما معاً باعتبارها من أهم محركات التغيير الفكري والاجتماعي وأحد أقطاب تأسيس مجتمع المعرفة من خلال مدخل الثقافة - المعلومات - التكنولوجيا ، هاته المفاهيم الأخيرة أحدثت نقلة نوعية تتمحور حول **منظومة ثقافة المعلومات** فكما كان لعصر الزراعة والصناعة ثقافتها السائدة فإنّ عصر المعلومات بما يحمله من تغييرات جذرية له ثقافته الخاصة في هذا السياق يقول المنظر نبيل علي « إننا في عصر يقتضي التغيير في كل شيء ، عصر ثقافة المعلومات التغيير في التربية، التعليم، الإعلام والسياسة حتى المثقف سيتغير مفهومه والمثقف هو الذي يستطيع ان يربط بين الثقافة والمعلومات وبين الثقافة والتكنولوجيا» ، إنها نقلة نوعية وبراغم جديد يتمحور حول منظومة ثقافة المعلومات فهناك تربية خاصة تسمى تربية عصر المعلومات ، إعلام عصر المعلومات أي أنّ كل عنصر من هذه العناصر سيتعرض لتعديلات وتغيرات وتعزيز دور هاته الثقافة ومواصلة الاستثمار في البحث

لتأسيس فكر ووعي معلوماتي بين أفراد المجتمع ليصبحوا مؤهلين لتحديد احتياجاتهم المعلوماتية والوصول إلى مصادرها خاصة الرقمية منها واستثمارها الاستثمار الأمثل سعياً لاكتساب مهارات التعلم الذاتي المستقل، حيث أن التعليم لم يعد مغلقاً ولا محدوداً بزمان ومكان ولا محدوداً بمجال أو تخصص معين ليحل محله التعلم مدى الحياة والتعليم من أجل التعلم من هنا تجسدت فكرة ثقافة المعلومات كمحفز للتغيير التربوي وإصلاح النظم التعليمية المعاصرة وشرط أساسي لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة وأصبحت هاته الممارسات تشكل جوانب قوة لمن يمتلك مهاراتها وضعفاً لمن لا يمتلكها، إذ أن تفعيلها ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لإعداد جيل مثقف معلوماتي، قادر على تحقيق التنمية بمفهومها الشامل والمستدام واعتبارها ورأس مال فكري يسرت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تقاسمها، إتاحتها وحفظها.

في هذا السياق برزت هاته المقاربات والممارسات الجديدة كمفاهيم أكثر اهتماماً وتركيزاً في العديد من المجالات والتخصصات وبامتياز مهن المكتبات والمعلومات خاصة في ظل التطورات المستمرة لنظم المعلومات الرقمية واتساع مجال النشر الإلكتروني خاصة ما تعلق منها بتطبيقات الويب التفاعلي ومواجهة التزايد المتواصل لحاجة المستخدم في الحصول على معلومات فورية ودقيقة وفي ظل تنامي الخدمات المعرفية الافتراضية وما أفرزته شبكة الأنترنت من طرق للنفاذ الحر للمعلومات وتزايد مستودعات المعرفة الرقمية فتأثرت دورة المعلومات بشكل كلي فتغيرت على إثرها طبيعة المعلومات ومصادرها وطرق النفاذ إليها وسلوكيات وممارسات البحث عنها والاستفادة منها، أين أصبح قطاع المكتبات والمعلومات مطالب بمواكبة تغيرات البيئة المعرفية الرقمية المركبة والانسجام مع مختلف التغيرات التقنية والممارسات الجديدة لخلق بيئة أكثر فاعلية ومرونة ، إذ أن الرهان الذي يطرح نفسه اليوم على المكتبات ليس البحث عن الوسائل التقنية والمتطلبات المادية المتطورة وإنما العمل بالأساس على تأسيس ثقافة معلوماتية رقمية لأخصائي المعلومات وتأهيله مهنيّاً عبر منظومة التكوين المستمر ورفع الكفاءة المهنية من خلال برامج التعليم والتدريب وذلك من أجل التكيف ومواكبة متطلبات سوق العمل المطلوبة في عصر **مهن المعلومات الرقمية** وضمان البقاء وتحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي.

هذه الأخيرة كانت محاور أساسية في العديد من المؤتمرات والندوات والمحافل الدولية أهمها **الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الإفلا** حيث يتحدد مفهوم ثقافة المعلومات بأنها: « المعارف والكفاءات المهارات والخبرات والسلوكيات والمواقف اللازمة، لمعرفة المعلومات التي نحتاج إليها ومتى نحتاج إليها وكيفية الحصول عليها وكيفية استخدامها بصورة

أخلاقية يتخطى مبدأ ثقافة المعلومات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتشمل التعلم مدى الحياة ، التفكير النقدي والقدرة على التفسير داخل وخارج نطاق العمل والتعليم فضلاً على أنها تعتبر حقاً أساسياً من حقوق الإنسان يمكنها تقليص فجوة المعلومات بين الأغنياء والفقراء» هذا على المستوى الدولي ، أما على المستوى العربي فقد نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات « اعلم » سنة 2016 في مؤتمره السابع والعشرين بعنوان:

«الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي» : تحديات الواقع ورهانات المستقبل تم التطرق فيها إلى العديد من المحاور الأساسية أهمها أنّ هذه الثقافة مسؤولية جميع المنظمات في المجتمع وخاصة المكتبات على وجه الخصوص وأخيراً على المستوى الوطني فقد نظم قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران سنة 2018 ملتقى وطني بعنوان « ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية والبحث العلمي في الجزائر» ونظرا لأهمية هذا المفهوم في تطوير الأداء الوظيفي واستحداث ممارسات مهنية واستكشاف فرص عمل مستجدة لأخصائي المعلومات كان لا بد من العمل على التقييم الفعّال لبرامج التكوين وتطويرها من جميع جوانبها ومراجعة الأنظمة التعليمية وإعادة تأسيسها وفق مقاربات ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية وتشجيع الاعتراف بالمهارات المتعلقة بالتعلم الذاتي والاستناد إلى نموذج تكويني مدى الحياة، إذ يقع على عاتق التكوين بمختلف مستوياته التكيف مع هذه الحقائق الجديدة واقتراح نماذج جديدة للتكوين تستجيب بطرق ملائمة للاحتياجات المهنية لأخصائي المعلومات ومحاولة إيجاد علاقة تتميز بالاستقرار بين مخرجات سوق العلم ومدخلات سوق العمل المطلوبة في عصر مهن المعلومات الرقمية وبالتالي تقتضي هذه الأخيرة ان يتوافر أخصائيو المعلومات على مواكبة هذه الإفرازات الجديدة، وما يترتب عنها من استحداث الطرق والاساليب والنظم والادوات التي تسمح بتطوير العمل المكتبي ومحاولة التكيف والعمل بمختلف المقاربات العلمية والمعرفية وتطبيق أحدث المفاهيم الجديدة والممارسات التي أفرزتها البيئة المعلوماتية الرقمية ولهذا جاءت دراستنا معنونة بـ : « ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات : المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا غليزان - مستغانم - وهران » وتستطلع إلى الكشف عن مدى وعي المهنيين بهذا المفهوم من خلال امتلاك القدرات والمهارات اللازمة لتوظيفه وممارسته والتمكن من التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه بالجودة المطلوبة والاستفادة من الجوانب الإيجابية للتطبيقات الرقمية من خلال تفعيل هاته الممارسات ولتحقيق هذا الغرض فقد اخترنا تقديم عملنا في ستة فصول منسجمة تم فيها مراعاة التوازن في البحث والإلمام بكافة الجوانب الأساسية.

■ **الفصل الأول :** تضمن هذا الفصل تقديم « منظومة ثقافة المعلومات » وذلك بالتركيز على المفاهيم العامة والتعريفات المتخصصة للمنظمات والمنظرين وأهم مكونات وعناصر هذه الثقافة على مستوى الفرد، المنظمة وعلى مستوى المجتمع ككل ، وما جعلها ذات هدف استراتيجي هو علاقة هذه الثقافة بمقاربات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة و مساهمتها في تحقيق الكفاءة المهنية لأخصائي المعلومات.

■ **أما الفصل الثاني:** فتم التركيز فيه على أهمية « المشروع التعليمي والتكوين والتدريب على مهارات الثقافة المعلوماتية » حيث تقتضي هذه الأخيرة مراجعة وإصلاحاً متواصلين لمضمون التكوين النظري والتطبيقي

من أجل ضمان الترابط الوثيق بين التكوين وحاجيات سوق الشغل وتحديث معارف المهنيين وتوفير تكوين يتماشى مع المقاييس العالمية ضماناً للاعتراف بالشهادات وتكريس مقومات الجودة وتحسين الأداء وتأهيل الخريجين وإعدادهم الإعداد المحكم تعليمياً وتدريباً لمهن المستقبل هذا من جهة من جهة أخرى تفعيل دور المكتبات الجامعية في دعم الاتصال والبحث البحث العلمي من خلال هاته الممارسات وترقيته داخل المحيط الأكاديمي واستشعاراً بمساهمتها في جودة التكوين وذلك بتبني آليات متطورة لتطوير الثقافة المعلوماتية ورفع مستويات ومردودية استخدام المعلومات العلمية والتقنية.

■ **الفصل الثالث :** والذي جاء بعنوان « تطور الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية » وذلك بعرض موجز لتطور الممارسات المهنية وصولاً إلى مفهوم الوسطاء الرقميون والوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها من أهم المقاربات الاستراتيجية الواردة في المهنة في السنوات القليلة الماضية فلكي يضطلع هؤلاء الأخصائيون بمهامهم بكفاءة وفعالية في بيئة رقمية فعليهم أن يتعلموا المزيد من نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية والوعي بثقافة الويب والحاجة الفعلية لهذا الدور الجديد للمهنة المكتبية باعتبارها آلية مهمة لتطوير الثقافة المعلوماتية الرقمية لأخصائي المعلومات وأخيراً المهارات المطلوبة للأخصائيين في ظل هاته المقاربات من أجل تسيير العديد من المشاريع المستحدثة في بيئة المكتبات أهمها الفضاءات الرقمية والتي هي في تطور مستمر في فضاء المكتبات الجامعية والتحول نحو الجودة في خدمات المعلومات الرقمية.

■ **أما الفصل الرابع :** والذي جاء بعنوان « ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية » فتم التطرق فيه أولاً : إلى تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على بيئة المكتبات ومساهمتها في إعادة هندسة الفضاءات و تطوير الهياكل التنظيمية والمساهمة في تطوير سياسات وإجراءات العمل

بالمكتبات الجامعية ثانياً دور هذه الثقافة في تطوير معايير الكفاءة المهنية لأخصائي المعلومات لممارسة مهامه على أحسن وجه وإعداد أخصائيين في مستوى التوجهات الكبرى لممارسة المهنة من خلال إعادة تحديث الوظائف والمهام وتوسيع شبكة لمهارات المهنية لأخصائي المعلومات ، ثالثاً معرفة اثر هذه الثقافة على المستفيدين وسلوك الباحثين عن المعلومات إذ أن تحقيق الفعالية التعليمية والنجاح الأكاديمي يعتمدان على كفاءة الوصول إلى المعلومات وتقييمها واستخدامها.

■ **الفصل الخامس :** والموسوم بالدراسة الميدانية للمكتبات الجامعية بالغرب الجزائري : مكتبات جامعة غليزان مستغانم- وهران نموذجاً والوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات ومحاولة التعرف أكثر بين ما تمثله ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية" رسمياً وفقاً للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب وبين ما يحدث فعلياً على أرض الواقع من ممارسات وهذا من خلال الملاحظة الميدانية و تحليل بيانات الاستبيان.

■ **الفصل السادس:** تناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لاستنتاجات الدراسة من جانبها النظري والتطبيقي وعرض مختلف النتائج التي أفرزها الميدان على ضوء الفرضيات التي تم استنباطها من المحتوى العام للدراسة ككل.

### الإشكالية:

أصبحت الثقافة المحور الرئيسي الذي يدور حوله عصر المعلومات ، ثم إن التنمية المعلوماتية هي قضية ثقافية في المقام الأول وبهذا أصبحت الثقافة هي المشكل وهي الحل حيث تعد في شموليتها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته " في هذا الإطار يقول المنظر Claude Baltz " إنَّ ما نسميه بمجتمع المعلومات ينبغي أن ننبه أننا كثيراً ما ركزنا عليه فقط من الجانب التكنولوجي، لكن لا يجب أن ننظر إليه من هذه الزاوية المحدودة حيث لوجود لمجتمع معلومات إلا بوجود ثقافة خاصة مرتبطة به" في هذا الإطار يعترف الخبراء بأنَّ مسألة الفجوة هي فجوة ثقافية في المقام الأول وأنه لابد من التركيز على الجانب الثقافي للتكنولوجيا باعتباره الجزء الأساسي منها ، من هذا المنطلق أصبحت هذه الثقافة من المتطلبات الأساسية في حياة أي مواطن خاصة عند الشباب الذين يتعاملون مع التطبيقات الرقمية.

هذا وتعتبر شبكة الأنترنت في الوقت الراهن من أهم المستحدثات الرقمية تأثيراً في توسيع الفضاء العام للمعرفة نظراً لكم الهائل للبيانات البحثية المنتجة يومياً خاصة في ظل تطبيقات الويب التفاعلي والنشر الذاتي ، إذ وفرت هاته الأخيرة فرصة أمام الباحثين للتزود بالمعلومات الحديثة وإثراء بحوثهم العلمية ومواكبة التطورات والأبحاث العلمية الحديثة خاصة إذا علمنا أن المعلومات والأبحاث بدأت تتقادم بسرعة فائقة وباستمرار في كل العلوم ، وافتقار الكثير منها إلى الدقة والمصداقية ومواقع مجهولة المصدر في كثير من الأحيان ، هاته الأخيرة وضعت الباحثين والمستخدمين في مواجهة تحديات جديدة وصعوبة بالغة في تقييم المعلومات اللازمة لأي بحث أو قرار ما حيث أصبح وقت البحث وتقييم المعلومات يوازي أو يفوق الوقت المطلوب لكتابة البحث نفسه ، هذه العوامل وأخرى أصبحت تهدد موثوقية الاتصال العلمي خاصة عندما يعتمد الطلبة الباحثون وصناع القرار على معلومات تنقصها الدقة، الأصالة والموثوقية.

كل هذا لابد أن يستند على ثقافة معلومات كسلوك وممارسة و الرجوع إلى وسطاء أكفاء من أجل الوصول إلى معلومات ذات جودة علمية وأكثر رقابة وإدراك قيمة وجودة المعلومات العلمية والتقنية وتعزيز دور هاته الثقافة كمحفز للتغيير التربوي وشرط اساسي لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة على كافة المستويات وفي كل التخصصات وهو ما أكدت عليه جمعية المكتبات الأمريكية ALA في تعريفها « إن المتقنون معلوماتيا هم أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون ، وهم يعرفون كيف تتكون المعرفة

إنهم يعرفون كيف يتعلمون، يعرفون كيف تنظم المعلومات وكيف يجدونها ، وكيف يستخدمونها بطريقة تجعل الآخرين يتعلمون منهم إنهم أشخاص مجهزون للتعلم مدى الحياة ،لأنهم دائماً يستطيعون العثور على المعلومات اللازمة لأي مهمة أو قرار ما».

ومن منطلق أنّ المهنة المكتبية هي الداعم الرئيسي للتحكم في عمليات البحث والوصول لمواد المعلومات ومعالجتها وتنظيمها والمنتج الرئيسي لخدمات المعلومات التي تتاح للمستخدمين كل في مجاله وحسب تخصصه إذ أصبحت عملية الحصول والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية معقدة وبشكل متزايد اليوم خاصة في ظل عدم وجود مواصفات قياسية تحكم عملية البحث على الويب ، من جهة أخرى السياق المعقّد للعمل في بيئة المكتبات في السنوات الأخيرة والذي يتسم بقيود الميزانية والحركية الدائمة والتطور المتواصل إذ تواجه المهنة أكثر من أي وقت مضى العديد من الظواهر التي لا تخلو من التأثير على أدائها وعلى ممارسات المهنيين القائمين عليها ما جعلها تعيش في صعوبات متعددة الأوجه إذ أنّ خدمات المعلومات تواجه العديد من الممارسات التقليدية، سرعة تقادم منتجاتها وفجوة مستخدميها لذلك فهي تسعى جاهدة لتلبية رغباتهم لأنهم ضمان لاستقرارها ومبرراً لوجودها

من هنا تصبح الحاجة ملحة إلى مجموعة من المقترحات والمدخلات الإضافية لدعم جوانب وبقاء المهنة في أفضل درجاتها والبحث عن آليات وسبل تطوير العلاقة بين المكتبة ومستخدميها وإعادة استثمار فضاءاتها وفقاً للممارسات المتجددة والمتطورة التي يفرضها المستخدم كل هذا يشير إلى ضرورة إلمام أخصائي المعلومات بثقافة معلوماتية رقمية ذات جودة عالية والتحكم في المهارات والكفاءات المعلوماتية اللازمة لتحديد الاحتياجات المعلوماتية والوصول إليها وهو ما يقتضي ضرورة التركيز على استراتيجية فاعلة للتكوين ومراجعة السياسات والبرامج التعليمية وإعادة تأسيسها وفق مقاربات الثقافة المعلوماتية وثقافة التجديد المعرفي والبيداغوجي وبما يضمن الاستفادة من معطيات ومضامين هاته الثقافة وإمكانية توظيفها الجيد في الممارسة والتحكم في الممارسات الجديدة والمستحدثة التي تتطلبها هاته الثقافات في المحيط المهني وضرورة إعداد أخصائيين في مستوى التوجهات الكبرى لممارسة المهنة هذا ويتطلب تحقيق ثقافة معلومات أن تكون هناك خبرة تراكمية في معظم التخصصات والمواد إن لم نقل كلها باعتبارها ثقافة متعددة العلوم(علوم الإعلام والاتصال ، علوم الكمبيوتر فهي بذلك ثقافة تتعدى حقل الاختصاص فلا بد من فهم الرهانات

والمستجدات المرتبطة بالحقول العلمية الأخرى وضرورة الانفتاح على التخصصات المهنية الأخرى والاستفادة من برامجها ومضامينها.

فحين أن الثقافة المعلوماتية هي ثقافة الأخصائيين في المعلومات العلمية والتقنية حيث ترتبط بالعديد من المفاهيم ذات العلاقة كالإرشاد والتوجيه، الوساطة الوثائقية و المعلوماتية تدريب المستخدمين والعديد من المفاهيم الأخرى التي تتفق في مجملها على توجيه المستخدم وتدريبه وتوظيف كل خبراته في مجال البحث عن مصادر المعلومات وتقديم إجابات منتقاة ملائمة وموثوقة من خلال تطبيق معايير ومؤشرات هذه الثقافة إذ أن هذه الثقافات ألقت بأعباء ومسؤوليات مهنية جديدة جعلت من المهنيين في مجال المكتبات في حاجة إلى مرجعية ومفاهيم وممارسات واضحة تحدد لهم الواجبات ومستويات الأداء المطلوبة والالتزام بمعايير قادرة على وضع ممارسات عمل متميزة سعياً لتقديم مستوى مثالي للأداء والخدمات، وهو ما صرحت به الإفلا في تقريرها الخاص بالثقافة المعلوماتية وبناء مجتمع مكتبات أقوى : « إننا نؤمن بأن المكتبات تنفرد في مدى مناسبتها للقيام بدور الترويج ونشر برامج ثقافة المعلومات وأنه جزء من مهامها كما أنها مهمة لجميع المكتبات بأنواعها المختلفة من مكتبات مدرسية، عامة ومتخصصة بحثية جامعية وطنية يمكن لهذه المكتبات القيام بهذا الدور مباشرة بمفردها ولكن من الأفضل الشراكة مع المنظمات الأخرى في المجتمع من خلال مشاريع واستراتيجيات وفي كل الأحوال يطور استخدام هذا المفهوم من إثراء مشاريعها ويزيد من فرص نجاحها ويساعد المكتبيين على جمع المعلومات وأن يقوموا بالتقييم لعملهم بكفاءة وبناء الجهود لإعطاء مبررات ذات قيمة تحظى بالنقة لما يقومون به جهود في الترويج وتطبيق برامج الثقافة المعلوماتية ويصبح المهنيون والشركاء الآخرون محترفين ومروجين أكثر كفاءة وذلك من خلال متابعتهم المنهجية لأدائهم بغرض التطوير التحسين المستمر وزيادة ما يحدثونه من أثر، لذلك يجب أن تعكس المكتبات بكل أنواعها وتدعم وتروج لتطبيق برامج ثقافة المعلومات كمراكز ثقافية تعليمية ومعلوماتية كونها تقوم على خدمة اهتمامات واحتياجات مجتمعات متنوعة والعدالة في إتاحة المعلومات والمعارف للجميع».

ومن منطلق أن المكتبات الجامعية هي المعني الأول دائماً بأي تغيير نظراً لارتباطها بمجال البحث والتطوير وأهم صرح للتعليم والتعلم وإنتاج القدرات والكفاءات العلمية واعتبارها جزء لا يتجزأ من الجامعة وأداة لتبليغ رسالتها وتحقيق أهدافها المختلفة حيث أصبحت من أهم المعايير التي يمكن

من خلالها تقييم وتقويم الجامعات من خلال الخدمات والأنشطة والبرامج التي يقدمها أخصائي المعلومات ولأجل هذا حاولنا رسم الملامح الجديدة للممارسات المهنية الفعلية الناتجة عن تفعيل هاته المقاربات حيث يمثل المفهوم الصحيح للثقافة المعلوماتية بعداً وهدفاً استراتيجياً في الأداء الفعال والجيد في الممارسة المهنية لأخصائي المعلومات إذ تحتاج المنظمات عامة والمكتبات ومراكز المعلومات خاصة إلى امتلاك ثقافة معلوماتية متميزة تتيح لها التمتع باحترافية عالية في القيام بوظائفها وتقديم خدماتها إذن فما هي مبررات اكتسابها وماهي الأدوار المناطة بأخصائي المعلومات في ظل تفعيل هذه المقاربات وهل أثر هذا المفهوم الجديد والرؤية الجديدة على كفاءات المهنيين بالمكتبات؟ في وقت أصبح فيه التركيز والتحكم في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وإدارة المحتوى الرقمي وتنظيمه وحفظه عاملاً أساسياً للنجاح والمنافسة ولنتعرف على موقعنا واستعدادنا وتدريبنا لعصر قادم لامحالة أصبحت المعرفة هي المجال الأول للعمل والتوظيف والطلب والاقتصاد حيث يمكن لأخصائي المعلومات مساعدة المجتمع بجميع فئاته على تطوير مهاراتهم المعلوماتية والمساهمة نشر تعليم ثقافة المعلومات ولنبين مجالات تدخل أخصائي المعلومات والكشف عن العلاقة المتلازمة بين مهنة أخصائي المعلومات وضرورة إلمامه بثقافة معلوماتية ذات جودة عالية.

في هذا السياق ومن أجل البحث في التغيرات والتحولات واستقراء المستجدات التي مست مهنة المكتبات والمعلومات في ظل مفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وأهمية اعتماد هاته المقاربات كاستراتيجيات فاعلة لتطوير الممارسات المهنية ورصد المهارات والكفاءات الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها لممارسة مهنته على أحسن وجه من هنا انبثقت إشكالية دراستنا لتنتمحور أساساً حول السؤال الجوهرى الآتي:

✓ هل يوجد هناك تأثير لثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على الممارسة المهنية في مهن المكتبات؟

ونحاول بدافع اهتمامنا الكبير بالموضوع معالجة المسألة من مختلف النواحي ولتوخي الوضوح والتسلسل في الطرح والتمكن من التوسع إلى قضايا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوعنا هناك مجموعة من الأسئلة الفرعية تتفرع عن الإشكالية الرئيسية للموضوع.

- ما مفهوم ثقافة المعلومات وماهي مبررات اكتسابها لدى أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة؟

- هل البرامج التكوينية والتدريبية الحالية لأخصائي المعلومات تسمح بالاستفادة من معطيات هذه الثقافة ؟ وماهي التداعيات الجديدة لتكوينه في ظل مفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية؟
- هل تتوافر مهارات الثقافة الرقمية لدى أخصائي المعلومات تتناسب ومتطلبات البيئة الرقمية؟
- هل توجد علاقة بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتطوير فضاءات المكتبات والخدمات المعلومات للمستخدم بالمكتبات الجامعية محل الدراسة ؟

➤ **الفرضيات:** من أجل تحقيق منهجية واضحة في هذه الدراسة سنستند على الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.
- **الفرضية الثانية:** يحتاج أخصائي المعلومات إلى برامج تكوينية أكاديمية وتوفير فرص التدريب المهني بالإضافة إلى التكوين الذاتي من أجل الاستفادة أكثر من معطيات هذه الثقافة والتي تبقى دائما في حاجة للتحسين والوصول إلى أعلى درجات التأثير.
- **الفرضية الثالثة:** تتوافر مهارات الثقافة الرقمية لدى أخصائي المعلومات تتناسب ومتطلبات البيئة الرقمية

- **الفرضية الرابعة :** توجد علاقة بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية والمساهمة في تطوير فضاءات المكتبات و تطوير أداء الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدم.

➤ **أسباب اختيار الموضوع :** لقد تم اختيارنا لموضوع ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على

- الممارسة المهنية في مهن المكتبات للعديد من الدوافع والأسس والتي نحددها في النقاط الآتية:
- يعتبر موضوع ثقافة المعلومات من المواضيع الحديثة والرائجة في أدبيات علم المكتبات والمعلومات وكونه يتماشى مع آخر تطورات الممارسات المهنية.
- محاولة الكشف عن الممارسات المستحدثة في المحيط المهني واستكشاف فرص العمل المستجدة للمهنيين واستقراء المستجدات التي شهدتها المهنة المكتبية في عصر الثقافة المعلوماتية.
- ترتبط ثقافة المعلومات بمفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة ، إذ تشكل هذه الثقافة الجزء الأكبر من الثقافة المهنية وبالتالي تحقيق التطوير المهني المستمر لأخصائي المعلومات.
- ندرة الدراسات الأكاديمية على المستوى الوطني حول موضوع الثقافة المعلوماتية وعلى هذا الأساس فإن الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات جد مهمة في الوقت الراهن.

### ➤ أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه باعتباره أحد الموضوعات الحيوية والمهمة في مجال علم المكتبات والمعلومات ذلك أنّ الثقافة المعلوماتية تعتبر الهدف الرئيسي لمهنة المكتبات في الوقت الراهن.

- الكشف ورصد المستوى المعرفي لثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية لدى المهنيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة وكذا الإسهام في أن تكون هذه الدراسة أداة تطويرية يعتمد عليها في التخطيط والإعداد للبرامج والمشاريع التوعوية التي من شأنها تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية وتحسين وتطوير الممارسات المهنية لدى أخصائي المعلومات.

- تحديد طبيعة العلاقة (الارتباطية والتأثيرية) بين مهارات الثقافة المعلوماتية والممارسة المهنية لأخصائي المعلومات وما نتج عن هذا التأثير من تحول في المهارات والأدوار التي يجب على خريجي أقسام المعلومات الحصول عليها وتفعيلها.

- توجيه أنظار المنظمات عامة والمكتبات خاصة حول أهمية ثقافة المعلومات وذلك لارتباطها برفع مستوى أدائها وتطوير استراتيجيتها والارتقاء بوظيفتها كونها منظمات تعلم بتكنولوجيات عالية وبذلك تكون ثقافة المعلومات المورد الاستراتيجي الذي يمكن أن يحقق للمؤسسات الوثائقية جوانب قوة تعزز من ديمومتها ومنافستها.

➤ **أهداف الدراسة:** إنّ أي دراسة علمية لها أهداف واضحة تسعى إلى تحقيقها، لذلك فقد تم تحديد جملة من الأهداف لدراسة هذا الموضوع وهي كالآتي:

- الهدف العام لهذه الدراسة هو الوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية ومعرفة مستواه من ثقافة المعلومات و الثقافة المعلوماتية.

- دراسة تأثير هذه المقاربات الاستراتيجية (ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية) على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات في محاولة سد الفجوة بين ما يمثلته مفهوم "ثقافة المعلومات" و"الثقافة المعلوماتية" رسمياً وفقاً للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب، وبين ما يحدث فعلياً على أرض الواقع من ممارسات بحثية من جانب آخر.

- الكشف عن الممارسات المهنية الفعلية الجديدة والمستحدثة في الميدان ورصد المهارات والكفاءات الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في ظل هاته المقاربات لممارسة مهنته على أحسن وجه.

- عرض بعض المقترحات التي تدعو إلى إثراء برامج التكوين في الثقافة المعلوماتية والارتقاء بمستوى التأهيل نحو الأفضل.

- قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين والمهتمين والتحكم في التسيير الجيد لهاته المنظمات نظراً لارتباطها بالعديد من المفاهيم (حوكمة المعلومات إدارة المعرفة ، الثقافة التنظيمية والعديد من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة التي سنفصلها في هذه الدراسة.

- نشر هاته المقاربات في الأوساط الأكاديمية والبحثية ودمجها في المناهج والمقررات الدراسية في العديد من التخصصات والدور القيادي الذي يلعبه أخصائي المعلومات في تعليم هذه الثقافة.

➤ **منهج الدراسة :** تستند هذه الدراسة إلى المنهج الاستنباطي والذي ينطلق من العام إلى الخاص وتحديد المفاهيم ،النظريات والنماذج في النطاق العام الذي يسبق التحقق في الحالة الخاصة ، يقوم الجزء الأول من هذا العمل البحثي بتحديد مشكلة البحث ، اقتراح الفرضيات والإطار النظري ومن خلال دراستنا تم التطرق إلى ما تمثله ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وفقاً للمفاهيم والقواعد المتعارف عليها بالإضافة إلى معايير ومؤشرات هذه الثقافة من جانب ومن جهة أخرى محاولة رصد وملاحظة الممارسات المهنية الفعلية الموجودة في الميدان واستكشاف الفجوة الموجودة في هاته المهارات والممارسات من جهة ثانية.

إذ يسمح لنا هذا المنهج في سيق دراستنا بتوظيف مجموعة من المقاربات والنظريات والمفاهيم الحديثة التي تسعى لتطوير الممارسات المهنية إذ قمنا بتوظيف العديد من المقاربات ثقافة المعلومات، الثقافة الرقمية الوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها متغيرات مهمة ومؤثرة على الأداء الوظيفي لأخصائي المعلومات ومحاولة تحديد طبيعة هذه العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين هاته المقاربات ودورها في تطوير وتفعيل الممارسات المهنية .

➤ **أدوات وأساليب جمع البيانات :** لما كان البحث العلمي يستهدف أساساً الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة عن المشكلة و اختبار مدى صحة الفرضيات المحددة مسبقاً فلا بد من توفير كافة

البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية وذلك بالاعتماد على الاستبيان و الملاحظة كأدوات بحث رئيسية.

**الاستبيان:** تعتمد صلاحية الاستبيان بشكل كبير على جودة الأسئلة المطروحة ومن هنا تأتي أهمية صياغتها وتحقيقاً لهذه الغاية تم ترتيبها من العام إلى الخاص كما تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة تم طرحها وفق خمسة محاور رئيسية: وهي : مفهوم ثقافة المعلومات ومبررات اكتسابها لدى المختصين ، التكوين في الثقافة المعلوماتية ، مهارات الثقافة الرقمية ، ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتطوير الممارسة المهنية وأخيراً ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على فضاء المكتبات وتطور عرض الخدمات المقدمة للمستخدم.

**مراجعة الاستبيان:** تم تقديم مسودة الاستبيان إلى الأستاذ المشرف وأساتذة قسم علم المكتبات بجامعة وهران من أجل إبداء آرائهم ومقترحاتهم.

**الملاحظة :** كان من الضروري إجراء بعض الملاحظات على سلوك المهنيين أثناء التفاعل مع المستفيدين وكيفية توجيه وإرشاد المستفيد، النقاط التي ركزنا عليها اهتمامنا هي سلوكيات كيفية تحديد الحاجة المعلوماتية للمستخدم والإرشاد والتوجيه المعلوماتي وذلك لأنّ البحث عن المعلومات هو عملية معقّدة ينطلق من التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية وصولاً إلى استخدام هذه المعلومات بكفاءة وفاعلية، إذ سمحت لنا هذه الملاحظات بالخوض في المزيد من التفاصيل حيث لم يعرف المهنيين أنّي كنت أراقبهم ولم يعرفوا ماهي السلوكيات التي كنت أحاول تقييمها فقد كانت هناك بعض المهارات أكثر نجاحاً من غيرها إذ أنّ هناك بعض الإرشادات والتوجيهات تتماشى بشكل أكبر مع المستوى المطلوب ومن الصعب تحديد ما إذا كان لديهم ممارسات جيدة في العثور على المعلومات عبر شبكة الأنترنت إذ تم استخدام الملاحظة بطريقة تكميلية من أجل فهم أفضل للممارسات الفعلية الموجودة في الميدان.

### ➤ مجتمع وعينة الدراسة :

**مجتمع الدراسة :** شملت الدراسة الميدانية المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري والمتواجدة بالولايات التالية (غليزان - مستغانم - وهران) حيث غطت الدراسة جميع المكتبات الجامعية المتواجدة بجامعة غليزان " أحمد زبانه " بما فيها المكتبة المركزية ومكتبات الكليات ، المكتبة المركزية لجامعة وهران "عبد الرحمان فار الذهب" المكتبات الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا "محمد بوضياف" (المكتبة المركزية ومكتبات الكليات التابعة لها) المكتبات الجامعية "جامعة عبد الحميد بن باديس" مع الأخذ بعين الاعتبار

## إجراءات الدراسة

عينات من المكتبات ذات التخصصات في العلوم الدقيقة والتخصصات في الاجتماعية نظراً لأن التخصص يلعب دوراً مهماً في هذه الدراسة والجدول الآتي يوضح المكتبات الجامعية لمجتمع الدراسة.

الجدول رقم (01) يوضح المكتبات الجامعية لمجتمع الدراسة .

|                                                                  |               |
|------------------------------------------------------------------|---------------|
| المكتبة الجامعية المركزية بوهـران - عبد الرحمان فار الذهب-       | ولاية وهران   |
| المكتبة المركزية لجامعة العلوم والتكنولوجيا وهران - محمد بوضياف- |               |
| مكتبة كلية الهندسة المعمارية والهندسة المدنية                    |               |
| مكتبة كلية الهندسة الميكانيكية والهندسة البحرية                  |               |
| مكتبة كلية الكيمياء                                              |               |
| مكتبة كلية الفيزياء                                              |               |
| مكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي                              |               |
| مكتبة كلية علوم الطبيعة والحياة                                  |               |
| مكتبة معهد الرياضة                                               |               |
| المكتبة المركزية الجامعية لجامعة مستغانم                         | ولاية مستغانم |
| مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية                          |               |
| مكتبة كلية الآداب                                                |               |
| مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية                           |               |
| مكتبة كلية علوم الطبيعة والحياة                                  |               |
| مكتبة كلية الطب                                                  |               |
| المكتبة المركزية الجامعية لجامعة غليزان - أحمد زبانة-            | ولاية غليزان  |
| مكتبة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة                  |               |
| مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية                           |               |
| مكتبة كلية العلوم القانونية والإدارية                            |               |
| مكتبة كلية الآداب واللغات الأجنبية                               |               |
| مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية                          |               |

- حيث مثلت المكتبات الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا أكبر نسبة وذلك لاشتغالها على المكتبة المركزية الجامعية ومكتبات الكليات التابعة لها ، ثم في المرتبة الثانية المكتبات الجامعية بمستغانم والتي تشتمل هي الأخرى على المكتبة المركزية و بعض مكتبات الكليات التابعة لها، ثالثا المكتبات الجامعية بغليزان وأخيراً المكتبة المركزية لجامعة وهران .

➤ **عينة الدراسة:** هي الجزء من الكل وهي السبيل الأمثل الذي يسهل العمل الميداني وفي دراستنا هذه وقع تمثيل العينة في فئتين هما:

- **العينة الأولى:** مدراء المكتبات الجامعية لمجتمع الدراسة.

يشكل مدراء المكتبات الجامعية أهم مكونات مجتمع الدراسة وهذا لطبيعة الخصائص ، المهارات والخبرات التي تتوفر في هاته العينة كونهم المسؤولين عن تنظيمها وتسييرها والأكثر إحاطة ودراية بالتطورات الجارية في مجال تطوير الممارسات المهنية من خلال تواصلهم الدائم مع جديد التطبيقات والآليات لتسيير هاته المؤسسات في المستقبل.

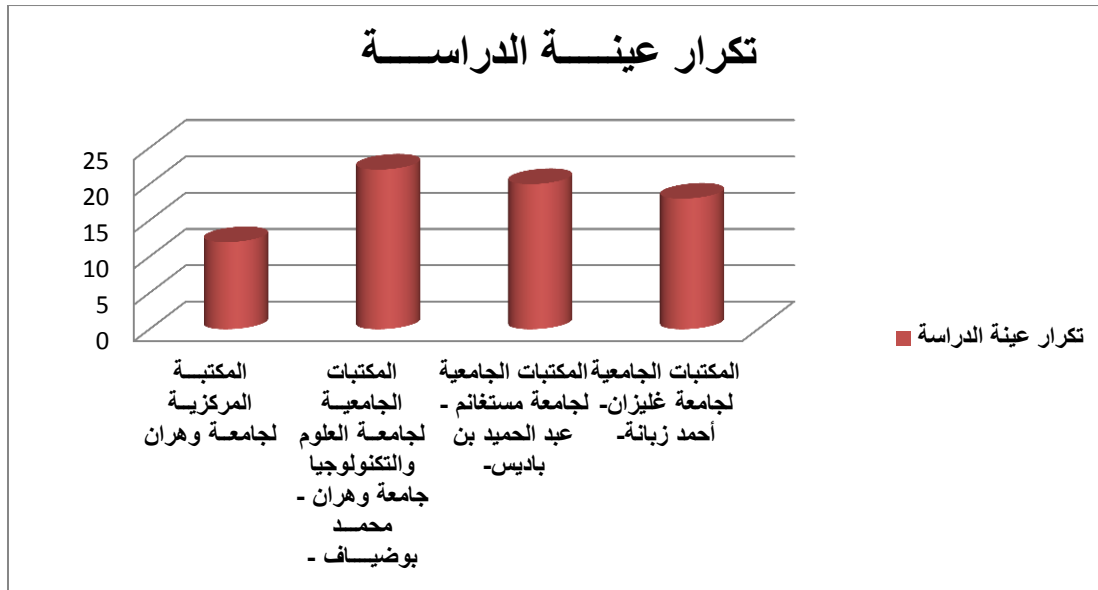
- **العينة الثانية:** المكتبيين القائمين على إدارة وتسيير هاته المكتبات.

يشكل اختيار العينة الثانية المتمثلة في المكتبيين القائمين على تسيير هاته المكتبات من منطلق أن الدراسة تهدف إلى التعرف على مهارات المكتبيين في مجال الثقافة المعلوماتية وعلى هذا الأساس فقد اختارت الدراسة معيار الرتبة بعين الاعتبار حيث شملت عينة الدراسة المكتبيين في الرتب الآتية :

الجدول رقم (02) يمثل عينة الدراسة.

| النسبة | التكرار | المكتبات الجامعية                                                        |
|--------|---------|--------------------------------------------------------------------------|
| 16,7%  | 12      | المكتبة المركزية لجامعة وهران                                            |
| 30,6%  | 22      | المكتبات الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا جامعة وهران - محمد بوضياف - |
| 27,8%  | 20      | المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس -                 |
| 25%    | 18      | المكتبات الجامعية لجامعة غليزان - أحمد زبانة -                           |
| 100%   | 72      | المجموع :                                                                |

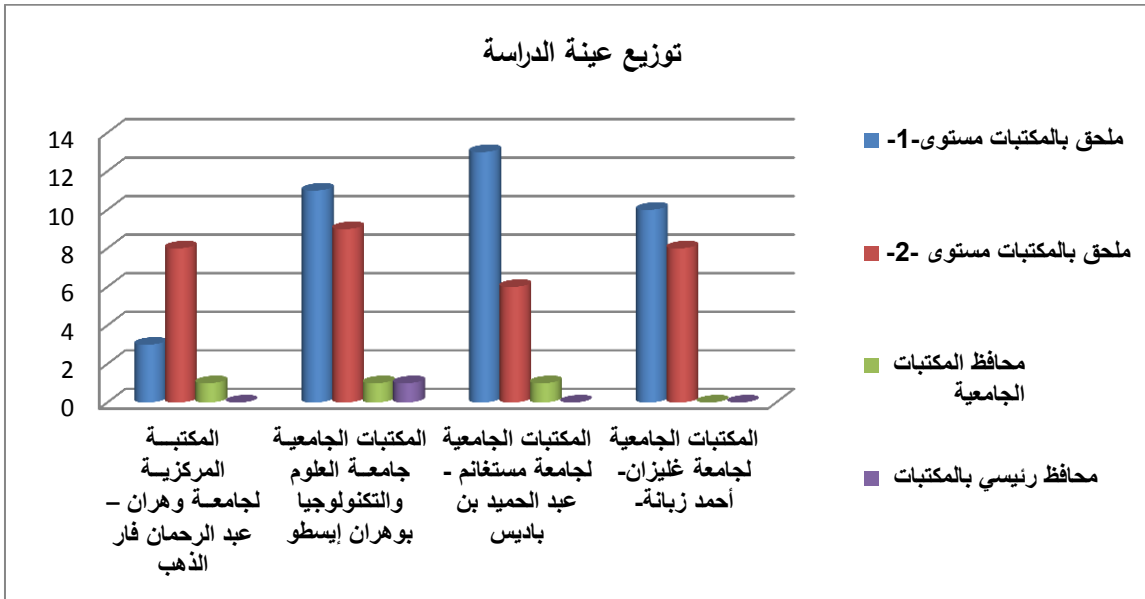
الشكل رقم (01) يمثل عينة الدراسة.



الجدول رقم (03) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة.

| محافظة رئيسي | محافظة المكتبات | ملحق بالمكتبات مستوى -2 | ملحق بالمكتبات مستوى -1 | الوظيفة المكتبات الجامعية                                   |
|--------------|-----------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------------------------------------------|
| 0            | 1               | 8                       | 3                       | المكتبة المركزية لجامعة وهران - عبد الرحمان فار الذهب       |
| 0,0%         | 33,3%           | 25,8 %                  | 8,1%                    |                                                             |
| 1            | 1               | 9                       | 11                      | المكتبات الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا بـ وهران إيستو |
| 100,0%       | 33,3%           | 29 %                    | 29,7%                   |                                                             |
| 0            | 1               | 6                       | 13                      | المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس      |
| 0,0%         | 33,3%           | 19.4%                   | 35,1%                   |                                                             |
| 0            | 0               | 8                       | 10                      | المكتبات الجامعية لجامعة غليزان - أحمد زبانة                |
| 0,0%         | 0.0%            | 25,8%                   | 27,0%                   |                                                             |
| 1            | 3               | 31                      | 37                      | المجموع                                                     |
| 100 %        | 100 %           | 100 %                   | 100,0%                  |                                                             |

الرسم البياني رقم (02) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة.



- كما هو موضح في معطيات الجدول أعلاه فإن فئة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى (01) مثلت أعلى نسبة في معظم المكتبات ثم تليها في المرتبة الثانية رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى (02) إذ نجد أنّ معظم هاته الرتب يتولون مسؤولية تسيير مكتبات المعاهد والكليات بالإضافة إلى تسيير مصالح الجرد المعالجة، التوجيه والبحث الببليوغرافي داخل المكتبات أما عن رتبة محافظ ومحافظ رئيسي بالمكتبات الجامعية فهي محدودة نوعاً ما.

➤ **الدراسات السابقة:** بحكم أنّ طبيعة العلوم هي تكاملية تراكمية، يستوجب استطلاع الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع أو أحد جوانبه إذ أنّه لا ننكر بأنّ عدد الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع لا يستهان بها خاصة في الدراسات الغربية لكن معظم هاته الأبحاث والدراسات عامة ركزت بالدرجة الأولى على الأسس النظرية لنقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية فبعضها صب الاهتمام على تاريخها ومراحل تطورها والبعض الآخر اهتم بمهارات ومعايير هاته النقافة وبالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة « ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات » فإنّ الدراسات التي عنيت بالممارسات المهنية لأخصائي المعلومات وما نتج عن ذلك من ممارسات مستحدثة وكفاءات لا بد على أخصائي المعلومات اكتسابها ومن تطبيقات لا بد من التحكم فيها تبقى في حدود معرفتنا قليلة ، إذا ما استثنينا منها بعض المقالات العلمية المنشورة في مجلات علمية مختلفة وفيما يلي استعراض مختلف الدراسات السابقة:

### الدراسات العربية:

#### الدراسة الأولى:

- علي، نبيل. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية مستقبلية للخطاب الثقافي العربي: الكويت، عالم المعرفة، 2010، ص: 582.

- يحاول المنظر في هذا المصنّف استكشاف العلاقة بين الثقافة والمعلومات والتي ليست بعلاقة سطحية فالثقافة هي ما يبقى بعد زوال كل شيء والثقافة من منظور معلوماتي تشمل ثقافة اللغة ، وثقافة التربية وثقافة الإعلام وثقافة الإبداع الفني، ومنظومة القيم والمعتقدات والمعلومات هي المورد الإنساني الوحيد الذي لا يتناقص بل ينمو مع زيادة استهلاكه والمعلومات هي وسيلة التعبير عن النتاج الفكري إذ أنّ العلاقة بين المعلومات والثقافة علاقة عضوية والثقافة تصنع الموارد البشرية كما هي صنيعتها والاستيعاب الثقافي للتقنيات هو الأساس للتقدم والتنمية بعدها تطرق المنظر إلى الإطار العام لمنظومة ثقافة المعلومات حيث يشتمل هذا الإطار على ثلاث مكونات أساسية هي: العلاقات الخارجية التي تربط منظومة ثقافة المعلومات بخارجها، العناصر الداخلية لمنظومة ثقافة المعلومات ، البنية التحتية لمنظومة الثقافة المعلومات و التي تشمل السياسة الثقافية والإعلامية وموارد المعلومات.

#### الدراسة الثانية :

- **Teboura Benkaid - Kesba , Azzedine Bouderbane et Nadjia Gamouh . La culture de l'information :un prérequis dans la gestion de l'entreprise , Actes de la 6<sup>eme</sup> édition du cossi l'utopie de la communication,2014.**

- بعد مقدمة منهجية استعرض فيها الباحثون التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ أنّ هذا التقدم هو نتيجة تطور المعرفة وهذه المعرفة هي نتاج الذكاء البشري ليصبح التحكم في المعلومات والوصول إليها أمراً أساسياً في صميم جميع الأنشطة بالمنظمات على اختلاف أنواعها في هذا الإطار تشهد المؤسسات الاقتصادية تطوراً متزايداً لذا لا بد لها أن تكون قادرة على وضع نفسها بشكل جيد في بيئة متزايدة التعقيد وذات قدرة تنافسية عالية ، لذا من المفترض أن يتمتع مديرو هاته المنظمات بثقافة معلومات قوية وضرورة إتقان مهارات الثقافة المعلوماتية ومهارات إدارة المعرفة وتأسيس ثقافة مشاركة و تبادل المعارف ، لذا أجريت هذه الدراسة النوعية لتقييم ثقافة المعلومات على عينة مكونة من (25) مسؤول في شركة SONELGAZ بولاية قسنطينة بناءً على مؤشرات الأداء

الخمسة التي وضعتها جمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) باعتبار أن هذه المهارات تجعل من الممكن زيادة القدرة على التكيف مع استراتيجيات أكثر تنافسية .

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مهارات هذه الثقافة محدودة وضعيفة جداً عند هؤلاء المسؤولين مما يستلزم ضرورة وضع وتحديث برامج تدريبية في هذا الإطار .

### الدراسات الأجنبية :

#### الدراسة الأولى:

- **Olivier, Le Deuff. « La Documentation dans le numérique ». Villeurbanne : presse de l'enssib , 2015, 223P.**

- عرف ميدان المكتبات والمعلومات في السنوات الأخيرة حركية سريعة نتيجة التطور والتغيير الجذري في المقاييس العالمية المعتمدة في التعامل مع المعلومات ومن حيث أساليب وطرق وتقنيات معالجتها تخزينها واسترجاعها وبثها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وما أفرزته من تطبيقات وممارسات رقمية جديدة.

تطرق المنظر في هذا المصنف إلى مفهوم التوثيق باعتباره تراث يجب الحفاظ عليه ثم يعرض التحولات التي مست هذا القطاع في ظل بيئة الويب ، إذ أنه مع ظهور وتطور مفهوم الوثيقة الرقمية ستتغير وظائف أخصائي المعلومات وتزداد ثراءً من خلال عدد من المداخل أهمها ثقافة المعلومات ، الثقافة الرقمية والفضاءات الرقمية والتي هي في تطور واضح ومستمر في بيئة المكتبات وما تتطوي عليه من جانب المحترفين من مهارات وكفاءات جديدة يجب على أخصائي المعلومات اكتسابها لممارسة مهنته على أحسن وجه ومن جانب المستخدمين الذين وجب عليهم التدريب على هذه الثقافة .

#### الدراسة الثانية:

- **Françoise, Chapron Éric, Delamotte. L'éducation à la culture informationnelle. Villeurbanne : Presses de l'enssib , 2010,308p**

- يعرض هذا المصنف آراء الباحثين والممارسين ويبحث في العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والثقافة الإعلامية والثقافة الرقمية حيث أدى إدخال التكنولوجيات الحديثة في بيئة المكتبات إلى إحداث تغييرات كبرى في المهنة أدت إلى سرعة تدفق المعلومات والمعارف فنحن نعيش في عصر المعرفة الإلكترونية وعليه فلا بد لملاح أخصائي المعلومات أن تتغير هي الأخرى وتتجه إلى مستوى معين من الأداء والكفاءة في استخدام هذه التقنيات والآليات المستجدة والتي لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها وهو المستوى الذي لا بد على أخصائي المعلومات اليوم أن يستعد له وعليه فإنّ هناك حاجة ماسة للتدريب والتكوين في

الثقافة المعلوماتية وتنمية المهارات المعلومات حيث أنّ هذه الثقافة أعادت تشكيل بنية وظائف وأنشطة مهنة المكتبات وتغيير العديد من إجراءات العمل حيث تتخذ المكتبات قيمتها وأهميتها من تنظيم ومعالجة المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفعالية وتقديم خدمات معلومات ذات جودة عالية .

### الدراسة الثالثة:

**Choo , Chun Wei. "Information culture and organizational effectiveness International Journal of Information Management .Volume 33, Issue 5 , October 2013, Pages 775-779**

- تستكشف هذه الدراسة النوعية بأنّ ثقافة المعلومات بكل ما يحتويه هذا المصطلح من مفاهيم ومجالات وعلاقات متداخلة بمثابة المكون الرئيسي للمنظمات في الوقت الحالي حيث تتبع المنظمات العديد من الاستراتيجيات من أجل تحقيق أهدافها (الجودة التميز والمنافسة) عبر مجموعة من المدخلات المتمثلة في الآلات الموارد التقنيات والمتطلبات المالية ليبقى العنصر البشري من أهم هذه المدخلات وأكثرها تأثيراً على المنظمة ونظراً لكونها (ثقافة المعلومات) تتضمن أنظمة المعلومات الصريحة والضمنية فقد أصبح لها دورها الهام في مساندة ودعم القرارات في أي منظمة مهما كان نشاطها وعليه أصبحت العديد من المنظمات تبدي اهتمامها بثقافة المعلومات وتعطيها الأولوية في الدراسة والتحليل من جهة أخرى ارتباط هذا المفهوم بإدارة واستخدام المعلومات بكفاءة وكذا تقاسمها ومشاركتها والتفاعل معها لأنها من سلوكيات بيئة المعلومات الناجحة ولأنها أيضاً تتضمن أبعاداً استراتيجية على عدة مستويات وأخيراً يختتم دراسته بالنجاح الذي حققته العديد من المنظمات المختلفة باعتمادها على ثقافة المعلومات وأنّ المنظمات الفاشلة بحاجة إلى تفعيل هذا النوع من الثقافة من أجل الاستجابة لمتغيرات البيئة الخارجية وتحقيق التكامل الداخلي فهي بذلك تعتبر من المحددات الرئيسية لنجاح أو فشل المنظمات في الوقت الراهن مهما كانت طبيعة نشاطها.

### ➤ تحديد المفاهيم:

#### ثقافة المعلومات :

عرف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات **IFLA** ثقافة المعلومات بأنها «المعارف والكفاءات المهارات والخبرات والسلوكيات والمواقف اللازمة ، لمعرفة المعلومات التي نحتاج إليها ومتى نحتاج إليها وكيفية الحصول عليها وكيفية استخدامها بصورة أخلاقية».

**مهارات الثقافة المعلوماتية:** هي مجموع الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية والتي تتمثل فيما يلي:

- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها.
- القدرة على تقييم المعلومات وتنظيمها.
- القدرة على استخدام المعلومات بكفاءة وفعالية .
- إدراك المعايير الأخلاقية القانونية السياسية الخاصة بالمعلومات.

**المهنة المكتبية:** هي الوظيفة التي تهتم برصد الإنتاج الفكري وتنظيمه ومعالجته وحفظه ووضع وسائل وآليات لاسترجاعه لخدمة المستخدمين في كل المجالات والتخصصات فهي تتعامل مع كافة فروع المعرفة البشرية مما يجعلها مهنة راقية تعمل على حفظ الإنتاج الفكري وضمان استدامته للأجيال القادمة حيث ترتبط ارتباطاً بطبيعة المهام والخدمات والكفاءات والمهارات المسندة إلى أخصائي المعلومات.

**أخصائي المعلومات:** يشمل جميع فئات العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات الذين يقومون بأعمال تتعلق بتحليل نظم المعلومات ، دراستها وتصميمها وتنفيذها ويتولون الإشراف الفني والتقني على هذه النظم.

**التكوين:** التكوين في أي تخصص أو مجال يتضمن الربط بين ما هو كائن وما يستجد باستمرار وبما يشمل الاحتياجات الآتية والمستقبلية المنظورة والاستشرافية والربط بين الدراسات النظرية والتطبيقية وبين التكوين في القاعات والتدريب في الميدان فهو بذلك يرتبط بمجموعة من المفاهيم : التأهيل المهني ، التدريب أثناء الخدمة إعادة التكوين، التكوين المستمر وغيرها من المفاهيم التي تهدف كلها إلى إحداث تغييرات على المستوى المعارف، وإعادة تعبئة المهارات وإظهار الابتكارات في المجالات المختلفة وفق ما تمليه معطيات العصر .

**التعلم الذاتي:** هو استراتيجية تتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته وانطلاقاً من ميوله وقدراته واستعداداته وفي الوقت الذي يناسبه ومن ثم يصبح المتعلم مسؤولاً عن تعلمه وعن مستوى تمكنه من المعارف وكذلك يكون مسؤولاً عن تقييم إنجازه ذاتياً فالمتعلم هو الفاعل الرئيسي ومن خصائص هذا التعلم أنه يعتمد على المبادرة والتحفيز الذاتي والخبرة الشخصية .

**التعلم المستمر مدى الحياة:** هو مفهوم شامل يتضمن كل أشكال التعليم الرسمي وغير الرسمي على امتداد حياة الفرد حيث يتميز بأنه أرقى مستويات التعليم، يبدأ التعلم مدى الحياة بمرحلة ما قبل المدرسة

والذي يشكل مدخلا فاعلا للالتحاق بالمدرسة والثاني هو زمن التعليم الأساسي الإلزامي في أكثر الأحيان والثالث زمن التعليم والتدريب بعد المدرسة الإلزامية الذي يقوم به التعليم العالي بالخصوص والزمن الرابع هو التدريب المستمر والبعد الخامس وهو يمتد ما وراء الحياة المهنية فهو يهدف إلى اكتساب وتحديث جميع أنواع القدرات والمعارف والمهارات من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة ما بعد التقاعد، إذ أنّ التعلم مدى الحياة هو الفلسفة الحاكمة والموجهة والمنظمة والمبدأ الإرشادي التنظيمي والتنظيمي والإطار المرجعي الحاكم والمنظم لكافة أنشطة وصيغ وبرامج التعلم سواء كان نظامي أو غير نظامي فردي أو جماعي وجها لوجه أو عن بعد.

الفصل الأول:

منظومة ثقافة المعلومات

**تمهيد :**

تشغل المعلومات في بيئاتها الجديدة الأفراد وكافة أشكال المنظمات في المجتمع لما باتت تشكله من صناعة ثقيلة لها ديمومة، فضلا عن دور شبكة الأنترنت في توسيع الفضاء العام للمعرفة وتغيير العالم وإعادة تشكيله من جديد سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا وما أحدثته من تغييرات في مختلف مجالات الحياة البشرية، من هذا المنطلق أصبح الحصول على المعلومات في الوقت المناسب وبالشكل المناسب والتعامل معها بكفاءة وفعالية واستثمارها بشكل جيد أمرا ومطلبا أساسيا لاتخاذ القرارات وحل المشكلات العلمية خاصة في ظل الكم الهائل لمعلومات المتاحة في الفضاء الإلكتروني من خلال تطبيقات الويب 2.0 وتطور تقنيات التأليف الحر والنشر الذاتي الذي أصبح ممارسة شائعة هذا من جهة ، من جهة أخرى " ظهور تكنولوجيا الويب الدلالي 3.0 ودرجة التعقيد الذي أصبحت تعاني منه أنظمة وبيئة المعلومات الحالية ( الكم الهائل، مسألة المصادقية وإساءة الاستخدام)".(1).

هذه العوامل وأخرى يقابلها نقص في الممارسات الثقافية بالإضافة إلى أنها أصبحت تهدد موثوقية الاتصال العلمي خاصة عندما يعتمد الطلبة ، الباحثون وصناع القرار على معلومات تنقصها الجودة، الأصالة والموثوقية هاته التحديات والرهانات المطروحة صاحبها تغير في المفاهيم والممارسات التي تتطلب ضرورة التأقلم معها بحكمة ومنطقية والتي تناسبها اكتساب وإتقان مجموعة من المهارات والكفاءات تمكنهم من الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، التحكم في جودة المعلومات واستقلالية تامة في الوصول إلى المعلومات والتمكين الذاتي، فقد أصبح الآن نشر ثقافة علمية عامة حول المعلومات حقيقة لا يمكن الاستغناء عنها على كافة المستويات، وفي كل التخصصات والتركيز على الربط بين التعليم والثقافة " ذلك أن الجانب الثقافي يحمل أبعادا إيديولوجية تمتد في كافة المجالات ومؤثر فاعل على المستوى الاجتماعي الاقتصادي والسياسي ومن ثم على هذه الثقافة أن تحفز كل فرد القدرة على الوصول إلى المعلومات وتنظيمها والإلمام الشامل الواسع والعميق لمجالات المعرفة بطريقة خصبه وذكية وتحقيق الاتصال العلمي بنجاعة وجودة كافية فحينما توظف المعلومات بشكل استراتيجي وتتولى المنظمات إدارتها بشكل فعال ويتمكن الأفراد من التحكم فيها واستيعابها تتوسع منظومة الإبداع والابتكار

<sup>1</sup> - Le Deuff , Olivier. Culture de l'information et web 2.0 : Quelles formations pour les jeunes générations ? Doctoriales du GDR TIC & Société, 15-16 janvier 2007 .p.66-70.[En ligne] Sur : <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/notice1871>.consulté le [15-01-2018].

إذ أنّ العلاقة بين الثقافة والمعلومات ليست بعلاقة خطيّة بسيطة بل هي علاقة مركّبة دياكتيكية تتطوي على إشكاليات عميقة وأطراف متعددة باعتبارها ثقافة استشرافية متعددة المجالات والنماذج داعمة لتمكين الجميع ومفهوم أساسي لنشر ثقافة التنمية وتكوين رأس مال بشري قادر على المساهمة في المجالات التي تدعم بناء مجتمع المعرفة والتمكن من بناء ثقافة قوية مستدامة للمعرفة ومهما كانت هذه الثقافة ثقافة مختصين أو غير مختصين فهي مدعوة لتصبح ثقافة مشتركة ضرورية للإحاطة بتنوع الثقافات والمعارف الإنسانية<sup>(1)</sup>.

## 1-1.المبحث الأول: ثقافة المعلومات التعريف ، النشأة و التطور:

### 1-1-1.السياق والنشأة :

#### - في مفهوم الثقافة والمعلومات :

- ورد تعريف الثقافة وفقا للمنظر (Edward Burnett Tylor 1832-1917) والذي يعد أوفى التعريفات وأشملها في الدراسات الأنثروبولوجية بأنّها « ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات الفن والأدب الأخلاق والقانون الأعراف والقدرات والعادات الأخرى، التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع»<sup>(2)</sup>.

هذا التعريف الواضح للثقافة بمعناها الواسع يركز على أنّها نمط متكامل من المعرفة البشرية (أي أنّها نتاج صنع الإنسان) فهي بذلك تشمل الاتجاهات والقيم المشتركة الممارسات والمهارات والسلوكيات المكتسبة كما أنّها عبارة عن نظام مفتوح يشمل مجموعة من الأنظمة الفرعية المتفاعلة وبالتالي فإنّ الثقافة هي النتاج البشري المتنامي والديناميكي المتغير باستمرار واعتبارها سيروية متحركة وليست جوهراً ثابتاً.

<sup>1</sup> -Le Deuff, Olivier. Littératies informationnelles, médiatiques et numériques: de la concurrence à la convergence? *Études de communication*, N° 38, 2012. P.19-21. Mis en ligne le 30 juin 2014: sur <http://journals.openedition.org/edc/3411> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/edc.3411>, Consulté le [18-01-2018].

<sup>2</sup> - Journet , Nicolas. Penser la culture : *Sciences Humaines*, 2000/11 (N°110), p. 23. DOI : 10.3917/sh.110.0023. URL : <https://www.cairn.info/magazine-sciences-humaines-2000-11-page-23.htm> . Consulté le [19-01-2018].

- فحين أنّ المعلومات هي المورد الذي لا يمكن بدونه للإنسان استثمار أي مورد آخر فقد أصبحت هذه الأخيرة المورد الأساسي للاقتصاد، عنصر أساسي للتعليم والتعلم، عنصر حيوي للإبداع والابتكار ، مورد رئيسي في خلق مواطنة مدنية فاعلة وقادرة على المشاركة الإيجابية وتحسين نوعية الحياة ، الصحة والعمل وأخيرا مورد مهم للتنمية الاجتماعية الاقتصادية والوطنية.
- "وفي سياق ثقافة المعلومات يجب أن نميز بين المفاهيم المختلفة للمعلومات حيث أنها تشير إلى المجالات المهنية الآتية : البيانات التي تمت معالجتها(علماء الكمبيوتر) ، المعلومات هي فعل الإعلام (الصحفيين) المعلومات هي المعرفة (علماء التوثيق) والتي تشمل على وجه الخصوص معرفة وإتقان أدوات وطرق البحث ومصادره وفهم بعض المصطلحات الرئيسية (المصدر الوسيط الفهرسة ، مسألة معالجة و تقييم المعلومات) وهناك مفهوم آخر ناتج بشكل خاص عن الاستخدام الواسع لتطبيقات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية (المعلومات بمعناها الاجتماعي)" (1). فالمعلومات قد تكون شفوية تصدر عن شخص، مكتوبة في مجلة أو كتاب ورقي تقرير أو جريدة، مصدر رقمي يمثل قاعدة بيانات أو محرك بحث ، كتاب إلكتروني يتم الوصول إليه من خلال جهاز كمبيوتر أو تأتي في أي شكل آخر من وسائل الإعلام: فيلم، فيديو، دي في دي، راديو تلفزيون أو التداخل والجمع بين هذه الوسائط.
- ووفقا لهذا التعريف فإنّه لابد من التعمق في مسألة المعلومات من جانبها المعرفي خاصة من حيث الكم والنوع ، الحجم الإحصائي، الجودة المعنى ، العمليات الخاصة بمعالجة وتنظيم المعلومات.
- العلاقة بين الثقافة والمعلومات: الثقافة كما يراها البعض بأنها اكتساب المعارف من أجل تهذيب الحس النقدي والارتقاء بالذوق وتنمية القدرة على الحكم وسواء كانت الثقافة نتاجا فكرياً أو حصادا اجتماعياً يشمل القيم والمعارف ، المعتقدات والتقاليد والفن والحق والأخلاق وكل ما يكتسبه الفرد بصفته عضواً في المجتمع وسواء كانت الثقافة رمزاً لتمييز النخبة الأكثر وعياً أم رصداً للواقع الاجتماعي الذي نعيشه ، فالمعلومات هي وسيلة التعبير عن هذا النتاج الفكري إذ أنّ العلاقة بين المعلومات والثقافة هي علاقة عضوية.

وفي هذا الإطار يضع المنظر نبيل علي " تصنيفاً لتعريفات الثقافة في المنظور المعلوماتي كما يلي:

<sup>1</sup> - Le Deuff, Olivier. La documentation dans le numérique. Villeurbanne : Presses de l'enssib : 2014, p.54-55.

✓ الثقافة كنسق اجتماعي: يعبر عن القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية؛

✓ الثقافة كإيديولوجيا: تعبر عن رؤية الفرد لذاته ومجتمعه ؛

✓ الثقافة كإنتماء: يعبر عن التراث والهوية وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية؛

✓ الثقافة كتواصل: يعبر عن أنماط العلاقات والمعاني والخبرات بين الأجيال؛

✓ الثقافة كدافع: يعبر عن الإبداع والابتكار .

✓ الثقافة كحصاد متجدد: يعبر عن إعادة تشكيل العلاقات بين المنتج والمستهلك، المبدع والمتلقي، الناشر والمؤلف" (1).

- شهد القرن الماضي بروز حركة عالمية تدعو إلى اعتماد نموذج جديد للتعليم في القرن الحادي والعشرين فحين يقر الجميع بأنه لابد من تحويل التعليم النظامي لتوفير أشكال جديدة من التعلم التي تعد ضرورية للتصدي للتحويلات العالمية المعقدة إذ تدفع المخاوف المتزايدة بشأن الأزمات والتحديات الاقتصادية والعالمية المحتملة بكثريين إلى التساؤل إذا كان متعلمو اليوم يمتلكون مهارات التعلم الذاتي التفكير النقدي، التعلم المستمر، إنتاجية المحتوى والتركيز على أهمية المهارات الشخصية وإعداد المواطنة الإيجابية الفاعلة في العصر الرقمي ذلك أن المقاربات الجديدة في مجال التعلم يجب أن تصبح أكثر دمجاً وتتصدى للمواضيع المتعددة الاختصاصات والوصول إلى مرحلة التعلم الشخصي وتعلم كيفية التعلم، هذه التطورات وأخرى جاءت استجابة لتقارير عديدة صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية كدعوة عامة لمراجعة وتحسين النظم والمناهج التعليمية والتربوية اللازمة على كافة المستويات وفي كل التخصصات من أجل بناء مجتمعات العلم والمعرفة من خلال مدخل الوعي المعلوماتي والتركيز على نشر هذا الأخير بين أفراد المجتمع.

السياق والنشأة: ظهر هذا مفهوم ثقافة المعلومات (information literacy) لأول مرة من طرف المنظر بول زوركوسكي رئيس اتحاد صناعة المعلومات (paul zurkowski) سنة 1974 في مؤلفه «أمة في خطر» بهدف إحداث نقلة نوعية في النظام التربوي والإصلاح التعليمي وخلق بيئة تعلم ديناميكية تكون فيه الأولوية للبحث والاستقصاء من خلال التركيز على المهارات والكفاءات الآتية :

<sup>1</sup> - علي، نبيل. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001، ص 122- 124.

التحكم في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، إنتاجية المحتوى ومشاركته والتركيز على أهمية المهارات الشخصية ( روح المبادرة ، المرونة، القدرة على التكيف، العمل الجماعي، الإبداع ومهارات ما وراء المعرفة )<sup>(1)</sup> وهذا من أجل اكتساب الطلاب المهارات اللازمة من أجل الوصول المستقل في البحث عن المعلومات التي يحتاجونها في مناهجهم الدراسية و الانتقال من التعليم التقليدي السلبي إلى التعلم المستقل والمستمر مدى الحياة.

وبالتالي ظهر مفهوم ثقافة المعلومات في سياق تربوي بيداغوجي (une connotation pédagogique) يهدف إلى إصلاح النظم التعليمية وتجاوز التحديات المعاصرة للمنظومة التعليمية ، حيث تطور المفهوم من فكرة إلى ممارسة ذات أطر محددة ومنهجيات متطورة وفقاً للتغيرات المعرفية والتقنية وأصبحت هذه الثقافة في الوقت الراهن النموذج المعلوماتي الجديد الذي يشكل الاستراتيجية الفاعلة على المستوى الدولي لتطوير المناهج والبرامج التعليمية وخلق بيئة تعلم ديناميكية تكون فيها الأولوية للبحث والاستقصاء والتي يمكن تسخيرها للعمل بشكل متكافئ مع مجتمعات المعرفة.

- تسعى ثقافة المعلومات إلى تأسيس التعلم المستقل واستمراريته مدى الحياة وتنمية المهارات والكفاءات والاتجاهات وتطوير الذات ذلك أنّ جميع المهارات السابقة ذكرها تستند على ثقافة معلومات كسلوك وممارسة.

### 1-1-2 . بروز ثقافة المعلومات كمفهوم دولي:

على المستوى الأمريكي : أصبح هذا المفهوم موضوع بحث دولي، موضع بحث متعدد التخصصات ويضم شبكات مختلفة من الجهات الفاعلة ومؤثر فاعل على كافة المجالات والمستويات.

- في هذا الإطار حددت اللجنة الرئاسية لثقافة المعلومات التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية في التقرير النهائي لها لعام 1989 بضرورة تنمية الوعي والإحساس بالمسؤولية لدى كل مواطن اتجاه اكتساب المعارف من خلال الوصول والاستخدام الأمثل للمعلومات والتقنيات المرتبطة بها ، باعتبار أنّ هذه الثقافة من المهارات الأساسية في الوقت الحالي وأداة رئيسية لتحقيق الشخصية المهنية من خلال التعريف الآتي: « إنّ المثقفون معلوماتياً هم أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون وهم يعرفون كيف

<sup>1</sup>-Le Deuff, Olivier. La culture de l'information : Quelles " littératies " pour quelles conceptions de l'information ? . VI.ème Colloque international du chapitre français de l'ISKO, 7 et 8 juin 2007, Toulouse, IUT de l'Université Paul Sabatier, Jun 2008, France. p.97-106. ffsic\_00286184 sur : <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/consulté> le [13-02-2020].

تتكون المعرفة ،إنهم يعرفون كيف يتعلمون ، يعرفون كيف تنظم المعلومات وكيف يجدونها وكيف يستخدمونها بطريقة تجعل الآخرين يتعلمون منهم ، إنهم أشخاص مجهزون للتعلم مدى الحياة لأنهم دائماً يستطيعون العثور على المعلومات اللازمة لأي مهمة أو قرار ما»<sup>(1)</sup>.

- يعتبر هذا التعريف بمثابة القاعدة النظرية التي ارتكزت عليها مختلف المفاهيم والتعاريف الأخرى كما يرتبط بمفهوم المعرفة وتعلم كيفية التعلم والتعليم من أجل التعلم باعتباره المبدأ الأساسي لمنظومة التعليم في الوقت الراهن كما أنّ هذه الثقافة هي جزء لا يتجزأ من التعلم مدى الحياة باعتباره الإطار المرجعي والفلسفة الحاكمة والمنظمة لكافة أنشطة وبرامج التعليم ومن خلال هذا التعريف تم الاعتراف بهاته المهارات وتعزيزها وتحديثها باستمرار.

-من جهتها بادرت جمعية مكتبات الكليات والبحث (ACRL) سنة 1997 بوضع المعايير ومؤشرات الأداء The Information Literacy Competency Standards for Higher Education الخاصة بالثقافة المعلوماتية في بيئة التعليم العالي والتي تعد بمثابة مرجع ودليل لتطوير أهداف وبرامج تعليمية واضحة ودمجها في المناهج والمقررات الدراسية تتكون من (5) معايير و(22) مؤشر تشمل في مجملها مؤشرات محددة لتحديد الحاجة المعلوماتية بما في ذلك اختيار أدوات واستراتيجيات البحث ، القدرة على استخدام المعلومات بطريقة هادفة فاعلة وبالتالي فإنّها تشير على عملية تعلم تفاعلية شاملة للمهارات المعتمدة على مراحل تحديد الحاجة إلى المعلومات، ثم التعرف على مكانها ومصدرها ثم تنظيمها وتقديمها وتقييمها على أن تشمل المصادر المطبوعة أو الإلكترونية»<sup>(2)</sup>.

- يركز هذا التعريف على المهارات المعلوماتية المطلوبة لخلق وإنتاج المعارف العلمية حيث يستطيع أخصائي المعلومات استخدام تلك المعايير والمؤشرات لتطوير أفضل الممارسات والارتقاء بالمستوى العلمي والكفاءة العلمية ضمن معايير عالية الجودة من خلال التدريب على كتابة المقالات العلمية بالاعتماد على هاته المهارات والمشاركة في دعم ثقافة البحث العلمي.

<sup>1</sup>-American Library Association . [Presidential Committee on Information Literacy. Final Report](http://www.ala.org/acrl/standards/informationliteracycompetency). (Chicago: American Library Association,2007.) as cited by ACRL: <http://www.ala.org/acrl/standards/informationliteracycompetency>.: [accessed-13-05-2018].

<sup>2</sup>-Association of College and Research Libraries. "Information Literacy Competency Standards for Higher Education." ALA. American Library Association, 2000. Web. 10Apr.2016. <http://www.ala.org/acrl/sites/files/content/standards/standards.pdf> [accessed-13-07-2018].

- وباعتبار أنّ المكتبات المدرسية هي السند الحقيقي للعملية التعليمية قامت جمعية المكتبات المدرسية (AASL) بتطوير هذه المهارات التي يحتاجها أمناء المكتبات المدرسية من أجل دعم التنمية المهنية المستمرة والتعامل مع المحتوى الرقمي الذي بدأ في الانتشار أكثر من المحتوى المطبوع وضمان مستقبل ناجح لأجيال المستقبل، " وفي دراسة قامت بها المنظرة (Renu Khator,2004) إذ أنّه من خلال تطبيق هاته المقاربة في بيئة المكتبات المدرسية تستطيع أن تقلل من نسبة التسرب العالية من خلال توفير فرص التعليم الرسمي والغير الرسمي والتمكين الذاتي<sup>(1)</sup>.

- في هذا الإطار ووفق هاته الممارسات الجديدة يجب على أخصائي المعلومات في المكتبات المدرسية توجيه ومساعدة التلاميذ تدريبهم على إعداد البحوث المدرسية فضلاً عن محلات تجهيز البحوث المدرسية والتي لا تركز على صحة ومصداقية المحتوى و المعلومة بل هدفها الربح المادي.

#### - المعهد المعتمد لمهني المكتبات والمعلومات :

- (CILIP) The Chartered Institute of Library and Information Professionals

- حققت هاته الممارسات المعلوماتية نجاحا ملحوظا في مهنة لاتزال في السعي المستمر والدائم لإثبات الشرعية المهنية من خلال القدرة على التفكير النقدي وإصدار أحكام متوازنة حول أية معلومات نجدها ونستخدمها ، إنّها تمكنا كأخصائيين في المعلومات من تطوير وجهات النظر الواعية حول المعلومات والانخراط بشكل كامل في المجتمع أين يتم الاعتراف بقيمة ثقافة المعلومات في خمسة مجالات رئيسية:

✓ الجميع يحتاج إلى المعلومات يوميا؛

✓ إعداد المواطن الإيجابية الفاعلة؛

✓ التعليم وتطوير مهارات التفكير النقدي في جميع مراحل ومستويات التعليم الرسمية والغير الرسمية؛

✓ مكان العمل والمساهمة في إيجاد فرص عمل (التوظيف) ؛

✓ الصحة وإيجاد مصادر موثوقة للمعلومات الصحية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> -Virkus , sirje. Information literacy as an important competency for the 21 st centur : conceptual approaches. Journal of the Bangladesh Association of Young Researchers: Volume 1, Number 2, June 2012, Page :15-21 at: <https://www.researchgate.net/publication/267784760>. [Accessed 23 -02-2018].

<sup>2</sup> - CILIP, The Chartered Institute of Library and Information Professionals. Information literacy-definition,2018, p.18-22. at <http://www.cilip.org.uk/cilip/advocacy-campaigns-awards/advocacy-campaigns/information-literacy>, [Accessed 21 February 2018].

- ترتبط ثقافة المعلومات ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التفكير النقدي إذ يمكننا تطبيق التفكير النقدي على أية معلومات نجدها والحكم على أهميتها ومدى فائدتها ومصادقيتها من خلال طرح أسئلة والبحث عن إجابات لها واتخاذ قرار جيد بشأنها.

- يمثل هذا التعريف بداية مسيرة مهنية جديدة وتزويدها بالثقة والقدرات اللازمة لتطوير المعرفة وهناك اعتراف أكبر بقيمة مهني المعلومات كمعلمين في الأوساط الرسمية والغير الرسمية وتوسيع نطاق عملهم عبر مختلف القطاعات والتخصصات فأخصائي المعلومات هو الشخص المسؤول عن المعلومات وجودة الإجابة عنها في وقت أصبحت فيه الحاجة ماسة للوصول إلى المعلومات ذات المصادقية، الدقة والجودة العالية.

### - الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA):

المكتبات العمومية ودورها في تفعيل والترويج لبرامج ثقافة المعلومات : باعتبار أنّ الإفلا هي الصوت الموثوق بها لتمثيل مجتمع المكتبات على المستوى الدولي شرعت في إعداد العديد من المشاريع البحثية والتوضيحية لتقييم أداء المكتبات ودورها في تطوير برامج ثقافة المعلومات وصياغة المبادئ التوجيهية القيمة لأمناء المكتبات ، إذ تعتبر المكتبات بمختلف أنواعها بمثابة المدرسة الشرعية لدعم لثقافة المعلومات يجب على المكتبات ألا تدعم التعليم الرسمي فحسب بل التعليم الذاتي الغير الرسمي للأفراد على اختلاف مستوياتهم حيث أنّ دور المكتبات في نشر ثقافة المعلومات يتحدد من خلال كفاءة العنصر البشري وبالتحديد تطوير مهارات أخصائي المعلومات ومواكبة التحولات في مجال نظم المعلومات التوثيقية الرقمية ومعايير وصف وتكشيف وتداول المصادر والوثائق الإلكترونية خاصة مع ظهور وظائف توثيقية جديدة فرضتها البيئة الرقمية والويب الدلالي في هذا الإطار يتحدد مفهوم ثقافة المعلومات بأنها: « المعارف والكفاءات، المهارات والخبرات، السلوكيات والمواقف اللازمة لمعرفة المعلومات التي نحتاج إليها ومتى نحتاج إليها وكيف ومن أين نحصل عليها وكيف نستطيع تحليلها ونقدها وتركيبها بعد الحصول عليها وكيفية استخدامها بصورة أخلاقية، يتخطى مبدأ ثقافة المعلومات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتشمل التعلم ، التفكير النقدي والقدرة على التفسير داخل وخارج نطاق العمل والتعليم، هذا وتؤكد الإفلا أنّه من أجل الوصول إلى مجتمع مثقف معلوماتياً لابد من تأصيل وترويج ثقافة القراءة والمقروئية وإعادة هندسة هذه الفضاءات وإتاحة بيئة معلوماتية ثقافية قوية مستدامة لكافة أفراد المجتمع من خلال الأنشطة الثقافية التي تقوم بها كالندوات، المحاضرات ورشات العمل

والملتقيات وإعداد النشرات وغيرها من البرامج التي تساهم في إعداد كفاءات بشرية<sup>(1)</sup> إذ أنها تخدم الجميع بغض النظر عن سنهم جنسهم قدراتهم وضمان تكافؤ الفرص للجميع في الوصول إلى المعرفة والالتزام بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وتشجيع التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.

- توفر المكتبات العمومية الفرصة لتنمية القدرات الإبداعية الشخصية وممارسة اهتمامات جديدة ونشر معلومات حول الثقافة البيئية ، النظافة والصحة ومن الأدوار الهامة للمكتبات العمومية ان تكون بمثابة أداة للتنمية الثقافية من خلال التركيز على مفهوم الفضاء الثقافي وتوفير الجو المناسب للأنشطة الثقافية على أن تتيح فرص الوصول إلى تراث المجتمع الذي تخدمه وترقية الثقافة المحلية والمكتبة العمومية لديها فرصة في سد الثغرة التي كثيرا ما يشار إليها بعبارة الفاصل الرقمي ويمكن أن تحقق ذلك من خلال توفير تكنولوجيا المعلومات وتعليم المهارات الرقمية الأساسية وبناء قدرات الأفراد وتطوير مهاراتهم وتبادل الخبرات من أجل الوفاء بمبدأ الانتفاع للجميع.

- في سياق هذا التحول في المفاهيم والممارسات العلمية والتقنية بدأ نموذج المكتبات العمومية يأخذ بعدا أوسع ويحمل بين طياته ميكانيزمات وممارسات جديدة جعلت من هذه المنظمات الثقافية بوابات مفتوحة للجميع لإتاحة المعلومات والمعرفة والارتقاء بوظيفتها كونها منظمات ثقافية تعمل على ترقية الفعل الثقافي وتبادل الخبرات وجها لوجه والمساهمة في ديمقراطية الثقافة، في هذا السياق تعتبر هاته المقاربة شرطا أساسيا لبقاء هاته المنظمات على قيد الحياة وأساسا للاعتراف بدورها كفضاءات للتعلم والتثقيف التريبة والإعلام.

وإقرارا بالأهمية المحورية التي تكتسبها ثقافة المعلومات في سياق التعليم للجميع والتنمية المستدامة تضع الإفلا مسألة المقرئية في صميم الجهود العالمية وتحديد العوامل الأساسية لتنمية هذه الثقافة والتركيز على أهمية الكتاب في حياة الفرد وضرورة وجود سياسة وطنية لدعم المقرئية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> -Unesco , Ifla , Nfil. High-Level Colloquium on Information Literacy and Lifelong Learning Bibliotheca Alexandrina, Alexandria, Egypt Nov 6-9, 2005,p29-35 <https://www.ifla.org>. IFLA High-Level Colloquium on Information Literacy, Accessed [15-02-2018].

<sup>2</sup> -IFLA.International Federation of Library Associations. media and information literacy recommendations (Second version). The Hague : International Federation of Library Associations and Institutions from, 2011,p1-2: <http://www.ifla.org/publications/ifla> media-and information-literacy. [Accessed 21 -02-2018].

- هذا وقد تم بذل الكثير من الجهود والمبادرات البحثية من طرف عدة منظرين لتكوين مفهوم أفضل يوضح علاقاته بغيره من المفاهيم والمهارات وأشكال الثقافات الأخرى، كما توجد هناك تعريفات أخرى لاتزال مفتوحة للتأويل.

تؤكد الباحثة (sirje virkus,2014) بأنّ المفهوم الأصلي لثقافة المعلومات هو أنّها أداة مساعدة للتعلّم مدى الحياة فهذه الثقافة قابلة للتكيف في أي بيئة تعليمية ونقلها إلى منظمات العمل ولديها صلة بجميع الأعمار والفئات فهي ثقافة داعمة لتمكين الجميع، كما أنها ترتبط بعدد من المفاهيم والمصطلحات (وساطة المعلومات، مهارات المعلومات، التحكم في المعلومات، حل مشكلات المعلومات) (1).

- ومن المعتقد أنّ المهارات والكفاءات المعلوماتية أكثر استخداماً و دراية وفهماً بشكل أفضل بين الأكاديميين والطلاب في بيئة التعليم العالي بالإضافة إلى ذلك أنّه يسمح مفهوم المهارات المعلوماتية بالتمييز بين عدة مجموعات من المهارات المتعلقة بمعالجة المعلومات واستخدامها، تطوير استراتيجيات ناجحة للبحث عن المعلومات واسترجاعها ؛ التحكم في نظم المعلومات المعقدة. ومن خلال ارتباطها بمفهوم التعلّم مدى الحياة فقد أصبحت هذه المقاربة الهدف الأساسي لكل تخصص أكاديمي، نظراً للتطورات العلمية والتقنية المستمرة التي لا تستوعبها نظم التعلّم الرسمية وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن أخصائي المعلومات من إتقان مهارات التعلّم الذاتي والوصول المستقل لمصادر المعلومات كما يجب أن تكون ثقافة المعلومات هي القيمة الأساسية في أداء المهام وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة "واعتبارها العملة الأساسية لتحقيق اقتصاد المعرفة" (2).

- هذا ويوسع المنظر (David Bawden, 2002): من مفهوم ثقافة المعلومات لتصبح هذه الثقافة في سياق جمعي ثقافاً (ت) المعلومات أو (ثقافة الثقافات) مشيراً إلى علاقات التداخل والتقارب بين هاته الثقافات:

<sup>1</sup>-Virkus, sirjie. Information literacy as an important competency for the 21st century: conceptual approaches. Journal of the Bangladesh Association of Young Researchers: Volume 1, Number 2, June 2012, Page:15-23 at: <https://www.Researchgate.net/publication/267784760>. [Accessed 23 -02-2018].

<sup>2</sup> - Lloy, Annemarre . "Information literacy : The meta-competency of the knowledge economy? an exploratory paper", Journal of Librarianship and Information Science, 35(2), 2003, p. 87-89. at: <https://www.researchgate.net/publication/249750578>. [Accessed 27 -02-2018].

الجدول رقم (01-01) يمثل الثقافات المرتبطة بثقافة المعلومات.

| Literacy          | Traduction possible                                                                        |
|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| Computer literacy | Maîtrise des technologies informatiques.<br>التحكم في التكنولوجيا والتقنيات الحديثة        |
| Critical literacy | Education critique Esprit critique<br>التفكير النقدي والإبداعي                             |
| Library literacy  | Bibliothèque Formation à la recherche en<br>الثقافة المكتبية والتعليم الببليوغرافي         |
| Media literacy    | Education aux médias<br>التحكم في وسائل الإعلام                                            |
| Network literacy  | Maîtrise des réseaux, Culture des réseaux<br>التحكم في الشبكات والتركيز على ثقافة الأنترنت |
| Digital literacy  | Culture numérique Cyberculture<br>الثقافة الرقمية                                          |
| Visual literacy   | Culture visuelle Education à l'image<br>ثقافة الصورة                                       |
| Social literacy   | Littératie de participation<br>ثقافة المشاركة و التواصل                                    |

- هذه الثقافات بدأت تنتشر وتمتد على نطاق واسع ومساحات كبيرة بسبب كم المعلومات وتعدد مصادرها وحجم البيانات الضخمة والمعقدة والرهان على جيل جديد قادر على الانتفاع بمضامينها ، إذ يعيش الأفراد في عالم تأتيمهم المعلومات على مدار الساعة بجميع الصيغ مسموعة مقروءة صور رسوم ثابتة أو متحركة إذ ليست الخطورة في وجود الكم الهائل من المعلومات وإنما إمكانية الوصول إليها من قبل جميع الأفراد في المجتمع وكيف يمكن التعامل مع هذا الواقع الجديد من خلال التركيز على هاته المقاربة الاستراتيجية وتفعيل مهاراتها والاستفادة من معطياتها<sup>(1)</sup>.

- من خلال هاته التعاريف المقدمة لثقافة المعلومات بتبين لنا أنّ: الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات كان لها وجود قوي باعتبارهم الفاعلون الرئيسيون في هذا المشروع .

<sup>1</sup>- Alexandre, SERRES. « Cultures de l'information à l'université : savoirs en jeu, enjeux de savoir . In Liquète, Vincent (sous la dir. de). Cultures de l'information. Paris : CNRSEditions, 2014 (Collection Les Essentiels), p. 125, Disponible, sur <http://books.openedition.org>. Consulté le [17 avril 2021].

- ترتبط ثقافة المعلومات بجل الحقول المعرفية (ثقافة متعددة التخصصات) وبامتياز مهنة المكتبات والمعلومات فهي تركز على المحتوى المعلوماتي والاتصال التحليل والتقييم.
- ثقافة المعلومات هي الكفاءة التي تجمع المهارات الخاصة بتحديد المعلومات والوصول إليها ، إنها مهارة أساسية لأخصائي المعلومات، وبالتالي يحتاج أخصائيو المعلومات إلى إعادة تنظيم أدوارهم من مقدمي المعلومات ومنظميها إلى الميسرين والمعلمين للوصول إلى المعلومات وهذا يتطلب منهم تطوير شراكات مختلفة في العديد من القطاعات في المجتمع .
- هذه الثقافة من مهام جميع المكتبات على اختلاف أنواعها (عمومية ، مدرسية ، أكاديمية) فالمكتبات تقتني تنتج تنظم، تحافظ و تسهل عملية الحصول على المعلومات لتصبح وظيفة التعليم والتدريب قوية في جميع أنواع المكتبات ويصبح أخصائي المعلومات جزءاً من مجتمع التعلم، إذ يؤدي هذا المفهوم إلى تنمية مهنية حقيقية.
- ثقافة المعلومات ككفاءة شخصية ذات جودة عالية تسمح لنا بالتكيف مع بيئة المعلومات الحالية فهي تسعى إلى تأسيس التعلم الذاتي واستمراريته مدى الحياة فلم يعد التعليم والتدريب مقتصرين على مكان وزمن معين على العكس الاستمرار مدى الحياة في هذا الإطار تنسم ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة بعلاقة استراتيجية تدعم بعضها البعض فالتكوين والتمهين مدى الحياة ضروريان لأخصائي المعلومات من أجل البقاء لأن التفكير العلمي والتقني ينمو بصفة مستمرة ويجب متابعته.

### 1-3-1-3 paradigme ثقافة المعلومات على المستوى الأوروبي وإشكالية ترجمة المفهوم:

باعتبارها مبادرة ذات أولوية استراتيجية تم إجراء العديد من الأبحاث و الدراسات والتركيز على برامج الترويج والتوعية من خلال تنظيم المؤتمرات ، ورشات العمل التدريبية ، اختيار أفضل الممارسات ودراسة جميع الجوانب والقضايا المتعلقة بهاته الثقافة وعلى الأخص علاقتها بمهنتنا وتخصصنا إذ يستند التحليل الاستراتيجي لهاته المنظومة على تحديد الفاعلون والممثلون الرئيسيون في صياغة مشروع استراتيجية ثقافة المعلومات إذن كيف يتم تعريفها تطبيقها حدودها ومجالات استخدامها.

### ❖ الفاعلون والممثلون الرئيسيون في صياغة مشروع استراتيجية ثقافة المعلومات:

#### Les acteurs clefs de la culture de l'information:

- جمعية المكتبيين الوثائقيين والأرشيفيين (ADBS) يرى المنظر Claude baltz أنه لا وجود لمجتمع المعلومات والمعرفة إلا بوجود ثقافة خاصة مرتبطة به ؛ إذ أن محوره الرئيسي ولب تكوينه يتمثل في المعرفة والوعي المعلوماتي باعتبارها من العوامل الأساسية لفهم ماهية هذا المجتمع وخلفياته وثقافة

المعلومات هي الضابط الاجتماعي الموجّه لعمليات الإبداع والتجديد حيث تعمل على إنشاء علاقات وهياكل مجتمعية جديدة في هذا الإطار لابد من وجود منظومة علمية تعليمية تقوم على المعلومات ، المعارف والثقافة، فتقافة المعلومات يمكن تفسيرها من خلال القيمة المعطاة للمعلومات التي أصبحت في الواقع مادة خام ومورد مهم للاقتصاد<sup>(1)</sup>.

يركز هذا المفهوم على أهمية المعرفة باعتبارها معلومات موجهة ومختبرة وأنها الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال توظيف قدرات الأفراد ومهاراتهم وخبراتهم (المعارف الضمنية) أين تعتبر ثقافة المعلومات من تطبيقات مجتمعات المعرفة وشرطا أساسيا للولوج إليه.

### اليونسكو Les initiatives internationales déclaration de Brague

#### نحو مجتمع يرتكز على التحكم في المعلومات:

أعلنت منظمة اليونسكو في الفترة من (2003-2012) عقد الأمم المتحدة برنامج ثقافة المعلومات والذي يقر حاجة كل فرد إلى تنمية قدراته للحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها بطرق مختلفة من خلال القدرة على التصرف بوعي مع المعلومات والقدرة على تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية وتحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل فهي شرط أساسي للمشاركة في مجتمع المعلومات وحق أساسي من حقوق الإنسان ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات، فيلزمه أن يحدد لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الأدوات ويفكر بطريقة نقدية في المعلومات التي توفرها فهي ضرورية لكل التخصصات و في كل بيئات التعلم وكافة مستويات التعليم».

هذا وقد شمل تقرير اليونسكو 2006 IFAP «التعليم للجميع» الجوانب الآتية:

- ثقافة المعلومات باعتبارها عملية تعلم؛
- ثقافة المعلومات باعتبارها مجموعة من القدرات والمهارات؛
- ثقافة المعلومات باعتبارها مجال تطبيقي وممارسة؛

<sup>1-</sup> Brigitte, Simonnot. Culture informationnelle, culture numérique : au-delà de l'utilitaire, Les Cahiers du numérique, 2009/3 (Vol. 5), p. 29-31. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-25.htm> Consulté le [11-12-2018].

وعلى كل الجهات المعنية، الحكومات، القطاع الخاص المجتمع المدني المنظمات الدولية، أمناء المكتبات وجميع المهنيين في قطاع المعلومات المساهمة في دعم هذه الثقافة<sup>(1)</sup>.

❖ التصورات والرؤى المختلفة للمنظرين ومحاولة التأسيس العلمي للمفهوم:

- حاول العديد من المنظرين في العديد من التخصصات وبامتياز المختصين في المعلومات تعزيز الطابع العلمي للمفهوم حيث أثارت الباحثة **sylvie fayet scribe** ميلاد ثقافة المعلومات من الرواد: (Suzanne Briet, Paul Otlet, Henri-Marie La Fontaine) وأبلغت عن حقيقة هذا المفهوم على المستوى الدولي مشيرة إلى العناصر المكونة في بنائها (الكفاءة و التعلم مدى الحياة) وتطور هذا المفهوم من فكرة إلى ممارسة قائمة على المهارات يتم تفعيلها وتشكيلها بطرق مختلفة<sup>(2)</sup> وبالتالي لابد من الاستفادة من معطيات هاته الممارسات الجديدة من أجل التحكم في المحيط المهني الرقمي مما يجعل من مهنة المكتبات مهنة تتعايش مع التطورات الراهنة وقادرة على التكيف و مقاومة للتغيير.

---

<sup>1</sup>- Horton, Forest Woody . Introduction à la maitrise de l'information. **Unesco** : organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture, 2008. P.39-51. Disponible sur: [www.uis.unesco.org/Communication.pdf](http://www.uis.unesco.org/Communication.pdf) . Consulté le [11octobre-2018].

<sup>2</sup>- Le Deuff, Olivier, « La culture de l'information et l'héritage documentaire », *Documentaliste-Sciences de l'Information*, 2010/3 (Vol. 47), p. 4-11. DOI10.3917/docsi.473.0004. URL : <https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l-information-2010-3-page-4.htm> consulté le [11- Novembre -2018].

❖ الترجمة والمفاهيم المجاورة لثقافة المعلومات: Paulette Bernhard (canadienne,1997): في هذا السياق تم تسليط الضوء على عدد من المفاهيم المشابهة والمماثلة للتعبير عن مفهوم ثقافة المعلومات<sup>(1)</sup>.

الجدول رقم (01-02) المفاهيم والترجمات المختلفة لثقافة المعلومات.

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| Formation des usages           | تدريب المستخدمين             |
| Alphabétisme informationnelle  | محو الأمية المعلوماتية       |
| Appropriation de l'information | حيازة وامتلاك المعلومات      |
| Compétences informationnelles  | المهارات المعلوماتية         |
| Culture informationnelle       | الثقافة المعلوماتية          |
| Intelligence informationnelle  | الذكاء المعلوماتي            |
| Education à l'information      | التعليم والتعلم في المعلومات |
| Formation à l'information      | التكوين في المعلومات         |
| Maîtrise de l'information      | التحكم وإتقان المعلومات      |
| Méthodologie de l'information  | منهجية المعلومات             |
| Méthodologie documentaire      | منهجية التوثيق               |
| Culture de l'information       | ثقافة المعلومات              |
| Culture de l'information (2.0) | ثقافة المعلومات (2.0)        |

- إن هذه المفاهيم والمصطلحات لا تتطوي على معارضة بل هي متكاملة مع بعضها البعض والتي تركز في مجملها على أهمية امتلاك المهارات المعلوماتية والواقع أن ثقافة المعلومات مفهوم أوسع وأشمل من كل المفاهيم السابقة ،هذا التنوع في الرؤى والتصورات تدل على أن هذا المفهوم ليس بجديد وأنه مفهوم حي وديناميكي **un concept vivant** ينمو ويتطور وفقا للسياق وتغيرات البيئة الرقمية.

<sup>1</sup>- Serres, Alexandre, La culture informationnelle : Problématiques émergentes dans les sciences de l'information.(sous la direction de Fabrice Papy), Lavoisier, p. 137-142, 2008, 978-2-7462-2110-9. Disponible sur : hal.archives-ouvertes.fr > sic\_00267115. Consulté le [11-05-2018].

- هذا وقد بذلت الكثير من الجهود والمبادرات البحثية لتكوين مفهوم أفضل يوضح علاقاته بغيره من المهارات وأشكال الثقافات الأخرى.

❖ ثقافة المعلومات ناتجة عن ثلاثة مفاهيم أساسية (olivier le deuff):

✓ المفهوم الاقتصادي الموجه: من خلال تدريب الموظفين في المنظمات بشكل أفضل على إدارة واستخدام المعلومات العلمية والتقنية والتحكم فيها بكفاءة وذلك عبر تطبيق أنظمة الرصد واليقظة ، مدخل إدارة المعرفة والتركيز على المعارف الضمنية وتقاسمها ، عمال المعرفة إذ يطالب أرباب العمل اليوم بمستويات أعلى من المهارات والقدرات المعرفية، ذلك أنّ أكثر الوظائف والمهارات طلباً اليوم هي (محللو البيانات، مطورو الويب،) لذا بد من توافق مهارات خريجي الجامعة مع احتياجات سوق العمل.

✓ المفهوم الموجه نحو المكتبيين ALA1989: هو المفهوم الأكثر تداولاً إنّه ببساطة يشير إلى برامج التعليم الببليوغرافي وتدريب المستفيدين في المكتبات وامتداده إلى المعلومات الرقمية المتاحة عبر الشبكات والوصول إليها.

✓ المفهوم الموجه نحو البعد المدني والمواطنة (citoyenne): أضحت هذه الثقافة من المتطلبات الأساسية والحيوية في حياة أي مواطن من خلال التركيز على قيم المواطنة المدنية الفاعلة والمشاركة بإيجابية في المجتمع ودعم مفاهيم الديمقراطية ، المساواة في الوصول إلى المعلومات، وتحقيق الاندماج<sup>(1)</sup>.

❖ مستويات المهارات المطلوبة لتفعيل ثقافة المعلومات: ثقافة المعلومات مفهوم يقع في مفترق طرق علوم الإعلام والاتصال، علم المعلومات ، علم النفس المعرفي ، علوم التربية وعلوم الكمبيوتر، في هذا السياق نميز بين ثلاث مستويات متقدمة من المهارات تبدأ من التمكن والتحكم في الأدوات والوسائط إلى التمكن والتحكم الفكري للمعلومات والذي يعرف بالتفكير النقدي.

تشمل هذه المستويات ما يلي:

<sup>1</sup> -Le deuff ,Olivier.Penser la conception citoyenne de la culture de l'information. Dans Les Cahiers du numérique 2009/3 (Vol. 5), pages 39 à 43. Disponible sur : [www.cairn.info](http://www.cairn.info). Consulté le [15-02-2019].

- المستوى الأول التحكم في الوصول إلى المعلومات (la maitrise de l'accès à l'information)

التركيز على التكوين والتدريب حول التحكم في المعلومات على المستوى التقني والتركيز على الإجراءات المنهجية للبحث والوصول إلى المعلومة.

- المستوى الثاني ثقافة الوصول إلى المعلومات: (la culture de l'accès à l'information) في هذا

المستوى يتم التركيز على مفهوم الوساطة الوثائقية ووساطة المعلومات والذي يشمل المهارات التقنية والمعلوماتية للوصول المستقل في البحث عن المعلومات ، وصولاً إلى مرحلة الإبداع والابتكار وإنتاج وخلق معارف جديدة.

- المستوى الثالث ثقافة المعلومات على درجة ثالثة: (la culture de l'information) والتي تضم

مستوى واسع من المعارف العلمية والعامة الخبرات والتجارب، الثقافة الإعلامية والتركيز على البعد الأخلاقي والاجتماعي بصورة أعم وأشمل.<sup>(1)</sup>

❖ التمييز بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية: أيضا المنظرين في هذا المجال على المستوى الأوروبي يسعون منطقياً على وجه الخصوص إلى التمييز بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من خلال تحديد موقعهما وعلامات التقارب والخصائص المشتركة ، إذ أنّ هناك كثيراً من جوانب المقاربة والمفاصلة بينهما باعتبار أنّ ثقافة المعلومات ترتبط بالثقافة العامة؛ أي المتعددة التخصصات ومعناه اكتساب ثقافة عامة وتمييزاً أيضاً ثقافة المعلومات تشمل الثقافة الإعلامية، الثقافة الرقمية المتعلقة بتنوع التقنيات والتركيز على مسألة البعد الاجتماعي الأخلاقي<sup>(2)</sup>.

- بينما " الثقافة المعلوماتية تأتي في مستوى آخر باعتبارها راسخة في المعارف التي أنشأتها علوم المعلومات فهي بذلك تشير إلى النظريات المدرجة في أي تخصص علمي معترف بها أيضاً الثقافة

<sup>1</sup>- Juanals, Brigitte,. *La culture de l'information : du livre au numérique*, paris, Hermès science, 2003.p56.

<sup>2</sup>-Maury, Yolande; Serres, Alexandre. Les cultures informationnelles: définitions, approches, enjeux. Enssib; Françoise Chapron et Eric Delmotte. *L'éducation à la culture informationnelle*, pp.26-39, 2010, Série Culture de l'information :{10.4000/ books. pressesenssib.827} <hal-01096680> Consulté le [15-04-2018].

المعلوماتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعلم والتدريب المعلوماتي فهي تركز على المكون والبعد التعليمي بالمعنى الواسع. (1)

- هي تطور يشمل مفهوم تأهيل وتدريب المستفيدين، التعليم والإرشاد الببليوغرافي إلى تدريب أكثر طموحا على أساس ثقافة معلوماتية " ثقافة الأخصائيين في المعلومات العلمية و التقنية" وهي تطرح بجانبين جانب يتعلق بأخصائي المعلومات والجانب الآخر يتعلق بالمستفيدين من خدمات المكتبات والمعلومات و "المبدأ الأساسي لهاتين المقاربتين هو الدفاع عن شرعية مهنة المعلومات والمكتبات." (2)

- بناء على ما تم تقديمه من معطيات فإن:

- ثقافة المعلومات لايزال موضوع بحث ونقاش بين المهنيين على المستوى الأوروبي نظرا لحدائته نسبياً وبالتالي فإن ثقافة المعلومات هو في الأصل مفهوم مرجعي في العالم الأنجلو سكسوني دون وجود أي مكافئ ومرادف حقيقي بالمعنى الدقيق في السياق الفرنسي والذي غالبا ما تتم ترجمته على أنه التحكم في المعلومات وهو التعبير الأكثر شيوعا واستخداما في محركات البحث باللغة الفرنسية ( maîtrise de l'information ) وهو يختلف عن الاستخدام البسيط للمعلومات من حيث أنه سيكون له جانب منهجي أكثر أهمية " وبالتالي فإن ثقافة المعلومات أوسع نطاقاً من التحكم في المعلومات لأنها تأخذ في الاعتبار الطريقة التي ستؤثر بها المعلومات على سلوك الأفراد والتركيز على الجانب الاجتماعي لهذه الثقافة وبالتالي يجب أن تؤخذ هذه الثقافة بالمعنى الأنثروبولوجي والاجتماعي وبالتالي هناك العديد من ثقافات المعلومات إذ أن مصطلح التحكم الذي تستخدمه اليونسكو لا يعبر بشكل ملموس عن نطاق وحدود

<sup>1</sup>- Chante, Alain. La culture de l'information, un domaine de débats conceptuels. Revue Les Enjeux de l'information et de la communication, 2010/1 Volume 2010 | p. 33 à 42 .disponible en ligne à l'adresse : <https://www.cairn.info>. Consulté le [18-0-2018].

<sup>2</sup>- Maury, Yolande. La culture informationnelle, à l'heure de la convergence numérique : Centralité Des acteurs, dynamiques de la culture. Les Cahiers de la SFSIC, Société française des sciences de L'information et de la communication, 2013, p. 39- 43: <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01002903>. Consulté le [10-02-2019].

المفهوم فهي تمتد لتشمل التفكير النقدي في طبيعة المعلومات وسياقها الاجتماعي الثقافي السياسي والاقتصادي إذ يلعب هذا المفهوم دوراً محفزاً في الانتقال إلى مجتمعات المعرفة<sup>(1)</sup>.

- هذه المحاولات البحثية من طرف المنظرين في علوم المكتبات والمعلومات قوبلت بنجاحات مختلفة تم الإبلاغ عنها والاعتراف بها في الأبحاث العلمية اليوم على أنّ ثقافة المعلومات واستخدامها بكفاءة يدخل في صميم جميع الأنشطة داخل المنظمات الربحية والغير الربحية وأصبحت تشكل عاملاً أساسياً للنجاح، التفوق والمنافسة ، لذا فإنّ هذه الأخيرة تقدّم مساهمات مهمة فاعلة في صنع القرارات داخل المنظمات باعتبارها محددات رئيسية لنجاحها أو فشلها كما أنّ المنظمات الفاشلة بحاجة إلى تفعيل هذا النوع من الثقافة وعلى جميع المنظمات اكتساب ثقافة معلومات قوية من أجل تحقيق أداء الأعمال المتفوق والبقاء وبالتالي تحتاج المنظمات عامة والمكتبات ومراكز المعلومات خاصة إلى امتلاك ثقافة معلومات متميزة تتيح لها التمتع باحترافية عالية في القيام بوظائفها وتقديم خدماتها هذا على مستوى المنظمات أما على المستوى الشخصي والمهني فهي مطلب أساسي للنجاح المهني وبناء أساس أقوى للمستقبل الوظيفي وذلك لارتباطها الوثيق بالتعلم المستقل الفعال والموجه ذاتياً وتأسيس قاعدة التعلم مدى الحياة لدى أخصائي المعلومات .

- هذه الثقافة تشكل في الوقت الراهن نموذجاً معلوماتياً جديداً في حقل المعلومات يسعى لتطوير الممارسات المهنية وتحقيق التنمية المهنية المستمرة ذلك أنّ خدمات المعلومات في العديد من المكتبات الجامعية تواجه تحديات الممارسات التقليدية لذا فإنهم بصدد الحاجة إلى مجموعة المقترحات والمدخلات الإضافية من أجل دعم جوانب بقاء المهنة في أفضل درجاتها والتغيير في نمط طلب المعلومات والوصول إليها كما أعادت هذه الأخيرة تشكيل بنية وإجراءات وأنشطة مهام المكتبات وتغيير إجراءات العمل حيث تتخذ المكتبات قيمتها وأهميتها من تنظيم ومعالجة المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفعالية وتقديم معلومات ذات جودة عالية وهوما يؤدي أيضاً إلى تطورات مهنية جديدة وتوسيع مستمر لمهاراتهم " فقد حقق هذا النموذج نجاحاً ملحوظاً في مهنة لاتزال في سعي دائم ومستمر لكسب الشرعية المهنية"<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>-Le Deuff ,Olivier. *La culture de l'information en reformation*. Thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication (sous la dir. d'Yves Chevalier). Université Rennes 2, septembre 2009.p125-132, [http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/42/1\\_9/28/PDF/these\\_Le\\_Deuff.pdf](http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/42/1_9/28/PDF/these_Le_Deuff.pdf) .consulté le [15-11-2018].

<sup>2</sup>-Jean, Louis Durpaire. *Culture de l'information et disciplines d'enseignement*. Paris :Canope - CRDP de Toulouse, 2012.p123-129.

**1-1-4 منظومة ثقافة المعلومات على المستوى العربي :**

من خلال استعراض بعض الدراسات العربية المنشورة حول ترجمة هذا المفهوم نجد : محور الأمية المعلوماتية ثقافة المعلومات ، الوعي المعلوماتي التعلم المعلوماتي وفي دراسة متعمقة للمنظر نبيل علي أكد فيها « أنّ هذه الثقافة هي المحور الرئيسي الذي يدور حوله عصر المعلومات، إذ تعتبر نقلة نوعية وبراغم جديد يتمحور حول منظومة ثقافة المعلومات باعتبارها منظومة متفاعلة شاملة للعناصر والمكونات الآتية :

- أولها العلاقات الخارجية لمنظومة ثقافة المعلومات مع منظومة الاقتصاد والسياسة على الصعيدين الوطني والدولي فضلا عن علاقتها بالمنظومة الاجتماعية التي غيرت تكنولوجيا المعلومات من شكلها وأسلوب تعاملها مع الأفراد والمؤسسات وتأتي علاقتها بالثقافات الأخرى لتمثل النقطة الحساسة التي ينبغي معرفة كيفية فهمها واستيعابها ومن ثم التعامل معها أما المكون الثاني فهو يشمل العناصر الداخلية لتلك المنظومة والتي تتمثل بالفكر الثقافي، لغة الثقافة، تربيتها، إعلامها، قيمها وإبداعها في ابتكار مناهج جديدة توضح تداخل الثقافات هذه العناصر الداخلية بدورها تتفرع إلى منظومات فرعية.

- ✓ المنظومة الفرعية للتربية: وقوامها ثلاثية المعلم، المتعلم، المقرر التعليمي؛
- ✓ المنظومة الفرعية للإعلام: وقوامها ثلاثية، المرسل، المستقبل، الرسالة الإعلامية؛
- ✓ المنظومة الفرعية للإبداع: وقوامها ثلاثية المبدع والمتلقي والعمل الإبداعي؛
- ✓ المنظومة الفرعية للغة: وقوامها ثلاثية نظام القواعد والمعجم والاستخدام اللغوي؛
- ✓ المنظومة الفرعية للقيم والمعتقدات: وقوامها ثلاثية القيم والمعتقدات والنصوص الدينية؛
- ✓ المنظومة الفرعية للتاريخ والتراث: قوامها التاريخ الثقافي والتراث الثقافي وموارد المعلومات التاريخية والتراثية؛

✓ المنظومة الفرعية لفكر الثقافة: وقوامها سداسية من فروع الفكر الثقافي المتخصص وتشمل فكر اللغة فكر المعتقدات، فكر التربية، الإعلام، التاريخ إذ تتمحور المنظومات الفرعية الثلاث التربوية والإعلامية والإبداعية حول الفرد متعلما ومستقبلا ومتلقيا.

- **وبيّن المكون الثالث البنى التحتية لتلك المنظومة والمتمثلة بسياسة الثقافة والموارد البشرية المنتجة والمتلقية لها فضلا عن موارد المعلومات الثقافية ومدى إتاحتها وسهولة الوصول إليها.**

- وبهذا أصبحت المعلومات عنصر أساسي مكون للثقافة إذ أنّ هذه المنظومة تبلورت واتضحت هويتها في العالم هذه الثقافة أصبحت صناعة والمعلومات مادتها الخام<sup>(1)</sup>.
- هذه هي بعض المساهمات النظرية لتعريف ثقافة المعلومات إذ أنها لا توجد في عمل منظر واحد أو تيار واحد من البحوث وإنما هي مفهوم يجمع ويهتم بين عدة مجالات تخصصية وعدة مجتمعات من الفاعلين علوم الإعلام والاتصال، علم الاجتماع، علماء الكمبيوتر إلا أنه قد تم توثيقه واستثماره بشكل جيد في أبحاث علم المكتبات والمعلومات وممثل دوليًا بعدد من المنشورات العلمية والموارد عبر الويب وهو أيضًا مفهوم غني بالتعديلات إذ تطور من فكرة إلى ممارسة يتم تفعيلها وتشكيلها بطرق محددة.
- هذا التعدد بين التخصصات بسبب الطبيعة المستعرضة لمفهوم الثقافة من جهة والمعلومات من جهة أخرى.
- وبالتالي نخلص إلى تعريف ثقافة المعلومات بأنه يغطي ويشمل مفاهيم مختلفة حسب المفاهيم المعطاة للثقافة من جهة كونها (القيم، السلوك، الفن الأدب، الأخلاق العادات والتقاليد) وللمعلومات من جهة أخرى كونها (المعرفة، الإعلام والبيانات) إذ أنّ هذه المفاهيم متكاملة وذات صلة مع بعضها البعض وبذلك فإنّ ثقافة المعلومات تشمل المعارف بشقيها الضمنية والصريحة المعارف العامة والخاصة (الثقافة العلمية والعامة) الممارسات الرسمية والغير الرسمية، التوجيه الرسمي والغير الرسمي، المهارات والكفاءات المتعددة والقدرة على التقييم النقدي والذكي لها والحكم الشخصي واتخاذ القرار.
- تشمل ثقافة المعلومات مهارات التعلم الذاتي، التفكير النقدي العمل والتواصل في بيئات جديدة متعددة الثقافات هاته المهارات المتأصلة في هذا المفهوم تساعد بنجاح القدرة التكيف مع السياق الحالي والمستقبلي للبيئة الرقمية.
- هذه الثقافة هي: ثقافة الحفاظ على متغيرات الموارد الفكرية(الرأس المال البشري) جنباً إلى جنب مع متغيرات الموارد المادية والتقنية كما تهدف أيضاً إلى التعرف على قيمة وفائدة المعلومات لتحقيق نجاح التخطيط الاستراتيجي لصنع القرارات والاستعانة بها كأداة تمكينه لتفعيل نظم المعلومات.

<sup>1</sup> نبيل، علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001، ص:228.

## 1-2 أبعاد ثقافة المعلومات:

- تطور هذا المفهوم بفعل الجمعيات المهنية الفاعلة المختصة في علوم المعلومات والتنظيمات الدولية والدراسات المعمّقة التي قدمها المختصين من هذا الإطار النظري هناك إشارة للأبعاد الأساسية التي يحملها المفهوم هاته الأبعاد جعلت من ثقافة المعلومات موضوعاً لا غنى عنه في أبحاث علوم المعلومات إذ يمكننا تحديد هذه الأبعاد كالآتي:

### 1-2-1 البعد السياسي:

يمثل هذا البعد أهمية كبيرة من خلال تنمية المجتمعات الديمقراطية وتطوير الحرية الفكرية وتعزيز المساواة والشفافية المعلوماتية إلى جانب التطور المستمر في نظم المعلومات خاصة الرقمية منها وذلك من خلال تحقيق مبدأ الوصول الديمقراطي والمفتوح للمعلومات والمعارف وجعلها في متناول الجميع فهي مكوّن أساسي للمواطنة في السياق الديمقراطي إذ أعلنت منظمة اليونسكو في الفترة الممتدة من (2003-2012) عقد الأمم المتحدة برنامج ثقافة المعلومات ورد فيه ما يلي « إيماناً بأهمية ثقافة المعلومات لاكتساب كل طفل وشاب مهارات الحياة الضرورية تُقر الأمم المتحدة حاجة كل فرد، إلى تنمية قدراته للحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها بطرق مختلفة تشجع هذه الحملة الهيئات على عمل أنشطة تُعزز ثقافة المعلومات، والتعليم مدى الحياة، خاصة للشعوب الأقل حصولاً على التعليم النظامي، تعتبر ثقافة المعلومات حقاً أساسياً من حقوق الإنسان كما يمكنها ردم فجوة المعلومات بين الأغنياء و الفقراء، يمكن التعلم مدى الحياة الأفراد والمجتمعات من تحقيق أهدافهم و الاستفادة من الفرص المتاحة من أجل منفعة كل الأفراد وليس بعضهم إنّه يساعدهم ومؤسساتهم على مواجهة التحديات السياسية التكنولوجية والاقتصادية وإصلاح المساوئ»<sup>(1)</sup>. وهو ما قاد الحكومات في العديد من البلدان إلى بذل المزيد من الجهود لتشجيع وترويج البرامج والحملات التي تهدف إلى بثّ الوعي المعلوماتي على نطاق واسع إذ أنّ ثقافة المعلومات كمهارة وكفاءة أساسية يجب أن يتقنها جميع الأفراد في المجتمع "ولا يمكن لهذه الثقافة أن تتطور إلا من خلال دمج ومشاركة جميع الأفراد في المجتمع"<sup>(2)</sup> ودورهم في اتخاذ القرار ومن أجل فهم

<sup>1</sup> -Horton, Forest Woody . Introduction à la maitrise de l'information, organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture, **Unesco**, 2008.p 65-68. Disponible sur : [www.uis.unesco.org/Communication.pdf](http://www.uis.unesco.org/Communication.pdf) consulté le [11octobre-2018].

<sup>2</sup> - Jenkins, Henry. La Culture de la convergence ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 5, p. 102. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/> 008. ISSN 1292-8399. consulter. bbf[ 20-05-2019] .

محتوى هذا البعد بشكل جيد يجب أن نتذكر بأن ثقافة المعلومات هي ثقافة التراث الثقافي وضرورة حفظ الهوية الثقافية لكل بلد فهي بذلك ضمانة لاستدامة المؤسسات الديمقراطية وشفافيتها فالجميع متساوون لكن النخبة التي لديها موارد معلومات قادرة على اتخاذ قرارات أكثر ذكاءاً<sup>(1)</sup> وكذلك من يمتلك مهارات هذه الثقافة يستطيع تقييم وتحليل الحوارات التي تجرى مع القادة السياسيين بكل موضوعية ودقة ووفق مفهوم علمي، ويستطيع اتخاذ قرارات حاسمة معتمداً على المعلومة الصحيحة والتمكن من ادراك صحة الإحصائيات والأرقام عن القضايا الراهنة مثل الهجرة والبطالة وبالتالي فقد أصبحت هذه الثقافة من المتطلبات الأساسية في حياة أي مواطن ودورها الفاعل في إرساء قيم الديمقراطية المساواة والاندماج في المجتمع، المسؤولية المدنية والمشاركة الإيجابية الفاعلة.

### 1-2-2 البعد الاقتصادي:

يُنظر إلى المعلومات بأنها العملة التي تحرك المنظمات اليوم كما أنّ المعرفة العلمية والتكنولوجية هي المادة الأولية الرئيسية للإنتاج إذ يعد استخدام المعلومات في المنظمة نشاطاً يومياً واستخدامها كمؤشرات أداء أو إحصائيات ، تحليل اقتصادي أو مشورة بشأن السياسات والاستراتيجيات فهي بذلك تشكل أساس اتخاذ القرار التنظيمي من هذا المنطلق فإنّ ثقافة المعلومات موجودة في جميع المنظمات وهي عنصر مهم في عمل المنظمة ، بغض النظر عن حجمها ، نوعها ووظيفتها ، أينما كانت إذ يشمل تأثير هذه الثقافة على إدارة وإتاحة واستخدام المعلومات بالمنظمة ومواجهة تحدياتها في عصر العولمة ففي الوقت الذي تعتقد فيه معظم المنظمات أنّه يمكن تحقيق إدارة فعالة للمعلومات من خلال اقتناء ونشر تكنولوجيا المعلومات في بيئة عمل المنظمات ومع ذلك فقد أثبت العديد من المنظرين أنّه من أجل فهم جيد لكيفية إدارة واستخدام المعلومات وتحقيق أفضل الممارسات للمعلومات التي تم إنشاؤها بشكل فعال، هذا الجزء المهم من إدارة المعلومات يحتاج إلى ثقافة معلومات قوية إيجابية تمثل المعايير القيم ،المواقف والسلوكيات التي يجب أن يتمتع بها الموظفون في بيئة عمل المنظمات المعاصرة حيث توجد ثقافة المعلومات في سياق الثقافة التنظيمية والبيئة الأوسع بها وتتأثر بها وافترضوا أنّه لا بد من وجود ثقافة تنظيمية متطورة تتغذى منها ثقافة المعلومات وبهذا تم تأكيد العلاقة والارتباط الوثيق بين ثقافة المعلومات

<sup>1</sup>-Le Deuff, Olivier. Bouillon de cultures : la culture de l'information est-elle un concept international ? [Enligne] in *L'éducation à la culture informationnelle*, Colloque international de l'ERTE, 16-17-18 octobre 2008, Lille. Sur : <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/notice-1930> consulté le [15-12-2018].

والثقافة التنظيمية فالمفهومان لهما سمات مشتركة وكل منهما يشير إلى الخصائص الثقافية الخاصة بكل منظمة وأن هذين العنصرين الأساسيين هما اللذان يشكلان ثقافة المنظمة (1).

- إذ تسمح ثقافة المعلومات بحل مشاكل التكيف الخارجي من خلال تطبيق أنظمة الرصد ،التنظيم والمعالجة وتحقيق التكامل الداخلي من خلال تدفق الاتصالات داخل المنظمة ، الشراكة عبر المنظمات ، مستوى الثقة والاستعداد لمشاركة المعلومات، كما تعزز قيم ومعايير هذه الثقافة الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة لذا لابد من تعزيز قيمتها كأصل استراتيجي يدعم جودة تدفق المعلومات وشفافيتها ودورها في صنع القرار التنظيمي وحل المشكلات والأنشطة الأخرى القائمة على المعلومات وبالتالي فإنّ هناك علاقة بين ثقافة المعلومات الإيجابية والقدرة على الإبداع والابتكار ومنح المنظمات القدرة التنافسية ونجاح الأعمال والولوج إلى اقتصاد المعرفة(2).

" Information Literacy The Meta-Competency of the Knowledge Economy " أيضا من وجهة نظر أخرى فإنّ ثقافة المعلومات هي المدخلات الأساسية لخلق وإبداع المعرفة في المنظمة باعتبارها ثقافة قائمة على العلاقات والتنشئة الاجتماعية لذا لابد من استكشاف محددات هذه الثقافة وأهميتها في سياق العمل الجماعي وابتكار وقيادة مشاريع جديدة وعليه فإنّ ثقافة المعلومات والثقافة التنظيمية جزء لا يتجزأ من عملية التحول إلى منظمات التعلم القائمة على المعرفة.

**1-2-3. البعد التكنولوجي :** إن التطور المستمر لإنتاج البيانات البحثية الضخمة جنباً إلى جنب مع التطور الحاصل في التقنيات والأدوات المتطورة والمصممة لتخزين ونشر هذه البيانات حيث تستند ثقافة المعلومات إلى الممارسات الجيدة والمعايير والسلوكيات والضوابط المبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية وتعليم المهارات الحاسوبية الأساسية والتحكم في هاته الأدوات والوسائط الجديدة فالمثقف معلوماتيا هو الشخص القادر على الوصول إلى المعلومات وإتقان الجديد من التقنيات واستثمارها بطريقة ذكية والتحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وفهم العلاقة التي تربط الفرد بهاته الوسائط والتقنيات و فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا وتأثيرها على الفرد والمجتمع فمعظم التعاريف المقدمة لثقافة المعلومات

<sup>1</sup>.Oliver, Gillian. , "Information culture: exploration of differing values and attitudes to information in organisations", *Journal of Documentation*, 2008. Vol. 64 No. 3, p. 363-367. <https://doi.org/10.1108/00220410810867588> [Accessed 15-01-2021].

<sup>2</sup>-Lloyd, Annemaree. Information Literacy: The Meta-Competency of the Knowledge Economy? An Exploratory Paper. *Journal of Librarianship and Information Science - J LIBR INF SCI*. vol .35(2): p.87-92,2003, DOI: [10.1177/0961000603352003](https://doi.org/10.1177/0961000603352003). Accessed [18-05-2019].

نجدها تركز على البعد التقني (ثقافة الأنترنت، ثقافة البرمجيات، ثقافة المصدر المفتوح) كما أنّ العديد من المنظرين يستخدمون ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية بنفس المعنى إذ أنّ البعد التقني يشكل البعد الأكثر وضوحاً في ثقافة المعلومات خاصة ما تعلق الأمر منها بمسألة التصدي الفجوة الرقمية واللامساواة المعلوماتية لكن ثقافة المعلومات ليست مهارة يمكن حصرها وربطها بالتقنيات فقط بل بالمعرفة والخبرة اللازمة لفهم هاته التقنيات والسيطرة عليها فلا بد من إقامة توازن بين الثقافة العلمية والتقنية وبالتالي فإن هذه الثقافة تتطلب رؤية شاملة وفهم عالمي لأنه من الواضح والمستحيل امتلاك المعرفة الكاملة بجميع الأشياء التقنية التي تحيط بنا وهذا لا يمكن أن يكون إلا نتيجة لعملية التعلم والتدريب الذي يقع على عاتق المؤسسات التعليمية والتكوينية إذ أنّ ضبط التحولات التي تقضي إليها ثقافة المعلومات رهان كبير مطروح في كل المجتمعات المعاصرة.

**1-2-4 البعد الاجتماعي الثقافي والأخلاقي:** تعد ثقافة المعلومات جزءاً من جميع مجالات حياة الفرد الشخصية (الصحية والبيئية)، التعليمية والأكاديمية (النجاح والتخرج) التوظيف وتوليد فرص عمل جديدة وتحقيق الكفاءة المهنية في مجال العمل هذا على المستوى الفردي أما على مستوى المجتمع فثقافة المعلومات باعتبارها منظومة من القيم، السلوكيات المعارف المهارات التي تؤدي إلى الاستخدام الذكي والفعال للمعلومات ليس هذا فقط بل إنتاجها وإعادة تكوينها إلى غاية تقاسمها بحيث يكون إنتاج المعرفة وتحقيق الفائدة منها يعود المجتمع بالدرجة الأولى من أجل الوفاء بمبدأ الانتفاع للجميع « ذلك أنّ البعد الحقيقي لهذه الثقافة هو التركيز على البعد الاجتماعي وتطوير الممارسات الاجتماعية وتعزيز القيم الثقافية التي ينبغي نقلها وبنائها وتمرير هذه الثقافة إلى جميع الأفراد وتمكين الجميع من المشاركة، الحوار والتفاعل على أساس أنها ثقافة تراث جماعي تجمع بين الثقافة الإنسانية والثقافة التقنية إذن هي ثقافة المشاركة والتواصل والإثراء الجماعي فهي عالمية مشتركة.<sup>(1)</sup>

كما يساهم أصحاب مثل هذه المهارات إسهاماً فاعلاً على المستوى الاجتماعي الصحة الثقافية، تحسين جودة العمل والتركيز على كيفية ممارسة الحقوق والواجبات وتطوير الحوافز والاستعدادات المشاركة بصورة إيجابية منتجة ومسؤولة ، التفاعل بكفاءة مع الآخرين والعمل بفاعلية مع فرق متعددة واحتراماً

<sup>1</sup> -Chante , Alain, « La culture de l'information, un domaine de débats conceptuels », *Les Enjeux de l'information et de la communication*, 2010/1 (Volume 2010), p. 33-39. DOI : 10.3917/enic.010.0200. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-enjeux-de-l-information-et-de-la-communication-2010-1-page-33.htm->. Consulté le [15-08-2018].

للاختلافات الثقافية والتعاون مع مجموعة واسعة من الخلفيات الاجتماعية والتصرف بانفتاح أمام أفكار وقيم مختلفة.

أيضاً فإن البعد الأخلاقي لا يقل أهمية باعتبار أن مفهوم الأخلاق هو في صميم فكرة ثقافة المعلومات، إذ أن ممارسة السلوك الأخلاقي فيما يتعلق بالمعلومات أمر لا بدّ منه مما يعني استخدام المعلومات بطريقة مسؤولة في الواقع لذلك فإن أحدث الأفكار في ثقافة المعلومات تشير إلى المكون الأخلاقي فيما يتعلق بالمسؤولية القانونية والأخلاقية على استخدام المعلومات حماية الملكية الفكرية حقوق المؤلفين في البيئة الرقمية، والأمانة العلمية في الاقتباس الاستخدام العادل ، حقوق النشر حماية البيانات الشخصية والمحافظة على ذاكرة العالم وبالتالي فإن جميع الأبعاد الأخرى التي تشملها ثقافة المعلومات تحتوي على مبادئ أخلاقية صنف تحت شعار الأخلاق والقانون من المعلومات مما يجعل من السياسة الأخلاقية مرجعاً للسلوك المعلوماتي.<sup>(1)</sup>

• هذه الأبعاد متكاملة مع بعضها البعض إذ أن تحليل وتحديد هذه الأبعاد يسمح بتوضيح الجوانب الهامة والمعقدة للمعلومات والتقنيات الرقمية المرتبطة بها هذا من جهة من جهة أخرى ، فهم مكونات وعلاقات هذه الثقافة بالعديد من المصطلحات الأخرى حيث ترتبط بمفهوم حوكمة المعلومات ، محددات الذكاء الاجتماعي في المنظمات واعتبارها من المهارات الأساسية لبناء اقتصاد المعرفة والاستفادة من الابتكارات الناشئة باستمرار في مجال المعلومات ، تأصيل قيمة الثقافة وهو ما جعلها موضوعاً لا غنى عنه في أساسيات علم المعلومات حيث ساهمت في وضع المكتبات على مسار أكثر حداثة من خلال مشاركتها في دعم مشاريع التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

### 1-3- العناصر والمكونات الأساسية المساهمة في بناء ثقافة المعلومات:

#### 1-3-1 عناصر ومكونات ثقافة المعلومات على مستوى الفرد:

تشمل ثقافة المعلومات على المستوى الفردي على العناصر الآتية:

• المهارات : وذلك باعتبار أن المهارات الأساسية التي يتمتع بها الفرد تمثل البنية المعلوماتية التحتية للفرد لذا فالقدرة الحقيقية على القراءة والكتابة لا بد أن تترجم إلى تطوير القدرات على الفهم والاستيعاب وإعادة تنظيم الأفكار وإبداعها.

<sup>1</sup>-Vincent . Liquète , La culture de l'information au prisme des sciences de l'information et de la communication , *Études de communication* [En ligne], 50 | 2018, mis en ligne le 01 juin 2020, URL : <http://journals.openedition.org/edc/7607>. DOI : <https://doi.org/10.4000/>. Consulté le [25 janvier 2019].

✓ مؤشرات المهارات:

**المهارات الأساسية :** تشير إلى قياس مدى اكتساب الفرد لمجموعة المهارات المواقف المعارف اللازمة للقيام بأبسط وظيفة في المجتمع البيت العمل ،المدرسة.

**المهارات الحاسوبية :** تشير إلى قياس مدى اكتساب الفرد لمجموعة المهارات والمعارف اللازمة لفهم وتشغيل الوظائف الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .

**المهارات الإعلامية :** تشير إلى قياس مدى اكتساب الفرد لمجموعة المهارات و المعارف اللازمة لفهم مختلف أنواع الوسائط و الأشكال التي يتم بها إبلاغ المعلومات من المرسل إلى المتلقي فهم طبيعة إعداد الرسالة الإعلامية والنفاذ إليها وتحليلها وتقييمها وإنتاج المضامين الإعلامية بأشكال مختلفة وبثها والتمكن من بناء المهارات الأساسية للتخري والتعبير عن الذات والتأثير على الآخرين .

**المهارات المكتبية :** ويشير إلى قياس مدى اكتساب الفرد لمجموعة المهارات والمواقف والمعارف اللازمة للوصول إلى المعلومات من مصادرها الأولية .

• **الخبرات:** وذلك باعتبار أن المعلومات ليست قيمة في ذاتها وإنما استخدامها هو الذي يعظم من قيمتها والاستخدام يحتاج عادة إلى نوع من الخبرة المعلوماتية تساعد على التفكير التحليل والاستنتاج ويشمل ذلك على قدرة الفرد على توظيف التفكير النقدي.

✓ مؤشرات الخبرات:

**الوعي المعلوماتي :** ويشير إلى قياس مدى وعي الفرد بأن المعلومات تعين على حل المشكلات في مكان العمل وتساعد على فهم احتياجات المواطن وتساهم في توفير صحة الأسرة ورفاه المجتمع.

**التفكير النقدي:** ويشير إلى قياس مدى قدرة الفرد على تحديد نوعية المعلومات المتاحة في سياقات معينة سواء كانت هذه المعلومات في بيئة العمل أو في أدلة في لوائح أو في قواعد بيانات متخصصة.

**تنظيم المعلومات:** ويشير إلى قياس مدى قدرة الفرد على تخزين المعلومات المسترجعة بشكل رقمي فرزها وتنظيمها بشكل يسهل به استرجاعها<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - عطية، هاني محي الدين. الثقافة المعلوماتية : نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، العدد36، 2009، ص 293. متوفر على الرابط <https://books.google.dz/> ،

المسؤولية الأخلاقية: يشير إلى قياس مدى قدرة الفرد على إدراك مسؤوليته الأخلاقية في التعامل مع المعلومات و دوره في المشاركة الإيجابية في المجتمع .

التعلم الذاتي: يشير إلى قياس مدى قدرة الفرد على تنمية قدراته الذاتية من خلال تقييم الذات ووجهات النظر الأخرى ومحاولة سد الثغرات ونقاط الضعف ثم تطوير المعرفة المكتسبة لإنتاج معارف أخرى جديدة (1).

**1-3-2 عناصر ومكونات ثقافة المعلومات على مستوى المنظمة:** يقترح المنظر ( Oliver, Gillian ) تطوير نموذج هرمي شامل لعناصر ومكونات ثقافة المعلومات بالمنظمة حيث أشارت أن تشكيل هذه الثقافة يتأثر بعدة عوامل على مستويات مختلفة بعضها أكثر انفتاحا للتغيير من غيرها وهي تتمثل فيما يلي:

✓ **المستوى الأول: القاعدة و البنية الأساسية للثقافة المعلوماتية بالمنظمة.**

- احترام المعلومات كدليل : ادراك ووعي الحاجة إلى إدارة المعلومات لغرض المساءلة ؛  
- احترام المعلومات كمعرفة : إدراك الحاجة إلى إدارة المعلومات بهدف تنمية المعرفة والوعي ؛  
- تبادل المعلومات وتداولها: يعد تبادل وتداول التفاصيل الدقيقة المعلومات من القواعد الأساسية بالمنظمة؛

- الثقة بالمعلومات (الموثوقة والمصدقية): التركيز على انتقاء المعلومات من المصادر الأولية؛  
- المتطلبات اللغوية: يجب أن تتوفر المعلومات المطلوبة والمتخصصة في المنظمة بلغات متعددة؛  
- البنية التحتية التكنولوجية والتي تأثر بدورها على أبعاد الثقافة المعلوماتية داخل المؤسسة  
يشمل هذا المستوى القيم الممنوحة للمعلومات في المنظمة من أجل التمييز بين إدراك الحاجة للمعلومات لأغراض مختلفة، تشمل هذه الأغراض المختلفة الحاجة إلى إدارة المعلومات كدليل لأغراض المساءلة (بالنسبة للمجال المتخصص الأرشيبيين وأمناء المحفوظات) وكذلك لغرض خلق وإبداع المعرفة (المجال المتخصص لأمناء المكتبات) من خلال التركيز على مفهوم التتقيب عن البيانات والمعلومات.

✓ **المستوى الثاني: مهارات وخبرات العاملين في مجال إدارة المعلومات بالمنظمة:** تتأثر ثقافة المعلومات بسلوكيات العوامل الداخلية للمنظمة أكثر من العوامل الخارجية فهي بذلك ترتبط ارتباطا وثيقا

<sup>1</sup> - عطية، هاني محي الدين. **الثقافة المعلوماتية: نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات.** المرجع السابق ص، 294.

بمفهوم رأس المال الفكري في المنظمات ومستوى خبرات ومهارات العاملين فمن وجهة نظر تنظيمية من المهم دعم العمل الجماعي وتقاسم المعارف من خلال تحويل المعارف الضمنية إلى صريحة باعتبارها من سلوكيات بيئة المعلومات الناجحة إذ أنّ الجانب الثقافي عامل مهم في دعم السلوك التعاوني وبناء المعرفة الجماعية ومشاركتها وتقاسمها وإعادة استخدامها وتضمينها داخل تنظيم السياسات والإجراءات والاستراتيجيات حتى تكون قادرة على المنافسة بطرق فعالة .

✓ **المستوى الثالث : نموذج حوكمة المعلومات أو هندسة المعلومات بالمنظمة:** ينصب التركيز في هذا المستوى على البيئة الداخلية ويشمل تصميم نظام معلومات فعال بهدف تحديد المعلومات المطلوبة بدقة وسد الفجوات واستكمالها ومنع ازدواجية العمل وتساعد عملية التدقيق على رسم خرائط تدفق المعلومات بسهولة سواء داخل المؤسسة أو خارجها بهدف فعالية التطوير واستكشاف الافتراضات الضمنية وتطوير سياسات واستراتيجيات المعلومات الخاصة بالمنظمة وبالتالي فإن ثقافة المعلومات في المنظمة تشمل نظم المعلومات الموثقة والصريحة والموثقة في السياسات والإجراءات ونظم المعلومات الفردية (المواقف، المعارف الضمنية).

من هذا المنظور هناك أنواع مختلفة من ثقافات المعلومات يمكن العثور عليها في المنظمة وتشمل ما يلي:

✓ **الثقافة الوظيفية (Functional culture):** يستخدم المسؤولون المعلومات كوسيلة لممارسة السلطة والتأثير على الآخرين.

✓ **ثقافة المشاركة (Sharing culture):** تقاسم وتبادل المعلومات بين الموظفين خاصة لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم من أجل تحسين الأداء.

✓ **ثقافة التنبؤ (Inquiring culture):** يبحث المسؤولون والموظفون عن المعلومات في بيئة المنظمات وخارجها من خلال تطبيق أنظمة اليقظة الاستراتيجية والرصد المعلوماتي واكتشاف الفجوات وتحديد المخاطر والأزمات التي يمكن أن تواجه المنظمة مستقبلاً وما يستلزمها من تغييرات وإجراءات وما يفعلونه للتكيف بشكل أفضل.

✓ **ثقافة الاكتشاف (discovery culture):** الانفتاح واكتشاف الرؤى الجديدة والتغيرات الجذرية والبحث عن طرق لتحسين الأداء لخلق المنافسة<sup>(1)</sup>.

<sup>1-</sup> Foscarini, Fiorella .Oliver, Gillian . "Introducing the Information Culture Framework as a Of the Digital Curator's Toolkit". Lifelong learning program. Digcurv, 2013. Web. 5 April 2016,p87-89. <http://ceur-ws.org/Vol-1016/paper17.pdf>. Accessed [ 07-10-2018].

**1-3-3 عناصر ومكونات ثقافة المعلومات على مستوى المجتمع:** تشمل ثقافة المعلومات على مستوى

المجتمع العناصر الآتية (التربية والتعليم/الثقافة والإعلام/التراث الثقافي/الحقوق والحريات).

- **التربية والتعليم:** باعتبارهما الركيزة الأساسية التي تتشكل بها قيم الفرد والمجتمع ويشمل ذلك جهود الدولة في دعم مراحل التعليم المختلفة مثل مرحلة الطفولة المبكرة، التعليم الأساسي تعليم الكبار التعليم المستمر التعليم العام والخاص التعليم عن بعد التعليم العالي والبحث العلمي.

✓ **مؤشرات التربية و التعليم:**

- **البنية التحتية:** ويشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود في تأسيس البنية التحتية لنظم التعليم الحديثة والمتطورة .

- **الجودة التعليمية:** يشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود في تطوير التعليم الأساسي الجامعي والعالي وتطبيق نظم الجودة العالمية.

- **التعليم المستمر:** ويشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لزيادة مستويات لتعليم الكبار خاصة النساء وتوفير فرص متساوية في التعليم الأساسي وفي كل مراحل التعليم.

- **البحث العلمي:** ويشير إلى قياس مدى ما تنفقه الدولة على البحث العلمي والبعثات والمنح الدراسية.

- **الثقافة والإعلام:** وذلك باعتبار أن أجهزة الثقافة والإعلام هي المحرك الرئيسي لفكر الفرد والمجتمع ويشمل ذلك جهود الدولة في دعم المشروعات الثقافية من خلال المكتبات العامة والمراكز الثقافية والعمل في مجال التنمية الثقافية.

✓ **مؤشرات الثقافة والإعلام:**

- **الأنشطة الثقافية والإعلام:** ويشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لدعم المشروعات الثقافية وبرامج التوعية والأنشطة العامة.

- **المكتبات والمراكز الثقافية:** ويشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لدعم الحركة الثقافية من خلال المكتبات العامة والمراكز الثقافية.

- **الهيئات الثقافية:** يشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لدعم المنظمات، الهيئات العامة والخاصة التي تعمل في مجال التنمية الثقافية و الحفاظ على ثقافة المجتمع.

- **التراث الثقافي:** وذلك باعتبار أن التراث هو المكون الثقافي لهوية الفرد والمجتمع.

✓ مؤشرات التراث الثقافي:

- التوثيق: يشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لحصر تراثها غير المادي، الوثائقي، الأثري الطبيعي تسجيله وتوثيقه.
- الصيانة والترميم: ويشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لحفظ تراثها الوثائقي الأثري الطبيعي صيانتته ترميمه وحمايته.
- التحقيق الترجمة والنشر: ويشير إلى قياس مدى ما تبذله الدولة من جهود لتحقيق تراثها الوثائقي وترجمته والتعريف به ونشره.

- **الحقوق والحريات:** وذلك باعتبار أن الحقوق والحريات في المجتمع تمثل ركنا أساسيا في تكوين مفهوم ثقافة المعلومات والحفاظ على الحقوق مثل حقوق الملكية الفكرية وحقوق المساواة وكذلك الحريات مثل حرية التعبير عن الرأي وحرية الوصول إلى المعلومات وإتاحتها وحرية الوصول الحر وتبادل المعلومات في المجتمع<sup>(1)</sup>.

✓ مؤشرات الحقوق والحريات:

- حرية الرأي والتعبير: يشير إلى قياس مدى حرية الإعلام وحرية التعبير عن الرأي في المجتمع المدني الأكاديمي وبين الأفراد.
- الحقوق التنظيمية: ويشير إلى قياس مدى ممارسة الأفراد والمؤسسات لحقوقهم المؤسسية الدعم، التعددية المواطنة في المجتمع.
- الحقوق الفردية: ويشير إلى قياس مدى شعور المواطنين بالأمان والعدالة، المساواة واحترام حقوق الملكية الفردية الخصوصية والسرية.

- الشفافية: ويشير إلى قياس مدى حرص الدولة على نزاهة المعلومات وشفافيتها و التدفق الحر لها وبهذا فلا من تفعيل السياسة الوطنية للمعلومات وإقامة منظومة معلوماتية وطنية تكفل إنتاج وتوفير المعلومات وتفي بالاحتياجات في كافة مجالات أنشطة المجتمع وتشكل من جانب آخر ركيزة أساسية داعمة لصناعة المحتوى الرقمي ورفع مستوى الفعالية لمرافق المعلومات وإرساء مبدأ العمل المشترك فيما

<sup>1</sup>- عطية ،هاني محي الدين. الثقافة المعلوماتية: نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد 36، 2009، ص259. متوفر على الرابط <https://books.google.dz/> ، تاريخ التصفح (2019-09-12).

بينها حيث تعد المكتبات عنصراً هاماً من العناصر المكونة للسياسة الوطنية للمعلومات فإذا كانت سياسة المعلومات الوطنية تسعى إلى تطوير وإنجاح عمليات وخدمات المعلومات الحالية والمستقبلية وتحقيق أهدافها الموضوعية بدقة وكفاءة فإن السياسة الوطنية لثقافة المعلومات تسعى لبناء مجتمع متعلم.

- إذ أنّ مشروع ثقافة المعلومات يتطلب إشراك جميع الفاعلين الحكومات، المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المؤسسات الأكاديمية، المجتمع المدني، القطاع الخاص، المنظمات غير الحكومية التي تتعامل مع قطاعات التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الثقافة والتجارة والتنمية المحلية الهيئات المهنية الخاصة ببرامج التنمية المهنية المستمرة ولا سيما أولئك الذين يتخصصون في الرصد المعلوماتي وجميع الهيئات المسؤولة عن تطوير القوى العاملة والتطوير الوظيفي من خلال التركيز على برامج الترويج التوعية التعاون والشراكات صياغات السياسات والاستراتيجيات واختيار أفضل الممارسات.

#### 1-3-4 خصائص منظومة ثقافة المعلومات: من خلال هاته التعاريف المقدمة لثقافة المعلومات

ومكوناتها نستخلص مجموعة الخصائص التي تميز هذه الثقافة أهمها :

✓ ثقافة المعلومات هي ثقافة مكتسبة عن طريق التعلم والتدريب الرسمي وغير الرسمي، التكوين الذاتي الخبرة المهنية فهي تنتقل من خلال تفاعل الأفراد والمجموعات وتقاسم المعلومات المعارف بين جميع الموظفين في المنظمة بهدف الاستغلال الأمثل للمعلومات واختيار أفضل الممارسات.

✓ ثقافة المعلومات كنظام مركّب (ثقافة مركبة) تشمل القيم والمواقف، السلوكيات والممارسات فهي تنظيمات سلوكية مركبة ومعقدة تتضمن العديد من المكونات أو العناصر الفرعية والسمات الفكرية المتفاعلة مع بعضها البعض، وهي ذات طابع تكاملي شاملة لمختلف عناصر الثقافة فالثقافة نسق تقوم أجزاؤه على الاعتماد المتبادل فيما بينها وتؤثر الظواهر الثقافية على بعضها البعض.

✓ هذه الثقافة تتطلب مهارات نوعية مغايرة للنماذج التقليدية (مهارات التكيف- التفكير النقدي- التعلم الذاتي).

✓ الطبيعة المتطورة لهاته الثقافة باعتبارها مفهوم ديناميكي " *un concept vivant* " يتطور باستمرار وفقاً لتطور المعارف النظرية الخبرات والتجارب فهي بذلك ثقافة مفتوحة للتغيير، غير ثابتة مقاومة و تكيف .

un concept résistant et adaptionniste وهي في تطور مستمر إذ يواجه أخصائي المعلومات اليوم

تحديات كبيرة جراء المخرجات التكنولوجية الحديثة الواجب عليه الإلمام بها والتحكم فيها".<sup>(1)</sup>

✓ ثقافة « التمكين والسيطرة » يستخدم المسؤولون في المنظمات هذه الثقافة كوسيلة لممارسة السلطة على الآخرين وهي ثقافة ذات تركيز داخلي وخارجي فهي تستند إلى الواقع الفعلي والحقائق إذ يبحث الموظفون والمدراء عن المعلومات لتحقيق فهم أفضل للمستقبل وتحديد طرق التغيير والتطوير بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة والتوجهات المستقبلية بهدف تحسين الأداء وإدارة المخاطر والأزمات.

✓ تمكن الثقافة المعلوماتية من استخدام معلومات دقيقة وموثوقة للسيطرة على العمليات وتحسين الإجراءات والوظائف الداخلية ورصد المتغيرات عن البيئة الخارجية.

✓ تتأثر الثقافة المعلوماتية في المنظمة بعدد من العوامل الأنظمة البيئية ، حوكمة المعلومات والقوانين المتعلقة بإتاحة المعلومات والوصول إليها نظم المعلومات الرقمية ومدى فاعليتها داخل المنظمة».

✓ امتلاك ثقافة المعلومات ليس حكرا على الاختصاصيين أو المهنيين في حقل المعلومات فهي ثقافة تتجاوز المهنيين لتشمل كل فرد في المجتمع.

✓ هي منظومة إبداعية متجددة تركز على ثقافة الإبداع والابتكار.

#### **4-1 . ثقافة المعلومات و مقاربات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة:**

إن ضبط التحولات التي تقضي إليها مجتمعات المعرفة والتي يمكن تصنيفها كمجتمعات أكثر كفاءة باعتباره المجتمع الذي يقوده العلم والتكنولوجيا من خلال التركيز على الوصول وإتاحة المعلومات العلمية والتقنية إذ أنّ الوصول إلى التكنولوجيا وتقنياتها غير كاف لضمان المساواة في الحصول على المعلومات فالفجوة الرقمية التي غالبا ما ينظر إليها على أساس مادي هناك فجوة ثقافية فجوة معلوماتية بين أولئك الذين يستطيعون الحصول على أفضل النتائج من الوسائل التكنولوجية الجديدة وبين أولئك الذين لا تتوفر لديهم المهارات والقدرات اللازمة للوصول إلى المعلومات فالاستثمارات المالية والمادية غير كافية لحل هذه الفجوة إلا من خلال توفير فرص التكوين والتدريب الذي يقع على عاتق المؤسسات التعليمية والتكوينية، هاته التحولات والتعقيدات في البنى المعرفية والتقنية أدت إلى تكوين مناخ معرفي يستدعي

<sup>1</sup> - Le Deuff ,Olivier. *La culture de l'information en reformation*. Thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication (sous la dir. d'Yves Chevalier). Université Rennes 2, septembre 2009, p152. <http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00//PDF/ these Le Deuff.pdf>. consulté le 15-11-2018.

اعتماد نموذج جديد للتعليم واستمراريته والعمل على التحديث المستمر للكفاءات الشخصية والمهنية وإعادة التعلم مدى الحياة، إذ أنّ هذا التحول أدى إلى تغير في مسار التعليم المنصب أساساً على التعليم الرسمي ولم يعد التعليم ضمن إطار أنظمة التعليم الصريحة ولكن أيضاً ضمن النشاط المهني والتعليم الغير الرسمي إلى تعليم متكامل يلعب فيه المتعلم المحور الرئيسي "إذ تعتبر هذه الإستراتيجيات (التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة) المصدر الأساسي الذي لا ينضب لتحقيق التعلم المستدام وبناء نموذج متكامل لاقتصاد عالمي منافس يقوم على التعلم والمعرفة"<sup>(1)</sup>.

في هذا الإطار يعتبر التعلم مدى الحياة من المقاربات الجديدة التي أدخلتها بعض دول العالم (دول الاتحاد الأوروبي الصين واليابان) في نظامها التعليمي وفق استراتيجيات متعددة المحاور وذلك بهدف جعل المتعلم منتجاً للمعرفة ومطوراً باستمرار لمهاراته وكفاءته المهنية ومن ضمن أسباب تبني هذا المفهوم استمرار تقدم العلم والتكنولوجيا في المجتمع وتعقيدات البيئة الرقمية والعمل على مواجهة التحولات الاقتصادية وتنقيف المجتمع في شموليته هذه العوامل وأخرى أدت إلى ضرورة استحداث أساليب التربية والتعليم لمواكبة المستجدات والتركيز على نوعية التعلم والعمل "بمبدأ التعلم كاستثمار وتركيز الاستثمار في الأصول البشرية التي تساهم في صناعة مجتمع متعلم ذو إنتاجية عالية، بدءاً من مرحلة الحضانه وحتى مرحلة ما بعد التقاعد ليصبح التعلم مدى الحياة " شعار العصر الحديث حيث لم يعد مسألة اختيارية من أجل تطوير الذات بل توجهاً حتمياً لمواجهة التحديات الحالية فقد كتب توم فريدمان في إحدى الصحف انتهت الفكرة القائلة بأننا نذهب للجامعة لمدة أربع سنوات، ثم نستثمر تلك المعرفة التي اكتسبناها لمدة ثلاثين سنة الباقية فإذا أراد الفرد أن يكون موظفاً مدى الحياة في أي مكان اليوم عليه أن يسعى للتعلم مدى الحياة"<sup>(2)</sup>.

وبناءً على ما تم تقديمه من معطيات فإنّ التكوين والتمهين مدى الحياة يعتبر الجودة الأساسية لأخصائي المعلومات اليوم من أجل التكيف والاستجابة لمتغيرات المحيط المهني الرقمي ذلك أنّ الواقع

<sup>1</sup> - Brunet, Aurélie. Pratiques informationnelles durables : une revue de littérature, Actes du 5e colloque spécialisé en Sciences de l'information Culture de l'information et pratiques informationnelles durables », 19-05 2013, Université de Moncton, canada, <https://revue-cossi.info.le> [15-02-2020].

<sup>2</sup> -Nathalie, Guin. Marie, Le fevre. Une approche par compétences pour la formation toute au long de la vie L'Apprenant acteur principal de son parcours tout au long de sa vie, Font-Romeu, Paris, 2017, hal.archives-ouvertes.fr, 01637363, consulté le [15-02-2020].

يفيد بوجود فجوة بين ما يدرسه أخصائي المعلومات أكاديمياً وبين الواقع الذي يجد فيه نفسه بعد التخرج في هذا السياق تعتبر ثقافة المعلومات جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التعلم مدى الحياة والتي وجب الاعتراف بها وتحديثها باستمرار ودورها الفاعل في تطوير الممارسات المهنية الجديدة التي تفرزها البيئة الرقمية.

#### **1-4-1. التعلم الذاتي لأخصائي المعلومات وتحقيق مبدأ التنمية الذاتية في محيط العمل : يعرف التعلم**

بأنه تغيير في الأداء وتعديل في السلوك عن طريق الخبرة حيث يؤدي إلى إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف وهو يشمل عملية التفاعل المتكامل المحفز بالمعرفة والخبرات والمهارات الجديدة التي تؤدي إلى تغيير دائم أو نسبي في السلوك والتعلم هدف لا يكتمل إلا من خلال التفاعل مع الآخرين فمن خلال تطبيقه مع الأفراد والمجموعات نتعلم معنى القيم والسلوكيات " فنتعلم كيف نتعلم" مع هذه الفكرة الأخيرة هناك فكرة إيجابية وهي فكرة التعلم الذاتي أو كما يسميها البعض بالكفاءة الذاتية باعتبارها أسلوباً من أساليب التعلم المتطورة التي تركز على الجهود الذاتية والتي تمكن أخصائي المعلومات من أن يعلم نفسه بنفسه وفقاً لقدراته ولسرعته في التعلم و مع ما يتوافق مع ميوله و اهتماماته كما ينمي لديه مهارة التخطيط واتخاذ القرار والقدرة على تحمل مسؤولية هذا القرار والتي تنشأ من شعوره بمسؤوليته عن عملية التعلم الخاصة به وعن نتائج هذا التعلم وتدريبه على كيفية تطبيق هذا الأسلوب من خلال الابتعاد عن الطرق التقليدية في ممارسة مهنته.

#### **التعلم الذاتي المستقل (Apprentissage en autonomie):**

التعلم الذاتي هو استراتيجية تمكينية تتيح لأخصائي المعلومات أن يتعلم بدافع من ذاته وانطلاقاً من ميوله وقدراته واستعداداته وفي الوقت الذي يناسبه ومن ثم يصبح مسؤولاً عن تعلمه وعن مستوى تمكنه من المعارف وكذلك يكون مسؤولاً عن تقييم إنجازه ذاتياً باعتباره الفاعل الرئيسي ومن خصائص هذا التعلم أنه يعتمد على المبادرة والتحفيز الذاتي، الخبرة والإدارة الذاتية في التعرف على الحاجات التعليمية والمعلوماتية وتحديد مصادرها وأهدافها فهو يتفاعل مباشرة مع المواقف المختلفة وهو الذي يتحكم بمتغيراتها وظروفها و يجد فيها إشباعاً لدوافعه وبهذا يتمكن من اكتساب مهارات تعلم كيفية التعلم، كيف يقيم نتائج ما توصل إليه بنفسه ويسيطر على مواقف التعلم المختلفة بما يتلاءم مع إمكانياته وقدراته،

ليصبح هو المسؤول عن تعلمه وعن صناعة تقدمه الثقافي والمعرفي وعن النتائج والقرارات التي يتخذها ليصبح موجهاً لذاته متفاعلاً إيجابياً،<sup>(1)</sup>

- إن أهمية هذا التعلم بالنسبة لأخصائي المعلومات تكمن في اكتساب الثقافة المعلوماتية والرقمية لمجابهة متطلبات العمل في البيئة الرقمية، كما أنّ مهارات الثقافة المعلوماتية التي وضعتها جمعية المكتبات الأكاديمية والبحثية (ACRL) تعتبر عناصر أساسية للتعلم والتكوين الذاتي وبالتالي تنمية مهارات التعلم مدى الحياة الذي يعد ضرورة لمواكبة عصر يتسم بالتغير السريع نتيجة للتدفق المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي.

### 1-4-2. استراتيجية التعلم المستمر مدى الحياة:

التعلم مدى الحياة هو تلك الاستراتيجية المطلوبة لخروج الأنظمة التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات البيئة المعلوماتية الرقمية وتعقيدها وهو مفهوم شامل " يتضمن كل أشكال التعليم الرسمي والغير الرسمي على امتداد حياة الفرد ومساعدته على تحقيق أقصى قدر ممكن من التطوير الوظيفي حيث يقترن بتعليم الكبار وبرامج محو الأمية والتدريب وإعادة التدريب والتأهيل للموظفين حيث يتميز بأنه أرقى مستويات التعليم ، يبدأ هذا التعلم من مرحلة ما قبل المدرسة والذي يشكل مدخلاً فاعلاً للالتحاق بالمدرسة ، ثانياً زمن التعليم الأساسي الإلزامي في أكثر الأحيان ، ثالثاً زمن التعليم والتدريب بعد المدرسة الإلزامية الذي يقوم به التعليم العالي بالخصوص والزمن الرابع هو التدريب المستمر والبعد الخامس وهو يمتد ما وراء الحياة المهنية ليصبح هذا التعلم شعاراً اجتماعياً يتبناه المجتمع بأسره ، إذ أنه يعمل على ضمان تحديث معارف مهارات وقدرات الأفراد تكيفاً مع البيئة الرقمية المعقدة.

- هذا المفهوم مستوحى من طرف المنظر: « Jacques Delors » في مؤلفه : le Livre Blanc intitulé : "Croissance, compétitivité, emploi"<sup>(2)</sup> والذي أصبح معترف به الآن على نطاق واسع من قبل الحكومات والمتخصصين في التعليم، وأرباب العمل كمبدأ رئيسي لتوجيه سياسة التعليم والتدريب وتطوير أنظمة العمل ليصبح هذا التعلم هو الفلسفة الحاكمة والموجهة والمنظمة والمبدأ الإرشادي التنظيمي

<sup>1</sup> - Carré, Joël. Construire une offre d'Autoformation en bibliothèque publique, Mémoire d'étude, 2008.p123 <http://enssib.fr/bibliothèque-numérique/document-1828>, consulté le: [22/08/2019].

<sup>2</sup>- Abrar , Hasan. « La formation tout au long de la vie ». *Revue internationale d'éducation de Sèvres* [En ligne] , mis en ligne le 07 juin 2013,p 52. URL: <http://journals.openedition.org/ries/3025>, DOI : 10.400/consulté le [15-07-2019].

والإطار المرجعي الحاكم والمنظم لكافة أنشطة وصيغ وبرامج التعلم سواء كان نظامي أو غير نظامي فردي أو جماعي وجها لوجه أو عن بعد.

وعليه فإن التعلم المستمر مدى الحياة لم يعد خيارا بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية لأخصائي المعلومات والتزام أساسي من أجل البقاء والاطلاع على أحدث التطورات والاتجاهات وتقديم خدمات أفضل وهو ما تسعى إليه أي مهنة.

#### 1-4-3 العلاقة بين ثقافة المعلومات ومقاربة التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة:

- تتسم ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة بعلاقة استراتيجية تدعم بعضها البعض حيث أن هذين النموذجين المثاليين يمكن تسخيرهما للعمل بشكل متكافئ مع بعضهما البعض في هذا الإطار تعتبر ثقافة المعلومات شرطاً أساسياً لتمكين التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة فهي بذلك تشكل جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التعلم مدى الحياة والتي يجب الاعتراف بها تعزيزها وتحديثها باستمرار حيث تركز العديد من الدراسات أن ثقافة المعلومات هي عملية تعلم مستمرة طوال حياة الفرد.<sup>(1)</sup>

- فالعلاقة بين المفهومين واضحة فكلاهما يركز على الدوافع الموجهة ذاتياً: التوجيه الذاتي، التمكين الشخصي والتركيز على مفهوم الكفاءة الذاتية والتي لا تتطلب الوساطة من أي فرد آخر، أي أنه يقوم على جهود الفرد ذاته سواء من خلال التخطيط للتعلم أو المراقبة أو التقييم الذاتي لما حققه من تعلم فعلى المهنيين أن يقيموا باستمرار ما يعرفونه وما يجب أن يفهموه من أجل النجاح في الحياة والعمل ويتعين عليهم أيضاً أن يكونوا مستعدين لإعادة تدريب أنفسهم متى تطلبت مواقف جديدة و مهارات جديدة.

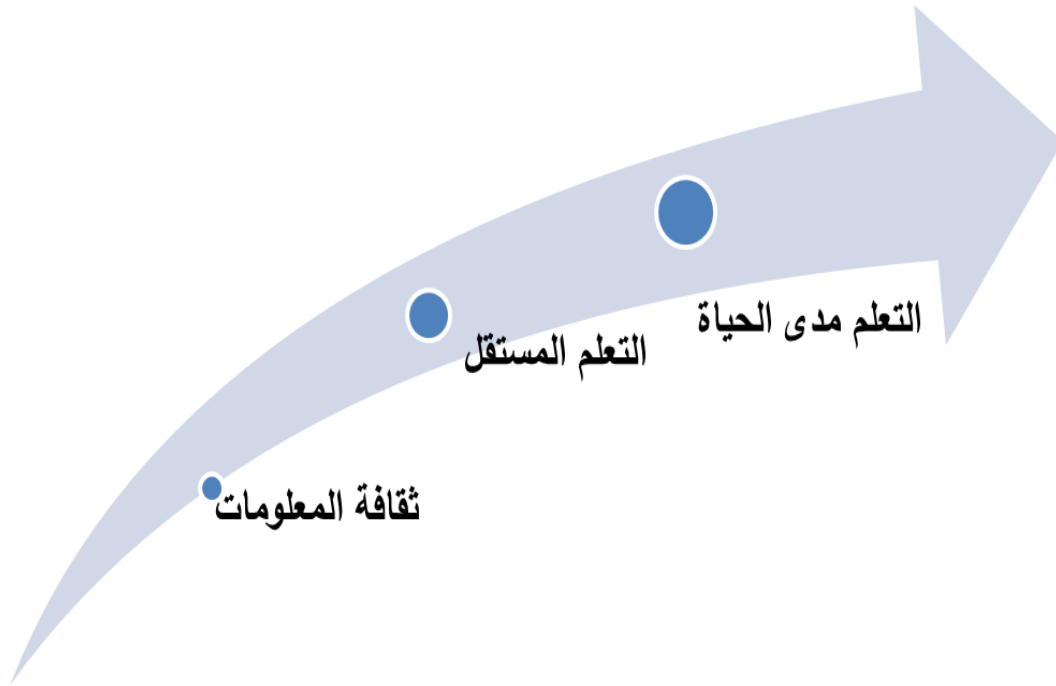
وبالتالي فإن ثقافة المعلومات هي هدف يمكن تحقيقه من خلال التعلم المستمر طبقاً لسلوكيات محددة ومتطورة إنها مجموعة من القدرات التي يمكن لأخصائي المعلومات أن يوظفها ويستفيد منها وفي الوقت نفسه فإن ثقافة المعلومات تسعى إلى تأسيس التعلم المستقل واستمراريته مدى الحياة.

- تعتمد ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة على المبادئ الأساسية الآتية: وهي تحسين نوعية وجودة أنظمة التعليم والتدريب الوطنية، الكفاءة الذاتية للمتعلم والفرص المتساوية للجميع في الحصول على المعارف والنفوذ الحر للمعلومات والمعارف.

<sup>1</sup>- Virkus, Sirji. Information Literacy in Europe: A Literature Review. Information Research. 8 (4), paper no. 159, 2003, Available at.: <https://www.researchgate.net> Accessed [27/08/2018].

- يتطلب التعلم مدى الحياة تطوير المهارات ورسكلة المعارف والتي تأتي من خلال ثقافة المعلومات والتفكير النقدي للمعلومات إدارة المعرفة ، العمل الجماعي، إدارة الذات ، القدرة على التكيف فهذا النوع من التعلم مهم لبناء جيل يقوم على التفكير الإبداعي المتجدد في اقتصاد يتطلب الكثير من المرونة في التعامل مع المعرفة والتطوير والتحسين المستمر للمعارف والمهارات اللازمة للعمل وتحقيق الذات<sup>(1)</sup> .
- وعليه فإنّ العلاقة متداخلة بين ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة فالمهارات المعلوماتية تعتبر مطلباً أساسياً في خلق أفراد متعلمين مدى الحياة كما أنّها الخطوة الأولى لتحقيق الأهداف التعليمية لهذا النوع من التعلم حيث تطبق على جميع التخصصات سواء كانت العلوم الإنسانية والاجتماعية أو العلوم الطبية والهندسة والتكنولوجيا وجميع بيئات التعلم وكافة مستويات التعليم.
- وعليه فإنّ ثقافة المعلومات من هذا المنظور تضم مساحات التعلم في كل مكان وزمان التعلم الذاتي، التعلم عن بعد ومشاركة التعلم والتقييم الموجه نحو التعلم والشكل الآتي يمثل العلاقة بين ثقافة المعلومات ومقاربة التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

الشكل رقم (01-01) يمثل العلاقة بين ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة.



<sup>1</sup> -Lau, Jesús .“Guidelines on information literacy for lifelong learning” :Final draft [www.ifla.org/guidelines-on-information-literacy-for-lifelong-learning](http://www.ifla.org/guidelines-on-information-literacy-for-lifelong-learning), 2006.p11-13,accessed [22october.2018].

فحين أن الفرق والاختلاف بين المفهومين هو :

أنّ ثقافة المعلومات (Information literacy is a set of skills) هي " مجموعة من المهارات التي يمكن تعلّمها ، هذه المهارات تشمل موقف معين تجاه التعلم، استخدام الأدوات والتقنيات ، العمل مع المجموعات، في المقابل يعد التعلم مدى الحياة سلوكاً جيداً (Lifelong learning is a good habit)، إذ يشكل الرغبة في التغيير فضول أو عطش في المعرفة باعتبارها شروط مسبقة مفيدة جداً للتعلم مدى الحياة فهو بذلك الموقف الذي يقبل التغيير وهو يشمل جميع أنشطة التعلم الهادفة التي تتم على أساس مستمر بهدف تحسين المعرفة والمهارات وهو يحتوي على أشكال مختلفة من التعليم، التدريب الرسمي وغير الرسمي ، التعليم بشكل فردي أو في مجموعة ومشاركة الموارد والكفاءات<sup>(1)</sup>.

#### 1-4-4 أهمية ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة في تطوير الممارسة المهنية لأخصائي المعلومات.

- إن أهمية هاته المقاربات بالنسبة لأخصائي المعلومات تكمن في غرس وترسيخ ثقافة التعلم لأخصائي المعلومات من جهة ومن جهة أخرى مواكبتها للتطورات والممارسات الجديدة من خلال تنوع التقنيات الوسائط والأدوات التعليمية وبيئة الويب التي هي في تطور مستمر ليأخذ هذا التعلم طابعاً ديناميكياً مستقلاً يواكب، يساير ويراهن على حل المشكلات حيث يشكل التعليم عن بعد مفهوماً داعماً له.

- يرتبط كل من مفهوم ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة بمجموعة من المهارات تأتي في مقدمتها التفكير النقدي وذلك بالنظر إلى القضية أو المشكلة من وجهات نظر مختلفة تستدعي كافة المؤثرات الداخلية والخارجية فهو يستند إلى مهارات عالية من التفكير العلمي حيث يعد منهجاً علمياً في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعترض الباحث كتحديد المشكلة ووضع الفرضيات وجمع المعلومات ومحاكمتها واتخاذ القرارات المناسبة حولها أيضاً من بين المهارات ذات الجودة العالية هي خلق وإنتاجية المعارف ، تقديم أفضل الممارسات المعلوماتية المعرفية، تحقيق جودة ونجاعة الاتصال العلمي حيث تتداخل هذه المهارات وترتبط مع بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً.

- يمكن أن " يشكّل التعلم مدى الحياة رداً على عدم الاستقرار في المهن والوظائف الذي يتوقعه المستشفون للدراسات المستقبلية باعتباره مسعى مثالي يتخذ معناه في ثلاث مستويات التنمية الذاتية الشخصية، التنمية الاجتماعية وأخيراً التنمية المهنية وتحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي وهي مستوى الوظيفة الثابتة والجيدة والشعور بالرضا المهني والرفاه المادي وبالتالي فإنّ هذه الاستراتيجيات تهدف إلى

<sup>1</sup> - Lau , Jesús.op.cit.p.14.

تحقيق نقلة نوعية في بيئة في تطوير الممارسات والتركيز على أفضلها كما أنّ بيئة المكتبات سوف تشهد نجاحاً حقيقياً من خلال تفعيل هاته المقاربات باعتبارها فضاءات للتعليم منظمات تعلم بتكنولوجيات متطورة " (1).

- تشكل كل من ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة المبادئ الأساسية لأنظمة التعليم والتدريب (التعلم المستدام) فالكثير من الدول حققت تطوراً متميزاً من خلال تطبيق هاته الاستراتيجيات وتركيز استثمارها في الأصول البشرية والتمكن من بناء نموذج متكامل لاقتصاد عالمي منافس يقوم على المعرفة. وبالتالي فإنه لا غنى للتعليم مدى الحياة بالنسبة لأخصائي المعلومات نظراً لتجدد مطالب المهنة في حد ذاتها وفق ما تتطلبه هاته المفاهيم والمقاربات من مهارات وكفاءات وهذا ما يجب على أخصائي المعلومات أن يتذكره دائماً أنّ تعليمه المهني لا يتوقف بمجرد حصوله على الشهادة العلمية لأنّ التطور الجاري في المجال يعطي للتكوين المستمر بعداً ضرورياً لرفع مستوى الأداء وزيادة الكفاءة المهنية .

---

1- Bawden , David .Promoting literacy in a digital Age: approaches to training for information literacy, Learned Publishing, 2002,p297-298 from: // <https://onlinelibrary.wiley.com> ,Retrieved [30 -03-2019].

### خلاصة الفصل الأول:

حاولنا في هذا الفصل الإجابة على مجموعة من التساؤلات كيف تطور مفهوم ثقافة المعلومات نشأتها والسياق الذي ظهرت فيه، أهم مكوناتها والعوامل المحددة لها خصوصياتها وأبعادها باعتبارها تلك المنظومة التي تعمل على اكتساب المهارات والخبرات والمعارف وتنبؤ في الإطار الإيديولوجي، الاقتصادي، الاجتماعي الذي قوامه الفكر والقيم والهوية للفرد والمجتمع هذه الأبعاد جعلت منها محل اهتمام ودراسة على المستوى الدولي.

- هذا النموذج المعلوماتي يشكل الاستراتيجية المعلوماتية على المستوى الدولي إذ تهتم هذه الثقافة بجميع العلاقات والتمثيلات والمعارف والممارسات المعلوماتية بكل أبعادها خاصة البعد الاجتماعي وتركيز استثمارها على المورد البشري باعتبارها الاستثمار الحقيقي على المدى القريب والبعيد وبناء القدرات الذاتية وتوسيع فرص التعلم باعتبارها ثقافة التعلم المستمر مدى الحياة وثقافة المهارات المتعددة.

- وجود رؤى وتصورات مختلفة حول مفهوم ثقافة المعلومات ولكل وجهة نظره الخاصة وتبعاً لاختلاف المجالات المهنية فهي بذلك ترتبط بجل الحقول المعرفية وبامتياز مهنة المكتبات والمعلومات لذا يجب كأخصائيين التحكم في هذه الثقافة والتدريب عليها .

- هذه أصبح لها التأثير الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات والمعارف وبما ينعكس على جودة المحتوى المعلوماتي والبحث العلمي ونجاعة وموثوقية الاتصال العلمي.

- تتضمن ثقافة المعلومات الإعداد لثقافة متعددة العلوم والفهم المتعدد للثقافات فهي بذلك تؤهل الأفراد للوصول إلى أشكال مختلفة من المعارف ثقافة تتعدى حقل اختصاصهم إذ يجب على أخصائي المعلومات الانفتاح على التخصصات المجاورة والاستفادة من معطياتها ونظرياتها والقدرة على فهم الرهانات والتحديات المرتبطة بالحقول العلمية ومهما كانت هذه الثقافة ثقافة مختصين أو غير مختصين فهي مدعوة لتصبح ثقافة مشتركة ضرورية للإحاطة بتنوع الثقافات والمعارف الإنسانية من أجل المشاركة والوصول إلى ثقافة معلومات عالمية.

- يؤدي هذا المفهوم إلى تنمية مهنية حقيقية تمكن ثقافة المعلومات من تطوير وتنظيم بيئة العمل في المكتبات ومراكز المعلومات لتكون فعالة كمراكز تعليمية وثقافية ومعلوماتية وبهذا يؤدي المكتبيون دورهم في مجموعة واسعة من بيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية والعديد من القطاعات في المجتمع وتوسيع دائرة العمل الخاصة بهم.

## الفصل الثاني:

التكوين في الثقافة المعلوماتية.

### تمهيد :

أصبح موضوع التكوين في الثقافة المعلوماتية من المواضيع الجادة المهمة والمطروحة في العصر الحالي وأضحت بقدر عالي من الاهتمام على مختلف المستويات وأصبحت مسألة اكتساب المهارات المعلوماتية محل اهتمام كبير في المجتمع العلمي في العديد من المجالات والتخصصات، ذلك أن الثقافة المعلوماتية بمفهومها الواسع تعني الوعي أولاً وقبل كل شيء بأهمية المعلومات بكافة أشكالها ومصادرها هذا الوعي الذي يقود الباحث لتحديد الحاجة المعلوماتية وحل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات المحكمة بناءً على معلومات موثوقة وذات مصداقية وهو ما أدى إلى تزايد الاهتمام بها من قبل العديد من المنظمات كمهارات وقدرات تعزز الاستخدام الكفاء والفعال للموارد المعلوماتية خاصة الرقمية منها ، إذ تعتبر هذه الثقافة من أهم المكتسبات في الوقت الراهن والتي من شأنها تحقيق نتائج إيجابية تعود على المنظمة مهما كان نشاطها، أما في مجال المكتبات والمعلومات خاصة فقد أصبح توظيف هاته المقاربة الاستراتيجية مهماً جداً في السنوات الأخيرة داخل المهنة ، ذلك أن المنحى الذي أخذته المكتبات مقترنة بالتطورات التكنولوجية الناشئة خاصة في ظل مشاريع المكتبات الرقمية وتزايد مستودعات المعرفة الرقمية وبالموازاة مع دقة وتعقد احتياجات الباحثين عن المعلومات.

من هنا تقتضي الحاجة إلى مراجعة تكوين المكتبيين وتحديث معارفهم بمهارات ملائمة وعلى أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية أن تخطو قدماً في هذا الإطار خطوات من شأنها تغيير أنماط التكوين وتطبيق برامج ومقررات التعليم الجديدة " وتوفير تكوين يتماشى مع المقاييس العالمية ضماناً للاعتراف بالشهادات وتكريس مقومات الجودة وتحسين الأداء وتأهيل الخريجين وإعدادهم الإعداد المحكم تعليمياً وتدريباً لمهن المستقبل وضمان الترابط الوثيق بين عروض التكوين وحاجيات سوق الشغل"<sup>(1)</sup> إذ تقتضي الثقافة المعلوماتية مراجعة وإصلاحاً متواصلين لمضمون التكوين النظري والتطبيقي المستمر لأخصائي المعلومات هذا من جهة ومن جهة أخرى تفعيل دور المكتبات الجامعية في تطوير المهارات المعلوماتية للطلبة والأساتذة باعتبارها المعنى الأول دائماً بأي تغيير ومساهمتها في دعم البحث والاتصال العلمي وترقيته داخل المحيط الأكاديمي واستشعاراً بمساهمتها في جودة التكوين من خلال تبني آليات متطورة لتطوير ونشر الثقافة المعلوماتية ورفع مستويات ومردودية استخدام المعلومات العلمية والتقنية وتطبيق مهارات التوثيق العلمي والمساهمة في جودة الإنتاجية العلمية للأساتذة الباحثين .

<sup>1</sup> - المعهد العالي للتوثيق (تونس). الملتقى الدولي: المهارات ومهن المعلومات والتشغيل. جامعة منوبة ، تونس، 21-22 أبريل، 2019 ، ص.2. متوفر على الرابط: <http://www.isd.rnu.tn> تاريخ التصفح [15-02-2020].

## 2-1 الثقافة المعلوماتية بين النظري والتطبيقي:

### 2-1-1. الثقافة المعلوماتية بين المفاهيم النظرية و الممارسات التطبيقية:

تعتبر الثقافة المعلوماتية من أهم المحاور الأساسية المتداولة في السنوات الأخيرة نتيجة العديد من التحديات والمنافسات التي عرفت بها بيئة المكتبات في ظل التحول الرقمي للمعرفة والوصول إلى شبكة الإنترنت باعتبارها منصة تعليمية وفرت العديد من التطبيقات والبرامج التعليمية هذا من جهة ومن جهة أخرى تزايد الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات والعديد من المشاريع المستحدثة أهمها مشروع (Google. Books).

- هذه العوامل وأخرى أدت إلى انخفاض ميزانيات المكتبات وتجميد العديد من المشاريع والشراكات وانخفاض عدد المستخدمين بالمكتبات ، في هذا السياق ظهرت ممارسات و مشاريع تطوير جديدة تسعى إلى الاستجابة للرغبة في التجديد التي عبر عنها المستخدمون والبحث عن نموذج قادر على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين والتحكم في مواجهة الكم الكبير للمعلومات الضخمة والتي يستمر نمو محتواها يوماً بعد يوم ، إذ يرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بنظم المعلومات الرقمية والممارسات والسلوكيات الجيدة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وفي هذا الإطار لابد من التركيز على البعد والمكون التعليمي بالمعنى الواسع لهذا المفهوم (la composante didactique) <sup>(1)</sup> من خلال التفكير وإعداد خطة استراتيجية تشمل (المحتوى والأهداف، الأدوات ومنهجية التكوين في هذه الثقافة) باعتباره التعبير الأكثر شيوعاً والذي يعكس حدود هذا المفهوم حيث تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو تعريفاً للثقافة المعلوماتية بأنها: « تهتم بتدريس وتعلم كافة أشكال مصادر المعلومات المطبوعة السمعية البصرية ومصادر المعلومات الإلكترونية ولكي يكون الشخص ملماً بثقافة معلوماتية فيلزمه أن يحدد لماذا ومتى وكيف يستخدم هذه الأدوات ويفكر بطريقة نقدية في المعلومات التي توفرها هاته المصادر» <sup>(2)</sup>. حيث تعد محوراً رئيسياً للمؤسسات التعليمية على جميع المستويات والحاجة إلى تطوير أساليب وممارسات التعليم واقتراح مسؤولية هذا التعليم على أخصائي المعلومات.

<sup>1-</sup> Serres', Alexandre. Questions autour de la culture informationnelle. La Revue canadienne des sciences de l'information et de bibliothéconomie, 2007, vol. 31 (n°1), pp. 69-73. [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic\\_00363239](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00363239) consulté le [15-02-2019].

<sup>2-</sup> توفيق، أمنية خير. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد، القاهرة، دار الثقافة العلمية، 2011، ص19.

❖ **تعريف قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر: ODLIS2003:** "الثقافة المعلوماتية

هي اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات بما في ذلك مصادر المعلومات وأدوات البحث في البيئة الرقمية ومعرفة أكثر تقنيات البحث استخداماً والمهارات اللازمة لتقييم المعلومات واستخدامها بفاعلية وفهم البنى التحتية التقنية التي تعد أساس نقل المعلومات<sup>(1)</sup> فهي بذلك تعد عملية تعلم تفاعلية شاملة للمهارات المعتمدة على تحديد الحاجة إلى المعلومات ثم التعرف على مصدرها ، تنظيمها، تحليلها وتقييمها إلى غاية توظيفها واستخدامها.

هذا وقد كانت الثقافة المعلوماتية موضوع بحث لعدد متزايد من الفعاليات العلمية والمهنية المختلفة في هذا الإطار تم " تشكيل لجنة بحثية على المستوى الأوروبي حول ثقافة وتعليمية المعلومات والتي تسعى

أن تصبح **Groupe de recherche sur la Culture et la Didactique de l'Information :**

( **GRCDI** ) مركز للبحث في الثقافة المعلوماتية التركيز على الأبعاد التربوية والمناهج الدراسية في كافة الأطوار (التعليم الثانوي ، التعليم العالي) وتطوير مشاريع بحثية محددة من أجل إضفاء الشرعية اللازمة على هاته المقاربة والمساهمة في رفع جودة برامج التكوين والتدريب وإثراء المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بتكوين المكتبيين.

كما تطرقت هذه الأخيرة إلى إشكالية تطور المفهوم وهل الثقافة المعلوماتية موضوع ناشئ جديد حقاً أم هي مسألة تقدم وتطور لمفاهيم سابقة ؟ توصلت هاته الأخيرة إلى أنّ الثقافة المعلوماتية ليست مفهوماً جديداً ولا تعبيراً حديثاً في مجال علم المعلومات، ذلك أن المفهوم الأساسي للثقافة المعلوماتية هو المصطلح الحديث الذي تم استحداثه حيث لم يكن بنفس المسمى وكان يطلق عليه **بتدريب المستفيدين ، التعليم الببليوغرافي الثقافة المكتبية المهارات المكتبية، مهارات المعلومات، والتحول إلى فكرة تمثل أكثر نضجاً ترسيخاً وتداولاً وأوسع من كل الأفكار السابقة** وهي الثقافة المعلوماتية " <sup>(2)</sup> ، فبالرغم من أن هذه المصطلحات غير متكافئة إلا أنّ الهدف الذي تركز عليه في مجملها واحد وهو ضمان تفاعل المستخدم مع كافة الخدمات والأنشطة والموارد المعلوماتية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية وبالتالي فإنّ الثقافة المعلوماتية كسلوك وممارسة عملية تطرح بجانبين جانب يتعلق بأخصائي المعلومات

<sup>1</sup>- توفيق، أمنية خير. المرجع السابق ص21.

<sup>2</sup>-Serres, Alexandre. Pascal, Duplessis, Le Deuff, Olivier, Jacques, Kerneis, Culture informationnelle et didactique de l'information. Synthèse des travaux du GRCDI, 2007-2010. [Rapport de recherche] URFIST de Rennes. 2010, p. 25-31. <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> Consulté le [15-11-2019].

والجانب الآخر يتعلق بالمستخدمين وكيفية تدريبهم ونقل أفضل الممارسات المعلوماتية ، إذ أنّ التفاعل بين أخصائي المعلومات والمستخدم يساهم في تطوير هذه الثقافة .

- يتطلب تفعيل الثقافة المعلوماتية القدرة على وضع المعارف والمفاهيم النظرية ووضعها حيز التنفيذ في محيط مهني تترجم إلى أداءات تكون قابلة للقياس والملاحظة والتركيز بشكل أكبر على المهارات التطبيقية والممارسات الميدانية.

- وعليه يمكننا تحديد المقومات الأساسية التي تستند عليها الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات وهي كالآتي:

➤ التأهيل العلمي عن طريق الدراسة الأكاديمية (التدرج وما بعد التدرج) والتعلم الرسمي عن طريق المحاضرات النظرية.

➤ التأهيل العملي المبني على الممارسة الفعلية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التدريب في مكان العمل إذ يؤدي التعليم المهني والتدريب دوراً هاماً في تشكيل الثقافة المعلوماتية على المستوى التنظيمي.

فالمكتبات بما تحتويه من مصادر معلومات مطبوعة وإلكترونية فإنّ هذه الثقافة تركز على كيفية الحصول على أفضل الخدمات من المكتبة عبر استخدام فهارس المكتبات على الخط، كيفية الاستعلام في قواعد البيانات، استخدام محركات البحث بكفاءة وتطوير استراتيجيات بحث فاعلة وناجحة، تقييم مصادر المعلومات في بيئة الويب.

➤ تراكم الخبرة وذلك من خلال الممارسات المتكررة والتحسين المستمر للمنتجات والخدمات الوثائقية.

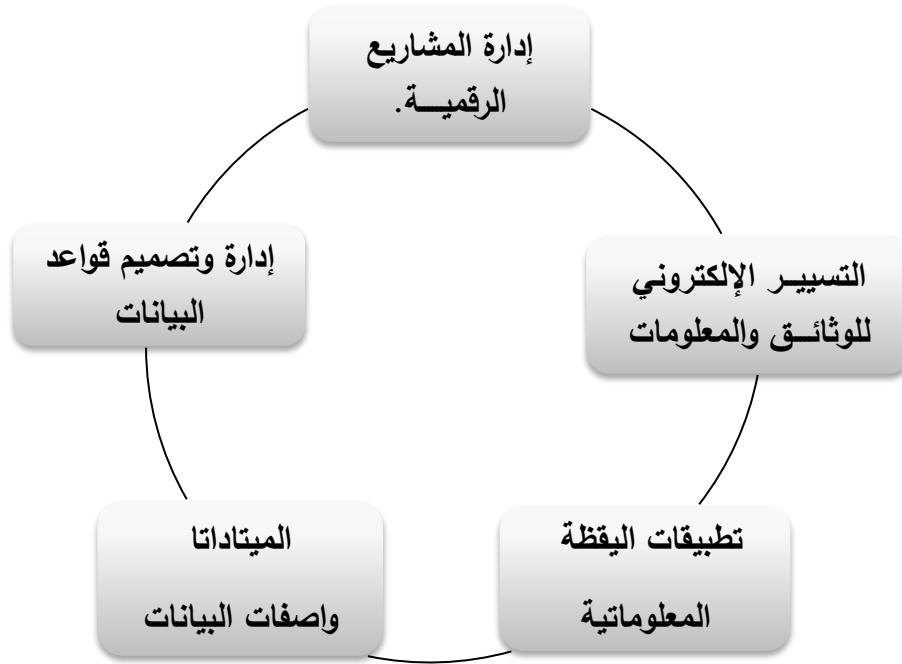
➤ التعلم الذاتي والتعهد بالتعلم المستمر مدى الحياة من أجل مواكبة كل ما هو جديد ومتغير<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> - بودريان، عز الدين، صريدي، عبد الحميد. الثقافة التكنولوجية لدى اختصاصي المعلومات و دورها في دعم مشاريع الرقمنة : دراسة ميدانية للمكتبة المركزية لجامعة مسيلة. الجزائر . أبحاث علمية وتربوية ص. 11. متوفر على الرابط: <https://drmahmoudelfaramawy.blogspot.com>، تاريخ الزيارة [2020-05-30].

**2-1-2. تطبيقات واستخدامات الثقافة المعلوماتية في المكتبات :** تعددت الدراسات التحليلية في عرض المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بالثقافة المعلوماتية والمجالات الموضوعية المحددة لها والتي يمكن من خلالها بناء مهارات هذه الثقافة هذا من جهة من جهة أخرى أهمية تفعيل مؤشرات هذه الثقافة داخل السياق التنظيمي في العديد من التطبيقات أهمها:

الشكل رقم (02-01) يمثل المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بالثقافة المعلوماتية.



❖ **إدارة المشاريع الرقمية :** ترتبط مهارات هذه الثقافة ارتباطاً وثيقاً بتطوير وتنفيذ العديد من نظم إدارة المشاريع الرقمية أهمها "مشاريع الرقمنة"<sup>(1)</sup> ، مشاريع الأرشفة والحفظ الرقمي المستودعات الرقمية ، تهيئة وتجهيز الفضاءات الرقمية فقد نتكلم عن معوقات وتحديات هاته المشاريع المستحدثة في بيئة المكتبات من تحديات مالية قانونية، لكن لا يمكن أن نغفل الاستثمار في العنصر البشري وذلك بدعم أخصائي المعلومات بالثقافة المعلوماتية الرقمية للخوض في مثل هذه المشاريع كما يمكن تطبيق مكونات هذه الثقافة كأداة تحليل وتقييم هذه المشاريع واتخاذ جميع الإجراءات والمعايير التي تكفل أرشفة وإتاحة المعلومات الرقمية.

<sup>1</sup> - بودريان، عز الدين . صريدي، عبد الحميد. المرجع السابق .ص.12.

❖ **إدارة وتصميم قواعد البيانات:** إن حجم البيانات الضخمة المفتوحة المتاحة على الويب معقدة وتأخذ أشكالاً مختلفة وعديدة من النصوص ، الصور الفيديوهات في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بالتعامل مع تقنيات وتطبيقات هاته البيانات إلى جانب امتلاكه معارف وقدرات كافية بمختلف مستودعات ومصادر هذه البيانات والقدرة على اكتشافها وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة مضافة وجودة عالية يمكن توظيفها في تحسين وتطوير منتجات خدمات معلومات معينة من جهة أخرى تتوافر لدى المنظمات كميات هائلة من البيانات فلا بد من تنظيمها ومعالجتها من هنا ظهرت الحاجة إلى إدارة وتسيير قواعد البيانات <sup>(1)</sup> والتي تحقق العديد من الفوائد للمنظمة من خلال مركزية البيانات، الوقت الدقة الأمان والسرية ومنع التكرار والمرونة في تحديث المعلومات حيث يشارك أخصائي المعلومات في تصميم وإدارة قواعد البيانات والاستعانة بخبراء الإعلام الآلي في هذا المجال.

❖ **البيانات الوصفية (واصفات البيانات) (les métadonnées):** هي بيانات عن البيانات أو تلك البيانات المرتبطة بمصدر رقمي بعينه (كتاب مقالة، تسجيلات صوتية أو مرئية أو صورة)، إذ يمثل هذا المصطلح الرابط الأساسي لفاعلية استخدام مصادر المعلومات الرقمية إذ تمكن مهارات هذه الثقافة بالتعرف على أسس وقواعد وصف هذه البيانات <sup>(2)</sup>.

❖ **تطبيقات اليقظة المعلوماتية:** تعتبر تطبيقات اليقظة من بين الأنشطة الفاعلة والمهمة في المنظمات باعتبارها نظام معلوماتي يتكفل بجمع معالجة وتوزيع المعلومات ذات البعد الاستراتيجي إذ يقوم أخصائي المعلومات (المتيقظ المعلوماتي) بتمويل متخذي القرارات بالمعلومات وإخطارهم بالتطورات والتغيرات المستقبلية الخاصة بالبيئة العلمية والتقنية خدمة للأهداف المسطرة إذ تمكن معايير هذه الثقافة من استخدام الطرق المنهجية في البحث عن المعلومات والاهتمام الفعال والنشط في الحصول على معلومات جديدة وتطبيقها والاستجابة للمتطلبات والتغيرات الحديثة.

<sup>1</sup>-Le Deuff , Olivier, « La Documentation dans le numérique ». Villeurbanne : presse de l'Enssib , 2014-1vol, p.178.

<sup>2</sup>- مها محمد، لؤي حاتم. مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر: دراسة تحليلية، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة. مج 6 العدد 2018، ص.380. متاح على الرابط: تاريخ الزيارة [2019-05-15]. article\_80974. > <https://journals.ekb.eg>

- ❖ **التسيير الإلكتروني للوثائق والمعلومات :** إن حجم المعلومات المنتجة في المنظمة يتضاعف بسرعة مذهلة ومع تزايد حاجة المستخدمين للمعلومة المناسبة في الوقت المناسب ، جاءت تقنية التسيير الإلكتروني لحل هذه المشاكل <sup>(1)</sup> حيث تساهم مهارات الثقافة المعلوماتية في إعداد خرائط تدفق المعلومات وتحديد المعلومات المطلوبة بدقة وتقديم الحلول والمتطلبات اللازمة للعديد من التطبيقات في هذا الإطار .
- وبالتالي فإنّ هذه التطبيقات ترتبط بتحقيق أعلى مستويات كفاءة استخدام المعلومات وتطوير والاستراتيجيات والعمليات داخل المنظمة الوثائقية من خلال :
  - تدفق المعلومات أفقياً وعمودياً.
  - وصول الأفراد إلى المعلومات ذات الموثوقية والمصادقية لإنجاز المهام المطلوبة.
  - استناد القرارات إلى معلومات محكمة و دقيقة .
  - مشاركة وتبادل المعلومات من أجل بناء علاقات فعّالة في العمل حيث تعد مشاركة المعلومات وتقاسمها من خلال إتقان مهارات العمل الجماعي والمشاركة في مجتمعات افتراضية إذ تساهم هذه الأخيرة في خلق معارف جديدة ومبتكرة من خلال التفاعل الإيجابي ، بالإضافة إلى الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تعد من أهم العناصر الأساسية في منظومة الثقافة المعلوماتية باعتبارها أداة تمكينية تساهم في نشر هاته الثقافة وتحقيق نتائج الأعمال المرجوة.
  - ومن خلال ارتباط الثقافة المعلوماتية بهاته المفاهيم والمصطلحات السابق ذكرها فإنّها في هذا الإطار تعتبر ممارسة قوية لإدارة المعلومات والشرط الأساسي لإنجاز أي مهمة أو أي نشاط بحثي يتعلق باتخاذ القرارات وحل المشكلات فهي بذلك جزء لا يتجزأ من أداء المهام ، ومن المهم تضمينها وتفعيلها في السياسات والإجراءات الخاصة بالمنظمة من أجل أن تكون قادرة على المنافسة بطرق فعالة ومبتكرة وبالتالي تعتبر الثقافة المعلوماتية بمثابة المكون الرئيسي للمنظمات في الوقت الحالي.
  - هذا وتتأثر الثقافة المعلوماتية في المنظمة بعدد من العوامل: الأنظمة البيئية ، حوكمة تقنيات المعلومات والقوانين المتعلقة بإتاحة المعلومات والوصول إليها، القيادة ، نظم المعلومات الرقمية ومدى فاعليتها داخل المنظمة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>-Annette Béguin-Verbrugge, Susan Kovacs . Le cahier et l'écran. Culture informationnelle et premiers apprentissages documentaires, paris : Hermes Science , 2012, p.136139.

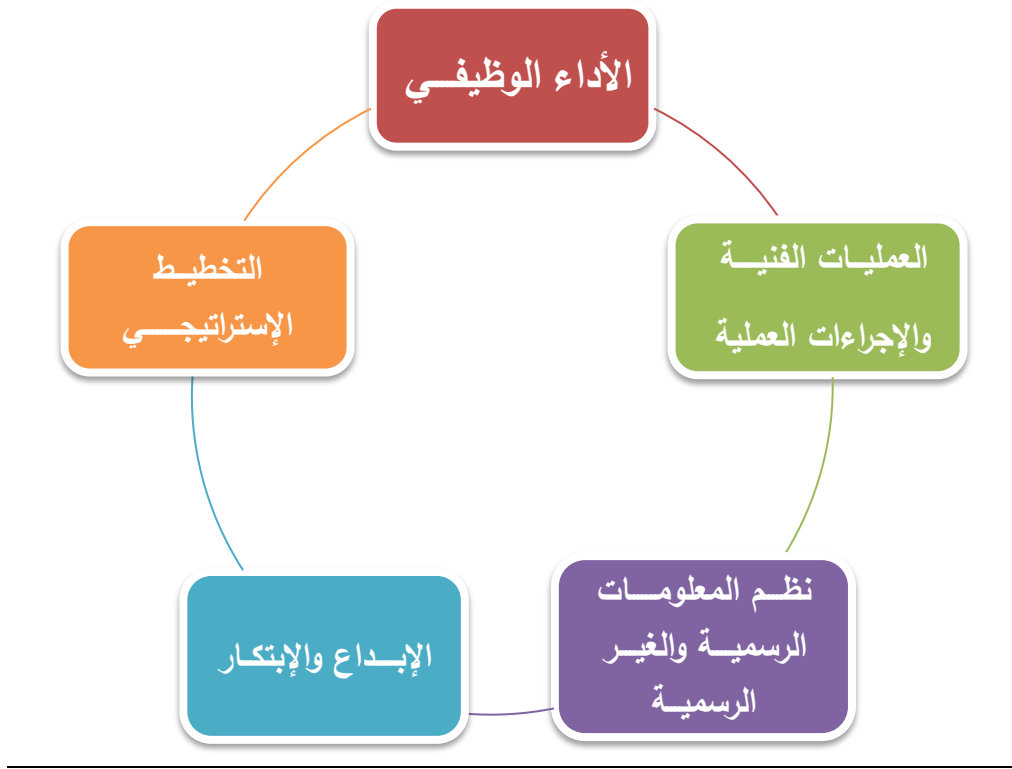
<sup>2</sup>- Oliver, Gillian, Foscarin, Fiorella. "Records management and information culture London: facet publishing, CILIP: the Chartered Institute of Library and Information Professionals, 2013.214-218p. <http://www.facetpublishing.co.uk/downloads/file/oliver.pdf>. [11 - 06--2019].

• وبهذا نستنتج أنّ الثقافة المعلوماتية هي ثقافة تقضي إلى إدارة فعالة للمعلومات حيث يتم التعرف على قيمة المعلومات وفائدتها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ، أين يتم تضمين هذه الثقافة في أداء المهام واتخاذ القرارات التنظيمية لتنعكس في قيم المؤسسة وقواعدها وممارساتها ويتم استغلال تكنولوجيا المعلومات بسهولة كعامل مساعد لتفعيلها.

### 2-1-3 مجالات الثقافة المعلوماتية في بيئة المكتبات: من أجل فهم وتحليل مهارات الثقافة المعلوماتية

في بيئة المنظمة الوثائقية فإن الثقافة المعلوماتية تشمل المجالات الرئيسية التالية :

الشكل رقم (02-02) يمثل مجالات الثقافة المعلوماتية في بيئة المكتبات.



• من خلال تحليل هاته المفاهيم يتبين لنا أن الثقافة المعلوماتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـ:

- تطوير الأداء الوظيفي وتفعيل الممارسة المهنية لأخصائي المعلومات : اهتم الفكر الإداري الحديث بموضوع الأداء الوظيفي نظراً لارتباطه بكفاءة وفعالية المنظمة في تحقيق أهدافها والوصول إلى ما تصبو إليه من رؤى و قيم جوهرية تشمل المعرفة بمتطلبات العمل، القدرة على أداء وإنتاجية العمل، الجودة المطلوبة والابتكار في ، فثمة ضرورة تستوجب تحديث وإعادة تعبئة مهارات أخصائي المعلومات

والانضمام إلى ممارسات مهنية رقمية جديدة تستجيب متابعة كل ما ينشأ من تقنيات جديدة وضرورة الالتزام بثقافة التغيير الدائم والمستمر.

حيث تعتبر هذه الثقافة مؤشراً قوياً لتطوير الممارسات المهنية إذ يتعين على المهنيين تكثيف ومضاعفة جهودهم نحو التدريب على هذه الثقافة من أجل اكتشاف الممارسات الجديدة ونقل أفضل الممارسات .

✓ **العمليات الفنية والإجراءات العملية :** تعتبر الثقافة المعلوماتية منهجية مهمة لتحسين إجراءات العمل وتطوير العمليات الفنية والجوانب التشغيلية والتنظيمية كالتحكم في برمجيات تسير المكتبات حيث أنّ بعض المنهجيات اكتسبت نجاحاً حقيقياً والبعض الآخر مازال يواجه صعوبات ولكن يبدو أنه مازال هناك وجود مجال لمنهجيات التحسين تتناسب وطبيعة نشاط كل منظمة حيث تمكن الثقافة المعلوماتية من استخدام معلومات دقيقة وموثوقة للسيطرة على العمليات وتحسين الإجراءات والوظائف الداخلية ورصد المتغيرات عن البيئة الخارجية.

✓ **نظم المعلومات الرسمية(الصريحة) :** " والتي تشمل المعلومات الموثقة والمخزنة في أرشيف المنظمة والمتعلقة بالسياسات والإجراءات ،المستندات وهي المعلومات الصريحة الموثقة والتي يمكن للأفراد الوصول إليها بسهولة وتقاسمها بين جميع الموظفين والتي تهدف إلى تنظيم إجراءات العمل.

✓ **نظم المعلومات الغير الرسمية (الضمنية) :** التدريب والتوجيه نقل الخبرة والتي تنشأ نتيجة التفاعل الإيجابي بين الأشخاص الانفتاح، العمل الجماعي سلوك الموظفين الثقة فيما يتعلق بالبيئة الداخلية وتحويل المعارف الضمنية إلى صريحة والعكس وفق نموذج (نوناكا) فهي بذلك تساهم في خلق المعارف وتشجيع الإبداع والابتكار واستكشاف الأفكار والحلول الجديدة والاستجابة بسرعة للتغيرات والقدرة على المنافسة وضمان الاستمرارية ورصد ومتابعة آخر التطورات في المجال" (1).

✓ **الإبداع والابتكار :** تمكن مهارات الثقافة المعلوماتية من استكشاف الأفكار والحلول الجديدة والقدرة ربط المعارف السابقة مع المعلومات والمعارف الجديدة لخلق منتج أو أداء معين والتحسين المستمر للمنتجات والخدمات الوثائقية وتوصيل هذا المنتج أو الخدمة بكفاءة وفعالية للمستخدم وبالتالي فإنّ إذ أن تطبيق هذه المقاربة في بيئة المعلومات يمكنها من تحقيق الجودة في الأداء والخدمات .

<sup>1</sup> - OLIVER, GILLIAN. Investigating Information Culture : A Comparative Case Stud Research Design and Methods. Archival Science, 4(3-4), 28314.2004, p.69 <https://doi.org/10.1007/s00502-005-2596-6>. Retrieved [18-05-2019].

✓ **التخطيط الاستراتيجي:** الاستجابة بسرعة للتغيرات والقدرة على المنافسة وضمان الاستمرارية ورصد ومتابعة آخر التطورات في المجال ومن أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة الوثائقية في هذا الإطار لابد من وجود عناصر أساسية تشمل: تامين رأس المال الفكري في المنظمة (نظم التحفيز)، القيادة التي تضطلع بأدوار جديدة غير الأدوار التقليدية، نموذج حوكمة المعلومات، إدارة المعرفة ، ثقافة تنظيمية قوية إذ يمكن تحديد الثقافة المعلوماتية بعدد من المتغيرات فهي بذلك تتعلق بالممارسات المعلوماتية والمواقف تجاه المعلومات حيث تؤثر في القيم وسلوك الموظفين وتطوير الممارسات المهنية فكل منظمة وثائقية لديها ثقافة معلوماتية خاصة بها، إذ أن تفعيلها كهدف استراتيجي يرتبط إيجابياً بالثقافة التنظيمية وأن المنظمات غير الناجحة تحتاج ببساطة إلى تغيير وتطوير هذا النوع من الثقافة. وعليه يمكننا اعتبار الثقافة المعلوماتية بمثابة بناء متعدد المستويات إذ يتم تشكيلها من خلال كفاءة العنصر البشري المؤهل والأداء الجيد وتقاسم أفضل الممارسات والتركيز على ثقافة تبادل المعارف وإتاحتها<sup>(1)</sup>.

**2-1-4. أدوات ووسائل نشر الثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية :** يتطلب نشر وتنمية الثقافة المعلوماتية تحديد استراتيجية محكمة تراعى فيها مجموعة من المعايير من أجل تجسيد ثقافة معلوماتية راقية ودعم أفضل المشاريع الناجحة في هذا الإطار تتعدد وتتنوع طرق وآليات إيصال ونشر الثقافة المعلوماتية وفق الوسائل والتكنولوجيات الاتصالية المستخدمة في بيئة المكتبات كما تسعى المكتبات إلى اعتماد طرق متنوعة وكثيرة بهدف نشر الثقافة المعلوماتية لأكبر عدد من المستفيدين.

• **تصميم موقع ويب خاص بالمكتبة وفقاً للمعايير العالمية :** تقوم العديد من المكتبات الجامعية بتصميم موقع ويب يعكس مختلف خدماتها، فعاليتها وأنشطتها وتوفير بعض الأدلة والإرشادات عن استخدام المكتبة وإتاحة الفهارس والوصول إلى مصادر المعلومات ذات النصوص الكاملة ، وزيادة فرص الاتصال مع المستخدمين ، الرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم عبر أحدث الخدمات الإلكترونية « كخدمة أسأل المكتبي » بالإضافة إلى توفير فرص التدريب والتكوين المستمر لأخصائي المعلومات عبر حضور المؤتمرات والندوات عن بعد وما تجدر به الإشارة هو أنّ أغلبية المواقع الخاصة بالمكتبات الجامعية الجزائرية هي مواقع غير مستقلة عن المؤسسة الأم التابعة لها (موقع الجامعة).

<sup>1-</sup> Foscarini, Fiorella. Oliver, Gillian. "Introducing the Information Culture Framework as a of the Digital Curator's Toolkit" . lifelong learning program. Digcurv , 2013. Web. 5 april 2016. <http://ceur-ws.org/Vol-1016/paper17.pdf>. Accessed [ 07-10-2018].

• **المستودعات الرقمية:** تعتبر المستودعات الرقمية من أحدث المشاريع والتكنولوجيات المطبقة في بيئة المكتبات الجامعية كقنوات جديدة للاتصال العلمي تعمل على حفظ المجموعات الرقمية وتسهيل الوصول الحر للمنشورات العلمية دون أية قيود قانونية ومالية للمنشورات العلمية وإتاحة المصادر الرقمية في ظل تزايد أسعار الدوريات العلمية وعجز ميزانية المكتبات عن ملاحقتها، " في هذا الإطار وعلى مستوى الغرب الجزائري تصدر المستودع المؤسسي لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان قائمة أفضل المستودعات الرقمية العربية لعام 2016 باعتباره من أضخم المستودعات حيث بلغ عدد محتوياته الرقمية 7472 مصدر معلومات تشمل مقالات الدوريات العلمية الرسائل الجامعية وأعمال المؤتمرات كما تجدر الإشارة إلى أنّ امتلاك الجامعات للمستودعات الرقمية يدخل ضمن معايير تصنيف الجامعات".<sup>(1)</sup>

• **الوسائط المتعددة :** تستخدم هاته الوسائط من قبل شرائح كبيرة في المجتمع الأكاديمي نتيجة الإيجابيات والمميزات التي تتوفر عليها هاته الوسائط والمتمثلة في الإضافة والتعديل، سهولة النسخ والأجهزة الكثيرة التي تستطيع قراءتها وغيرها من المزايا التي تجعلها فعالة في عملية إيصال ونشر الثقافة المعلوماتية بين المهنيين أنفسهم أو بين أخصائي المعلومات والمستخدم.

• **استخدام تطبيقات الويب 2.0 :** أصبح استخدام هذه التطبيقات على نطاق واسع في بيئة المكتبات الجامعية من أجل استقطاب وإيصال المعلومات إلى أكبر عدد من المستخدمين ونظراً لما توفره هذه التطبيقات والخدمات من تفاعل ومتابعة مختلف آراء وتعليقات المشاركين ومحاولة لمس الجمهور على نطاق واسع خارج جدران المكتبة إذ تقوم المكتبات باستعمال أكثر من تقنية في الوقت نفسه من خلال تصميم صفحات الفايبوك ، المدونات، بوابات المكتبات وتحقيق المزيد من القيمة المضافة لتطوير جودة الخدمات الرقمية خاصة ما تعلق منها بالخدمة المرجعية الرقمية التي تقدمها هاته المؤسسات إذ أنّ حركة الاتصال العلمي تتجه اليوم نحو دعم هاته التطبيقات والتقنيات وضرورة استخدامها لمشاركة

<sup>1</sup> - وسام يوسف ، بن غيده . المستودعات الرقمية المؤسسية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية

الجزائرية على شبكة الأنترنت. Cybrarians journal ، العدد.45، مارس 2017. متاح على الرابط:

<http://journal.cybrarians.info> تاريخ زيارة الموقع [2021-06-01].

المعلومات العلمية والتقنية بأقل وقت وجهد ممكن، كما أنّ المفهوم الجديد للثقافة المعلوماتية هو الثقافة المعلوماتية 2.0 نظراً للاستخدام الواسع لهاته التطبيقات.(1)

وبناء على ما تم تقديمه من معطيات في هذا المبحث فإنّ الثقافة المعلوماتية:

- هي عملية التحكم في المعلومات والتمكن من العمليات الفكرية التي تمكن الفرد من تلبية احتياجاته المعلوماتية في مختلف المواقف التي يواجهها الفرد (تعلم معرفة أساسية ، كتابة ملخص، مشروع دراسة، موقف ، حل مشكلة معلوماتية، البحث عن حل تقني) ذلك أن المواقف مختلفة ومتباينة بشكل لانهائي واحتياجات المعلومات متغيرة أيضا فهي بذلك تشمل بحوث المعلومات الموجهة، فهم العمليات التي يتم من خلالها إنتاج المعلومات والمعارف ذلك أن المخرجات المحققة هي منتج فكري ذو جودة عالية ضروري لمختلف الأنشطة.

- الثقافة المعلوماتية هي ثقافة استخدام الوسائط المطبوعة، السمعية البصرية والإلكترونية والوعي بالقضايا المتعلقة بالمصدر المفتوح.

- إنّ تطبيق مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة المنظمة الوثائقية لديها تأثير فاعل إدارة المعلومات من خلال ارتباطها بالعديد من المفاهيم والمصطلحات و تضمينها في العديد من الأنشطة مما ينعكس على جودة منتجات وخدمات المعلومات وفعالية الاتصال داخل المنظمة.

- الثقافة المعلوماتية مفهوم قابل للتكيف إذ ترتبط هذه الأخيرة بتطبيقات الويب 1.0 والتحولات النموذجية نحو تضمين تطبيقات وخدمات الويب 2.0 وتوسيع نطاق المفهوم(2).

---

<sup>1</sup>- Chapron, Françoise , Delmotte, Eric. *L'éducation à la culture informationnelle*. Nouvelle édition [en ligne]. Villeurbanne: Presses de l'enssib , 2010.p197, Disponible sur Internet [http:// books.openedition.org/presses-Enssib/815](http://books.openedition.org/presses-Enssib/815). DOI : 10.4000.consulté le[ 15-05-2019].

<sup>2</sup>- Isabelle , Fabre ; Viviane ,Couzinet. Désir, curiosité, culture informationnelle :l'organisation des savoir au cœur de l'histoire des idées. *Revue Canadienne des sciences de l'information et de la bibliothéconomie*, 2008, vol. 32, p. 85-105. hal-00802749, consulté le [15-02-2021].

- 2-2. المبحث الثاني : تطور نماذج التكوين والتدريب في الثقافة المعلوماتية

**2-2-1 تعريف التكوين :** أصبح مفهوم التكوين في الوقت الحاضر مفهوماً جوهرياً نظراً لتعدد أبعاده وأهدافه فهو يسمح للأفراد بتحسين معارفهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، فالتكوين في أي تخصص أو مجال يتضمن الربط بين ما هو كائن وما يستجد باستمرار في هذا المجال وبما يشمل الاحتياجات الآتية والمستقبلية المنظورة والاستشرافية والربط بين الدراسات النظرية والتطبيقية وبين التكوين في القاعات والتدريب في الميدان فهو بذلك يرتبط بمجموعة من المفاهيم : التأهيل المهني، التدريب اثناء الخدمة إعادة التكوين ، التكوين المستمر وغيرها من المفاهيم التي تهدف كلها إلى إحداث تغييرات على مستوى المعارف ، وإعادة تعبئة المهارات وفق ما تمليه معطيات العصر. <sup>(1)</sup> وقد عرف مجال التكوين في المكتبات والمعلومات في السنوات الأخيرة حركة سريعة في البرامج والمقررات الدراسية التي تهتم بإعداد اخصائي معلومات وتأهيله للعمل على تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية في ظل البيئة الرقمية في هذا السياق يعد موضوع التكوين في الثقافة المعلوماتية من القضايا المطروحة في السنوات الأخيرة من طرف المنظمات الدولية وخبراء المجتمع العلمي إذ بادرت اليونسكو في عام 2008 بنشر «البرنامج التدريبي لتعليم الثقافة المعلوماتية» كونها أصبحت من المتطلبات الأساسية للحياة الشخصية والمهنية، هذا وقد صدرت العديد من التقارير التي توضح وتشرح أهمية برامج تعليم الثقافة المعلوماتية (المحتوى، المناهج وطرق العمل) من جهته قام " اتحاد جمعيات الباحثين الوثائقين لوزارة التربية الوطنية (A.P.D.E.N.) بوضع برنامج متكامل للتكوين في الثقافة المعلوماتية يختص بكافة المستويات الدراسية من الابتدائي المتوسط، الثانوي وصولاً إلى مرحلة التعليم الجامعي واكتساب الطلاب المهارات اللازمة للبحث عن المعلومات واقتراح وضع مسؤولية هذا التعليم على عاتق اخصائي المعلومات وخلق مناصب لأخصائي المعلومات في مختلف مراحل التعليم فهناك حاجة لإعداد معلم ثقافة المعلومات في هاته المؤسسات" <sup>(2)</sup> وبهذا يؤدي المكتبيون دورهم في مجموعات واسعة من بيئات التعلم الرسمية والعديد من القطاعات في

<sup>1</sup> - عبد اللطيف ، صوفي: التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي، مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الثالث، ع1، نوفمبر 2006، ص.11- 16. متوفر على الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz> تاريخ التصفح. [13-03-2019].

<sup>2</sup> - Jean, Louis Durpaire, Mireille Lamoureux . Repères pour la mise en œuvre du Parcours de formation à la culture de l'information, 2011, p.11-14 sur : [http://eduscol.education.fr/Do217/actes information.htm](http://eduscol.education.fr/Do217/actes%20information.htm) , consulté le [22-05-2019].

المجتمع وتوسيع دائرة العمل الخاصة من أجل ضمان جودة العملية التعليمية فقد أصبح هذا التكوين يقدم في العديد من الدول المتقدمة بشكل رسمي ومنها مواد تدرس عن بعد ، في هذا الإطار لابد من وضع خطة استراتيجية على المستوى الوطني للتكوين في الثقافة المعلوماتية وأهدافها في مختلف الأطوار والمستويات الدراسية.

### 2-2-2. تطور التكوين و التدريب في الثقافة المعلوماتية:

• **المرحلة الأولى: مرحلة تدريب المستفيدين بالمكتبات (La Formation des usagers) :** يشكل تدريب المستفيدين المرحلة الأولى لتطوير برامج الثقافة المعلوماتية في المكتبات وهي عبارة عن برامج تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين وتدريبهم على استخدام المواد المكتبية من خلال خدمات التوجيه والإرشاد والتعليمات والبحث الببليوغرافي وتعريف المستفيد بكافة أنواع الوثائق والمراجع العلمية كالموسوعات والقواميس والتي يجد صعوبة في التعامل معها ويجهل طريقة استخدامها، إتاحة الفهارس المطبوعة وطريقة استخدامها وتلقينهم الأساليب الصحيحة لإنجاز البحوث والمشاريع العلمية وتتمثل طرق تدريب المستفيدين في إلقاء محاضرات، الجولات التعريفية ،الأدلة والموجزات الإرشادية والتي تشمل في مجملها التعرف على القانون الداخلي للمكتبة، الرصيد الوثائقي، العمليات الفنية والخدمات<sup>(1)</sup>.

• **المرحلة الثانية: المنهجية الوثائقية (La Méthodologie documentaire)** تشكل المنهجية الوثائقية مرحلة خطوة أساسية تشير إلى الحاجة إلى الإجراءات والطرق المنهجية في الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية والرجوع إلى مصادر المعلومات الموثوقة ذات المعلومات الدقيقة وبالتالي ترتبط المنهجية الوثائقية بالمنهج الوثائقي في البحث العلمي من جهة أخرى بعمليات التحليل الوثائقي والمتمثلة في الفهرسة الموضوعية التكشيف والاستخلاص) .

<sup>1</sup> - Anne , Lehmans. Perspectives de la formation `à l'information. Cahier d'Esquisse, 2010,p.89-101 ,dis sur : [http:// hal.archives-ouvertes.fr/hal-00983916](http://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00983916) consulté le [15-07 2020].

• المرحلة الثالثة: التدريب حول التحكم في المعلومات ( La formation à la maîtrise de l'information )

تشكل هذه المرحلة الجزء الأكبر من التدريب حول المعلومات والتي تشمل البحث عن المعلومات عبر الأنترنت البحث في قواعد البيانات، استعلام محركات البحث الذكية، فهم بيئة الويب المعلوماتية ، ثقافة الويب، وصف الوثائق الرقمية.

• المرحلة الرابعة تعليمية المعلومات (La didactique de l'information) : الوصول والانتقال إلى فكرة أكثر طموحا (الثقافة المعلوماتية) من خلال الوصول إلى المحتوى الرقمي إنشائه وتقاسمه ، إتاحة مصادر تعليمية رقمية عالية الجودة ،استثمار تطبيقات الويب 2.0 (المدونات مواقع التواصل الاجتماعي) فهم القواعد والسلوكيات والمعايير للعمل في البيئة الرقمية واستثمار الموارد المعلوماتية للبيئة الرقمية والوصول إليها وتحليلها وتقييمها وكل ماله علاقة بثقافة المصدر المفتوح، وعليه فقد تغيرت نماذج التدريب المعلوماتي التي كانت تركز سابقا البحث التحليل الوثائقي وصولا إلى مرحلة إنتاج المحتوى الرقمي وتقاسمه ودعم خبراء المعلومات وتطوير أنظمة التدريب في مجال إدارة المعلومات<sup>(1)</sup>.

**2-2-3. مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 1.0:**

- في ظل النظام الحالي المعقد للمعلومات وبيئة الويب التي أصبحت جزءاً مهماً في عملية البحث عن المعلومات من جهة أخرى الكم الهائل للبيانات والمعلومات التي يتم إنتاجها يومياً مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة مصداقية وموثوقية هذه المعلومات لذلك فإنّ المختصين في المعلومات يتحملون مسؤولية أكثر من أيّ وقت مضى في مجال توجيه وتدريب المستخدمين حول معرفة كيفية البحث وتقييم المعلومات واستخدامها في هذا الإطار بادرت العديد من المنظمات والجمعيات المهنية بوضع المعايير ومؤشرات الأداء الخاصة بالثقافة المعلوماتية، حتى يستطيع أخصائي المعلومات استخدام تلك المعايير والمواصفات والتي تعد بمثابة مرجع ودليل لتطوير أهداف تعليمية واضحة ودمجها في المناهج والمقررات الدراسية ومن أهم هذه المعايير تلك التي وضعتها رابطة مكتبات الكليات والبحث ACRL وهي عبارة عن خمسة معايير و22 مؤشر للأداء تركز هذه المعايير على المهارات المطلوبة للتحكم في الوصول إلى

<sup>1</sup> - Le Deuff , Olivier . « La Documentation dans le numérique ». Villeurbanne : presse de l'Enssib 2014-1vol, p.160 -178 .

المعلومات وبناء المعارف العلمية باعتبارها جزء أساسي لتطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات والارتقاء بالمستوى العلمي ضمن معايير عالية الجودة .

- يشمل نموذج ACRL المعايير والمؤشرات الأتية<sup>(1)</sup>:

**المعيار الأول : الطالب المثقف معلوماتيا يحدد ويوضح الحاجة إلى المعلومات.**

- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يحدد ويوضح الحاجة إلى المعلومات.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يحدد مجموعة متنوعة من المصادر المحتملة للحصول على المعلومات.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يضع في اعتباره تكاليف وقيمة الحصول على المعلومات.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يعيد تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية .
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يقوم بتطوير استراتيجيات البحث الناجحة لإيجاد المعلومات.

**المعيار الثاني: الطالب المثقف معلوماتيا يمكنه الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية.**

- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يختار أكثر الطرق البحثية ملائمة لاسترجاع المعلومات.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يبني ويطبق استراتيجيات بحث فعالة.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يسترجع المعلومات باستخدام طرق متعددة.
- ✓ الطالب المثقف يدخل التعديلات اللازمة على استراتيجية البحث إذا كانت ضرورية.

**المعيار الثالث : الطالب المثقف معلوماتيا يقيم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا ويدمج المعلومات**

**المختارة ضمن نظامه المعرفي.**

- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يستخلص الأفكار الرئيسية مكونا خلاصة للمعلومات التي قام بجمعها.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يعتمد المعايير الأولية لتقييم المعلومات ومصادرها.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يركب ويدمج بين الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم ومعارف جديدة.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يقارن بين المعرفة الجديدة ومعرفته السابقة ليحدد قيمة الفائدة التي أضافتها أو التناقض أو أي خصائص أخرى فريدة للمعلومات.
- ✓ الطالب المثقف معلوماتيا يحدد ما إذا كانت المعرفة الجديدة ذات تأثير على النظام القيمي للأفراد ويتبع الخطوات اللازمة ليوافق بين الاختلافات.

<sup>1</sup> - Association of College and Research Libraries. "Information Literacy Competency Standards for Higher Education." ALA. American Library Association, Chicago, Illinois, 2000.p.07-14 <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org/acrl/files/content/standards/ils.pdf>. Accessed [10 05- 2019].

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يثبت صحة المعلومات من خلال التفاعل مع الآخرين والمتخصصين في مجال البحث أو الممارسين للمهنة .

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يحدد ما إذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة.

**المعيار الرابع : الطالب المثقف معلوماتيا كفرد أو عضو في جماعة يستخدم المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين.**

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يستخدم المعلومات الجديدة والسابقة للتخطيط لخلق منتج أو أداء معين.

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يحسن وينقح عملية تطور المنتج أو الأداء.

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يوصل المنتج أو الأداء بفعالية للآخرين.

**المعيار الخامس : الطالب المثقف معلوماتيا يفهم العديد من القضايا الاجتماعية القانونية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية.**

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يفهم العديد من القضايا الاجتماعية القانونية والاقتصادية المحيطة بالمعلومات.

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يتبع القوانين والتعليمات والسياسات ذات الصلة بإتاحة مصادر المعلومات.

✓ الطالب المثقف معلوماتيا يثمن ويقدر استخدامه لمصادر المعلومات التي حصل عليها.

• يعرض هذا المرجع مؤشرات الأداء و النتائج المتوقعة للمعايير الخمسة التي يتعين على كل باحث إتقانها وبهذا فإن "معيار ACRL هو أولا وقبل كل شيء إطار عمل لتقييم المهارات المعلوماتية للباحث لذلك فإن الغرض الرئيسي منه هو التحقق من درجة إتقان كل هذه المهارات من طرف الباحثين"<sup>(1)</sup>.

**- نموذج حل المشكلات المعلوماتية (Modèle du Big 6 Skills Eisenberg and Bob berkowitz)**

يعتبر من أشهر النماذج المستخدمة في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية ، حيث يشمل هذا النموذج المنهجي على ست مراحل متسلسلة تبدأ بمهارة تحديد المشكلة المعلوماتية بكافة أبعادها، في هذه المرحلة لابد على الباحث من طرح مجموعة من الأسئلة فمثلا (ماهي الأسئلة التي أنا بحاجة للإجابة عنها)، هذه المهارة قد تبدو لدى البعض على أنها أمر بسيط، لكن بالنسبة للمختصين في المعلومات يرون أن هذه المرحلة أكثر صعوبة ويتوقف عليها نجاح المراحل القادمة وهي تحديد استراتيجيات البحث

<sup>1-</sup> Aillerie , Karine. Vers une orientation translittéracique des modèles d'Information Literacy ? . Documentation et Bibliothèques, Volume 61, numéro 4, 2015,p.151.

المعلوماتي وإعداد قائمة لمصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية واختيار أفضلها وتحديد موقع هاته المصادر والوصول إليها من خلال مسح مواقع الويب، حفظ عناوين بعض المواقع بغرض الرجوع إليها في وقت لاحق، المرحلة الرابعة لا تقل أهمية والمتمثلة في كفاءة استخدام المعلومات المتحصل عليها وعرضها والتفاعل معها من خلال القراءة، التفكير النقدي والعمل على تنظيم هاته المعلومات (synthèse) وعرضها بطرق مختلفة وأخيرا تقييم ما إذا كانت هاته المراحل التي تم إتباعها قد سمحت بالفعل بحل المشكلة المعلوماتية كفاءتها وفعاليتها<sup>(1)</sup>.

- إذ أنّ هذه النماذج يتم استخدامها بشكل احترافي من طرف المختصين في المعلومات حتى يتمكنوا من مساعدة وفهم سلوكيات الباحثين عن المعلومات ، وعلى الرغم من بذل الكثير من الجهود المستمرة لتحديث هذه النماذج إلا أنّها وجهت لها بعض الانتقادات من طرف العديد المنظرين وأنّ هذه النماذج خطية سطحية ولا يمكن تطبيقها في سياق بيئة المعلومات الجديدة لتطبيقات الويب 2.0 فلا بد من تطوير نماذج جديدة تأخذ بعين الاعتبار المهارات المعروفة سابقا ( الحاجة المعلوماتية ، الوصول إليها واستخدامها بكفاءة) وإضافة مجالات الخبرة الآتية المشاركة والتواصل والإبداع والتعاون و تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية باستخدام أدوات وتطبيقات الويب 2.0 كالدونات ومشاركة المستخدم مشاركة فعالة في بناء المحتوى.<sup>(2)</sup>

### 2-2-4. مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 2.0:

نموذج مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 2.0: يعتبر هذا النموذج الجديد من الأنظمة الفعالة للبحث عن المعلومات والتدريب على الثقافة المعلوماتية من خلال التركيز على تطبيقات الويب التفاعلي إذ " أنّ المستخدم هو في موقع السلطة والمسؤولية فيما يتعلق بالمعلومات التي ينتجها ، يراجعها ، ينشر ويكتب من خلال التفاعل المباشر مع أدوات الوصول إلى المعلومات وزيادة فرص المشاركة والتعلم مع

<sup>1</sup> - Thierry, Karsenti, Gabriel, Dumouchel et Vassilis, Komis. Les compétences informationnelles des étudiants à l'heure du Web 2.0 : proposition d'un modèle pour baliser les formations revue [Documentation et bibliothèques](#) Volume 60, Numéro 1, Janvier-Mars 2014, p. 23.

<sup>2</sup> -Mackey, Thomas; Jacobson, Trudi. « Reframing Information Literacy as a Metaliteracy». College and Research Libraries 72(1) , 2011,65-68, <https://doi.org/10.5860/crl-76>. Accessed [15-02-2020].

الآخرين<sup>(1)</sup> سواء من العمل الجماعي وجها لوجه أو من خلال الفرق الافتراضية وتوسيع ثقافة الويب 2.0.

الجدول رقم (01-02) يمثل نموذج مهارات الثقافة المعلوماتية في بيئة الويب 2.0.

|                                                 |                                 |                                                                 |
|-------------------------------------------------|---------------------------------|-----------------------------------------------------------------|
| compétence conceptuelle                         | 1-1 مهارات حول المفاهيم         | 1- البحث عن المعلومات<br>(Recherche de l'information)           |
| c/ stratégique –informationnelle                | 2-1 مهارات معلوماتية استراتيجية |                                                                 |
| c/ techno-informationnelle                      | 1-3 مهارات تقنية معلوماتية      |                                                                 |
| compétence organisationnelle                    | 1-2 مهارات تنظيمية              | 2- معالجة المعلومات<br>(Traitement de l'information)            |
| compétence analytique                           | 2-2 مهارات تحليلية              |                                                                 |
| compétence socio informationnelle               | 2-3 مهارات سوسيو معلوماتية      |                                                                 |
| compétence à synthétiser l'information          | 2-4 مهارات تجميع المعلومات      |                                                                 |
| compétence à planifier l'usage de l'information | 3-1 مهارات التخطيط              | 3- استخدام المعلومات<br>(utilisations de l'information)         |
| compétence pratique                             | 3-2 مهارات تطبيقية              |                                                                 |
| compétence déontologique                        | 3-1 مهارات أخلاقية              |                                                                 |
| compétence communicationnelle                   | 4-1 مهارات اتصالية              | 4- تقاسم ومشاركة المعلومات<br>(Transmission de l'information)   |
| Compétence diffusionnelle collaborative         | 4-2 مهارات العمل الجماعي        |                                                                 |
| compétence autoévaluative                       | 5-1 مهارات التقييم الذاتي       | 5- تقييم العمليات السابقة<br>(Évaluation du processus effectué) |
| compétence en évaluation collective             | 5-2 مهارات التقييم الجماعي      |                                                                 |

- يشمل هذا النموذج خمسة مراحل أساسية وكل مرحلة ترتبط بسلسلة من المهارات ، هذه المهارات أصبحت مطلوبة اليوم في ظل تعقد نظم المعلومات الرقمية، فهو بذلك يشمل المهارات الآتية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>- Jenkins, Henry. « La Culture de la convergence ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 5, p. 102. Disponible en ligne : [http:// bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-050102-008](http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-050102-008). ISSN 1292-8399. Consulté bbf [15-02-2020].

<sup>2</sup> - Thierry, Karsenti, Gabriel Dumouchel et Vassilis, Komis .Les compétences informationnelles des étudiants à l'heure du Web 2.0 : proposition d'un modèle pour baliser les formation , *Revue Documentation et bibliothèques* Volume 60, Numéro 1, Janvier-Mars 2014, p. 20 –26..

✓ أولا مرحلة البحث عن المعلومات: تتضمن عملية البحث عن المعلومات ثلاث مهارات أساسية:

« مهارات تتعلق بالمفاهيم » يجب أن يكون الباحث قادرا على تحديد ما الذي يجب البحث عنه، ماهي المفاهيم الأساسية، معرفة العلاقات بين هذه المفاهيم ، معرفة المبادئ والتعليمات الأساسية المستخدمة في دراسة الظواهر وحل المشكلات، معرفة النظريات (كنظريات التعلم مثلا) والنماذج باعتبارها معارف أساسية وحتى تكون عملية البحث موجّهة بشكل واضح لابد من إعداد خريطة المفاهيم خاصة بالبحث عن المعلومات حيث تعمل على توضيح المفاهيم الرئيسية والفرعية ،تحديد العلاقة بين هذه المفاهيم بينما تتعلق المهارة الثانية بتحديد استراتيجية البحث وتتمثل في « المهارات المعلوماتية الاستراتيجية » التي تقود الباحث إلى تحديد الوسائط والأدوات التكنولوجية والمنهج الذي يستخدمه لتلبية حاجته المعلوماتية حيث يمثل التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية نقطة البداية للتحكم في المعلومات حيث يتم وضعها باستمرار كشرط لا غنى عنه في عملية البحث عن المعلومات ومن الصعب إجراء بحث فعال للمعلومات والحصول على نتائج ذات جودة عالية دون التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية ووجود نقص في المعارف الأساسية حول المشكلة المعلوماتية وتحديد كافة أبعادها وتأكيداتها، والتي تنعكس فيما بعد بتقديم معلومات محدودة وغير متوافقة تماما مع الحاجة الفعلية للمستخدم، المهارة الثالثة في هذه المرحلة تعرف باسم « المهارة التقنية المعلوماتية » ، حيث يبدأ المستخدم في عملية البحث عن المعلومات على عبر شبكة الأنترنت وفهم كيفية عمل الأدوات التي تخدم هذا الغرض لذلك من المهم بشكل خاص معرفة كيفية استخدام خيارات البحث المتقدم مع الأخذ بعين الاعتبار التطور التقني الدائم لأدوات البحث واستخدام تطبيقات الـيقيطة .

✓ ثانيا مرحلة معالجة المعلومات: في هذا النموذج تتضمن معالجة المعلومات أربع مهارات أساسية:

تتعلق المهارة الأولى « بالمهارة التنظيمية » وهي مهارة أساسية لأي باحث، في هذه المرحلة من الضروري تصنيف المعلومات وفقاً لمعايير مختلفة ( من العام إلى الخاص حسب الموضوع ،التاريخ وما إلى ذلك) وحفظها بحيث يمكن الرجوع إليها بسهولة في تاريخ لاحق، فحين ترتبط المهارة الثانية في معالجة المعلومات بتقييمها وذلك بتفعيل « المهارات التحليلية» عن طريق اختيار المعلومات ذات الصلة أولاً للحاجة المعلوماتية المحددة في بداية العملية وتقييم المعلومات وفقا لمعايير تقييم مصداقية المعلومات الموجودة على الويب (المسؤول عن المحتوى، تحديث المعلومات، ذكر قائمة المراجع) المهارة الثالثة هي من النوع «السيوسيو- معلوماتي» باعتبارها مساهمة مبتكرة في هذا النموذج أين يتم التحقق من صحة المعلومات مع خبراء في المجال أو أشخاص آخرين أخيرا تتعلق المهارة الرابعة المتأصلة في معالجة

المعلومات وهي « تجميع المعلومات تركيبها واستخلاصها compétence à synthétiser l'information » أين يتم الاحتفاظ بالمعلومات بعد تنظيمها وتقييمها والتحقق من صحتها .

✓ ثالثا مرحلة استخدام المعلومات: تتضمن هذه المرحلة « مهارة التخطيط في استخدام المعلومات » وتنفيذ المهارات العملية التي تمكن من استخدام المعلومات بشكل استراتيجي من خلال الامتثال للقواعد الأخلاقية والقانونية مثل الأمانة العلمية في الاقتباس وتجنب إساءة استخدام المعلومات وهو ما يعرف « بالمهارات الأخلاقية ».

✓ رابعا مرحلة نقل وتقاسم المعلومات : باعتبارها مرحلة مبتكرة في هذا النموذج بشكل خاص إذ أن غالبية النماذج تركز على البحث واستخدام المعلومات تتضمن هذه المرحلة بشكل خاص التركيز على «مهارات الاتصال بامتياز » والقدرة على إيصال المعلومات بشكل فعال وبوسائل متعددة المهارة الثانية في هذه المرحلة هي « مهارة النشر والعمل الجماعي » وجعل الباحث قادراً على مشاركة المعلومات بالاعتماد على تقنيات الويب 2.0 المدونات الشبكات الاجتماعية وبالتالي يمكن للمستخدم نشر عمله تم إنجازه في إطار دورة تدريبية من خلال مدونته وبهذا فإن مشاركة المعلومات مع الآخرين أمر ضروري لأي باحث.

✓ خامسا مرحلة تقييم عملية البحث عن المعلومات: تلامس الخطوة الأخيرة من هذا النموذج تقييم عملية البحث عن المعلومات وإثبات « مهارة وكفاءة التقييم الذاتي » من خلال القيام بنقد شخصي للعمليات والإجراءات التي قام بها هل لبي حاجته إلى المعلومات؟ هل قام بالبحث بالأدوات الصحيحة والمناسبة ؟ هل قام بتقييم المعلومات الموجودة بشكل كاف؟ هل اقتبس هذه المعلومات بشكل صحيح في عمله؟ هل تم نقلها بفعالية إلى جمهوره المستهدف، ليس هذا فقط بل يحق للباحث إجراء تقييم جماعي مع خبراء والتي تعرف باسم « مهارة التقييم الجماعي » مثلما هو معروف في تحكيم ونشر المقالات العلمية <sup>(1)</sup> وبهذا فإن هذه المهارات المعلوماتية في طبيعتها الديناميكية والمتطورة تمكن من رفع كفاءة الثقافة المعلوماتية للمختصين في المعلومات والمستخدمين في كافة التخصصات واعتماد أفضل الممارسات في عملية البحث عن المعلومات وتقاسمها ومشاركتها وتنمية مهارات كتابة البحث العلمي (إعداد ورقة بحثية، المشاركة بمداخلة في ملتقى أو مؤتمر) من خلال التركيز على مهارات التعلم الذاتي المستقل والتفكير النقدي وصولاً إلى مهارة «التعلم مدى الحياة» فعلى ضوء التقنيات والتطبيقات الجديدة

<sup>1</sup> -Thierry , Karsenti ,Gabriel, Dumouchel et Vassilis , Komis.op.cit.p.27.

التي تظهر كل يوم إذ نحتاج إلى فرص دائمة مدى الحياة لتعلم مهارات جديدة تكفل لنا النجاح في عصر التحول الرقمي والاستجابة لتحديات البيئة الرقمية المركبة لتضمن هذه المهارات ان يكون الجميع أكثر كفاءة ليس فقط أثناء دراستهم ولكن طوال حياتهم المهنية وبالتالي تساهم هاته الأخيرة في اقتراح نموذج جديد لمهارات أخصائي المعلومات فعليه أن يكون ملما بهذه المهارات وتدريب المستخدمين عليها "لأنها تشكل العناصر الأساسية للتكوين والتدريب في الثقافة المعلوماتية فلا بد من دمجها في المناهج والمقررات الدراسية " (1).

### 2-3.المبحث الثالث : محتوى التكوين والتدريب في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات.

- يعتبر كل من التكوين والتدريب حجر الزاوية في مجال تطوير مهارات وكفاءات أخصائي المعلومات في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية ومتغيراتها، فهما عنصران أساسيان للتنمية المهنية المستمرة ، نظرا لتطور المهنة ومتطلباتها وتطور المعارف العلمية والتقنية والتي تقتضي أن يتوافر اخصائيو المعلومات على مواكبة هذه الافرازات العلمية الجديدة وما يترتب عنها من استحداث الطرق والأساليب والنظم والأدوات التي تمس مختلف جوانب العمل المكتبي ومن ثم تصبح الحاجة الملحة الى استخدام وسائل فعالة لتطوير أداء أخصائي المعلومات ومحاولة التكيف والعمل بمختلف المقاربات العلمية والمعرفية وتطبيق أحدث المفاهيم الجديدة والممارسات التي أفرزتها الثورة العلمية التقنية ولأجل تحقيق هذا الهدف لابد من التقييم الفعال للأنظمة التربوية ومراجعة الأنظمة التعليمية من جميع جوانبها "وتطوير مناهج الثقافة العلمية والتكنولوجية وإعادة تأسيسها وفق مقاربات الثقافة المعلوماتية الرقمية وثقافة التجديد المعرفي والبيداغوجي"(2) إذ يعد التكوين في الثقافة المعلوماتية أحد المقاربات الاستراتيجية التي يطرحها الخبراء في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية الديناميكية المركبة باعتبار أن المبدأ الأساسي لهذه الثقافة هي مشاركة الخبرات التقنية وتقاسم المعلومات وإتاحتها .

- انطلاقا من هنا يقع على عاتق التكوين بمختلف مستوياتها لتكيف مع الحقائق الجديدة واقتراح نماذج جديدة للتكوين تستجيب بطرق ملائمة للاحتياجات المهنية لأخصائي المعلومات من أجل تحقيق الكفاءة

<sup>1</sup>-Papin, Dominique et Rondeau, Ève-Lyne. Bibliothèque et compétences informationnelles, *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2018, n° 16, p. 76-80. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/.ISSN 1292-8399>.consulté BBF le [15-08-2020].

<sup>2</sup> - Delamotte ,Éric, Vincent Liquète , Divina Frau- Meigs. La translittératie ou la convergence des cultures de l'information : supports, contextes et modalités.. Spirale - Revue de Recherches en Éducation, Association pour la Recherche en Education (ARED), 2014, p.145-149.. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00927529> consulté le [10-02-2019].

المهنية والتمكن من التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي والاستفادة من الجوانب الإيجابية للتقنيات الرقمية والمساهمة في خلق جودة المحتوى إذ يحتاج هذا التكوين إلى يقظة دائمة وجهد متواصل لما ينشأ من تطبيقات وتقنيات جديدة ومتابعة التغييرات التي تحدث في المستقبل المهني ومواكبة متطلبات سوق العمل المطلوبة في "عصر مهن المعلومات الرقمية"<sup>(1)</sup>، إذ يرتبط المستوى الأعلى من هاته المهارات بفرص أكبر في الحصول على وظائف عمل لائقة فقد أصبحت هنا كحاجة ماسة لنموذج تعليمي جديد يقوم على تعزيز هاته المهارات وتطوير الممارسات المهنية وفتح مجالات للتكوين المتخصص والدقيق، نظرا لتجدد مطالب المهنة في العصر الرقمي إذن فما هو المحتوى التعليمي وماهي الاحتياجات التدريبية التي فرضها البراديغم الجديد للثقافة المعلوماتية ؟

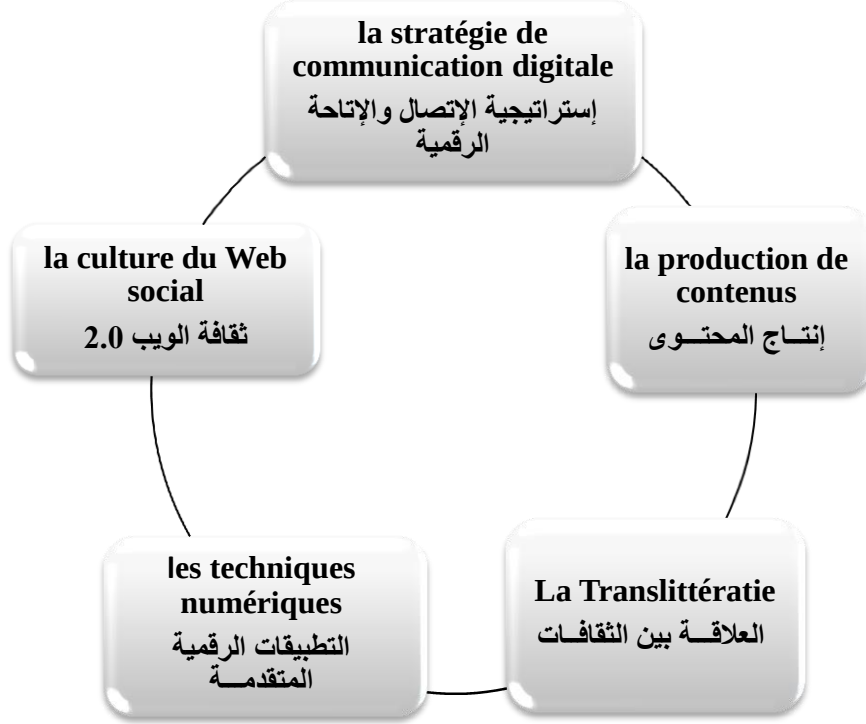
### 2-3-1. المحتوى والمحاور الأساسية للتكوين في الثقافة المعلوماتية :

يتحقق مشروع اكتساب أخصائي المعلومات مهارات الثقافة المعلوماتية بالاستناد إلى نموذج تكويني يركز على التفاعل بين تعليمي اندماجي يستثمر المقاربة بالكفاءات مدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتفاعل الحقيقي بين مختلف التصورات النظرية وبين الخبرات المهنية الفعلية باعتبارها ثقافة موجودة في الممارسات اليومية المنتظمة وفي إطار تبادل الممارسات الجيدة ومبادرات عالية الجودة، إذ يجب على أخصائي المعلومات التكيف مع السياق التكنولوجي الجديد لإنتاج المعرفة في شكل رقمي من خلال المحاور الأساسية التالية<sup>(2)</sup>:

<sup>1</sup> - Bibliothécaires du futur et futur des bibliothèques : identité, compétences, missions, métier ? ! Journée d'étude « Bibliothécaire aujourd'hui, est-ce encore un métier ? » Jeudi 10 avril 2014, p.03-07, Archives départementales d'Ille- sur <https://www.Calameo.com/books/000924894b25417c466>. consulté le[10-02-2019].

<sup>2</sup> - Le Deuff, Olivier, «La formation aux cultures numériques »,une nouvelle pédagogie pour une culture de l'information à l'heure du numérique, Limoges éditions FYP , 2011,102-107.

الشكل رقم (02-03) يمثل المحاور الأساسية للتكوين في الثقافة المعلوماتية الرقمية لأخصائي المعلومات.



➤ استراتيجية الاتصال والإتاحة الرقمية: هناك نسبة كبيرة من المعلومات العلمية في قواعد البيانات ضمن الويب الخفي (الويب 3.0) والتي لا يمكن استرجاعها والوصول إليها عبر محركات البحث أو برمجيات البحث البسيط إلا من خلال تطبيق استراتيجيات بحث فاعلة و خيارات البحث المتقدم، في هذا الإطار يجب على أخصائي المعلومات أن يمتلك مهارات الاتصال الرقمي المتقدمة والتمكن من استخدام استراتيجيات البحث الفعالة والتحكم في الوصول إلى موارد المعلومات الرقمية ذات الجودة والمصادقية والتمكن من وساطة المعرفة الرقمية (الوسيط الرقمي) " وبهذا فإن الاتصال الرقمي هو من المهارات الأساسية لأخصائي المعلومات من خلال التسويق الترويج والإعلان للمنتجات والخدمات الوثائقية الرقمية وامتلاك القدرة على خلق الاتصال الفعال بواسطة الوسائل والتطبيقات الرقمية ليس هذا فقط بل امتلاك معارف واسعة حول معايير الوصول والإتاحة، المواصفات القياسية و نفاذية الوصول إلى المحتوى

الرقمي وكل ما يتعلق بثقافة المصدر المفتوح للمعلومات ودعم الحماية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية المتشابكة وإدراك كل من الحقوق والمسؤوليات الرقمية والمساهمة في دعم بيئات التعلم الرقمية".<sup>(1)</sup>

➤ **ثقافة الويب الاجتماعي:** قدم الجيل الثاني للويب أرضية جديدة لتقديم خدمات المكتبات ارتقت من خلالها المكتبات إلى مستوى الجيل الثاني أو المكتبات 2.0 والتي تقوم على التفاعل والتشارك في علاقتها مع المستفيدين منها وبالتالي فقد غدا أمراً حتمياً على المختصين في المعلومات أن يكونوا جاهزين بالمهارات لفهم بيئة الويب الاجتماعية والعمل على استثمار هذه التطبيقات والتقنيات في مؤسسات المعلومات من أجل تطوير وترقية الخدمات المعلوماتية المقدمة، تصميم واجهات التفاعل مع المستفيدين ، المشاركة في التأليف والنشر الحر للمحتوى واستثمار الفرص الناتجة عن تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات ومشاركة المحتوى مع المستخدمين (les collaboratives Du « pour » au « avec ») **Bibliothèques participatives** نحو نموذج المكتبة التشاركية وغيرها من أشكال المشاريع التشاركية إذ تشكل هذه التطبيقات مساحة بحثية فاعلة في بيئة المكتبات وهي في تطور مستمر بالتزامن مع الأجهزة والتطبيقات الحديثة هذه الآليات والتطبيقات التفاعلية (المدونات ،صفحات الفيسبوك) يقوم بتصميمها **أخصائي المعلومات** والتي تعزز النشر والوصول المنظم والحر إلى المحتوى والمشاركة والتفاعل مع المستخدمين<sup>(2)</sup>.

➤ **التقنيات والتطبيقات الرقمية :** يشمل هذا المحور كل ما يتعلق بالتكنولوجيات المتقدمة والتطبيقات الذكية الناشئة التي تدعمها الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي والتحليل المنطقي للبيانات الضخمة ،

<sup>1</sup>- Bouchareb, Hind. La formation continue des personnels de bibliothèque universitaire au numérique. Etat des lieux et perspectives [en ligne]. Villeurbanne : Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2013, p. 14-19 , Disponible sur [http://www.enssib.fr/bibliotheque\\_numerique/documents/60354](http://www.enssib.fr/bibliotheque_numerique/documents/60354). Consulté le [19 mai 2019].

<sup>2</sup>- Bats, Raphaëlle. Construire des pratiques participatives dans les bibliothèques. Villeurbanne : Presses de l'enssib, cop, 2015. 1 vol. p.26-29., [https://books.openedition.org/presses\\_enssib](https://books.openedition.org/presses_enssib) consulté le [02-06- 2019].

الأرشفة الرقمية للمحتوى والتحويل الرقمي والتي تعتبر من المهام والوظائف الجديدة لأخصائي المعلومات في ظل مفاهيم الثقافة المعلوماتية الرقمية.

➤ **إنتاج المحتوى:** تركز هاته المقاربات والممارسات المعلوماتية نحو توجيه ممارسات أخصائي المعلومات إلى إنتاج المحتوى الرقمي وبالصيغ المتعددة نصوص، صور فيديو، رسومات صوتيات إعداد خرائط المعلومات ودمجها ، إنشاء العروض التقديمية واستخدام المحتوى الذي تم إنتاجه بشكل فعال ومسؤول.(1)

وهو ما جعل المختصين في أقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية يقومون بإجراء تغييرات وتعديلات في المناهج والمقررات وجعلها تتماشى وآخر ما يتصل بهاته التطورات الحاصلة ولتؤكد هذه التغييرات على أهمية اعتماد الثقافة المعلوماتية كاستراتيجيات فاعلة لتحسين أداء المكتبات على اختلاف أنواعها .

➤ **العلاقة بين ثقافات (المعلومات):**

### **L'approche translittératique ou la convergence des cultures de l'information**

هذه الأخيرة هي أيضا محور أساسي للتكوين في الثقافة المعلوماتية الرقمية وهي دراسة العلاقة بين هذه الثقافات التي لاتزال موضوع بحث جديد وناشئ(اندماج الثقافات التداخل والتقارب والتواصل) دراسة العلاقات المتداخلة بينها هذه الثقافات التي هي في وضع ديناميكي متكامل، تستمر الممارسات المعلوماتية والرقمية في التطور وذلك بدراسة الأطر التنظيمية للمحتوى المعلوماتي والمعايير الخاصة للعمل في هذا الإطار حول مسألة تهجين ودمج المهارات المختلفة لهذه الثقافات في نموذج واحد والحاجة إلى أمناء مكتبات **متعددي المهارات** وضرورة وجود نظام مرجعي للمهارات العلمية والتقنية لأخصائي المعلومات وقبل كل شيء التفكير في مسألة البعد التكويني.(2)

<sup>1</sup>-Lionel, Dujol . Le bibliothécaire producteur de contenus. Revue de l'association des bibliothécaires de France, métiers et compétences, n° 73,2014, p.37-39, <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique>. Consulté le [02-06- 2019].

<sup>2</sup> Alexandre Serres. Repères sur la translittératie : 5ème Séminaire du GRCDI, "La translittératie en débat : regards croisés des cultures de l'information (info doc, médias, informatique) et des disciplines", Rennes, 7-09 2012,p .6-9 ,<https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> [consulté15-02-2020].

## 2-3-2. محتويات التكوين في الثقافة المعلوماتية:

- في هذا الإطار لابد من تحديد الخطوط العريضة لمحتوى التكوين والتدريب على الثقافة المعلوماتية وتحديد المعارف والمهارات اللازمة من خلال تصميم برنامج يشمل على الأقل التعبير عن الثقافات الثلاث (ثقافة المعلومات، الثقافة الرقمية والثقافة المعلوماتية) في سياق هذا التكوين. (1)

الشكل رقم (02-04) محتويات التكوين في الثقافة المعلوماتية الرقمية لأخصائي المعلومات.



- هذه المحتويات الأساسية لكل من (ثقافة المعلومات، الثقافة الرقمية والثقافة المعلوماتية) هي مفتوحة و في تطور مستمر نظراً لتطور الوسائط البرمجيات والتطبيقات الرقمية بالإضافة إلى البيانات البحثية التي يتم إنتاجها يومياً ، فلا بد على أخصائي المعلومات من التركيز بشكل أكثر على جودة المحتوى الرقمي مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة تقييم المعلومات (المصدر ، المصادقية ، السلطة والموثوقية... مجموعة افتراضية واسعة) الميئاتادانا، إدارة السجلات في البيئة الرقمية والقواعد المتعلقة باحترام حقوق التأليف والنشر الاقتباس من المصادر والتي تعتبر معرفتها إحدى وسائل مكافحة آفة الانتحال والذي غالباً ما يمارس على نطاق واسع ودون وعي ويبدو أنّ هذه الأخيرة لا غنى عنها لأنها من أخطر الرهانات والتحديات والتي صنفت تحت شعار الأخلاق والقانون من المعلومات (2). مع " تضمين مواضيع جديدة

<sup>3</sup>-Le Deuff , Olivier, « La Documentation dans le numérique ».Villeurbanne: presse de l'enssib, 2014-1vol, p198.

<sup>2</sup>-Le Deuff, Olivier, op.cit. p201.

مثل الهوية الرقمية، الأمن الرقمي ، البيانات الضخمة والتركيز على موضوع الإنسانيات الرقمية باعتباره مجال معرفي جديد تشمل هذه المفاهيم في مجملها التركيز على ثقافة المصدر المفتوح<sup>(1)</sup> والقدرة على المشاركة والتواصل و بامتياز (ثقافة تبادل المعلومات).

- من خلال تحليل هذا الإطار الاستراتيجي لمنظومة التكوين في الثقافة المعلوماتية نستنتج أنّ هذه الثقافات تتطلب مهارات متعددة المستويات و التخصصات معلوماتية وتكنولوجية من أجل الاستجابة بشكل افضل للتحديات و إثبات الهوية المهنية في ظل تطور هاته الممارسات كما أنّ هذه المفاهيم يتم تعبئتها من خلال الممارسات اليومية ومضاعفة مهارات التطبيق واكتساب الخبرات فكلها ضرورية للعمل اليوم في البيئة الرقمية الديناميكية المركبة.

- إن مجمل هذه المفاهيم والأفكار قد يمثل بالفعل تعليماً هاماً، ثرياً ونموذجاً مثالياً يعتمد على تكيف المعايير المحددة بوضوح والتي لا بد أن يستجيب لها التدريب الطموح في الثقافة المعلوماتية. وبهذا فإن " المحتوى التعليمي للثقافة المعلوماتية يضيف عليها الشرعية اللازمة"<sup>(2)</sup> إذ يجب على أقسام علم المكتبات أن تجعلها جزء لا يتجزأ لا يتجزأ من المناهج والمقررات الدراسية بالإضافة إلى تكثيف الدورات التدريبية في المجال المهني .

- في هذا الإطار يجب أن يضمن النظام التعليمي الربط بين ما هو كائن وما يستجد باستمرار في هذا المجال وبصورة تجعل معاهد المكتبات وأقسامها الجامعية والمسؤولين عن التكوين في مختلف مستوياته مضطرون لإعادة النظر دورياً في منطلقات التكوين وأهدافه وبرامجه ومحتوياته والربط بين الدراسات النظرية والتطبيقية وبين التكوين داخل القاعات والتدريب في الميدان وإعداد دورات تدريبية في بيئة العمل جديدة تؤهل الاستفادة من هذه التقنيات.

<sup>1</sup>- Jean-Louis Charbonnier. Culture, savoirs et apprentissages numériques en information documentation. Journée d'étude GRCDI de Caen Rouen, La culture numérique au-delà des discours, un objet d'enseignement, Oct. 2014, Rennes, p.3- 6. <https://archivesic.ccsd> [02-03-2020].

<sup>2</sup> - Serres , Alexandre. La culture informationnelle. Problématiques émergentes dans les sciences de l'information, (sous la direction de Fabrice Papy), Lavoisier, p. 140-149, 2008, <https://books.openedition.org>. consulté le [15-03-2020].

- إن تفعيل هذا التكوين يتطلب اليوم ضرورة تقييم محتوى التدريس بأقسام علم المكتبات على مستوى الجامعات الجزائرية كمؤسسات تتولى إعداد الموارد البشرية في مهن المعلومات من خلال مراجعة تكوين المكتبيين وتحديث معارفهم بمهارات ملائمة وتوفير تكوين يتماشى مع المقاييس العالمية ضماناً للاعتراف بالشهادات وتكريس مقومات الجودة وحسن الأداء وتأهيل الخرجين وإعدادهم الإعداد المحكم تعليمياً وتدريباً لمهن المستقبل وبما يساعدهم على التكيف مع طرق العمل الجديدة وفهم أدواتها وأساليبها كما يتطلب أيضاً العمل على تفعيل السياسات الوطنية للمعلومات وأنظمة الرصد المعلوماتي وتوفير بيئات تمكينه محفزة والتركيز على نقل الخبرات والمهارات في جميع المجالات المهنية إذ أن المتنبع لبرامج التكوين في قسم علم المكتبات بجامعة وهران قد تطورت في السنوات الأخيرة فلا بد من المقارنة بين مناهج التكوين ومستوياته ونوعياته على المستويات الوطنية العربية وحتى الدولية يعتبر أمراً مهماً في هذا الإطار ،أيضا لابد من فتح مجالات للتكوين المتخصص والدقيق وإعطاء الجانب التطبيقي حقه إذ يتعين على المهنيين بذل المزيد من الجهود الإضافية لتحديث قاعدة مهاراتهم خارج تخصص علوم المكتبات والتكيف مع أحدث المهارات القائمة على التكنولوجيا في ظل بيئة علمية مفتوحة.

### 3-3-2. أهداف التكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات :

- تعتبر مهارات الثقافة المعلوماتية ذات أهمية استراتيجية حيوية في عالم المعلومات والمكتبات من خلال تكوين قاعدة علمية وتكنولوجية متينة من خبرات مهنية وتطبيقات جديدة والتكوين على تقنيات دقيقة متطورة ومتغيرة باستمرار وضرورة متابعة تطورها وتحضير الأخصائيين للوظائف المتغيرة للمكتبات في سياق التركيز على مهن المعلومات الرقمية إذ تمكن هاته الممارسات المعلوماتية الجديدة من :

الشكل رقم (02-05) يمثل اهداف التكوين في الثقافة المعلوماتية لدى اخصائي المعلومات



✓ التحكم في الوصول إلى المعلومات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال: تمكن مهارات الثقافة المعلوماتية من فهم الإجراءات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وكل ما يتعلق بنظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية (معايير تقييم مواقع الويب، أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، التحكم في بيئة الاتصال العلمي في ظل تطور أجيال الويب وكل ماله علاقة بوساطة المعلومات.<sup>(1)</sup>

✓ التفكير النقدي للمعلومات: يمكن التطبيق الفعال لمعايير ومؤشرات الثقافة المعلوماتية من القدرة على التحليل الموضوعي للحقائق وانتقاء المضمون والمحتوى المعلوماتي وتحليله وتقييمه لمختلف مصادر المعلومات إذ أن استخدام التفكير النقدي يعتبر من المهارات الأساسية خاصة في مساحة الوسائط الإلكترونية حيث "يأتي التفكير الناقد في قمة هرم بلوم، وهو أرقى أنواع التفكير ويكون من وجهة نظره القدرة على عملية إصدار حكم وفق معايير محددة"<sup>(2)</sup>

✓ المسؤولية القانونية والأخلاقية حول استخدام المعلومات: حماية حقوق المؤلفين (الاستشهاد المرجعي، الأمانة العلمية في الاقتباس ومحاربة آفة الانتحال حماية البيانات الشخصية وثقافة أمن المعلومات تحت شعار الأخلاق والقانون من المعلومات باعتبارها من أخطر التحديات والرهانات في الوقت الحالي فكل هاته الأهداف تسمح بـ:

✓ معرفة وفهم البيئة المعلوماتية الرقمية المعاصرة : باعتبارها بيئة أكثر تغييراً وأكثر تعقيداً (بيئة غنية ;غير مستقرة) وبالتالي فإنّ الثقافة المعلوماتية تمكن من الاستغلال الأمثل للموارد المعلوماتية الرقمية فقد أصبحت هاته المفاهيم والممارسات مؤثرة وفاعلة جدا على كافة المستويات والتخصصات فلا بد على أخصائي المعلومات من تطوير هذه المهارات وتحديثها من أجل تلبية المهام الرئيسية لوساطة المعلومات والمعرفة الرقمية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- Serres, Alexandre , . Questions autour de la culture informationnelle. La Revue canadienne des sciences de l'information et de bibliothéconomie, vol. 31 (n°1), 2009, vol. 31 (n°1), pp. 69-73. [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr › sic\\_00363239](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr › sic_00363239), consulté [15-09-2019].

<sup>2</sup>- Doria, Desfriches. Culture informationnelle et pensée critique : vers une approche créative. ESSACHESS - Journal for Communication Studies, 11(2), p107-111,2018. <https://nbn-resolving.org/urn:nbn:de:0168-> Accessed [20-09-2019]

<sup>3</sup>-Liquète ,Vincent ; Delamotte, Eric ; Chapron, Françoise. L'éducation à l'information aux TICe taux médias: le temps de la convergence?– *Études de Communication*.2012.n 38 p.16 <https://www.cairn.info › revue-etudes-de-communication-2012>, consulté le[20-09-2019].

### 2-3-4. تحديات ورهانات التكوين والتدريب في الثقافة المعلوماتية الرقمية :

- في ظل انتشار نظم المعلومات الرقمية وإقبال العديد من الأفراد والمنظمات على إنتاج ونشر المعلومات في شكل إلكتروني زاد التعامل مع المعلومات الرقمية وهي المعلومات التي تهددها العديد من المخاطر والتحديات في هذا الإطار تشير العديد من الدراسات إلى أنّ الباحثين في مختلف المجالات بحاجة ماسة لتعلم مهارات الثقافة المعلوماتية فبينما يمكن الوصول إلى المعلومات بكل سهولة ، فإنّ مسألة تقييمها تعد من أهم التحديات حيث يثير التضخم الكمي والنوعي للموارد الرقمية والجودة غير المؤكدة العديد من الإشكالات والتحديات حول مسألة الاختيار، المعالجة التقييم والتحليل للمحتوى الرقمي بالإضافة إلى تحديات متعددة نجلها في النقاط الآتية.

➤ **تضليل المعلومات (la déformation) :** صعوبة التحكم في ضبط مصداقية وموثوقية المعلومات الموجودة على الويب في ظل تطبيقات التآليف الحر وتأثيرها على المستخدمين ناهيك عن مسألة القرصنة والسرقات العلمية التي تعتبر تهديداً مباشراً وعائفاً يحول دون عمليات الاستفادة المثلى من المحتوى الرقمي.

➤ **التلوث المعلوماتي (l'infopollution) :** يشير هذا المفهوم إلى المعلومات الغير المرغوب فيها والعديمة الفائدة وصعوبة التحكم فيها والسيطرة عليها وهو عكس جودة المعلومات (كإساءة استخدام الإعلانات مثلاً) فالمحيط الرقمي في تطور مستمر والتضخم الهائل للمعلومات وسوء استخدامها.

➤ **الازدواجية الرقمية (le double numérique) :** البيئة الرقمية تفرز كل يوم كل ساعات بل كل دقائق كميات هائلة من المعلومات.

➤ **قلة الانتباه والتركيز (Crise de l'attention) :** تؤكد الدراسات الاستقصائية في هذا المجال العديد من الصعوبات التي يواجهها المستخدمون حول مسألة التركيز بعمق والانخفاض الشديد في اهتمام الباحثين وقدرات تركيزهم خاصة بالنسبة للمقالات والمحتويات العلمية الطويلة والمعقدة<sup>(1)</sup>. هذا بالإضافة إلى تحديات أخرى والتي نجلها في النقاط الآتية:

➤ نقص النصوص والأطر التنظيمية ، المعايير التي تحدد بدقة المهام المطلوبة وإجراءات العمل.

➤ صعوبة التفكير في محتويات وحدود هذه الثقافة ومسألة وضع مؤشرات قياس ثابتة وموثوقة.

<sup>1</sup>- Le Deuff ,Olivier, *La formation aux cultures numériques une nouvelle pédagogie pour une culture de l'information à l'heure du numérique*, FYP, 2011, p.27-40.

➤ عدم وجود مواصفات قياسية تحكم عملية البحث عن المعلومات في بيئة الويب.

ناهيك عن "مسألة الابتكار التقني الدائم الحالي والمستقبلي بالإضافة إلى التعقيدات التقنية التي تواجه تنفيذ أنظمة المعلومات الرقمية"<sup>(1)</sup> مما يجعل المهارات المعلوماتية والتكنولوجية والمعارف المكتسبة قديمة فلابد على المهنيين من تحديث معارفهم باستمرار إذ يواجه هذا التكوين تحديات على مستويات متعددة.

- لم تكن مهنة المكتبات في يوم من الأيام في حركة دائمة وتطور متواصل كما هي عليه اليوم وهي تواجه باستمرار مطالب متغيرة لا تتوقف حتى أن الكوادر المشرفة على التكوين كثيرا ما تجد نفسها وهي تقدم للدارسين معلومات مازالت هي تجتهد لتعلمها وتدريبهم على تقنيات مازالت هي نفسها لم تتقن استخدامها هذه المهنة وهي تنتقل يوماً بعد يوم من تجديد لتجديد ومن تطور لآخر ومن استخدام لتقنيات حديثة لأخرى أكثر حداثة دون توقف تبقى بحاجة إلى يقظة مختصها في عصر أصبح فيه المستفيدون يمشون إلى المكتبة بأصابعهم أكثر من أقدامهم.

- من هنا تصبح الحاجة إلى التكوين المستمر ملحة وإلى جهد متواصل واستعداد ذهني من خلال التركيز على مقارنة التعلم الذاتي باعتباره عنصر أساسي في الهوية المهنية والذي يحتاج إلى جهد متواصل واستعداد ذهني وإدراك واضح بأن أي شهادة مهما كانت درجتها لا يمكن في الوقت الذي نعيش فيه أن تضمن لأي فرد المستقبل المهني فأخصائي المعلومات يتذكر أن تعليمه المهني لا يتوقف بمجرد حصوله على الشهادة لأن التطور الحاصل في مجال التقنيات الرقمية يعطي للتكوين المستمر بعدا ضروريا لما له من فعالية في رفع مستوى الأداء وزيادة الكفاءة المهنية ليصبح الذكاء المهني والتعلم مدى الحياة جزءاً من الوظيفة وهو ما سنتطرق إليه بشكل من التفصيل في المبحث الرابع والأخير.

### 2-4. آليات واساليب تنمية وتطوير الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات : في ظل الانفتاح

المعلوماتي الواسع يحتاج أخصائي المعلومات إلى تحديث معارفه باستمرار من أجل مواصلة تطور المهنة والتكيف مع المتطلبات الجديدة خاصة في ظل عدم استقرار الوظائف المهنية وتعقيدها.

### 2-4-1 تفعيل آليات وبرامج التدريب الإلكتروني ومنصات التعليم عن بعد: يظهر التدريب الإلكتروني

في ظل الظروف الحالية على أنه الحل المناسب بشكل خاص لمواجهة متطلبات البيئة الرقمية وهذا

<sup>1</sup> - Loicq, Marlène, « Les enjeux éducatifs de la culture informationnelle. Une compétence de communication », *Les Cahiers du numérique*, 2009/3 (Vol. 5), p. 71-80. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique>. consulté le [20-09-2019].

بفضل درجة المرونة التي وصلت إليها وظيفة التدريب من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يتميز بأنه تعلم يحدث في أي مكان وزمان، بأية وسيلة، في أي مجال أو أي مستوى تعليمي مما يجعل مضمون ومحتوى العملية التدريبية أكثر حيوية وديناميكية من خلال حداثة المعلومات التي يقدمها هذا النوع من التدريب فنجد أنّ هذه المعلومات والمعارف في أغلب الأحيان متماشية مع التطور الحاصل في الممارسات المهنية.

- في هذا الإطار يمكننا تعريف التدريب الإلكتروني « بأنه أسلوب تعليمي يحدد المهارات والمعلومات ويطور وينمي الكفاءات البشرية من خلال استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية التي تمكن من إيصال المعلومات والمعارف المطلوبة إلى موقع تواجد المتعلمين دون اللجوء إلى مراكز التدريب والتمهين»<sup>(1)</sup>، ولعل ما يعطي لهذا النوع من التدريب أهمية بالغة هو المرونة العالية إذ أصبح بإمكان مهني المعلومات تطوير معارفهم وتحديث مهاراتهم وتشجيع أفضل الممارسات وتطبيقها في بيئة عملهم عبر منصات تدريبية تفاعلية مجانية وتوفير فرص التعلم المهني والمنافسة الناجحة في أداء المهام والخدمات الموكلة إليهم ، إذ يظهر هذا التدريب بأنه نظام مناسب لتعزيز وتطوير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات من خلال التعلم بالممارسة وزيادة الثقة من خلال التطبيق الفردي المباشر لأدوات ونماذج بحث جديدة والتنوع في الوسائط الرقمية والوصول إلى الموارد التعليمية والبحثية المفتوحة المصدر والوصول إلى مرحلة بناء المعرفة ذاتياً، وبهذا يسمح التدريب الإلكتروني باكتساب ثقافة معلوماتية للمهنيين من خلال:

• **خلق بيئة تعلم فعالة:** توفر بيئة التعلم الإلكتروني بدائل تعليمية جديدة نتيجة تعدد مصادر المعرفة وتنوعها من نصوص مطبوعة، صور، فيديو واجتماعات مرئية بالإضافة إلى الاتصال بالمواقع العالمية على الشبكة العنكبوتية والاستفادة من مصادر معلومات وفرها خبراء في مختلف مجالات المعرفة البشرية<sup>(2)</sup>، وبهذا تتاح الفرصة لأخصائي المعلومات لكي يشارك يناقش ويساهم في إنتاج المعارف من

<sup>1</sup> - حليلة الزاحي. التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية : مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص.112.

<sup>2</sup> - Rafaël, Szwarcensztein. Bibliothèques universitaires et formation à distance: comment satisfaire les besoins informationnels des apprenants distants ? Villeurbanne: Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2015.59-64, Disponible: [https://www.enssib.fr, documents.65121](https://www.enssib.fr/documents.65121)consulté [15-02-2020]

خلال عملية المناقشة والتفاعل الفوري مع الخبراء المهنيين نتيجة الحصول على التغذية الراجعة والتقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء الناتجة عن عملية التعلم حيث يثيرون مناقشات بناءة تشجع ثقافة التعلم الاستكشافي، إجراء مشاريع بحث جماعية والحل الجماعي للمشكلات والربط بين العمل والتعلم والالتزام بالممارسات الجديدة والجيدة داخل فرق العمل الافتراضية.

• **اكتساب وتطوير مهارات مركبة :** يعتمد التدريب عن بعد على منظومة متفاعلة من الأدوات التطبيقات التكنولوجية التفاعلية والبرمجيات التي تساهم في تحسين المهارات التكنولوجية من خلال التطبيق الذاتي والمباشر لهاته التطبيقات وما يتصل بها من وسائط متعددة والتسجيل في العديد من المنصات التعليمية وتحميل العديد من البرامج والمتابعة المستمرة لإصدارات هاته البرمجيات والدروس التعليمية المصورة على اليوتيوب وتطبيق تدابير وإجراءات الأمن المعلوماتي كلمات المرور والكشف عن الفيروسات وحماية المحتويات الرقمية من خلال التعامل بكفاءة مع وحدات التخزين ومشغلات الأقراص وأجهزة التخزين". وبهذا يعتبر التدريب الإلكتروني أداة حيوية للحفاظ على مهارات وخبرات أخصائي المعلومات من خلال المشاركة الحية والمحافظة على يقظتهم وتدريبهم على الالتزام بالمواعيد والمشاركة المباشرة والتفاعل المستمر مع أدوات الاتصال وتحديثها لمواجهة متطلبات البيئة الرقمية في الوقت الحالي<sup>(1)</sup>، إذ يجب أن يكون الحفاظ على الكفاءات وتعلم مهارات جديدة على رأس قائمة المهام لكل محترف وبالتالي فإن المرونة والتكيف والانفتاح المهني والقدرة على العمل في بيئة ديناميكية سريعة التغير هي متطلبات الوظيفة في الوقت الحالي.

• **تطوير مهارات الاتصال والعمل مع المجموعات عن بعد:** لديهم نفس التخصص المهني والتكويني مما يزيد من فرص الاستفادة من آراء ومقترحات الخبراء العالميين دون الحاجة إلى انتقال الموظفين إليهم ونقل الخبرات المهنية والتفاعل بين المهنيين في اتجاهات متعددة من خلال استخدام مجموعات النقاش وغرف الحوار والمراسلات الصوتية والبريد الإلكتروني بفاعلية، أيضا بإمكان أخصائي المعلومات تسجيل اللقاءات المباشرة، بحيث يستطيع العودة إليها في الوقت الذي يحتاجه والقدرة على إظهار مهارات الاتصال والتواصل الفعالة في بيئة عملهم بما في ذلك مهارات وموقف الانفتاح على الأفكار وفهم نماذج

<sup>1</sup> - Delamotte, Eric. La Culture informationnelle : quelques pistes pour sa didactisation, Communication, technologie et développement n°1 | Septembre 2014. P 100-103. Sur : <https://docplayer.fr › 155474>, consulté le [15-02-2020].

وممارسات الاتصال العلمي في البيئة الرقمية والدخول إلى مواقع المكتبات الإلكترونية في مجال تخصصه والمشاركة في كتابة المقالات العلمية ونشر نتائج الأبحاث.

### **2-4-2. تعزيز الثقافة المعلوماتية من خلال تطبيقات الويب 2.0: ينطوي الويب 2.0 على ثقافة**

تعلم جديدة نظراً لما تتميز به بيئة الويب 2.0 من تطور وتحديث مستمر لتطبيقاتها واستخدامها على نطاق واسع بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في بناء المحتوى من طرف المستخدم إذ أنّ التفاعل بين أخصائي المعلومات والمستخدم يساهم في خلق وتطوير ثقافة معلوماتية إذ تشمل هاته التطبيقات مواقع معينة خاصة بتبادل الأفكار والخبرات والوثائق مثل المدونات مواقع للتواصل الاجتماعي، المراسلات الصوتية ملخصات RSS، هاته التطبيقات والتقنيات تعتبر الأداة المثالية لتطوير المهارات المعلوماتية واستكشاف واكتساب مجموعة من المهارات الجديدة من خلال تطوير المشاريع البحثية التعاونية ومشاركة المحتوى وتسهيل التأليف الجماعي وزيادة فرص التفاعل والتواصل بين المهنيين والمستخدمين وتقاسم المعلومات والموارد العلمية بأقل وقت وجهد ممكنين، التحكم في المحتوى والعديد من الإمكانيات الإيجابية لهاته التطبيقات ومساهمتها في دعم الثقافة المعلوماتية الرقمية لأخصائي المعلومات<sup>(1)</sup> فمثلاً موقع اليوتيوب (YouTube) والذي يعتبر من أكبر المواقع التعليمية العلمية المجانية على شبكة الأنترنت باعتباره طريقة جيدة لتوضيح استخدام البرمجيات والوصول إلى الموارد العلمية وكيفية التنقل عبر قواعد البيانات وبالتالي فإنّ تطبيقات الويب 2.0 تعتبر أدوات تعليمية قوية محفزة لتطوير المهارات المعلوماتية وتعزيز المعايير الخمس للثقافة المعلوماتية (الحاجة المعلوماتية الوصول إلى المعلومات، تقييمها واستخدامها بكفاءة وفعالية)، والمساهمة في تطوير الخبرات المعلوماتية لمهني المعلومات ليس فقط البحث واسترجاع المعلومات بل جعلهم منتجين للمعلومات والمعارف، وبالتالي فإنّ هذه التطبيقات تشكل طريقاً بحثياً جديداً في أبحاث الثقافة المعلوماتية كما أن حركة الاتصال العلمي تتجه تدريجياً نحو استخدام تطبيقات الويب 2.0.

<sup>1</sup> - Luo, Lili .Web 2.0 Integration in Information Literacy Instruction: An Overview.The Journal of Academic Librarianship, Volume 36, Issue 1, January 2010, Pages 32-37, Available from: <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2009.11.004>. Accessed [01-09-2020].

كما ساهمت هاته التطبيقات والتقنيات في إعادة تعريف ثقافة المعلومات وتوسيع نطاق المهارات المعلوماتية نحو نموذج يركز بشكل خاص على مهارات الاتصال المشاركة التعاون في بيئات رقمية تشاركية. (1)

**2-4-3 حضور المؤتمرات والندوات المهنية :** ضمن مهنة المكتبات والمعلومات توفر المؤتمرات العديد من الفرص المهنيين لتبادل المعلومات والمعارف مع الخبراء في العديد من المجالات والتخصصات بعض المؤتمرات تكون متخصصة في مجالات معينة والبعض الآخر منها تكون عامة وشاملة لعدد من المجالات إذ يعد حضور المؤتمرات وورشات العمل من أكثر أنظمة التطوير والتدريب المهني في المكتبات الأكاديمية وأحد الطرق الأساسية لتلبية مجالات التطوير في فجوة المهارات المعلوماتية، حيث يتمتع قطاع المعلومات في جميع دول العالم بمشاهد مؤتمرات علمية نشطة فاعلة على عدد من المستويات تدعم فرص التعلم المبتكرة والممارسات الجيدة والتمكن من اكتشاف منتجات، أفكار، حلول وخدمات جديدة وتطوير أنواع مختلفة من مهارات مختلفة تتطوي على زيادة الوعي ، المعارف المستحدثة و تفعيل المصطلحات العلمية الجديدة في سياق هذا القطاع ، إذ يطور المشاركون الخبرة المهنية من خلال التعرف على الممارسات الحالية والتركيز على أفضل الممارسات الجيدة في تلك الجلسات فالأوراق العلمية وورشات العمل تمكننا من الاستفادة من أبحاث الآخرين وتجاربهم، إذ أن المشارك يكون مستعداً لتقديم جلسته إلى جمهور من خلفيات وبيئات عمل مختلفة وامتلاك القدرات اللازمة على تقديم مناقشات وتعليقات مهنية كما أنّ معظم العروض التقديمية التي تقدمها المؤتمرات تكون في معظمها قائمة على الممارسات المهنية وإتباع التعليمات والمهارات الإجرائية بدلاً من البحث النظري المجرد، وبالتالي فهي تلبي بشكل ضمني أو صريح فجوة المهارات المعلوماتية (2)، هذا ويعتبر تقديم المؤتمرات والندوات عن بعد فرصة مهمة جداً خاصة بالنسبة للموظفين الجدد في مناصبهم والذين يتعذر عليهم الحضور الشخصي نظراً لظروف العمل وأولئك المهنيين الذين يشغلون مناصب قيادية عليا إذ تهدف

<sup>1</sup> - Magnuson, Marta .Web 2.0 and Information Literacy Instruction: Aligning Technology with ACRL Standards. The Journal of Academic Librarianship .Volume 39, Issue 3, May 2013, Pages 244-251.Availablefrom: <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2013.01.008>, Accessed [21-12-2020].

<sup>2</sup>-Jenkins, Ruth. Professional development through attending conferences: Reflections of a health librarian. Health information and libraries journal .Volume, 32. Issue 2.june 2015. P.156 -160.Availablefrom: <https://doi.org/10.1111/hir.12101>. Accessed [01-12-2020].

هذه الأخيرة إلى توفير معارف متعمقة من خلال محاضرات وتدريبات تفاعلية تمس مختلف جوانب العمل المكتبي والمشاركة في تقاسم المشكلات والحلول وتعزيز مجتمعات ممارسة وتحفيز إجراءات العمل والبحث عن معايير الجودة في الممارسات المهنية فعلى المستوى العربي فإن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) يقدم العديد من المؤتمرات الندوات والمبادرات العلمية المتخصصة في تقديم أساليب تدريبية تهدف إلى ترقية وتطوير مهنة أخصائي المعلومات واكتساب ثقافة معلوماتية عبر نظم تدريب إلكترونية حديثة وتقنيات متطورة (مؤتمرات الفيديو) وحصول المشارك على تغذية معلوماتية مرتدة ومستمرة أما على المستوى الدولي فهناك الكثير من المنظمات والجمعيات المهنية التي تقوم بتنظيم العديد من اللقاءات العلمية، إذ أنها كثيرة الفوائد التي تعود على حضور المؤتمرات والندوات لمهني المعلومات والفرص التي تقدمها في مجال التطوير المهني المستمر من خلال التعرض لمشهد التطورات الحالية في بيئة المكتبات و الجمع بين المتخصصين في مجال المعلومات والذين يعملون في قطاعات مختلفة والتمكن من مقارنة الممارسات الخاصة مع ممارسة الآخرين أمر ذو أهمية كبيرة وتوفير المزيد من المهارات المتخصصة بسياق تطوير الثقافة المعلوماتية في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بالاشتراك لتلقي التنبيهات الدورية الخاصة بتلقي ونشر الإعلانات العلمية الخاصة بجديد المؤتمرات والندوات والأيام الدراسية داخل وخارج الوطن والجوائز العلمية والمنح الدراسية .

أيضاً من الآليات التي تدعم تزويد الممارسين بالثقافة المعلوماتية في بيئة المكتبات الجامعية الشراكة مع مخابر البحث وأعضاء هيئة التدريس حيث يتمتع المكتبيون بخبرة حقيقية كشركاء في العملية التعليمية إذ تستدعي هذه المهارات مقارنة تشاركية مع أعضاء هيئة التدريس والذين يلعبون دوراً أساسياً في دمج مهارات الثقافة المعلوماتية في البرامج والمقررات الدراسية وإثراء المناهج ودعم النشاط التعليمي وتحسين مستوى الإشراف على مذكرات تخرج الطلبة وتوجيه مواضيع مذكرات التخرج نحو المواضيع الجديدة والتوجه إلى كل ما هو مستحدث وجديد.

وبالتالي لابد على المحترفين تجديد مهاراتهم باستمرار وتوسيع حدود معرفتهم والبحث الدائم عن طرق لتحسين الأداء وبذلك فإن التعلم عن بعد يعتبر من أنجع الحلول الممكنة التي تمكن من الاستفادة من أفضل البرامج وآراء الخبراء العالميين ومقترحاتهم دون الحاجة إلى انتقال الموظفين إليهم، لذلك من المهم لفريق إدارة المكتبات القيام بوضع سياسة تطوير فاعلة لأنشطة التدريب والتكوين للمهنيين وضمان التكافؤ في الوصول إلى هذه الفرص حتى يتمكنوا من الرفع من مستوى الكفاءات والتأهيل أكثر للترقيات الجديدة

والتخلص من سلبيات العلاقة المهنية في إطار التفاعل الإيجابي مع المستخدمين، وهو ما يسلط الضوء على حقيقة أننا نعيش في عالم ديناميكي تصبح فيه المعرفة المكتسبة عبر المناهج والمقررات الدراسية غير كافية وأنه على المهنيين البقاء على إطلاع بأحدث الاتجاهات والاستمرار في بناء معرفتهم وتطويرها، من خلال مقارنة التعلم الموجه ذاتياً والتعلم مدى المستمر مدى الحياة.

**2-4-4 التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة:** لا بد على أخصائي المعلومات تطوير خطة تعلم شخصية والتي من شأنها أن تؤدي إلى التكيف ومواكبة التغيير في الوقت الحاضر إذ توفر بيئة التعلم عن بعد فرص تعلم مدى الحياة مما يجعله المسؤول الأول عن تعلمه من خلال تفعيل عمليات تعلم ذاتية التوجيه تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي والتوجه الإيجابي نحو استخدام مصادر المعلومات الجديدة والموجودة في بيئة الويب وإدارة المواقع بفاعلية والتزود بطرق حل المشكلات والقدرة على مواكبة الأبحاث الجارية في مجال تخصصه والقدرة على البحث باستمرار، وبالتالي فإن بيئة التدريب الإلكتروني تساهم في خلق ثقافة تعلم وتزويده بمهارات إدارة الذات وتوظيف استراتيجيات تفاعلية تنمي مبادئ التعلم الذاتي المستمر، وبالتالي القدرة على تجديد الممارسات المهنية والمنافسة الناجحة في أداء المهام والنجاح في تقديم خدمات ديناميكية وذات جودة عالية .

### خلاصة الفصل الثاني:

تعددت الدراسات التحليلية في عرض مفهوم الثقافة المعلوماتية ومكوناتها وعلاقاتها والمجالات الموضوعية المرتبطة بها، إذ يرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بنظم المعلومات الرقمية وتحقيق أعلى مستويات كفاءة ومردودية استخدام المعلومات العلمية والتقنية فهي بذلك تتضمن بذلك الوصول، التقييم، الإدارة، والاتصال بالمعلومات وتقاسمها.

ترتبط الثقافة المعلوماتية بتطوير إجراءات العمل في المكتبات وذلك لارتباطها بفعالية التسيير الإلكتروني للوثائق والمعلومات، إدارة قواعد البيانات إدارة المعرفة تطبيقات اليقظة المعلوماتية و مشاركة المعلومات كما تتأثر بعدد من العوامل تشمل مهارات وخبرات وكفاءة العاملين،(رأي المال الفكري) القيادة حوكمة المعلومات فهي بذلك تعد المكون الرئيسي للمنظمات في الوقت الحالي.

إن هذه الثقافة تقتضي مراجعة وإصلاحاً لمضمون التكوين النظري والتطبيقي المستمر لمهن المكتبات والمعلومات والقدرة على تحسين كفاءاتهم الذاتية وتعهدها بالتأهيل المستمر واكتساب القدرة على المبادرة لمجابهة مهام سريعة وأنية ومجارية حياة مهنية متغيرة تسندُها مؤسسات تكوين تضمن الإعداد الجيد للخريجين بتمكينهم من زاد علمي يمتاز بالتنوع والجودة المطلوبتين، وبالتالي فإنه لا مناص من تأهيل الأخصائيين عن طريق مجموعة من الأساليب التأهيلية تبدأ من برامج التكوين الأكاديمية والمهنية المتخصصة في هذا المجال لتنتهي بمجموعة من البرامج التدريبية وهي ما يطلق عليها بالرسكلة كحل يضمن لأخصائي المعلومات من مواكبة ومسايرة التطورات والتغيرات.

هذه الثقافة تثير العديد من الرهانات والتحديات حول مسألة تفعيلها في أطر التكوين التدريب والواقع أن هذا الإشكال مطروح على المستوى الدولي نظراً لتعقيد الممارسات المعلوماتية وصياغة المعايير الجديدة للعمل حيث يواجه هذا التكوين تحد متعدد المستويات (نظرية، استراتيجية وتنظيمية).

كما يتطلب تفعيل هذه الثقافة تفعيل آليات التعليم الإلكتروني والحاجة إلى توسيع فرص التعلم المهني عن بعد وحضور المؤتمرات والندوات المهنية.

## الفصل الثالث:

تطور الممارسات المهنية لأخصائي  
المعلومات في بيئة المكتبات الجامعية

### تمهيد:

لقد أثّرت التطوّرات السريعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوسط المهني للمعلومات خاصة في ظل الانتشار الواسع لحركة الوصول الحر للمعلومات والترقيات المستمرة لتطبيقات وتقنيات الويب 2.0 وجعلته متغيّر الملامح متنوّع المسارات ، يبحث باستمرار عن تأكيد هويته وخصوصيته بين عديد الوضعيات المهنية والأنشطة التي يتطلّب أداؤها توفّر مجموعة من المهارات ذات العلاقة بإنتاج وتجميع ومعالجة وحفظ وإتاحة موارد المعلومات ، في هذا الإطار وجدت المكتبات الجامعية نفسها ملزمة على مسايرة هذه التطورات والتطبيقات الجديدة من أجل تجديد هويتها وضمان بقاءها في ظل هذه التغيرات كونها تلعب دوراً محورياً في تطوير وتحديث المجتمع العلمي، ففي السنوات الأخيرة خضعت بيئة المكتبات الجامعية لتحول عميق وتحولت مجموعاتها من الشكل المطبوع إلى الشكل الرقمي من خلال الأخذ بعين الاعتبار مصادر المعلومات الإلكترونية في تنمية مجموعاتها والاشتراك بقواعد البيانات وانتقال المهنيين من معالجة الوثائق إلى تسييرها إلكترونياً ومن خدمة المستخدم عن قرب إلى خدمته عن بعد وذلك بتطوير خدمات معلوماتية رقمية خاصة بكل مستخدم وهذا لكي تتوافق مع الممارسات المعلوماتية الحالية للباحثين والأساتذة والطلاب وتدمج نفسها في صميم مهمة البحث والتدريس.

والمكتبات الجامعية وضعت نفسها في وسط العملية التي يتم من خلالها اكتشاف المحتوى الرقمي والوصول إليه وتوفيره للباحثين والطلبة وجمعه وتخزينه وتوزيعه وأصدرت لنفسها هوية جديدة باسم المكتبات الرقمية واستمرت في لعب دورها كشريك حيوي في التعليم والتعلم ودعم البحث والاتصال العلمي فقد لعبت في الآونة الأخيرة دوراً رئيسياً في تقديم وانتقاء المحتوى الرقمي وإنشاء المستودعات الرقمية وتقديم الخدمات الرقمية لكن التحدي الذي قابلهم هو ما إذا كان أخصائيو المعلومات يمتلكون الكفاءات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيا ولكن مع التدريب والتكوين المناسبين يمكنهم أن يصبحوا حلقة الوصل الرئيسية (الوسطاء الرقميون) بين الموارد الرقمية والمستخدمين ومشاركة الخبرات التكنولوجية وتقاسم المعلومات وإتاحتها وبذل المزيد من الجهد لتحديث قاعدة مهاراتهم إذ أنّ هذه التطبيقات تتطلب مهارات جديدة قادرة على تلبية هاته الاحتياجات بشكل أكثر فعالية.

من هذا المنطلق تعد الوساطة الوثائقية الرقمية إحدى المقاربات الاستراتيجية التي يطرحها الخبراء من أجل مواكبة متطلبات البيئة المعلوماتية الرقمية الديناميكية المركبة باعتبارها المهنة والنشاط

المستقبلي لأخصائي المعلومات<sup>(1)</sup> إذ أنّ كمية ونوعية المحتوى الرقمي الذي توفره المكتبات والقيمة المضافة التي تقدمها من خلال الخدمات الرقمية المرتبطة بها يكون من العوامل الأساسية في تحديد كيفية فعالية وسرعة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

### 3-1. المبحث الأول: تطور الممارسات المهنية وممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية:

#### 3-1-1. تاريخ موجز لتطور الممارسات المهنية للمكتبي وأخصائي المعلومات.

كانت المكتبات عبارة عن فضاءات مغلقة والاهتمام ينصب على الكتاب دون سواه من المصادر وكانت مهمة المكتبي تنحصر في الحفاظ على التراث المكتوب من الضياع والتلف وما يتبعه ذلك من إجراءات فنية وتنظيمية لتسيير المكتبات ومراكز التوثيق وكانت المقتنيات والمجموعات في هذه المرحلة موجهة للمؤسسات أكثر ماهي موجهة للمستفيدين وبالتالي كان المعيار الأساسي لقياس أهمية هذه المؤسسات يتمثل في حجم الوثائق التي تجمعها بغض النظر عن الاستعمال ، النوعية والتقدم واستمر الأمر كذلك إلى غاية نهاية الخمسينيات حيث ظهرت تحولات جذرية أدت إلى تطور الممارسات المهنية إلى الشكل الذي هي عليه اليوم.

في نهاية الخمسينيات بدأ استعمال الحاسوب في معالجة المعلومات تزامناً مع تطور البحث العلمي والتقني حيث أدى ذلك إلى بروز تصور جديد للمهنة التي لم تعد مقتصرة على الحفظ بل أصبحت تهتم بالبحث واسترجاع المعلومات وترتبط هذه المهمة بمفهوم الإتاحة التي تمثل ركناً أساسياً من مهام المكتبة في الوصول إلى المعلومات ونتج عن ذلك مصطلحات جديدة صاحبها الحاجة إلى إعداد أدوات وإجراءات جديدة لتحليل المحتوى ، البحث على الخط المباشر، شبكات المعلومات وأصبح دور المكتبات وأخصائي المعلومات هو التحول إلى عالم المستفيد وخدمته داخل وخارج جدران المكتبات والعمل بالمبدأ الموجه خدمة المستفيد أينما كان، كما حرصت أيضاً على دعم خدمات التوجيه والإرشاد، التدريب.<sup>(2)</sup>

وبعدما كانت المهنة تنحصر في ثلاث قطاعات أساسية هي المكتبات ، التوثيق والأرشيف بينما الأمر يختلف اليوم باعتبار أن فئات المهنيين في قطاع المكتبات والمعلومات ارتفعت من حيث الكم والاختصاص حيث أعدت جمعية المكتبيين والوثائقيين **ADBS** قائمة مرجعية للمهن النموذجية سنة

<sup>1</sup> -Xavier ,Galaup. Développer la médiation documentaire numérique..Villeurbanne: Presses de l'Enssib, 2012. 211p. Disponible sur : <https://books.openedition.org> [Consulté le 15-06-2019].

<sup>2</sup> عبد الحميد، أعراب. دراسات في المكتبات والمعلومات. ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2013 ، ص57- 60.

2007 لتضم (13) مهنة في مهن المكتبات بالإضافة إلى إعداد قائمة مرجعية لمختلف اختصاصات التوثيق والمعلومات المقدرة بـ (19) تخصص فكل مهنة من هذه المهن والتخصصات تحتاج إلى مهارات متعددة المستويات من بين هاته المهن نجد: (1)

(Webmestre éditorial , chargé de communication, chargé de veille.) وهي تسميات حديثة تدل على تطور مهنة أخصائي المعلومات وهذا لن يتأتى ذلك إلا من خلال الخبرة والتحكم في وساطة المعلومات وإعداد طرق واستراتيجيات علمية لانتقاء المحتوى خاصة في شكله الرقمي. لم يتوقف دور أخصائي المعلومات عند هذا الحد فحسب بل تعداه إلى تطوير واستحداث سياسات ومناهج تعليم وتطوير المهارات المعلوماتية الرقمية والبحثية والاتصالية للمستخدمين " ليتمكنوا من تحقيق الكفاءة الذاتية والاستقلالية في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وهذا من خلال الشراكات الناجحة مع أعضاء هيئات التدريس ، إذ أنّ هذه الأخيرة وجهت ممارسة المهنة "نحو الدور التعليمي وتحقيق الكفاءة التعليمية إنها مهمة تربوية من خلال مرافقة وتدريب المستفيد في استخدام الوسائل التكنولوجية ونشر الثقافة المعلوماتية (2).

- في هذا السياق وفي ظل هاته التطورات المستمرة تعتبر الوساطة الوثائقية الرقمية آلية مهمة لتجديد الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات باعتبارها مفهوم متعدد الأبعاد والمستويات (تنظيمية تقنية، معرفية، تعليمية بالمفهوم الواسع)، ومن خلال ما جاءت به هاته المقاربة من أنشطة، ممارسات خدمات وبناء علاقات جديدة مع المستخدم ودعم مستويات التواصل مع المستخدم الذي أصبح مشاركاً ومحوراً للمحتوى في الفضاء الرقمي وإعطاء المكتبات دفعاً جديداً للظهور في هذا الإطار يقول المنظر: **Eric Sutter** « إن التغيير الكبير الذي حصل مع ظهور نظم المعلومات الرقمية تمثل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقية والمكتبيين، وإن هؤلاء مدعوون للتعامل مع موارد معلومات عن بعد وأن دورهم الفني المتمثل في إدارة المجموعات سيتقلص لدور الوساطة أين يحتاج أخصائي المعلومات

1- وهيبة ، غراممي. دليل مهني المعلومات والمكتبات: دراسة لنماذج أوروبية وعربية. مجلة الإعلام العلمي والتقني الجزائر، 2010، مج 20، ع1. ص:55.

2 -David, Stéphanie. Médiation et /ou formation en bibliothèque : quel accompagnement pour les publics de l'autoformation? Villeurbanne : Presse Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2015, p.12-14 Disponible sur : <https://www.enssib.fr> consulté le [15-03-2020].

إلى فرص دائمة مدى الحياة لتعلم مهارات جديدة في عصر التحول الرقمي <sup>(1)</sup> ولكي يضطلع هؤلاء الأخصائيون بمهامهم ووظائفهم بفعالية وكفاءة فعالية في البيئة الرقمية عليهم أن يتعلموا المزيد من نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية وتطوير ثقافتهم الرقمية وتحديث مهاراتهم لتحقيق مطالب النقلة النوعية والاستجابة للاحتياجات المستقبلية والعمل على تغيير السياسات في مجال تقديم خدمات المعلومات الرقمية والتي تجعل أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في إنتاج المحتوى الرقمي وإتاحته في عدة أشكال ونجاحاً في تطوير مهارات الاتصال الرقمي وتعظيم فرص نجاحه .

### 2-1-3. مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية:

خضعت نظم المعلومات الوثائقية في السنوات الأخيرة لتحديات وتغييرات كبيرة خلقت قيوداً من حيث الميزانية ، الاحتياجات الفورية والمعقدة للمستفيدين في الحصول على معلومات سريعة ومتطورة، مهارات المهنيين ومع ذلك فهي فترة تغيير كبيرة تمثل فرصاً إيجابية للتواصل مع الجمهور وفهم احتياجاته الحقيقية وفترة تطوير مشاريع جديدة لمقابلة المستفيدين في هذا السياق ظهرت مقاربة الوساطة الوثائقية الرقمية كاستراتيجية جديدة واستجابة ملحة وضرورية لتلبية احتياجات المستخدمين " فأخصائي المعلومات مستعد ليؤدي علاقة خدمة حقيقية قائمة على الحوار وفهم وتحليل الاحتياجات المعلوماتية إذ تؤدي نتيجة هذا الدعم إلى تحقيق الاستقلالية المعلوماتية للمستخدم <sup>(2)</sup> ، خاصة في ظل التزايد المستمر لإنتاج المعلومات وبث المحتوى الرقمي وفي ظل تطور تقنيات الويب 2.0 والتأليف والنشر الحر وتكاثر منصات التواصل الاجتماعي إذ أن هناك المزيد من الفرص لنشر المعلومات الخاطئة وعدم القدرة على الوصول إلى المعلومات والموارد المطلوبة ذات المصداقية والموثوقية، إذ يتطلب هذا الأخير الرجوع إلى وسطاء أكفاء من أجل الوصول إلى معلومات ذات جودة علمية وأكثر رقابة.

يرتبط مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بالتطورات الحديثة في تسيير أنظمة المعلومات والتحول التكنولوجية التي مست تلك الهياكل والممارسات المختلفة لتلك التقنيات خاصة في ظل تطور

<sup>1</sup>- Anne-Marie BERTRAND. Médiation, numérique, désintermédiation : une nouvelle astronomie ?. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 3, p. 23-29. Disponible en ligne : <<http://bbf.enssib.fr/0023-004>>. ISSN 1292-8399. Consulté (BBF) le [15-01-2020].

<sup>2</sup> -Accart , Jean-Philippe L'évolution des rôles à l'ère du numérique : utilisateur versus professionnel de l'information, dans : *La médiation à l'heure du numérique*. sous la direction de Accart Jean-Philippe. Paris, Éditions du Cercle de la Librairie, 2016, p. 57-75. URL : <https://www.cairn.info/-9782765415053-page-57.htm> consulté [15-02-2020]

أجيال الويب 2.0 والويب 3.0 والوسائط الرقمية المتعددة التي خلقت منافذ وقيود جديدة للوصول والحصول على المعلومات ( أدوات جديدة محتوى جديد، ثقافة جديدة ووساطة جديدة) ودور هذه الأخيرة في تطوير ممارسات مهنية جديدة لأخصائي المعلومات.

- " تشير الوساطة الوثائقية الرقمية إلى القدرة والوصول إلى المحتوى الرقمي والتحكم في التطبيقات والتقنيات الرقمية ومزايا استخدامها والفرص الإيجابية التي توفرها"<sup>(1)</sup> والمكتبات في السنوات الأخيرة اكتسبت خبرة قوية في إدارة العديد من المشاريع الرقمية وتوفير العديد من فرص التكوين والتدريب للمستخدمين وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم الرقمية.

- يرى المنظر "**Silvère Mercier**" أن الوساطة الوثائقية الرقمية يمكن تحديدها من ثلاثة أبعاد أساسية متداخلة بشكل وثيق تجمع بين الحاجة المعلوماتية ، الممارسات والأدوات التقنية وذلك بتوفير كافة الوسائل والوسائط التكنولوجية لتسهيل تثمين الوصول والحصول على المعلومة والمعارف كما أنّها أحد الإجراءات الرئيسية التي يجب استثمارها من طرف أخصائي المعلومات لتحقيق الكفاءة المهنية وتطوير الثقافة الرقمية"<sup>(2)</sup>، إذ أن التفاعل بين أخصائي المعلومات والمستخدم يساهم في تطوير وتعزيز هذه الثقافة وتقاسم الخبرات التقنية وهذا لأنّ الباحث عن المعلومة يكتشف طرق جديدة في الوصول إلى المعلومات كما يمكنه مشاركة هذا مع مستخدمين آخرين.

- والغرض منها هي "دعم المستخدم وتقديم عرض رقمي متنوع إذ يتم في هذه المرحلة اكتشاف ممارسات جديدة مشتركة للمستخدم وأخصائي المعلومات وإنشاء رابط بين التدريب على هاته الوسائط وتطوير ثقافة رقمية من خلال بعدها الثلاثي المتمثل في نشر وتعزيز الموارد الرقمية اعتبارها أداة للاتصال وربط ودعم المستخدم وتلبية احتياجاته المعلوماتية"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- Emmanuel, Porte (coord.). Médiation numérique: mutations des pratiques, transformation des métiers, INJEP, coll. « Cahiers de l'action », no 48, Paris, 2017, p.59. En ligne : [https://injep.fr/wp-content/uploads/consulté le \[15-03-2020\]](https://injep.fr/wp-content/uploads/consulté%20le%2015-03-2020).

<sup>2</sup>-Mercier, Silvère. Dujol , Lionel. Médiation numérique des savoirs : des enjeux aux dispositifs, Montréal, les éditions ASTED Inc. 2017, 1 vol. p.101 : [http://coristshs.cnrs.fr/consulté le\[15-03-2020\]](http://coristshs.cnrs.fr/consulté%20le%2015-03-2020).

<sup>3</sup>- **Maury , Yolande.** Médiation numérique et devenir des bibliothèques :entre ré-écriture des espaces et multiplicité des pratiques, vers un nouvel ordre des savoirs ?in Conférence: Médiations des savoirs : la mémoire dans la construction documentaire, Colloque MUSSI, Université Lille 3, 2014, <https://www.researchgate.net>. Consulté le [15-03-2020].

- وعليه فإنّ الوساطة الوثائقية الرقمية هي عبارة عن منهج أو مقارنة تجمع بين الوصول إلى المحتوى وخلق علاقة مع المستخدم وذلك من خلال وضع آليات واستراتيجيات لتعزيز الوصول الحر والمنظم للمعلومات والمعارف وتقاسمها ولأنّ أخصائي المعلومات هو الذي يتعامل مع مصادر المعلومات اختياريًا وجمعا و إقتناءً وتنظيمًا ومعالجةً وهو الذي يتعامل مع المستخدم فيقدم له ما يحتاجه من معلومات وإحاطته بكل ما هو جديد في تخصصه بالإضافة إلى تدريبه على استخدام الوسائط والتقنيات الرقمية فقد اكتسبت المكتبات في السنوات الأخيرة خبرة قوية في إدارة العديد من المشاريع الرقمية.

- وأخير فإن الهدف الرئيسي من مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية هو " دعم ومرافقة المستفيدين للخدمات المعلوماتية الرقمية وإعطائهم وسيلة للوصول واستخدام المعلومات في شكل رقمي وفقاً لاحتياجاتهم المعلوماتية هذا من جهة من جهة أخرى محاولة استقطاب جمهور على نطاق واسع خاصة في ظل تعدد استراتيجيات الاتصال الرقمي فإنّ الهدف نفسه هو وضع المستخدم على اتصال بالخدمة أو المورد الرقمي الذي قد يكون موضع الاهتمام" <sup>(1)</sup> فقد بذلت هاته المنظمات في السنوات الأخيرة قصارى جهدها لاستخدام أدوات الويب التفاعلي، وتطوير العديد من الإجراءات المبتكر، وبالتالي فإنّ الوساطة الوثائقية الرقمية هي جعل المستخدمين على اتصال بالمحتوى الذي يبحثون عنه أو حتى جعلهم يكتشفون ما هو غير متوقع، إذ يعتبر الجانب الرقمي للوساطة أكثر تعقيداً لأننا نواجه وفرة في المحتوى، محاولة فهم مستخدم ليس أمامك ، خبرة المستخدم من جهة وزيادة الحاجة للتخصيص أكثر فأكثر، وبالتالي فإنّ الوساطة الرقمية تجمع بين كونها آلية اتصال وعلاقة مع المستخدم وتحسين جودة المحتوى من جهة فالوساطة الوثائقية الرقمية هي في صميم مهنة أخصائي المعلومات اليوم فقد أصبح هؤلاء المهنيين على دراية بالممارسات الثقافية الرقمية كما يجب على هؤلاء المختصين أن يسألوا أنفسهم ليس ما يمكن أن يقدمه الويب للمكتبة ولكن ما يمكن أن تقدمه المكتبة إلى الويب إذ أنّ دورهم أكثر أهمية من أيّ وقت مضى والمهام التي يؤديها هي أكثر أهمية من خلال تدريب المستفيدين حول اكتساب المهارات المعلوماتية الرقمية. <sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>- Anne-Marie, BERTRAND, «Médiation, numérique, désintermédiation :une nouvelle astronomie ? », *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 3, p. 23-25. En ligne: <https://bbf.enssib.fr/> ISSN 1292-8399. Consulté [15-09-2020].

<sup>2</sup> -Chartron, Ghislaine, La valeur des services documentaires en prise avec le numérique *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2012, n° 5, p. 14-18. En ligne : [https://bbf.enssib.fr.](https://bbf.enssib.fr/) ISSN 1292-8399 consulté le [32-05-2020].

- في هذا الإطار تتخذ الوساطة الوثائقية الرقمية عدة اشكال ترتبط في مجملها بالتطورات التي شهدتها تطور الويب والتي يمكن تحديدها في النقاط الآتية :

➤ **استخدام الويب (1.0):** من بين استخدامات المكتبات لمفهوم الوساطة على هذا النحو ما يلي:

✓ موقع الويب : يعتبر تصميم موقع مكتبة بأحدث المعايير العالمية وسيلة فعالة لعرض وإتاحة الموارد الرقمية وتأمين التراث الثقافي الرقمي للمكتبة وإنتاج محتوى عالي الجودة والوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة والتحسين المستمر لهذه الخدمات.

✓ البوابات : هذه الأخيرة كان لها الأثر الإيجابي على تطوير وتحسين جودة الخدمات المقدمة

للمستخدمين عن بعد( الخدمات المرجعية - الحجز - الإجابات الفورية على الأسئلة) ؛

✓ الببليوغرافيا على الخط؛

✓ عرض الفهارس؛

✓ البريد الإلكتروني.

➤ **استخدام الويب (2.0):** وهو شكل أكثر تطوراً لممارسات الوساطة الرقمية في المكتبات من خلال:

✓ عرض فهارس المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي؛

✓ استخدام **Twitter** لعرض آخر المستجدات والخبرات والمعارف والأحداث؛

✓ خدمة **Rss**؛

✓ إنشاء المدونات باعتبار أن هذه الأخيرة مساحة لتبادل الأفكار والخبرات

- في هذا الإطار لابد من استثمار هذه التطبيقات لتعزيز وتطوير مهارات الثقافة الرقمية لأخصائي

المعلومات إذ تشكّل هذه التطبيقات مساحة بحثية فاعلة من خلال(التحرير، التفاعل، النشر، الوصول)

وهي في تطور مستمر بالتزامن مع الأجهزة والتطبيقات الحديثة ، هذه الآليات والتقنيات التفاعلية يقوم

بتصميمها مهني المعلومات والتي تعزز النشر والوصول المنظم والحر إلى المحتوى ، المشاركة

والتفاعل مع المستخدم إذ تعمل المكتبات من خلال هذه الشبكات على إعداد وتطوير بيئات افتراضية

للتقاش والتزود بالمعلومات من خلال علاقات اجتماعية حقيقية بين المستخدمين وأخصائي المعلومات

مما يسمح بتكوين مجتمع تفاعلي يعزز العمل التعاوني والتشاركي من جهة ويجعل فضاء المكتبة في علاقة مستمرة مع محيطها الخارجي (1) ..

### 3-1-3. مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات :

يتطلب نجاح مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات التخطيط الجيد للمشروع والذي يستند إلى أسس صلبة مثله مثل أي مشروع آخر مما يعني التفكير مسبقاً في مسألة اختيار الأدوات والوسائل من أجل الترويج للأنشطة، الخدمات والمنتجات لأنّ هذا الاختيار قد يتضمن نجاح المشروع وموثوقيته وقدرته على التطور وتحقيق الأهداف ذات الصلة بالمشروع ، إذ يتحقق مشروع الوساطة الرقمية في بيئة المكتبات الجامعية من خلال التركيز على المراحل الآتية :

#### ✓ المرحلة الأولى: (des objectifs et des moyens)

**مرحلة تحديد الأهداف:** لماذا مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية؟ سؤال محوري ومهم.

تعد هذه المرحلة هي الأهم والأساس وربما هي الأصعب من المراحل اللاحقة جميعها لأنه يتم الاعتماد عليها في تنفيذ المراحل الأخرى حيث تركز هذه المرحلة على :

- تحديد الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة بالمشروع وترسيخ ثقافة المشروع في المنظمة وهناك أهداف ذات أولوية استراتيجية وأهداف ثانوية إذ هي كثيرة الأهداف التي تحفز المكتبات على تبني مثل هاته المشاريع مثل تطوير الثقافة الرقمية لأخصائي المعلومات واختيار أفضل الممارسات ، تمكين المستخدمين من اكتساب المهارات المعلوماتية الرقمية والتحكم في الوصول إلى الموارد الرقمية ، تطوير خدمات المعلومات الرقمية وخلق طرق جديدة للتفاعل والاتصال والتواصل ولمس الجمهور على نطاق واسع.

- تحديد الجمهور المستهدف فمثلا المكتبات الجامعية تشمل فئة الطلاب الجامعيين، طلاب الدراسات العليا الاساتذة ، إذ ترتبط تحديد الفئة بنوعية المحتوى وتحديد احتياجاتهم من المعلومات.

ومن المهم أيضا في هذه المرحلة تقييم وجدد الوسائل والمتطلبات المالية والتقنية وينبغي أن تكون البرامج حديثة ومعتمدة على أحدث المعايير والتقنيات اللازمة لإدارة نظم المعلومات الرقمية، وفي هذا

<sup>1</sup>-Frech, Gabrielle .Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil: Certificat En Gestion De Documentation Et De Bibliothèque: [en ligne].<https://core.ac.uk>. PDF, Publié le 5-octobre-2015,p .6-10, Consulté le [12 mai 2019].

الإطار لا بد من إعداد دورات تدريبية وورشات عمل ترقية لأخصائي المعلومات والتي تقتض إتيان واكتساب مجموعة من المعارف والمهارات التنظيمية القانونية.

### ✓ المرحلة الثانية: (Organisation, calendrier et déroulement du projet)

**مرحلة التنفيذ والتقدم في مشروع الوساطة الرقمية :** يتم في هذه المرحلة بذل جهد كبير ودعم الخبرات التي ترفع من قيمة الخدمات المقدمة إذ توفر مرحلة الأهداف وتحديد الموارد الإطار والأدوات التي نحتاجها لبدء المشروع وذلك بتحديد الجهات الفاعلة والتي تتكون من لجنة توجيه المشروع والتي تكون مسؤولة عن تنفيذ الأهداف اللازمة لإنجاح المشروع بنجاح وتقديم مقترحات للتشغيل المستقبلي تحت مسؤولية مدير المشروع كما يتمثل دورها أيضا في التنسيق بين مختلف الفاعلين لتحقيق الهدف النهائي أيضا في هذه المرحلة يتم تحديد العقبات والمعوقات البشرية التقنية وقياس جميع الإجراءات التي تم تنفيذها بالفعل وتأمين متطلبات واحتياجات المكتبة من الأجهزة وملحقاتها والبرمجيات المختلفة إذ أن ما يميز هذه المرحلة هو تصور وسير تقدم العمل من خلال إشراك جميع الفاعلين والموظفين وتأهيلهم تقنيا وفنيا للتعامل مع الأجهزة والبرمجيات.

### ✓ المرحلة الثالثة: (une évaluation pour conclure)

**مرحلة ما بعد المشروع:** التواصل التقييم وإجراء التعديلات المناسبة، إعداد مؤشرات التقييم تحديد نقاط القوة الفجوات و قياس التقدم المحرز لزيادة تطوير المشروع<sup>(1)</sup>. في هذا الإطار يتوقف نجاح مشروع الوساطة حول مسألة اختيار الأدوات ووسائل نشر المحتوى لكن هذا غير كاف لإنتاج محتوى ذو جودة عالية إذ أنّ مهارات المهنيين هي رافعة أساسية لدعم هذه التحولات وتجربة الوساطة الخاصة بهم في العالم الرقمي هي في قلب هذا النظام وهذا من أجل نشر وتقاسم المحتوى بشكل فعال إذ يجب طرح مسألة المهارات في بداية المشروع من أجل تكييف التوجهات الاستراتيجية للمنظمة.

### 3-1-4. أهمية الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات: هناك العديد من الأفكار التي تحفز

المكتبات على تبني مشروع الوساطة الوثائقية الرقمية خاصة ما تعلق منها بتطوير الممارسات المهنية ومشاركة الخبرات العلمية والتقنية وتبادل التجارب وترسيخ الممارسات الجيدة لأخصائي المعلومات والمواكبة المستمرة لكل ما هو جديد، في هذا الإطار يؤكد العديد من المنظرين بأن الوساطة الوثائقية

<sup>1</sup> - Fresh , Gabrielle .Op.cit.p.19.

الرقمية هي المهنة والنشاط المستقبلي لأخصائي المعلومات وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي على أن ذلك مشروط بمهارات متقدمة وأدوار مستحدثة في بيئة الويب.

- استقطاب جمهور خارج فضاء المكتبة وتعزيز لقاء القارئ بالوثائق التي تثير اهتمامه وتعزيز الوصول لمصادر المعلومات وتحديد أماكنها بدقة وتطوير الخدمة المرجعية الرقمية (خدمة أسأل المكتبي) وممارسة دور فعال في إدارة المجموعات الرقمية والتحكم في الأجهزة في قاعات ووحدات المنظمة الوثائقية.

- تعتبر هذه المقاربة وسيلة لتنمين المحتوى الوثائقي الرقمي والعمل على تطوير جمع حفظ وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها استخداماً واسعاً عبر مختلف منافذ الوصول وقنوات الاتصال الإلكترونية لإشباع الاحتياجات المعلوماتية للمستخدم<sup>(1)</sup>.

- تمكن هذه المقاربة الاستراتيجية من إضفاء الطابع الديمقراطي على الخدمات المقدمة للباحثين والأفراد كما تمكن هذه الأخيرة من بلوغ ثقافة المواطنة الرقمية من خلال إتاحة المعلومات للجميع والمشاركة في الحد من عدم الوصول إلى الموارد الرقمية وهوما يجعل المهنة تستجيب لمبادئ الحوكمة الجيدة لتظهر المكتبة كفاعل في تقليص الفجوة الرقمية.

- تحسين عرض المجموعات الرقمية مما يساهم في الرفع من مردودية هاته المؤسسات والتعاون والمشاركة مع منظمات أخرى في المجتمع إذ تمكن هذه الوسائط من خلق فضاءات خاصة بالإبداع الرقمي في المكتبة وتطوير خدمات رقمية ذات قيمة مضافة مما أدى إلى تطوير الاتصال العلمي في بيئة هاته المنظمات من خلال فتح قنوات بديلة للنشر التقليدي للأبحاث والدراسات العلمية من أهم هذه القنوات نجد المستودعات الرقمية التي تعتبر كآلية مهمة للنشر الحر وزيادة فرص الوصول إلى المنشورات العلمية إذ هي كثيرة الانعكاسات التي تحفز المكتبات على التفكير في تبني مشاريع الوساطة الوثائقية الرقمية ومعرفة تأثير هذه الأنظمة على تسيير المكتبات ومواكبة مختلف التحديات وضمان بقاء هاته المكتبات في المستقبل من خلال إعادة تكوين وتجديد مهن المعلومات الرقمية الجديدة والتي تعتبر اليوم أساسية لتحديد الهوية المهنية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> -Duguy, Carole . Médiation numérique en bibliothèque : un point de vue professionnel. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2020-p.2. En ligne [http : // bbf.enssib.consulté](http://bbf.enssib.consulté) [15-02-2020].

<sup>2</sup> - GALAUP, Xavier. Développer la médiation documentaire numérique. Villeurbanne: Presses de l'Enssib, 2012. 107-109.p. Disponible sur : <http://mediationdoc.enssib.fr>. [Consulté le 15-06-2019].

- تمكن الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات من تطوير المهارات الرقمية و بناء ثقافة رقمية صلبة لأخصائي المعلومات باعتبارها هي الأخرى مجال جديد للمهنة من خلال التركيز على العناصر الأساسية الآتية : التدريب على استخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية التركيز على مسألة الوعي التوجيه الإرشاد ، القدرة على الوصول إلى المعلومات والفهم والتقييم النقدي للمحتوى وأخيراً المعرفة والخبرة اللازمة لإبداع واستخدام التكنولوجيا الرقمية والتركيز على البعد الأخلاقي لهذه التكنولوجيا.

### 3-2. المبحث الثاني : الثقافة الرقمية مجال جديد لتطوير الممارسات المهنية.

الثقافة الرقمية هي الأخرى مجال جديد لتطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات وذلك من خلال تفعيل واستخدام أدوات الوساطة الوثائقية الرقمية والتمكن من تطوير ثقافة مشتركة للمهنيين ونشرها وتقاسم الخبرات التكنولوجية.

### 3-2-1. الوساطة الوثائقية الرقمية كآلية مهمة لاكتساب الثقافة الرقمية :

أصبحت الوسائط الرقمية من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحلية والأنظمة الآلية ومصادر المعلومات الرقمية (دوريات إلكترونية ، قواعد بيانات ) جزءاً من معدات ومقتنيات المكتبات الجامعية، بالإضافة إلى تطور وتحديث العديد من البرمجيات في مجال عرض واسترجاع مصادر المعلومات المتاحة في شكل رقمي تنوعت هذه التقنيات بحيث أصبح من الصعب على المكتبات السعي إلى اختيار وتبني نموذج محدد أمام تضخم المحتوى الرقمي ، في هذا السياق تعتبر الوساطة الوثائقية الرقمية كاستراتيجية وآلية مهمة لتجديد صورة المكتبات للجمهور والتي تقوم على مبدأ المشاركة والتفاعل مع المستخدم من جهة وبين أخصائي المعلومات والتحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي من جهة أخرى باعتبارها مشروع يقع في مفترق طرق العديد من أنشطة وخدمات المكتبة فالمؤسسات المعلوماتية اليوم بحاجة إلى تحديث معلوماتها وتطوير مقتنياتها وخدماتها وتجديد الممارسات الثقافية الرقمية لأخصائي المعلومات لتصبح المكتبات من خلال هاته المقاربة الاستراتيجية كمركز لتنمية مهارات وقدرات المهنيين ودعم الخدمات الرقمية للمستخدمين في هذا السياق يقول المنظر Xavier Galaup: "بأن الخدمة أكثر من المجموعات والوساطة أكثر من الاقتناء والعلاقة أكثر من الكشف ومن الجمع إلى التشابك والتواصل".<sup>(1)</sup> ليظهر مفهوم الوسيط الرقمي داخل المهنة مطلباً أساسياً ويصبح دور أخصائي المعلومات قائماً على التحليل والتركيب للمعلومات نيابة عن المستخدمين بالإضافة إلى الدور التوجيهي والإرشاد

<sup>1</sup>-Xavier, Galaup , op.cit.p.122.

والوعي بتطبيقات التقنيات الحديثة والتدريب عليها ويصبح مهنيو المعلومات خبراء كمبيوتر من الدرجة الثانية<sup>(1)</sup>، بناء على هذا يجب أن تكون هاته المقاربة جزءاً من مهام المكتبات على اختلاف أنواعها للمساهمة في نشر الثقافة الرقمية وتطوير المهارات الرقمية فالوساطة الرقمية كمهارة يتم الاتفاق على أنها نقل وتقاسم المعارف من جهة ومن جهة أخرى على أنها زيادة الوعي بالتكنولوجيا الرقمية كثقافة جديدة في حد ذاتها وهما قضيتان مترابطتان إذ أنه لا بد من توفير ثقافة رقمية من أجل إدارة العديد من المشاريع الرقمية مشروع تطوير الموارد الرقمية في المكتبات في هذا الإطار يجب أن يكون:

- أخصائي المعلومات قادراً على تقييم المحتوى الدقيق (المصدقية) للموارد الرقمية التي يتم عرضها؛
- قادراً على التنسيق بين الموارد والجمهور المستهدف؛
- قادراً على التحكم في أجهزة القراءة الإلكترونية و البرامج المطلوبة لعرض المحتوى ، طرق البث ،التحميل وتسجيل الدخول الفردي؛
- المعرفة الكاملة بخصوصيات الموارد الرقمية والوعي بالمسائل القانونية أصبح الآن ضروريا وبالنظر إلى النطاق الواسع للمهارات الرقمية هو دعم المستخدم نحو المحتوى الرقمي المقدم وبهذا تمكن الوساطة الرقمية من نقل ودعم الثقافة الرقمية لكل من المهني والمستفيد على حد سواء وفي في هذا السياق تؤكد الإفلا على أنّ المهام الأساسية للمكتبات الجامعية في الوقت الراهن هي تسهيل اكتساب المهارات المعلوماتية الرقمية نتيجة لذلك تقدم العديد من المكتبات ورشات عمل للتدريب أو التعريف بالتكنولوجيا الرقمية والعمل على تجسيد هذه المفاهيم ودعم التعلم الذاتي وإعداد أفراد متعلمين مدى الحياة وتدريب المستخدمين على استخدام الوسائط الرقمية وامتلاك المهارات المناسبة والتحقق من مصداقية وجودة المحتوى الرقمي والمساهمة في دعم بيئة التعلم الإلكتروني إذ أنّ هذه المقاربات الجديدة أضفت أبعاداً كثيرة على عمل هاته المنظمات وأضفت تغييراً على الهياكل التنظيمية في بيئة المكتبات فقد أصبحت المكتبات عبارة عن فضاءات رقمية وشبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع التطورات والاتجاهات المعاصرة كما أدت إلى ظهور جيل جديد من المهنيين في حقل المعلومات لديهم القدرات والمهارات اللازمة للوصول إلى المعرفة واستكشافها في عالم الشبكات المتطورة وعليه يجب التكيف

<sup>1</sup>- Le Deuff , Olivier. *La formation aux cultures numériques* » : une nouvelle pédagogie pour une culture de l'information à l'heure du numérique, FYP , cop, 2011, p .129.

ومتابعة التطورات الحالية ، إذ أن الوساطة الرقمية تركز على توطيد علاقة الخدمة بين المهني والمستخدم واستحداث رابط مباشر مع مستخدم عن بعد<sup>(1)</sup>.

- كان لهذه التطورات تأثير كبير على بيئة العمل في المكتبات وعلى سوق العمل لمحترفي المعلومات إذ أن هذه المقاربات ليست نظرية تتعلق بالمفاهيم ولكنها تطبيقية، ولها تأثير عملي وحقيقي على تطوير ممارسات مهنية جديدة وظهور مهن المعلومات الرقمية إذ لا يقتصر تأثير هذه المقاربات على أخصائي المعلومات فقط وإنما ربط المستخدم بالمعلومات التي هو بحاجة إليها وفق أسلوب وفلسفة تقديم الخدمة له أينما كان وفي أي وقت شاء أين أصبح المستخدم طرفاً مشاركاً في صناعة المحتوى المعرفي وإمكانية الوصول إلى المعلومات في أي مكان وجعل فضاء المكتبة أكثر تفاعلاً وتعاوناً وقائماً على أساس احتياجات المستخدم لتصبح المكتبات الأكاديمية كمركز تعلم لتنمية المهارات المعلوماتية الرقمية وضمان حفظ واستدامة المعرفة في العصر الرقمي ومحاولة العمل على استكشاف مزيد من الحلول الجديدة للمحافظة على استدامتها في خدمة البحث والاتصال العلمي.<sup>(2)</sup>

### 3-2-2. الإطار النظري للثقافة الرقمية :

- العلاقة بين الثقافة والتكنولوجيا: برزت وبقوة في الآونة الأخيرة خاصة بعد ازدياد وتيرة التطورات التكنولوجية مسألة العلاقة بين الثقافة والتكنولوجيا نظراً للتأثيرات الكبرى للتقنيات الرقمية التي مست كافة مجالات الحياة وباتت من ركائز العمل اليومي إذ أنّ التكنولوجيا تحمل الثقافة والتقاليد محمولة عبر التكنولوجيا فباتت الثقافة متأثرة بالتكنولوجيا إلى حد بعيد وبواسطة التكنولوجيا والتقنيات الحديثة نجحت الدول المتقدمة في نشر ثقافتها عبر العالم والترويج لأفكارها وقيمها الثقافية، الاجتماعية والأخلاقية وفي إطار العلاقة المحورية بين الثقافة والتكنولوجيا يتساءل البعض من يكن له حق القيادة أو بتعبير آخر

<sup>1</sup> - le deuff, olivier. la bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept ( en ligne) .les cahiers du numérique, 2010. Vol,1 , n°6, 97-111. Disponible sur : <http://www.cairn.info>, 1 page 81 htm. Consulté le [18/03/2019].

<sup>2</sup> - Thomas , Chaimbault. «Acquérir une culture numérique »: quelles compétences pour le bibliothécaire de demain. Intervention au colloque « demain les bibliothèques...»175 ans de la bibliothèques de la chaux- de-fonds, 31 mai , 2013.sur : <http://www.academia.edu> visité le [18/04/2019]

هل الثقافة تابعة للتكنولوجيا أم التكنولوجيا تابعة للثقافة في هذا الإطار يقول المنظر نبيل علي: "لابد أن تسلم القيادة المجتمعية لقاطرة الثقافة لأن الثقافة هي الأساس الاجتماعي وهي الخلفية الطبيعية للتقدم العلمي والتفوق التكنولوجي إذن فالابتكار والتطور التكنولوجي هو حقيقة ثقافية وينشأ من التعبئة الجماعية للإبداع البشري"<sup>(1)</sup> من هذا المنطلق يتأكد الارتباط أن العلاقة قوية ووثيقة بين الثقافة والتكنولوجيا وهي علاقة تبادلية طردية وتفاعلية ذات اتجاهين كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

- **النشأة:** إن موضوع الثقافة الرقمية من المواضيع الهامة التي طرحت للنقاش على المستوى الدولي نتيجة اتساع الفارق و الفجوة وبشكل متزايد بين من يمتلكون مقومات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقدرة على التحكم فيها وبين من يمتلكون هذه التكنولوجيا ولا يستطيعون استثمارها بشكل أمثل إذ تعتبر هذه الأخيرة القاعدة الأساسية التي تنطلق منها دول العالم في تعاملاتها ورفع مستوى تقدمها من خلال التركيز على الاستثمار في المورد البشري باعتباره الفاعل الرئيسي في تحريك الموارد المعرفية والتقنية وتفعيلها إيجاباً أو سلباً.

- ظهر مفهوم الثقافة الرقمية Digital literacy سنة 1997 من طرف المنظر « PAUL GILSTER » في مؤلفه الذي يحمل نفس العنوان: **THE CONCEPT OF DIGITAL LITERACY**، يتحدد مفهوم الثقافة الرقمية بأنها القدرة على فهم واستخدام المعلومات في أشكال متعددة من خلال مجموعة واسعة من المصادر التي تقدم عبر أجهزة الكمبيوتر وامتلاك القدرات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية كوسيلة للبحث عن المعلومات وتنظيمها وتقييمها وتقاسمها وإدراك القضايا القانونية والأخلاقية بشكل مناسب<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - نبيل، علي. **الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001، ص:283.

<sup>2</sup> - Simonnot , Brigitte. « Culture informationnelle, culture numérique : au-delà de l'utilitaire », *Les Cahiers du numérique*, 2009/3 (Vol. 5), p. 25-37. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-25.htm>-.consulté le [28-02-2020].

### - أهم الأفكار التي جاء بها المنظر:

- الثقافة الرقمية هي "مهارة الحياة الأساسية في الوقت الحالي وهو التعبير العام عن فكرته وأنّ الثقافة الرقمية هي مسألة إتقان الأفكار وليس التحكم في لوحة المفاتيح إنها تتعلق بالأفكار والعمليات التي تعمل ضمنها المهارات والكفاءات الخاصة بالموارد المعرفية (التكنولوجيا الفكرية) .

- تركز الثقافة الرقمية على مفهوم التفكير النقدي بدلاً من الكفاءة التقنية كعنصر أساسي في التكنولوجيا الرقمية والتأكيد على مسألة التقييم النقدي (المصادقية والموثوقية) لكل ما هو موجود على شبكة الأنترنت بدلاً من المهارات الفنية اللازمة للوصول إلى المعلومات ونظراً للطبيعة المعقدة والتفاعلية لوسائط المعلومات الرقمية يعني أن تكون ماهراً فك رموز الصور والأصوات المعقدة، دقة الكلمات والمعنى الذي تحمله، القدرة على المشاركة في إنشاء محتوى أصيل وخلق التفكير الإبداعي الذي يساعد على إنشاء مفاهيم وأفكار جديدة انطلاقاً من المعلومات الموجودة مسبقاً وتحويل الأفكار إلى مهارات ملموسة باستخدام الأدوات الرقمية.

- هناك مهارات أساسية تركز عليها الثقافة الرقمية وهي ثابتة تبعاً لمتغيرات وتطورات التكنولوجيا تشمل البحث والوصول إلى المعلومات عبر الأنترنت ، مهارات الإبحار، تقييم المحتوى المعلوماتي إذ أنّ هذه المهارات لها آثارها في دعم التعلم في كافة مستوياته.

- الثقافة الرقمية من وجهة نظره مفهوم واسع ومركب جداً فهي لا تقتصر على تقنية معينة أو شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات لأن البيئة الرقمية في تغيير وتوسيع مستمر فهي تثير مطالب ومهارات جديدة مما يحيل إلى التركيز على القدرات الشخصية وأنّ الثقافة الرقمية هي مهارة تعلم ذاتي وتعلم مدى الحياة<sup>(1)</sup>.

### - تطور مفهوم الثقافة الرقمية: De La culture numérique vers le (s) culture(s) numérique(s)

تحيل لنا هذه الثقافة أنّها في سياق جمعي الثقافات (ت) الرقمية ومن الصعب تحديد أبعادها وحدودها نظراً لتعدد الثقافات التي تشملها التكنولوجيا الجديدة إذ أنّ هذه الثقافة بمجالها الدلالي الواسع تشمل جميع الثقافات الأخرى من المعلومات الثقافة الإعلامية بما فيها ثقافة الوسائط المتعددة ، ثقافة الصورة والتي

<sup>1</sup>- Michel, Knobel. Lankshear, Colin. Digital Literacy and Digital Literacies: Policy, Pedagogy and Research Considerations for Education, Nordic Journal of Digital Literacy, 2015, (4):8-20: from <https://core.ac.uk> > Retrieved: [30 /03 /2019].

تشمل (النصوص الثابتة والمتحركة والمؤثرات الصوتية) ثقافة الويب والويب 2.0، ثقافة البرمجيات لتشمل جميع الأشكال من الثقافات التي تظهر على شاشة الكمبيوتر (ثقافة الشاشة).

- تشير الثقافة الرقمية إلى أي شكل من أشكال الإنتاج الأصلي للعمل الثقافي باستخدام التكنولوجيا الرقمية، كما أنها تشير إلى العلاقات بين المنتج والمستخدم والمؤلف والقارئ للأعمال الثقافية، لتصبح هذه الثقافة مفهوماً شاملاً لجميع الثقافات والممارسات، التفاعلات والمهارات اللازمة والمرتبطة بتكنولوجيا المعلومات ضوء شبكة الأنترنت<sup>(1)</sup> كما أن المفهوم الجديد للثقافة الرقمية هو (Information Literacy 2.0) ثقافة المعلومات 2.0 ذلك أن برنامج الثقافة الرقمية في نسخته الثانية يجمع بين تطبيقات الويب 1.0 والتطبيقات التفاعلية للويب 2.0 والتي تشمل المهارات الآتية : استخدام محركات البحث بكفاءة ، تقييم المعلومات عبر مواقع الويب ، التواصل مع قاعدة عريضة من الجمهور وخلق نوعية جيدة من المحتوى<sup>(2)</sup>.

- فهي بذلك تشمل (المعرفة والفهم، الإدراك ، التجريب والاستخدام) لكل ما هو جديد ومستحدث واستكشاف الفرص والتحديات التي تنشأها البيئة الرقمية ونقل ما يمكن إفادة الآخرين منه بطرق تمكن الآخرين من الاستفادة من التكنولوجيا التي تم تقاسمها وتعلمها وبالتالي فإن المبدأ الأساسي لهذه الثقافة هي تقاسم المعارف ونقل الخبرات التقنية لأنه من الواضح والمستحيل امتلاك المعارف الكاملة بجميع الأشياء التقنية التي تحيط بنا فهي بذلك تستند إلى العلاقة بين الأدوات والفرد والتي لا تكون علاقة استخدام فقط.

- ونظرا لأهمية هذا المفهوم وضرورة تفعيل مهاراته بادرت العديد من المنظمات من بينها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) ، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ، فبالترزامن مع التوجّه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة أصبحت المهارات الرقمية اليوم أكثر طلبا في التوظيف وأصبحت تؤثر في قرارات العديد من أرباب العمل الذين أصبحوا لا ينظرون إلى التعاقد مع الموظفين الذين لا تتوفر لديهم

<sup>1-</sup> Devauchelle, Bruno. Plateaux, Hervé, Cerisier, Jean-François. "Culture Informationnelle, culture numérique: tensions et relations". Le cas des référentiels C2i niveau 2», Les Cahiers du numérique 3/2009 (Vol. 5) , p. 51-69. En ligne : [www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm](http://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm) consulté le: [15-05-2019].

<sup>2-</sup> Sonja, Spirane. "Information Literacy 2.0: hyper or discours raffinement? ", Journal of Documentation, Vol. 66 Issue :1, 2015 p.140. <https://doi.org/10.1108/> Retrieved [15/04/2019]

المهارات التكنولوجية الملائمة من أبرز هذه الوظائف الرقمية نجد المشرفين على إدارة المحتوى الرقمي الخاص بالمؤسسات عبر مواقعها الإلكترونية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى ذلك تعتبر وظيفة مسؤول التسويق الرقمي من أهم الوظائف التي تبحث عنها المنظمات حيث لم تكن مثل هذه الوظائف الرقمية تظهر في إعلانات التوظيف إلا في السنوات القليلة الماضية.

### 3-2-3. نماذج ومقاربات الثقافة الرقمية:

❖ **نموذج ALLAN Martin:** يشتمل هذا النموذج على ثلاث مستويات تتمثل فيما يلي:

✓ **المستوى الأول: الكفاءة الرقمية (المفاهيم، المهارات والقدرات)** يستند هذا المستوى على العناصر الآتية:

- **المعارف العلمية:** يشمل البعد المعرفي المعلومات والمعارف اللازمة حول التطبيقات التكنولوجية وطرق التعامل معها وحدود استخدامها.

- **منظومة متفاعلة من المهارات:** يتم اكتساب هذه المهارات من خلال التعلم والتجربة والقدرة على تطبيقها لأداء المهام بكفاءة وفاعلية حيث تختلف هذه المهارات من شخص إلى آخر حسب مستويات الخبرة.

✓ **المستوى الثاني الاستخدام والممارسة:** تستند الممارسات إلى مهارات محددة يتم تجسيدها في شكل

أنشطة خدمات جديدة ووسائل إنتاجية مبتكرة في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بدور كبير في تصميم منتجات وخدمات الوثائقية ذات قيمة مضافة مستعينا بكفاءات المختصين في الإعلام الآلي.

✓ **المستوى الثالث الإبداع والابتكار:** باعتبارها المرحلة النهائية ويتم تحقيقها من خلال الممارسات اليومية

والمتكررة والإبداع والتحسين المستمر للخدمات داخل المجال المهني يحدث هذا التغيير على المستوى الفردي أو على مستوى مجموعات الممارسة في المنظمة.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>-Martin, Allan . “Digital Literacy for the Third Age : Sustaining Identity in an Uncertain World.”e Learning Papers , [www.elearningpapers.eu](http://www.elearningpapers.eu), 1 N° 12, February 2009 p.1-10 <http://www.elearningeuropa.info/files/media/media18500.pdf>, Retrieved [15-01-2019].

الشكل رقم (03-01) يمثل نموذج الثقافة الرقمية وفقا: ALLAN Martin

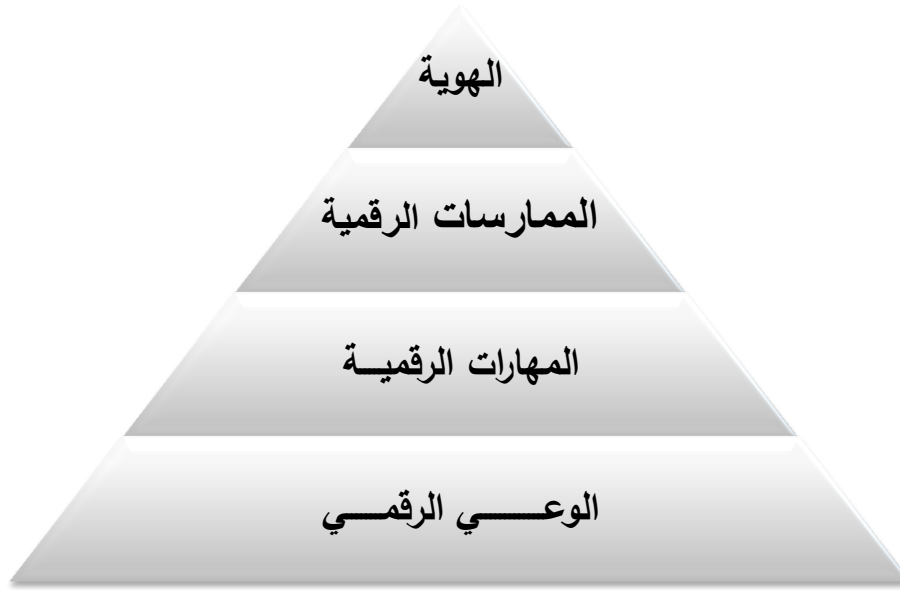


- في هذا الإطار قامت العديد من المنظمات بتكييف هذا النموذج واعتماده كأساس لتطوير مشاريع الثقافة الرقمية وتفعيل المعرفة الرقمية للطلبة والباحثين وضرورة إعداد الطلاب بشكل أفضل في عصر ممارسات المعرفة الرقمية، كما تمكن هاته النماذج توفير وتطوير إطار تعليمي للتكوين و التدريب على مهارات الثقافة الرقمية وتعزيز مفهوم الكفاءة الرقمية.

❖ **نموذج (Beetham And Sharpe , 2011):** يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج استخداماً وهو مستوحى من نموذج (Maslow) للاحتياجات ، يستند هذا النموذج الهرمي إلى إطار مفهومي جديد للثقافة الرقمية لتشمل: الوعي بالبيئة الرقمية الديناميكية المركبة ومكوناتها ويعرف الوعي بأنه المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور لدى الأفراد بتطبيقات التكنولوجيا الحديثة، مما قد يؤثر على توجيه سلوكهم نحو الاستخدام والتوظيف الأمثل والفعال لهذه التطبيقات فهي بذلك تشمل الوعي التوجيه الإرشاد حول الاستخدام الأفضل لتطبيق هذه التقنيات في مهام التعلم المعقدة والمبتكرة من خلال امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة لاستخدام الوسائط الرقمية وصولاً إلى مفهوم الهوية الرقمية (identity) باعتبارها عنصر مهم ومحدد للثقافة الرقمية<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup>.- Sharpe, Rhona. Beetham, Helen. Understanding students' uses of technology for learning: towards creative appropriation: In book: Rethinking learning for a digital age, Routledge,2010, p.85-90,at: <https://www.researchgate.net/publication/295400503>, Retrived [15-01-2019].

الشكل رقم (03-02) يمثل نموذج الثقافة الرقمية وفقا BEETHAM And SHARPE



من خلال استعراض هذه النماذج الخاصة بالثقافة الرقمية ومهاراتها يتبين لنا أنّ الثقافة الرقمية هي:

- امتلاك الوعي والقدرات الخاصة باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية بشكل مناسب والوصول إليها وإدارتها ودمج وتقييم وتحليل جميع الموارد الرقمية وبناء معارف جديدة والتعبير عنها والتواصل مع الآخرين في سياق مواقف معينة.

- هي مجموعة من الاستراتيجيات ، المعارف المهارات والمعايير، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيم للتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وآمنة من خلال التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه من خلال عمليات الإتاحة العادلة وتعزيز المعرفة والممارسات المثلى، حيث تتواصل جهود العديد من الدول في إعداد استراتيجيات وخطط واضحة حول الثقافة الرقمية وما تطرحه من رهانات وممارسات وعوامل ثقافية جديدة يتوقع حدوثها في المستقبل هذه الاستراتيجية تتطلب شراكة فاعلة بين مختلف القطاعات بما فيها الجامعات ومراكز البحث والمكتبات بكافة أنواعها.

### 3-2-4. برادبغم الثقافة الرقمية في بيئة المكتبات :

فرضت هاته المقاربة الاستراتيجية في البيئة الوثائقية والتكنولوجية الحالية إحداث نقلة نوعية كبيرة في بيئة المكتبات الجامعية فقد أدى استخدام الموارد الرقمية إلى تطوير فضاءات رقمية والارتقاء إلى أنماط جديدة لتنظيم البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي إذ يجب على المكتبات الجامعية أن تكون جزءاً مهماً في هذا الإطار وتدمج نفسها في صميم مهمة البحث والتدريس وتتماشى مع الممارسات الحالية

للباحثين والأساتذة والطلاب ، كما يجب على المهنيين تكييف وظائفهم وممارستهم مع الحقائق الجديدة وبشكل أكثر تحديداً بناء ثقافة مشتركة حول الاستقبال الواسطة والتدريب وتطوير المجموعات الرقمية والوصول إليها ولأن مهنة المكتبات من المهن القيّمة لما تمثله من وساطة استراتيجية بين مصادر المعلومات على تنوعها وتعددتها والباحثين عن المعلومات لتنوع حاجياتهم وتعدد تخصصاتهم وفي ظل السياق الانتقالي الرقمي للمعرفة البشرية والاستجابة للضرورة في التجديد التي عبر عنها المستخدمون والبحث عن نموذج قادر على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية في البيئة الرقمية ظهرت المكتبات كفاعل رئيسي تتولى تنظيم تدفق الموارد المعلوماتية الرقمية وحفظ التراث الثقافي الرقمي بالإضافة إلى تدريب وتوجيه المستخدمين حول استخدام المعلومات العلمية والتقنية ذلك أن دور أخصائي المعلومات هو توظيف كل خبراته في مجال مصادر المعلومات لتقديم إجابات منقاة وملائمة وموثوقة<sup>(1)</sup>.

- في هذا الإطار تعد الثقافة الرقمية من أهم المكتسبات في الوقت الحالي والتي تجعل أخصائي المعلومات قادراً على التكيف مع البيئة الرقمية والاعتماد عليها في أداء المهام والتي تنعكس على التطوير المهني وترقية جودة الخدمات المقدمة (خدمات المعلومات الرقمية) التي تقدمها المكتبات فهي لا تكون مبنية على المعدات والتجهيزات فقط بل أساسها العنصر البشري وهذا بدعته وتكوينه حسب ما تملّيه التغيرات الحديثة ، إذ يجب على أخصائي المعلومات أن يكون مزوداً بثقافة رقمية تتناسب والحركة الانتقالية نحو مجتمع المعرفة فهي بذلك فرصة مهمة للمكتبات لتجديد هويتها.

- ترتبط الثقافة الرقمية في المكتبات بـ:

✓ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها حيث ترتبط الثقافة الرقمية بمفاهيم النفاذ الرقمي ، المواطن الرقمية وإعداد جيل واعي متيقن بمخاطر التكنولوجيا وإيجابياتها، إذ تهدف هذه

<sup>1</sup> - Delorme, Silvie. D'autres métiers en bibliothèque universitaire : répondre plus efficacement aux besoins. Dans : Conduire le changement en bibliothèque: vers des organisations apprenantes. Villeurbanne : Presses de l'Enssib, 2015, p.63-70. En ligne : [https://books. Open edition .org. consulté le \[18-05-2020\].](https://books. Open edition .org. consulté le [18-05-2020].)

في المقام الأول إلى الوصول الديمقراطي إلى المعلومات والمعرفة التكنولوجية والمشاركة في إنتاج المحتوى الرقمي وإثراء النقاش الديمقراطي والتركيز على البعد المدني وتعزيز دورها كحق لجميع المواطنين من أجل تمكين التنمية الاجتماعية الاقتصادية والمشاركة المدنية.

✓ ترتبط الثقافة الرقمية " بتحقيق أعلى مستويات كفاءة الاستخدام الفعال للمعلومات عند تفعيل نظم إدارة المعرفة الرقمية والاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة حيث تركز مهارات الثقافة الرقمية على الوصول للمعلومات العلمية والتقنية والمكتبات بكافة أنواعها لديها دور فاعل في إتاحة المعلومات العلمية والتقنية ودعم بيئة الاتصال العلمي الحديثة، وبذلك فإن الثقافة الرقمية هي ثقافة المصدر المفتوح والتواصل والتعبير عن الذات وهي تشكل جزءاً من ثقافة علمية وتقنية أوسع كما تعد عملية تعلم مدى الحياة لأن التكنولوجيا في تطور وتغير مستمر كما أنّ هذه الثقافة قابلة للتغيير، مفتوحة للتجريب".<sup>(1)</sup>

✓ المعرفة والفهم الأساسي لأحدث البرامج والتطبيقات في مجال إدارة المعلومات وتعزيز الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية المفتوحة ذات الجودة العالية من خلال الوصول إلى الدوريات العلمية الإلكترونية واستجواب قواعد البيانات الدولية.

✓ تطوير الخدمة المرجعية الرقمية وممارسة دور فعال في إدارة المجموعات الرقمية والتحكم في الأجهزة والتقنيات في قاعات ووحدات المنظمة الوثائقية .

✓ النشر الإلكتروني للمحتوى ومعرفة الأطر القانونية والأخلاقية للوصول الحر للمعلومات وضمان تفاعل المستفيدين مع كافة الخدمات والأنشطة المتاحة ومساعدتهم لإتقان بحثهم عن المعلومات وتقييمها إذ نجد الكثير من الطلب على التدريب الرقمي في المكتبات اليوم من أجل دعم الثقافة الرقمية للمستخدم، إذ يجب على المهنيين في حقل المعلومات أن يكونوا مستعدين لتعليم الطلاب المهارات الرقمية ودعم استراتيجية التعلم الرقمي، فهي بذلك تشمل مجموعة من الممارسات الثقافية للتأثير على سلوكيات الطلاب والباحثين و تصبح هذه الثقافة جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المنظمة الوثائقية وممتزجة ومتأصلة بالأنشطة والخدمات اليومية.

- يعد مفهوم " الذاكرة Memory من المفاهيم الأساسية في مجال الثقافة الرقمية والقلق المستمر من فقدان المعلومات والمعارف المكتسبة والحرص على حفظها بكافة الطرق المتمثلة في الذاكرة الرقمية

<sup>1</sup>- Le Deuff , Olivier. *La formation aux cultures numériques* » : une nouvelle pédagogie pour une culture de l'information à l'heure du numérique ,Limoges , FYP éditions , 2011, p .129.

وإنشاء مواقع افتراضية ومستودعات رقمية لتقع على المكتبات مسؤولية حفظ التراث الثقافي الرقمي وضمان استدامته للأجيال المقبلة".<sup>(1)</sup> ونتيجة لهذا أصبح على مؤسسات المعلومات أن تتجاوب مع هذا التغيير المستمر وأن تتحول مجموعات من النمط المطبوع إلى النمط الرقمي وتركز على الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية .

- وبهذا تعتبر الثقافة الرقمية في بيئة المكتبات هدفاً استراتيجياً ينبغي التخطيط له على ضوء متغيرات الموارد المادية والتقنية المتاحة والحفاظ على متغيرات الموارد الفكرية إذ يعد دور أخصائي المعلومات فاعلاً في هذا الإطار جعلت العديد من المكتبات في دول عالم برامج الثقافة الرقمية أولوية في تقديم خدماتها إذ أنّ المكتبات من خلال هاته المقاربات سوف تشهد نجاحاً حقيقياً يمكن تفسيره من خلال دمج الوسائط الرقمية والأدوات التكنولوجية والانفتاح وحرية الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية إذ تعتبر هذه الثقافة ضرورة ملحة لدعم العديد من المشاريع الرقمية من خلال الفضاءات والمستودعات الرقمية ودعم الوصول إلى المحتويات الرقمية وحماية وحفظ التراث الرقمي بأحدث التكنولوجيات الرقمية.

- في هذا الإطار لابد على أقسام ومعاهد علوم المكتبات أن تكون معنية بتأهيل أخصائي معلومات ذو مهارات متقدمة ويكون فيها التركيز على المجالات الموضوعية النظريات المعرفية الجديدة والمستحدثة للتحكم في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية ، تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة، تصميم واجهات الاستخدام، الحوسبة السحابية، الويب الدلالي، والتخطيط للأدوار الأساسية لأخصائي المعلومات للتعامل مع إدارة البيانات الضخمة باعتبارها خدمات متقدمة يجب أن يقوم بها أخصائي المعلومات<sup>(2)</sup>.

### 3-3.المهارات المهنية المشتركة والمطلوبة لأخصائي المعلومات في ظل هاته المقاربات:

استثمرت المكتبات في السنوات الاخيرة وبشكل كبير تطبيقات الأنترنت في وظائفها وتقديم خدماتها من خلال فهرس المكتبة على الخط ، المواقع الإلكترونية ، المدونات ، الشبكات الاجتماعية كما أنّ هناك

<sup>1</sup>- Devauchelle , Bruno, Plateaux, Hervé, Cerisier, Jean-François. "Culture informationnelle, culture numérique: tensions et relations". Le cas des référentiels C2iniveau 2». Les Cahiers du numérique 3/2009 (Vol. 5) .p. 51-60. En ligne. 20 Juillet2016. [www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm](http://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm). consultéle15-05-2019.

<sup>2</sup> - Béatrice, Drot -Delange ; Bruillard, Éric . « Éducation aux TIC, cultures informatique et du numérique : quelques repères historiques », *Études de communication* [En ligne], 38 | 2012, mis en ligne le 30 juin 2014.p.70-75 URL: <http://journals.openedition.org/edc/3393> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/edc.3393>, consulté le [04 -07-2020].

عددًا متزايدًا من الموارد الوثائقية يتم تحويلها أو إنتاجها في شكل رقمي وبالتالي فإن هناك ضرورة حتمية وحاجة ملحة إلى تفعيل دور أخصائي المعلومات كوسيط رقمي وضرورة وضع معارفه المكتسبة حيز التنفيذ في مهارات ملموسة ومبتكرة ، إلا أنّ مسألة تطوير هاته المهارات تقف كعائق أمام إدارة كل مشروع جديد ومتقدم ذلك أنّ المهارات المطلوبة لتطبيق هاته المشاريع من قبل المتخصصين تمارس على عدة مستويات فالوسط المهني في تطور مستمر، لذلك من المهم فهم هذه التغييرات ومواكبتها وبناء مهارات جديدة تمثل جميعها قدرات العمل في البيئة الرقمية<sup>(1)</sup> :

**3-3-1. على المستوى الاستراتيجي:** يتضمن المستوى الاستراتيجي التحكم وفهم السياق الرقمي الذي يعمل فيه المحترف وإدراك الفرص وفهم التحديات والرهانات التي تثيرها البيئة الرقمية ، المسائل الأخلاقية القانونية حقوق المؤلف وإتقان قواعد الوصول الحر، الأمن الرقمي إذ أنّ المكتبات تحتاج إلى تطوير خططها وسياساتها وتكييف من اقتناء، إعارة وخدمات أخرى مستحدثة ، تنظيم مساحات وفضاء المكتبة باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية والتمكن من تطوير وتنسيق المشاريع وتحسين مستوى الخدمات المقدمة ، إذ أنّ اكتساب المهارات التكنولوجية غير كافٍ دون وضع خطة استراتيجية تشمل المتطلبات، تحديد الأهداف والتقييم المنتظم للاحتياجات المرتبطة بالأداء في المنظمة الوثائقية .

**3-3-2. على المستوى التقني :** كل ما يتعلق بتصميم نظم المعلومات الرقمية ، تطبيقات اليقظة للمعلومات العلمية والتقنية والوصول إلى المحتوى الرقمي باعتماد محركات البحث المتقدمة في الوصول إلى الموارد الرقمية وامتلاك ثقافة التقييم لهذا المحتوى ، توظيف ما وراء البيانات و التخطيط للأدوار الأساسية لأخصائي المعلومات للتعامل مع إدارة البيانات الضخمة باعتبارها خدمات متقدمة يجب أن يقوم بها أخصائي المعلومات ، تطوير مواقع المكتبات ، بوابات المعلومات.

**3-3-3. على المستوى التنظيمي:** يشتمل هذا الأخير على المعايير الإجراءات، المواصفات القياسية الجديدة للعمل في البيئة الرقمية أجل من إضفاء الشرعية على الممارسات الرقمية الجديدة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى تحتاج هذه الثقافة الرقمية إلى ثقافة تنظيمية تشمل القيم، المواقف باعتبارها ثقافة مهنية

---

<sup>1</sup>-Thomas , Chaimbault . Acquérir une culture numérique et utiliser les outils de la médiation documentaire numérique, in Xavier Galaup , Développer La Médiation Documentaire Numérique, Villeurbanne : Presse de l'Enssib , P.129-134,2011, En ligne <http://www.enssib.fr/offre-de-formation/formation-continue> . [Consulté le 15-06-2019].

تحتاج إلى تطوير في الواقع ونقل أفضل الممارسات من خلال التركيز على تقاسم المعارف والخبرات التقنية بين المكتبيين وضرورة العمل الجماعي.

- وبهذا تولدت الحاجة إلى أخصائي معلومات بمهارات أساسية تجسد مهنته بصورتها المستقبلية و تتجاوب مع التغيير المستمر حيث صنف (Igun) أربع مهارات تشتمل عليها الثقافة الرقمية في بيئة المكتبات حت تستوفي المهنة متطلباتها في البيئة الرقمية:

- إدارة المجموعات الرقمية وتشمل الانتقاء الحفظ والتنظيم؛
- حماية الملكية الفكرية الرقمية. (1)
- تصميم الهيكل التقني للمكتبات الرقمية؛
- التخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية مثل الإبحار عن المعلومات.

إذ تركز هذه المهارات على :

- **التفكير النقدي** وذلك بالنظر إلى القضية والمشكلة المعلوماتية من وجهات نظر مختلفة ويتطلب التفكير بطريقة نقدية استدعاء كافة المؤثرات الداخلية والخارجية وهو يستند إلى مهارات عالية من التفكير العلمي اللازمة لإعداد أخصائي المعلومات لمواجهة المشكلات والقضايا في بيئة عمله، إذ يعد التفكير الناقد منهجاً علمياً في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعترض الباحث كتحديد المشكلة ووضع الفرضيات وجمع المعلومات ومحاكمتها واتخاذ القرارات المناسبة من خلال امتلاك المهارات والمعايير الأساسية لتقييم مصادر المعلومات المطبوعة وتقييم مواقع الويب وكل ما يتعلق بمصادقية وموثوقية المعلومات.

- **الكفاءة التواصلية:** وذلك بالبحث عن المعلومات بطريقة غير خطية واستجواب محركات البحث الذكية والاعتماد على مهارات البحث المتقدم الوصول إلى المؤلفات والموارد التعليمية ذات الجودة العالية (البوابات الخاصة بالأطروحات، منصات الدوريات العلمية، المستودعات الرقمية لما توفره من بيانات

---

<sup>1</sup> - رزوقي، نعيمة حسن جبر. مهنة المكتبات والمعلومات ما بين التأهيل والممارسة: دراسة مطبقة على العاملين في المكتبة الرئيسية لجامعة السلطان قابوس، أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، 27-29 نوفمبر، 2013 . متوفر على الرابط: <https://arab-aflil.org>, pdf AFLI24 تاريخ زيارة الموقع [02-05-2019]

علمية اتصالية وتفاعلية تساهم في إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي وبهذا يصبح أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في دعم بيئة الاتصال العلمي الجديد بنجاعة وجودة كافية.

- **المهارات التحريرية وإنتاج المحتوى الرقمي وتقاسمه** : القدرة على المشاركة في إنشاء محتوى أصيل وخلاق وإتاحة مصادر تعليمية رقمية عالية الجودة في عدة أشكال وإنتاج مخرجات متعددة الوسائل<sup>(1)</sup>.

إذ تتطلب جميع هذه المهارات فهم القواعد والسلوكيات والمعايير للعمل في الفضاء الرقمي واستثمار موارد البيئة الرقمية والاستفادة الحقيقية من المحتوى الرقمي وبالتالي فإنّ هذه تتطلب شبكة من المهارات الفعلية والمتفاعلة هذه المهارات متداخلة وترتبط ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض.

- **المهارات القانونية** : معرفة حقوق النشر الأخذ بعين الاعتبار مسألة حماية الملكية الفكرية في بيئة الويب.

- في هذا الإطار ينبغي النظر إلى الثقافة الرقمية ، لا باعتبارها تتعلق بالمهارات التقنية فقط، وإنما تركز أكثر على الجوانب المعرفية والتي تشمل الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وباعتبار أنّ مهنة أخصائي المعلومات هي مهنة فكرية تتطلب معرفة جيدة بالمحتوى المنشور ، إذ يتسم هذا المفهوم بالتعقيد وهو يتجاوز الإلمام الرقمي إلى القدرة على فهم الوسائط والبحث عن المعلومات ونقد ما يرد منها والقدرة على التواصل والمشاركة مع الآخرين باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتطبيقات الرقمية فالكفاءة الرقمية هدف متحرك متعدد الأوجه يتطور باستمرار مع نشوء التكنولوجيا الجديدة فثمة حاجة إلى أنواع مختلفة من الكفاءات الرقمية من أجل التكيف مع المشهد التكنولوجي المتغير.<sup>(2)</sup>

**3-4. الاحتياجات التدريبية لأخصائي المعلومات في ظل مفهوم الثقافة الرقمية**: أصبح التدريب في وقتنا الحاضر استثماراً رئيسياً في رأس المال الفكري باعتباره من أهم الطرق الهادفة إلى تزويد الفاعلين بالمعلومات والمهارات الفنية اللازمة لتحسين الأداء وتحقيق كفاءة وفاعلية الأنشطة والخدمات في بيئة

<sup>1</sup>- DUJOL, Lionel. Le positionnement stratégique des bibliothèques dans la production de contenus en ligne, quels impacts sur les métiers? In: Produire des contenus documentaires en ligne: Quelles stratégies pour les bibliothèques ? [en ligne]. Villeurbanne: Presses de l'enssib, 2014,p.16-25. Disponible sur Internet : [http://books.openedition.org/\\_/3564](http://books.openedition.org/_/3564) DOI: <https://doi.org/10.4000.consulté> le [22 février 2021].

<sup>2</sup>- Laurent, Mell .Culture et compétences numériques: quelles approches aujourd'hui? Séminaire National C2i15-16janvier.2015. Université de Cergy-Pontoise. Laboratoire d'étude et de recherche en sociologie,p07-09, Disponible <https://hal.archives-ouvertes.fr//Laurent%20Mell%20-> Consulté le [16-06-2019].

العمل بشكل يستجيب للاحتياجات المختلفة والمعقدة التي يعبر عنها المستخدمين فبالنسبة للتدريب المقدم لأخصائي المعلومات يكون التدريب في مكان العمل، مؤسسات تقدم دورات تدريبية أو التدريب عن بعد أو الجمع بينهما باعتباره أكثر كفاءة، هذا التدريب يجب أن يكون مستمرا ومتكيفاً من أجل اكتشاف تطبيقات ممارسات جديدة ودعم خدمات مبتكرة بمهارات ملموسة وتنفيذ وتجريب تلك الممارسات وضرورة إضفاء الطابع الرسمي على المعارف المكتسبة بمهارات ملموسة وكنموذج للأداء الجيد فإن محتوى هذا التدريب يشمل ما يلي<sup>(1)</sup>:

- إدارة وتصميم نظم قواعد البيانات.
- لغات البرمجة.
- أنظمة إدارة وإنتاج المحتوى الرقمي.
- تطبيقات اليقظة التقاسم ومشاركة المحتوى.
- التحويل الرقمي والأرشفة الرقمية.
- تطوير تطبيقات الويب 2.0 التفاعلي.
- معايير الفهرسة وما وراء البيانات.
- معايير تقييم مواقع الويب.
- ووفق نموذج هذا التدريب المتخصص والدقيق فإنه لابد على أخصائي المعلومات أن يكون قادرا على التحكم في نظم إدارة قواعد البيانات باعتبارها من أكثر البرمجيات الداعمة لنظم المعلومات في بيئة المكتبات كما تعد اساس النشاط الوظيفي لأخصائي المعلومات وركيزته، أيضا التقييم الدقيق للموارد الرقمية المراد اقتنائها من خلال تطبيق معايير تقييم المصادر الإلكترونية ومواقع الويب وضرورة التنسيق بين هذه الموارد والجمهور المستهدف وتطوير المقتنيات الرقمية ومعالجتها وتنظيمها (تنظيم ما هو غير ملموس) التي تتطلب الكشف وإعداد بيانات الميادات العرض الرقمي للمجموعات. أيضا تتمثل مهمة أخصائي المعلومات في حفظ وأرشفة المحتوى الرقمي وضمان استدامته وإتباع إجراءات التحويل الرقمي كلما كان ضروريا، إذ أنّ المحتوى الرقمي في تطور مستمر وبدون وسيط ثابت.

<sup>1</sup> - Anne – Gaëlle, Gaudion. Les impacts du numérique sur le métier de bibliothécaire. Journée d'étude : le nouveau rôle des professionnels des bibliothèques à l'ère du numérique, Maison de la Mutualité, jeudi – 4 - juin 2015,p.40. sur : <https://docplayer.fr/54749416-Les-impacts-du-numerique> consulté le [15-02-2020].

- وعليه فإنّ "تعبئة مهارات هذا التدريب مع الاحتفاظ بالمهارات السابقة يعمل على تفعيل اليفظة المهنية<sup>(1)</sup> (la ville professionnelle) لأخصائي المعلومات والعمل على تسهيل تقديم الخدمة للمستخدمين واستمراريتها والتمكن من بناء ثقافة رقمية مشتركة بين المستخدم وأخصائي المعلومات. وعليه فقد أصبحت هناك حاجة ماسة لتبني نموذج تكويني مستمر يقوم على بناء المهارات الرقمية في جميع مستويات التكوين لأخصائي المعلومات كذلك التدريب المهني والعمل الجماعي وتسهيل تبادل الخبرات بين الزملاء وتعزيز الممارسات المثلى وتقاسمها والانتقال من التعلم في بيئات مغلقة محكمة إلى التعلم في بيئات مفتوحة مرنة تستجيب لاحتياجاته والتحول من التعليم والتعلم المحددان بزمان ومكان إلى التعليم والتعلم عن بعد في أي وقت ومكان ومن التعلم المعتمد على الاتصال احادي الاتجاه إلى القائم على الاتصال التفاعلي المتعدد الاتجاهات، على هذا الأساس لابد الاهتمام بالمجال التدريبي والتكويني جنباً إلى جنب مع التطور التكنولوجي إذ يحتاج بناء ثقافة رقمية لأخصائي المعلومات إلى تدريب متواصل على التقنيات الجديدة والمبتكرة وهو أمر يحتاج إلى برامج مناسبة تواكب التطورات المتلاحقة بدءاً من التدريب على الأمور القاعدية مروراً بالتخصص المعمق على التقنيات التي تستجد في الميدان وضرورة الالتزام بثقافة التغيير الدائم والمستمر وكغيرها من المهن الأخرى فإنها تحتاج إلى جوانب دعم عديدة حتى يتم ممارستها على أفضل مستوى.

### 3-4 المبحث الرابع: الفضاءات الرقمية وتحولات المكتبات الجامعية في تطوير خدماتها:

تعتبر المكتبات الجامعية من أبرز القطاعات التي تسعى دائماً إلى مواكبة التكنولوجيا ليس فقط بسبب موقعها الحساس ضمن البيئة الجامعية البحثية ولكن بالنظر أيضاً إلى طبيعة المجتمع الذي تعمل على خدمته والذي يتشكل في معظمه من هيئة علمية بحثية تضم في نظر المجتمع أرقى المستويات العلمية من باحثين أساتذة وطلبة وحتى تستطيع الاستجابة للاحتياجات المستقبلية خاصة في ظل الولوج إلى نظام التعلم عن بعد وهو ما أدى إلى تغيير سياستها في تطوير العديد من الخدمات المعلوماتية وتطوير العديد من الهياكل التنظيمية إلى جانب الهياكل المادية الموجودة سابقاً إذ تعتبر هذه المنظمات الفضاء الأمثل لاستثمار التقنيات الرقمية وتدريب المستخدمين على كيفية استعمالها واستثمارها بطريقة إبداعية وزيادة فرص الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في هذا الإطار يجب أن يكون للمكتبة سياسة وخطة استراتيجية تُحدد مهمتها وأهدافها وأولوياتها وخدماتها المتعلقة بتفعيل برامج الثقافة الرقمية.

<sup>1</sup> -Anne – Gaëlle, Gaudion .op.cit ,p.42.

كما يجب على المكتبات الجامعية أن تضع الثقافة الرقمية كخدمة أساسية تقدمها في الوقت الراهن.<sup>(1)</sup> أمام هذا الوضع وجدت المكتبات الجامعية نفسها أمام حتمية السير في طريق تجديد وتطوير خدماتها للتحول من التعامل مع المعلومات ذات الطبيعة التناظرية إلى التعامل مع المعلومات ذات الطبيعة الرقمية وبدأت في عرض مجموعاتها في شكل رقمي إلى جانب العرض التقليدي للخدمات من أجل مواكبة تطوير الممارسات المعلوماتية للمستخدمين فإلى جانب الموارد المطبوعة التي تقدمها والتي تشكل الجزء الأكبر من مجموعاتها يتم تقديم خدمات متنوعة داخل فضاءات رقمية، يتطلب هذا العرض للخدمات وجود أخصائي معلومات يرافق الأفراد ويتابعهم في العمليات المعقدة للوصول إلى المحتوى الرقمي حيث يتحدد دور المكتبات في نشر الثقافة الرقمية من خلال كفاءة العنصر البشري ومؤهلاته.<sup>(2)</sup> إذ أن إكساب الطالب الجامعي مهارات وكفاءات الثقافة المعلوماتية الرقمية يعتبر من الركائز والمتطلبات الأساسية للحياة العلمية والمهنية الناجحة.

تعرف هذه الفضاءات الرقمية بأنها: «فضاءات تتم إعادة هيكلتها بواسطة التقنيات المتطورة للتكنولوجيا والتي تسمح بالوصول إلى المحتوى، الأدوات والوسائط الرقمية، اكتشافها والتعرف عليها والترويج لها مشاركتها إنشائها وعرض الخدمات والابتكارات الرقمية في سياق العديد من الإجراءات والأنشطة المختلفة، تطوير الثقافة الرقمية للمستخدم، مناقشات ورشات للعمل الجماعي»<sup>(3)</sup>، استجابة للاحتياجات المختلفة للباحثين، إذ تمكن هذه الفضاءات من بناء قدرات الباحثين ومهاراتهم وتطوير الممارسات الرقمية في هذا الفضاء سيكون التجريب هو القاعدة والخطأ لا يكون مصدرًا للفشل بل مصدرًا للتعلم وتوفير مواقف تعلم نشطة تجريبية تفاعلية من خلال مجتمع التعلم باحثين أساتذة

<sup>1</sup>- Alexandre , Tur . Accompagner les citoyens dans l'acquisition d'une culture numérique : le rôle des bibliothèques de lecture publique dans la formation au numérique, [en ligne]. Villeurbanne: Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2015.p77-82 Disponible sur <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/60354>. Consulté le [19 juin -2019].

<sup>2</sup>- Bouchareb, Hind. La formation continue des personnels de bibliothèque universitaire au numérique. Etat des lieux et perspectives [en ligne]. Villeurbanne : Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2013, p.13-19 Disponible sur <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/60354>. Consulté le [19 mai 2019].

<sup>3</sup>- Talal, Zouhir, Mabrouka El Hachani. L'offre de services des espaces numériques de la Bibliothèque municipale de Lyon : étude de cas GRESEC | « Les Enjeux de l'information et de la communication» Mis en ligne le 29 décembre 2017 N° 18/ pages 61, à <https://www.cairn.info, 2017-1-page-61.htm> consulté le: [20-juin2019].

مهني المعلومات، مهندسي الإعلام الآلي الطلبة حول إجراءات التعلم التدريس والبحث المبتكر في عملية ذات جودة دائمة للتقييم والتصميم والتجريب لتصبح المكتبة الجامعية مخبر تجارب في مجال تطبيق التقنيات الحديثة وفضاءات للوسائط الرقمية.

إذ يعتمد العمل في هذه الفضاءات على " منظومة الاتصال الإلكترونية بما فيها الحواسيب، الوسائط الرقمية مثل الأقراص المدمجة وأقراص الفيديو، الكتب الإلكترونية والاشتراك في الدوريات العلمية الإلكترونية وقواعد البيانات ذات النصوص الكاملة كمصادر معلومات أساسية، أنظمة إدارة المحتوى الرقمي البرمجيات الوثائقية، شبكات المعلومات المحلية والعالمية، موقع ويب خاص بالمكتبة توفير بوابات للمكتبة تسمح بالنفوذ إلى المعلومات الرقمية بشكل موضوعي ، وتوفير أدوات وأدلة مساعدة للتكوين الذاتي على استخدام المعلومات الرقمية على الخط وتوفير التوجيهات والإرشادات المساعدة لمعرفة كيفية استخدام هذه الفضاءات.

إذ أن المقومات الأساسية لهذه الفضاءات الرقمية تشمل الاعتماد على المعايير العالمية، منصات الأرشفة المفتوحة البرامج والبيانات المفتوحة المصدر، منصات وسائل التواصل الاجتماعي، معرفة الأساليب والإجراءات التنظيمية ومناهج العمل بين الموارد الرقمية والمطبوعة إذ أنها تواجه تحديات كبيرة من جراء تنظيم ما هو غير ملموس وبغض النظر عن جودة المحتوى وكفاءة البنية التحتية للأجهزة والبرامج المقدمة فإن جودة العرض تعتمد أولاً وقبل كل شيء على ديناميكية المسؤولين الموظفين في الترحيب ودعم المستخدمين ، التعليمات الببليوغرافية وتسهيل استخدام الموارد الرقمية نظراً لطبيعتها المعقدة والتطابق بين العرض والطلب للمستخدم<sup>(1)</sup>.

تعكس هذه التطورات الجارية بكل تعقيداتها انخفاض حضور المستخدم في بيئة المكتبات جعل من الممكن ربط المساحات المادية بالموارد والمصنفات الرقمية التي هي في تطور مستمر وفي سياق خاص للمحتوى الرقمي الذي تنتجه مخابر ووحدات البحث لذلك فإن "إعادة الابتكار" "إعادة التشكيل"<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - Frédéric, Souchon. Faire vivre les ressources numériques dans la bibliothèque physique. Le cas des bibliothèques universitaires, [en ligne]. Villeurbanne : Enssib, Mémoire d'étude DCB, janvier, 2014, p.27 -29. Disponible sur <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents> > 64182 Consulté le [19 mai 2019].

<sup>2</sup>-Maury , Yolande. Médiation numérique et devenir des bibliothèques :entre ré-écriture des espaces et multiplicité des pratiques, vers un nouvel ordre des savoirs ? in Conférence: Médiations des savoirs : la mémoire dans la construction documentaire, Colloque MUSSI, Université Lille 3, 2014, <https://www.researchgate.net> >325529013 Consulté le [15-03-2020].

والانفتاح على التصورات الجديدة هي الحلول البديلة للمكتبات الحالية وفقا لهذا المفهوم والتعامل مع المكتبة كفضاء حي متطور يسعى للاستجابة والرغبة في التجديد التي عبر عنها المستخدمون.

**3-4-1. تطوير الخدمات المرجعية الرقمية:** هي امتداد للخدمات المرجعية التقليدية، تعرف هذه الخدمة بأنها عبارة خدمات تقدم إلكترونياً تهدف إلى تحقيق التواصل بين المستخدم وأخصائي المراجع باستخدام البريد الإلكتروني، الدردشة والتراسل الفوري دون الحاجة إلى اللقاء الشخصي وعليه فإن الخدمة المرجعية تتكون من أسئلة المستفيد وإجابات أخصائي المعلومات عبر استخدام وسائل الاتصال الرقمية من بين هذه الخدمات المستحدثة نجد خدمة « أسأل أخصائي المراجع » « Le guichet du savoir » وتقديم خدمات الدعم التوجيه للمصادر المعلوماتية الدقيقة والمتخصصة ذات المصادقية وربط المجموعات الرقمية وجعلها مفهومة لدى المستخدم، الخدمة المرجعية هي أيضا جزء من التدريب الوثائقي للمستخدم ، التدريب على منهجية البحث البليوغرافي<sup>(1)</sup> أيضا في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بتطوير فضاءات القراءة الرقمية حيث أصبح بإمكان القارئ أن يتصفح ما يشاء من الكتب عبر شاشة صغيرة وتنزيل الكتب التي يختارها حيث تعمل المكتبات

حيث تعمل المكتبات على نشر ثقافة القراءة الرقمية والتدريب على مهارات التفكير العليا للطلاب.

**3-3-2. حفظ التراث الثقافي الرقمي:** تقع على المكتبات الأكاديمية مسألة رقمنة التراث الثقافي الرقمي وضمان استدامته للأجيال المستقبلية ذلك لأن العديد من المنشورات تتم في صورة رقمية ولا تتوفر في شكل مطبوع مثل المجلات الإلكترونية، أطروحات الوصول المفتوح المواقع الإلكترونية والمساهمة في فتح قنوات بديلة للنشر التقليدي للأبحاث والدراسات العلمية من أهم هذه القنوات نجد المستودعات الرقمية التي تعتبر كآلية مهمة للنشر الحر وزيادة فرص الوصول إلى المنشورات العلمية من جهة ومن جهة أخرى ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي.<sup>(2)</sup>

**3-3-3. ورشات العمل الرقمية :** تتخذ ورشات العمل أشكالا مختلفة بناءا على الهياكل المصممة ويتم تفعيلها من قبل أخصائي المعلومات والتي عادة ما تكون في شكل مبادرات عمل جماعية، تمكن

<sup>1</sup>-Benoumelghar, Hakim. Le service de référence dans les bibliothèques universitaires algériennes: l'apport des technologies de l'information et de la communication, 2014.p.4-8. [https://halshs.archives-ouvertes.fr/sic\\_01002311](https://halshs.archives-ouvertes.fr/sic_01002311). Consulté le [15-03-2020].

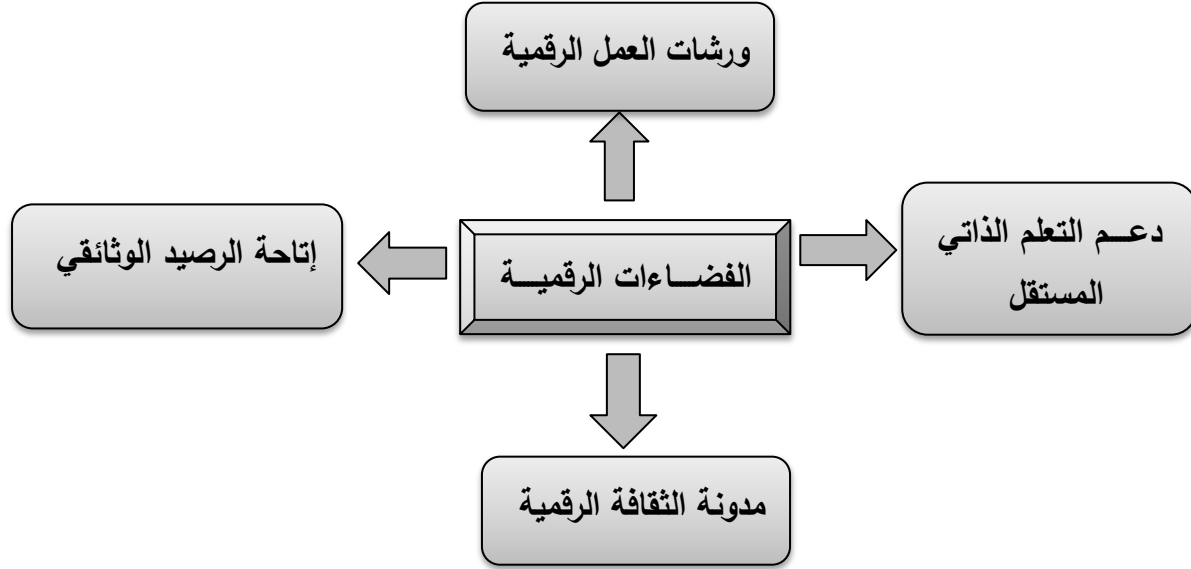
<sup>2</sup>- Bouchareb, Hind. La formation continue des personnels de bibliothèque universitaire au numérique. Etat des lieux et perspectives [en ligne]. Villeurbanne : Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2013.p.24-29, Disponible sur [http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/6\\_0354](http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/6_0354) . Consulté le [19 mai 2019].

هذه الورشات من اكتساب مهارات وقواعد وتعلم تقنيات أكثر تقدماً من خلال عرض الموارد الرقمية، بالإضافة إلى تقديم برامج فيديو تعليمية، المعارض الافتراضية، المؤتمرات المصورة وتعزيز أنشطة اكتشاف الموارد الرقمية التعليمية، باعتبار أن أخصائي المعلومات هو المسؤول عن التنسيق والتطوير وإعداد هذه الأنشطة والبرامج أين يلعبون دوراً بارزاً في دعم مخرجات التعليم والبحث العلمي من خلال تبني مقاربة تشاركية مع أعضاء هيئة التدريس، فالمكتبات الجامعية اليوم لم تعد مطالبة بتقديم إحصائيات الإعارة أو عدد المستفيدين وإنما هي اليوم مطالبة بإظهار مساهمتها في نجاح الطلاب وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس من خلال توجيه ومتابعة الطلاب في الوصول إلى المحتوى وتطوير أفضل الممارسات المعلوماتية والرقمية.<sup>(1)</sup> " أيضاً في الفضاءات يتم إنشاء مدونة الثقافة الرقمية باعتبارها مساحة لتبادل الأفكار والخبرات والآراء واستخدامها كعرض ترويجي لمتابعة مختلف آراء وتعليقات المشاركين والمستخدمين وعرض مختلف الوثائق الصور وأشرطة الفيديو التي تساهم في نشر الثقافة الرقمية ومحاولة لمس الجمهور على أوسع نطاق ممكن وبالتالي المساهمة دعم التعلم الذاتي وتحقيق الفعالية التعليمية، من خلال تدريب الطلاب، كيفية تفعيل خدمات اليقظة والتتبيه الخاصة بحضور المؤتمرات والمنح الدراسية، كيفية التسجيل في المنصات الإلكترونية ثقافة وأخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يجب على أخصائي المعلومات أن يقوم بوظيفة المعلم لشرح تطبيقات الأنترنت واكتساب المستخدمين القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال توظيفاً مسؤولاً وأماناً وبمهارة وكفاءة وفاعلية وضبط وتحكم وتطبيق مهارات ومعارف المهنيين في تصميم أنظمة إدارة التعلم وتصميم نماذج تعليمية مبتكرة لتحسين الثقافة الرقمية عند الباحثين والطلبة كما تساهم هذه الفضاءات بتطوير ودعم الممارسات الوثائقية الخاصة بكل مستخدم دعم أفضل الدورات التدريبية . والشكل الآتي يوضح هيكلية الخدمات داخل الفضاءات الرقمية ومساهمتها في دعم الثقافة الرقمية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>- Talal Zouhri, Mabrouka El Hachani, L'offre de services des espaces numériques de la Bibliothèque municipale de Lyon : étude de cas GRESEC | « Les Enjeux de l'information et de la communication » Mis en ligne le 29 décembre 2017 N° 18/ pages 61, <https://www.cairn.info>. consulté le [20-juin2019].

<sup>2</sup>-Talal Zouhri, Mabrouka El Hachani,op.cit.p.62.

الشكل رقم (03-03): يمثل هيكلية الخدمات المقدمة داخل الفضاءات الرقمية



إن الوساطة مطلوبة وموجودة كعنصر مركزي في كافة الاتجاهات المقترحة أعلاه والتي تعتبر بمثابة حيز الزاوية في كافة أنشطة وخدمات الفضاء الرقمي

إذ أنه هذه الخدمات متشابكة ومرتبطة مع بعضها البعض ومن خلال هذه الخدمات تساهم المكتبات الجامعية في:

### 3-3-4. دعم بيئة التعلم الإلكتروني: تلعب المكتبات الأكاديمية دورا فاعلا في دعم البحث العلمي

وتطوير جهود البحث والتطوير أين تعتبر المكتبات كفضاء للوصول إلى المعرفة milieu de savoir وممارسات أنشطة التعلم الذكي ليتحول مفهوم المكتبة من مخزن إلى بوابة لإتاحة المعلومات والمعارف وشبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع التطورات والاتجاهات المعاصرة إذ تساعد المكتبات الجامعية مستخدميها على التعلم، الابتكار، المشاركة من خلال إتاحة الثقافة والمعلومات وتمكين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية على أساس أن دور العلم والتكنولوجيا والابتكار معترف بها كعامل أساسي للاستدامة يمكن أن تعمل المكتبة الجامعية كمركز دراسي يتم فيه تشجيع ومساندة عوامل التعلم مع تزايد محتوى المعلومات عبر الشبكة ومساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب على بناء هيكلهم التعليمي وتبادل المعارف، ودعم بيئات التعلم الرقمية وتطوير خدمات مساعدة لدعم مشاريع

التعلم الإلكتروني، لتظهر المكتبات كعنصر فاعل لتقليص الفجوة الرقمية إذ أن الوساطة مطلوبة وموجودة كعنصر مركزي في جميع هذه الخدمات ومرافقة ودعم الأنشطة والخدمات المتعلقة بالتعليم التدريس والبحث فالمكتبات الجامعية وفق هاته المقاربة الاستراتيجية هي منظمات توفر الموارد، وتهدف إلى تطوير أنشطة البحث والتطوير وتعزيز منطق الإبداع والتعاون بين الباحثين<sup>(1)</sup> في هذا الإطار وجدت المكتبات الجامعية نفسها ملزمة بمحاكاة هذه التطورات والاستجابة لاحتياجات مختلف الجهات الفاعلة، من خلال الدعم والتكامل بين الفضاءات المادية والرقمية وتطوير الهياكل التنظيمية لنشر المعرفة وتحقيق جودة التفاعل مع المستخدم من خلال مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية.

---

<sup>1</sup>-Quach, Cécile et Touitou, Cécile. « Le Rôle stratégique des bibliothèques dans l'appropriation du numérique ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 6, p. 74-75. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/0074-002>. ISSN 1292-8399. Consulter bbf-- [19-07-2020].

### خلاصة الفصل الثالث:

- يشهد ثورة كمية وكيفية في مجالات العلوم والتكنولوجيا ، هذه الثورة فتحت لنا آفاقا فكرية جديدة لا حدود لها حملت هذه الثورة التكنولوجية الكثير من الإيجابيات كما أن لها العديد من السلبيات إذن فنحن نعيش في هذا العصر حالة من الصراع بين الايجابيات والسلبيات ولحل هذه المعادلة كان ينبغي أن تكون هناك سلوكيات ممارسات مبادئ ومعايير تقنن التعامل والتحكم في هذه التكنولوجيات ونتيجة لذلك ظهر المفهوم الجديد وهو الثقافة الرقمية.
- حاولنا في هذا الفصل استقراء المستجدات التي شهدتها المهنة المكتبية وهذا بعرض موجز لتطور الممارسات المهنية وصولا إلى مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها المهنة والنشاط المستقبلي.
- ساهمت هذه المقاربة الاستراتيجية في إعادة تكوين وتجديد مهن المعلومات في البيئة الرقمية الجديدة وأصبحت المهنة نفسها تكنولوجية على نحو متزايد.
- توفر هذه المقاربات إمكانات كبيرة للممارسين في هذا السياق تعتبر الوساطة الرقمية آلية مهمة لاكتساب ونشر الثقافة الرقمية والأساس لتنمية المهارات الرقمية إذ يتحدد دور أخصائي المعلومات في هذا الإطار نحو تطوير الموارد الرقمية والمساهمة في إنتاجها وتعزيز استخدامها والإبلاغ عنها ، نشرها وتدريب المستفيدين عليها إذ أنه لا بد من التركيز على مسألة تطوير وإعادة تعبئة المهارات اللازمة لأخصائي المعلومات باعتبار هذه الأخيرة هي مسألة تكوين وتدريب.
- تعد الثقافة الرقمية منظومة متفاعلة من الاستراتيجيات السلوكيات المعارف المهارات والممارسات هذه الثقافة لها نفس المعنى الأصلي للثقافة أي أنه ليس لها معنى في غير وجود مجتمع ولا يمكن النظر إليها من جانب تقني فقط وإنما من جانب أنثروبولوجي وهي لا بد أن تشمل جميع الأفراد في المجتمع .
- إذ تركز هذه الثقافة في مهن المكتبات على فهم بيئة الويب المعلوماتية ،هندسة المعلومات في البيئة الرقمية إنشاء المحتوى الرقمي وتقاسمه وإتاحة مصادر تعليمية رقمية عالية الجودة الإبحار في بيئة الويب بطريقة غير خطية واستثمار المعلومات العلمية والتقنية والتركيز أكثر فأكثر على ثقافة المصدر المفتوح، فهم القواعد السلوكيات والمعايير للعمل في الفضاء الرقمي.
- لاتزال هذه الثقافة موضوع بحث وتحليل لمضمونها ونتائجها التي تتركها في جميع ميادين المعرفة البشرية ومن الصعب جدا حصر مجالات وحدود هذه الثقافة في ظل مجتمع المعرفة.

- يتجسد دور المكتبات الجامعية في دعم مشاريع الثقافة الرقمية من خلال الفضاءات المادية والفضاءات الرقمية، وفي ظل العديد من الخدمات التي يقدمها اخصائي المعلومات للترويج للثقافة الرقمية وتفعيل برامجها وتخصيص دورات تدريبية للمستخدمين وتطوير هذه الثقافة على جميع المستويات ولجميع التخصصات، «كما يجب على المكتبات الجامعية أن تضع الثقافة الرقمية كخدمة أساسية تقدمها في الوقت الراهن وإنشاء مواقع ويب والاستفادة من تطبيقات الويب التفاعلي وتصميم صفحات الفيسبوك وإنشاء المدونات للتدريب على هذه الثقافة»
- إن العلاقة بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية هي علاقة تداخل تقارب وعلاقة تكاملية هذا التداخل على مستوى الأدوات والوسائط التقنية، على مستوى الممارسات المعلوماتية على مستوى المعارف والمهارات مثلا مسألة تقييم المعلومات ودمج جميع أبعاد هذه الثقافات في نموذج واحد وهو التركيز على البعد التواصلي وبلوغ ثقافة مشاركة المعلومات.

## الفصل الرابع:

ثقافة المعلومات والثقافة  
المعلوماتية وتفعيل الممارسات  
المهنية في مهن المكتبات

#### **تمهيد:**

في سياق التغيرات المتواصلة في البيئة الوثائقية التكنولوجية حول إدارة المعلومات الرقمية والتواجد القوي للويب خاصة ما تعلق منه بتطبيقات النشر الذاتي والتأليف الحر والذي أثر بشكل كبير على أداء هذه المنظمات وتغيير العديد من إجراءات العمل حيث تتخذ المكتبات قيمتها وأهميتها من تنظيم معالجة وتقديم الخدمات وتغطية الاحتياجات المعلوماتية للباحثين في عصر الفيضان المعرفي اللامحدود والمكتبات بما تحتويه من مواد ورقية سمعية بصرية، قواعد بيانات محلية أو غير محلية، مشاريع داخلية تعتبر الممر الآمن والسريع باتجاه الحصول على المعلومات، ونتيجة لهذا التغير السريع في أنظمة المعلومات والاتصالات تأثرت بيئة المكتبات تأثر كبيراً فاستبدلت بدورها الكثير من المفاهيم التقليدية بمفاهيم جديدة وبدأت في التحول من شكلها التقليدي إلى الشكل الحديث كما انعكس هذا التغيير على أداء أخصائي المعلومات، حيث أوجب عليهم التكيف مع هذه البيئة الجديدة التزود بثقافة معلوماتية قوية إيجابية والتي من شأنها دعم الممارسات المهنية اليومية وما ترتب على ذلك من تغير في طريقة تفكيرنا وأدائنا لأعمالنا والمهارات التي يجب علينا اكتسابها والخصائص التي يجب علينا التمتع بها للقيام بتلك الأعمال على النحو الذي يتماشى مع التطور التكنولوجي في هذا الإطار تعتبر ثقافة المعلومات والثقافة والثقافة المعلوماتية مهارات مهنية تنظيمية ذات طبيعة استراتيجية من خلال معرفة :

- تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية بيئة المكتبات كنموذج للمكتبات الجامعية من حيث تطوير (الهياكل التنظيمية ، الاستراتيجية، إجراءات العمل).
- تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على أخصائي المعلومات الممارسات المهنية المستحدثة وتعبئة المهارات اللازمة.
- تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على المستفيدين وسلوك الباحثين عن المعلومات.
- الممارسات المهنية المستحدثة من خلال مفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية .

#### 4-1. المبحث الأول: تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على بيئة المكتبات:

في ظل السياق التنافسي المتغير للعمل والمرتبط بالعديد من الفرص والتحديات التكنولوجية تقوم المكتبات الجامعية بتطبيق العديد من الاستراتيجيات من أجل تحسين مستوى أدائها ومن أهم تلك الاستراتيجيات الاهتمام بالموارد البشري والتركيز بشكل أساسي على مسألة تطوير مهارات الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات فقد أثر هذا المفهوم وانعكاساته الإيجابية تأثيراً واضحاً في مؤسسات المعلومات من خلال دعم الجوانب الآتية:

**4-1-1. وسيلة فعالة لإعادة هندسة وتطوير فضاءات المكتبة:** تعتبر هاته المقاربات التنظيمية وسيلة فعالة وفرصة جديدة لدعم سياسات واستراتيجيات تطوير الهياكل التنظيمية في المكتبات الجامعية وإعادة ابتكار فضاءات جديدة لنشر وإتاحة المعلومات والمعارف حتى تستطيع الاستجابة للاحتياجات المستقبلية التي يفرضها المستخدم، إذ بدأت العديد من المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة "إعادة ابتكار" "إعادة استثمار" فضاءاتها وتجديد المساحات المادية والانفتاح على التصورات الجديدة هي الحلول البديلة للمكتبات حالياً وفق مفهوم الثقافة المعلوماتية والتعامل مع المكتبة كفضاء حي متطور<sup>(1)</sup> وتوفير الفضاءات المفتوحة الرقمية الديناميكية، التفاعلية وفضاءات العمل الجماعي وتزويدها بوسائل تكنولوجية حديثة متنوعة تستجيب لاحتياجات ورغبات تدريب المستخدمين من جهة وطبيعة المهارات المتقدمة المتخصصة الدقيقة التي تفرضها هاته المقاربات في مجال البحث عن المعلومات وتحليلها وتقييمها من جهة أخرى وهو ما يجعل منها فضاء دعم التكوين وتطوير الفعل التعليمي على نطاق واسع واستعدادها لأداء دور مهم في هذا المجال<sup>(2)</sup> وعدم الاكتفاء بدعم التعليم الرسمي فقط فقد أصدرت اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بأن المكتبات وفق مفهوم ثقافة المعلومات يجب ألا تدعم التعليم النظامي الرسمي فحسب بل التعلم الذاتي للأفراد على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم فهي بذلك تعد قاسماً مشتركاً في كافة التخصصات في هذا الإطار يمنح محترفي المعلومات

<sup>1</sup> - Maury , Yolande. Médiation numérique et devenir des bibliothèques :entre ré-écriture des espaces et multiplicité des pratiques, vers un nouvel ordre des savoirs ?in Conférence: Médiations des savoirs : la mémoire dans la construction documentaire, Colloque MUSSI, Université Lille 3, 2014, <https://www.researchgate.net> 325529013 Consulté le [15-03-2020].

<sup>2</sup>- Michel, Melot , Bibliothèques d'aujourd'hui. À la conquête de nouveaux espaces». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2011, n° 3, p.108-109. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-03-0108-007> consulté le [01-01-2020].

المستخدمين فرص لاستكشاف بيانات تعلم غير رسمية والوصول إلى موارد معلوماتية رقمية ذات جودة عالية وهو ما يدفع مهني المعلومات إلى التفكير في "ممارساتهم وخبراتهم التعليمية من زوايا جديدة ويكتشفون أدوارهم التعليمية المتطورة داخل وخارج جدران المكتبة" <sup>(1)</sup> ذلك أن المفاهيم الحديثة للمكتبات الجامعية من خلال تطبيق مفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية يمكن التعبير عنها كالآتي:

#### ✓ المكتبات الجامعية كمختبرات للتعلم و مراكز للابتكار التعليمي: (Learning Centre)

تعتبر المكتبات الجامعية فضاء التقاء أعضاء المجتمع الأكاديمي من طلبة ، أساتذة ، باحثون من عدة تخصصات لتبادل الخبرات وتنشيط المكتبات العلمية ، يناقشون مواضيع متعددة حول إجراءات التعلم استخدام الطرق المبتكرة في التدريس (العروض التقديمية) تطوير أنشطة البحث والتجارب التعليمية ، مناقشة المسائل العلمية ، إعداد المحاضرات إذ تستخدم الثقافة المعلوماتية للأغراض الأكاديمية مثل إعداد مؤتمرات وتحضير البحوث والأوراق العلمية إذ أن جميع هذه الأنشطة تحتاج إلى معلومات دقيقة وذات مصداقية كما أن عملية البحث عن المعلومات هي المهمة الأولى للتدريس وجزء لا يتجزأ من عملية التعلم وفي هذا السياق تعتبر المكتبات الجامعية مختبر لتقديم الدروس الخصوصية وتفعيل العديد من المشاريع والمبادرات العلمية ودعم الأبحاث المبتكرة في هذا السياق يعتبر مركز التعلم نموذجاً متجدياً للمكتبات يعمل على تقليل الحدود بين التدريس والتعلم ومجال المعلومات والتوثيق وغالباً ما يتم تقديمه بأنه فضاء يعمل بأساليب عمل ديناميكية ومشاركة إنَّ أهم ما يميز هذا الفضاء هو التكامل القوي بين أبعاد التعلم واكتساب المعرفة وبين التدريب والتوثيق في مجال المعلومات والتكنولوجيا والتمكن من بناء ثقافة معلومات مشتركة على أساس يومي بين (الأستاذ - الطالب - أخصائي المعلومات) والتمكن من توسيع الممارسات الحالية لأخصائي المعلومات وجعلها أكثر انفتاحاً <sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> Jacques, Kerneis. Quelles traces de développement professionnel dans le domaine de l'éducation aux médias et à l'information à l'issue de la formation initiale des professeurs-documentalistes ? 2Xème congrès des enseignants-documentalistes de l'éducation nationale: Enseigner-apprendre l'information-documentation. France, Limoges 2015, <http://congres2015.fadben.asso.fr> Consulté le [12-02-2020].

<sup>2</sup> - Yolande Maury, Susan Kovacs, Florence Thiault. Culture informationnelle et Learning Centres entre learning, training, teaching et place to be, In book: Culture informationnelle. Vers une propédeutique du numérique (pp.285-290) Chapter: XIII, Editions Hermann, 2015, <https://www.researchgate.net> Consulté le [13-02-2020].

يتم التعبير عن المهام الأساسية للمكتبات الجامعية من خلال هذا الفضاء في دعم التعلم بعدة طرق:

- يميل العديد من الطلبة إلى استخدام محركات البحث العامة والوصول إلى المعلومات دون تحليل قيمتها حيث تأتي المعلومات إلى المستخدمين في وضع غير مفتر وما هو مطلوب من المكتبيين تطوير برامج التوجيه والإرشاد المعلوماتي للمستخدمين إلى كيفية الوصول إلى المصنفات العلمية الإلكترونية ذات النصوص الكاملة والإحالة إلى المواقع الرسمية والمجلات العلمية المحكمة (مسألة المصادقية والموثوقية) وضرورة تقييم جودة المعلومات التي يتلقونها (معايير التقييم) ودعم الطلبة حول كيفية الاقتباس (المقالات الكتب والدوريات الإلكترونية وتوثيق المصادر الإلكترونية والتدريب على اكتساب المهارات المعلوماتية المتقدمة في مجال البحث، التحليل والتقييم وتوظيفها في إثراء بحوثهم العلمية بما يضمن مصداقية شمولية فعالية جودة ، إنتاج المحتوى.

- تدريب الطلبة والاساتذة على كيفية استخدام التكنولوجيا التعليمية وتحميل البرامج التعليمية والوسائط المتعددة .

- تفعيل وتطوير العديد من المشاريع والمبادرات العلمية الخاصة بالنشر العلمي (إعداد ملتقيات، ندوات ورشات عمل وإظهار التزامها بالابتكارات العلمية ودعم التحولات التعليمية ودعم بيئة الاتصال العلمي والمنشورات ذات الوصول المفتوح والمساهمة إنتاجها وتعزيز استخدامها في عملية ذات جودة دائمة للتقييم والتصميم والتجريب لهذا النوع من الفضاء، فالمكتبات الجامعية اليوم لم تعد مطالبة بتقديم إحصائيات الإعارة أو عدد المستفيدين وإنما هي اليوم مطالبة بإظهار مساهمتها في نجاح الطلاب وتحقيق **الفعالية التعليمية ودعم الإنتاجية العلمية** لأعضاء هيئة التدريس.

وبهذا فإن المكتبات الجامعية من خلال هاته الممارسات الجديدة والمتطورة ستتولى مسؤوليات إضافية مثل إدارة بيانات البحث، أرشفتها باعتبارها موارد قيمة لتطوير المعرفة، الوصول المفتوح إلى الموارد المعلوماتية. إذ جعلت هاته الأخيرة من مهنة المكتبي مهنة " **تعليمية تربوية وتفعيل دوره كموجه ومستشار تعليمي**"<sup>(1)</sup> والتوجه إلى الأدوار القيادية في عملية التعلم من خلال بحث سبل التعاون وإقامة

<sup>1</sup> - Yolande ,Maury ; Susan ,Kovacs ; Sylvie Condette . Bibliothèques en mouvement : innover, fonder, pratiquer de nouveaux espaces de savoir. Presses Universitaires du Septentrion, 2018,p145-146, <https://www.enssib.fr> > bibliotheque-numerique, Consulté le [13-02-2020].

شراكات ناجحة مع الأساتذة لتخطيط محتوى تعليمي للثقافة المعلوماتية وتدريبها<sup>(1)</sup> والعمل على اختيار المناهج والمقررات الدراسية وتحديثها من حيث البناء والمحتوى العلمي والإمداد المعرفي بمصادر المعلومات التي تدعم تلك المناهج والمقررات وعمل الببليوغرافيا للإنتاج الفكري وتقديمها للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، في هذا السياق يعد دور أخصائي المعلومات فعالاً ومؤثراً في دعم البحث العلمي وتطوير بيئة الاتصال العلمي الحديث من خلال التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي والمساهمة في إنتاجه وتعزيز استخدامه وتطوير المهارات في سياق بيئة التعلم عن بعد .

✓ **المكتبات الجامعية كنموذج لمنظمة التعلم: (DU MODÈLE DE L'ORGANISATION APPRENANTE)**

يعتبر هذا النمط الجديد الهدف الأساسي الذي تسعى كل منظمة إلى تحقيقه ولعل ما أدى بهذه المنظمات إلى التحول إلى هذا النموذج الجديد هو التركيز على العنصر البشري وتثمين الرأسمال البشري و الخبرة في مجال العمل وذلك من خلال " إنشاء وخلق معارف جديدة عبر التفاعل والحوار بين الأفراد وهو ما تؤكد عليه المعايير الخاصة بالثقافة المعلوماتية وتحويل المعارف الضمنية إلى معارف تنظيمية صريحة واستغلالها لصالح المنظمة والتمكن من نقلها بكفاءة وفعالية في كافة أنحاء المنظمة ليس هذا فقط بل وتحويل ما تعلمته إلى منتجات وخدمات جديدة مما يجعل من التعلم عملية يومية مستمرة وأن تكون المنظمة في وضع يسمح لها بأن تكون قادرة على أن تجرب تغير وتحسن باستمرار وقادرة على التكيف المستمر مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية<sup>(2)</sup>.

إنّ منظمة التعلم كنمط جديد في بيئة المكتبات لابد أن تتبنى وتطور ثقافة معلوماتية قوية، هذه الثقافة الاحترافية هي بالتحديد التي يجب أن يشاركها جميع موظفي المكتبة وتسهيل عملية الاتصال والتواصل

---

1- قموح ناجية وبولحبيب مريم وتبورة قايد قصبة: دور المكتبات الجامعية الجزائرية في رفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى روادها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة الجزائر، 2016. على الرابط: [arab-afli.org](http://arab-afli.org) « تاريخ الزيارة [14-03-2020].

<sup>2</sup> - Fabre, Isabelle and Couzinnet, Viviane. Désir, curiosité, culture informationnelle l'organisation des savoirs au cœur de l'histoire des idées. Revue Canadienne des sciences de l'information et de la bibliothéconomie, 32 (3-4).2008, p85-105. ISSN 1195-096 . [https://oatao.univ-toulouse.fr. consulté le \[17-01-2020\].](https://oatao.univ-toulouse.fr. consulté le [17-01-2020].)

المفتوح عموديا وأفقيا من أجل إشراك جميع الفرق في منطق الإبداع والابتكار فهي مهمة جدا في كل أساليب ومواقف التعلم والممارسات الرسمية والغير الرسمية (1).

✓ المكتبات الجامعية كنموذج للمختبرات الرقمية وورشات العمل الرقمية: أيضا من بين المشاريع المستحدثة الناجحة والتجارب قيد التقدم في بيئة المكتبات الجامعية من خلال الثقافة المعلوماتية الرقمية نجد مفهوم (FABLAB) المراكز والمختبرات الرقمية التجريبية ، ورشات العمل الرقمية « باعتبارها شكل من أشكال تطوير الثقافة المعلوماتية الرقمية في بيئة المكتبات الجامعية وتوفير فرصة لأمناء المكتبات لإعادة النظر في ممارستهم المهنية (2) وتوسيع نطاق خدماتها إلى حد كبير من خلال منح الطلبة والباحثين الخبرة في تخطيط التجارب والتصاميم ، تحليل البيانات، تحصيل المهارات العلمية والمشاركة في تطوير المعلومات العلمية والتقنية ومجالات التحكم المختلفة والتمكن من استكشاف الأفكار وتقديم الحلول المبتكرة ، فالمختبرات هي المكان الوحيد الذي يوفر للطلبة تجربة روعة الملاحظة ودمج التعلم بالممارسة العملية المباشرة وتعزيز ثقافة التعلم والتجربة ذلك أن فتح مختبرات في فضاء المكتبة يمكنها من بناء مجتمع جديد من المستخدمين والاستفادة من جمهور واسع يتمتع بمهارات وخبرات مختلفة واستقطاب شركاء جدد ونشر ممارسات تعليمية جديدة «Les fab labs peuvent-ils être au cœur d'un processus de diffusion d'une culture de l'information largement comprise et partagée, cristallisée» إذ تعتبر هذه المشاريع في بيئة المكتبات الأساس لنشر ثقافة معلومات على نطاق واسع فهي مرتبطة بمتطلبات دعم الجمهور لتنمية المهارات المتعلقة بالمعلومات (3)

<sup>1</sup>- Bouchareb, Hind , La formation continue des personnels de bibliothèque universitaire au numérique. Etat des lieux et perspective. Villeurbanne : ensib , janvier 2013.p39. Disponible sur:<http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/document-60354>.consulté le [15-01-2020]

<sup>2</sup> -Simon, Marjolaine. «Fab Lab en bibliothèque». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2015, n° 6, p.138-141. Disponible en ligne: [http://bbf.enssib.fr/matières-à-penser/fab-lab-en-bibliotheque\\_66269](http://bbf.enssib.fr/matières-à-penser/fab-lab-en-bibliotheque_66269)>. ISSN 1292-8399. Consulté le [12-03-2020].

<sup>3</sup> - Lehmans, Anne ; Aït Belkacem, Samira. LE PROJET DE FAB LAB EN BIBLIOTHÈQUE ET LE DÉVELOPPEMENT DES APPRENTISSAGES : UNE UTOPIE RÉALISTE ?. *Documentation et bibliothèques*, 64(2), 2018. p14 –22 <https://doi.org/10.7202/1059157>.consulté [06-07-2021].

حيث تمثل مثل هاته المشاريع المستحدثة في بيئة المكتبات تطورا مهما لمهارات المهنيين واكتساب معارف علمية دقيقة من خلال مشاركة المستخدمين تجاربهم وتسهيل استخدام التقنيات الرقمية والعمل على استمرارية نشر المعرفة بهاته المنظمات كوابات لإتاحة المعلومات والمعارف.

#### ✓ المكتبات الجامعية كمستودعات لحفظ وتثمين المعارف الرقمية:

تعد المستودعات الرقمية من أحدث التكنولوجيات المطبقة داخل المكتبات خاصة المتواجدة منها بالمؤسسات الجامعية حيث تكتسب هذه التكنولوجيا الحديثة أهمية كبيرة لدى هذا النمط من المكتبات وهذا لاشتغالها على المهام الرئيسية للمكتبات في البيئة الرقمية حيث تعمل على حفظ وإدارة مجموعاتها وتوثيق المشاريع البحث ، التجارب والممارسات الناجحة والبحوث الناتجة عن مخابر ووحدات البحث إذ يفترض في أي عمل في مجال الوثائق الإلكترونية معرفة جيدة للمبادئ ،القواعد والتقنيات التي تخص التخطيط لمشاريع الأرشفة الرقمية وحفظ محتويات الويب إذ يقوم أخصائي المعلومات بتحديد أنواع مصادر المعلومات التي تشكل المحتوى ، تنظيم وإدارة هذه المجموعات أو ما يعرف بالبيانات الوصفية والتمكن من النجاح في هجرة الوثائق الإلكترونية أو التحويل الرقمي بصفة دورية إلى محطات جديدة بسبب التقادم التقني ،حيث أن حفظ محتويات الويب وضمان استدامة المعلومات الرقمية يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه عمل المنظمات الحديثة ، إذ أنّ جميع هذه الروابط مهمة لعمل أخصائي في منظومة المعلومات المفتوحة والتمكن من تحديد مستوى الجودة المطلوبة في الحفظ (1) .

- تمثل هذه المقاربات الجديدة المبتكرة في فضاء المكتبات العديد من الفرص لتطوير المهارات في مجال المعلومات والتكنولوجيا من خلال فضاءات عمل مفتوحة للعمل الجماعي أين أصبح الأساتذة والطلبة يتعلمون بشكل أفضل داخل مجموعات نشطة عبر مشاريع بحوث مشتركة تشجع على طرح الأفكار وإثراء النقاش بطريقة ديناميكية خاصة ، وما تتيحه تقنيات الويب 2.0 من إمكانيات تثير العمل المشترك والتأثير المتبادل وتحقيق التواصل الفعال إذ يكتسب التعليم والتعلم داخل هذه الفضاءات أهمية متزايدة يوما بعد يوم مما يجعل كل أنواع المعلومات ومصادرها متاحة للباحثين ومزودة بالدعم اللازم من خلال خدمات التوجيه والإرشاد المعلوماتي التي يقدمها أخصائي المعلومات في هذا الإطار إذ تتميز هذه

<sup>1</sup>- المنصوري، عزة أبو بكر. المكتبات الجامعية ودورها في بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية، المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، العدد الرابع ، ديسمبر 2018، <https://www.researchgate.net>، تاريخ الزيارة [15-06-2021].

الفضاءات بأنها توفر حرية استخدام كبيرة التدريب على استخدام مصادر المعلومات الرقمية وتقديم تسهيلات للمستخدمين بخصوص استخدامها خاصة الطلبة الذين هم على أبواب التخرج وطلبة الدكتوراه الذين يحتاجون إلى مداخل متخصصة وحجز مواد تدعم بحوثهم العلمية.

- تخضع الممارسات المهنية وفق هاته المقاربات إلى تغيير عميق وإعداد مهنيين في مستوى التوجهات الحالية للتطورات الرقمية وعلى قدر من الجودة والالتزام .

- في هذا الإطار لابد على المكتبات الجامعية الجزائرية ضرورة الانفتاح على هاته التصورات الجديدة وتطوير فضاءات جديدة مع الفضاءات الموجودة مسبقا وتحديث الأطر المعرفية والجوانب الهيكلية التي تقوم عليها هاته المنظمات وتحديث العديد من عروض الخدمات المقدمة والانفتاح على المستخدم وتزويد الطلبة بتطوير المشاريع المبتكرة من خلال هذه الفضاءات .

- هذه الفضاءات في شكلها الجديد وطرق عملها المبتكرة تحتاج إلى مكثبين بتكوين عال حتى تستطيع تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين " والتمكن من إدارة التواصل المرجعي الفعال على الخط ومهارات الإبحار بطريقة غير خطية واستجواب وقواعد البيانات والتركيز أكثر فأكثر على مسألة تنظيم المعلومات "(1) وبالتالي أصبح لزاما على المكتبات الجامعية الجزائرية وضع استراتيجيات مناسبة لتطوير مثل هذه الفضاءات في بيئة المكتبات الجامعية وضرورة الربط والدمج بين الفضاءات المادية والرقمية.

- إذن مكنت ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من فتح المجال لتوسيع دور هاته المكتبات في المستقبل كما حولت طريقة العرض والهندسة في بيئة المكتبات إذ أنّ الهندسة متجددة باستمرار، حيث تواصل نموها بشكل لا يقاوم فنجد فضاءات مخصصة للقراءة الرقمية، فضاءات للإبداع والابتكار ورشات عمل رقمية، فضاءات للعمل الجماعي حتى تستطيع التكيف مع الممارسات الجديدة التي يفرضها المستخدم الإلكتروني المستخدمون هم الذين يحددون خصوصية الفضاء في ظل انفتاح المحيط المهني مما يجعل منها بيئة ديناميكية آنية فورية تفاعلية في الوصول إلى المعلومات والعمل على تفعيل دور المكتبة الجامعية في تطوير الاتصال العلمي.

---

<sup>1</sup> - Accart, Jean-Philippe . « Les bibliothécaires à l'heure de la surabondance d'information :compétences clés et nouveaux rôles », *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2020-p.1-3.En ligne : <https://bbf.enssib.fr.Consulté> le [05-07-2021].

#### 4-1-2. التخطيط الاستراتيجي وتطوير فعالية المنظمات في تحقيق أهدافها (الفعالية التنظيمية):

تمثل الاستراتيجية التفكير والتخطيط لنهج يستهدف بناء رؤية للمستقبل اعتماداً على الخصائص والموارد المتاحة لمؤسسة المعلومات ، تبدأ استراتيجية المعلومات بتحديد الأهداف وصياغتها بصورة توضح كيفية تحقيقها فمن المفترض أن " يتمتع مديرو المكتبات بثقافة معلومات ليكونوا فعالين في اتخاذ القرارات ويضمنوا التقدم اللازم للمنظمة" (1)

في هذا السياق تعتبر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية كأدوات تحليل وتقييم تستطيع من خلالها المنظمات تحديد ورسم سياسات واستراتيجيات فعالة للارتقاء بمستواها وتحقيق أهدافها من خلال تأثيرها على طرق إدارة إتاحة واستخدام المعلومات في بيئتها الداخلية إلى جانب نظم إدارة واستقبال المعلومات من البيئة الخارجية والانفتاح على التغيير والابتكار، فتقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ترتبط بقيمة المعلومات وجودتها واستخدامها لتحسين الأداء التنظيمي كما أنها تأتي بالمعارف الجديدة التي تكون مصدراً فعالاً لتحقيق الميزة التنافسية التي تركز عليها الاستراتيجية ومن خلال دراسة مفصلة قام بها المنظر (CHUN WEI CHOO) في بعض المنظمات الكبيرة وذات الاستخدام الكثيف والمعقد للمعرفة من أجل استكشاف العلاقة بين قيم الثقافة المعلوماتية والفعالية التنظيمية والتركيز على أبعادها توصلت نتائج هذه الدراسة بأن (2):

✓ قيم وممارسات الثقافة المعلوماتية ذو تأثير كبير وفائدة عملية لإحداث التغيير الإيجابي في المنظمة وذلك من خلال الدور الذي تلعبه في التأثير على سلوكيات الموظفين فيما يتعلق بتبادل المعلومات ومشاركتها وتفعيلها في تشكيل معارف جديدة وتشجيعهم بنشاط على تطوير ممارسات جيدة والتواصل الفعال والمفتوح بينهم من خلال إشراك جميع الفاعلين في موقع التأثير في صنع القرار وتقديم حلول مبتكرة للعديد من المشكلات المعلوماتية وممارسة الجودة في كافة أنحاء المنظمة.

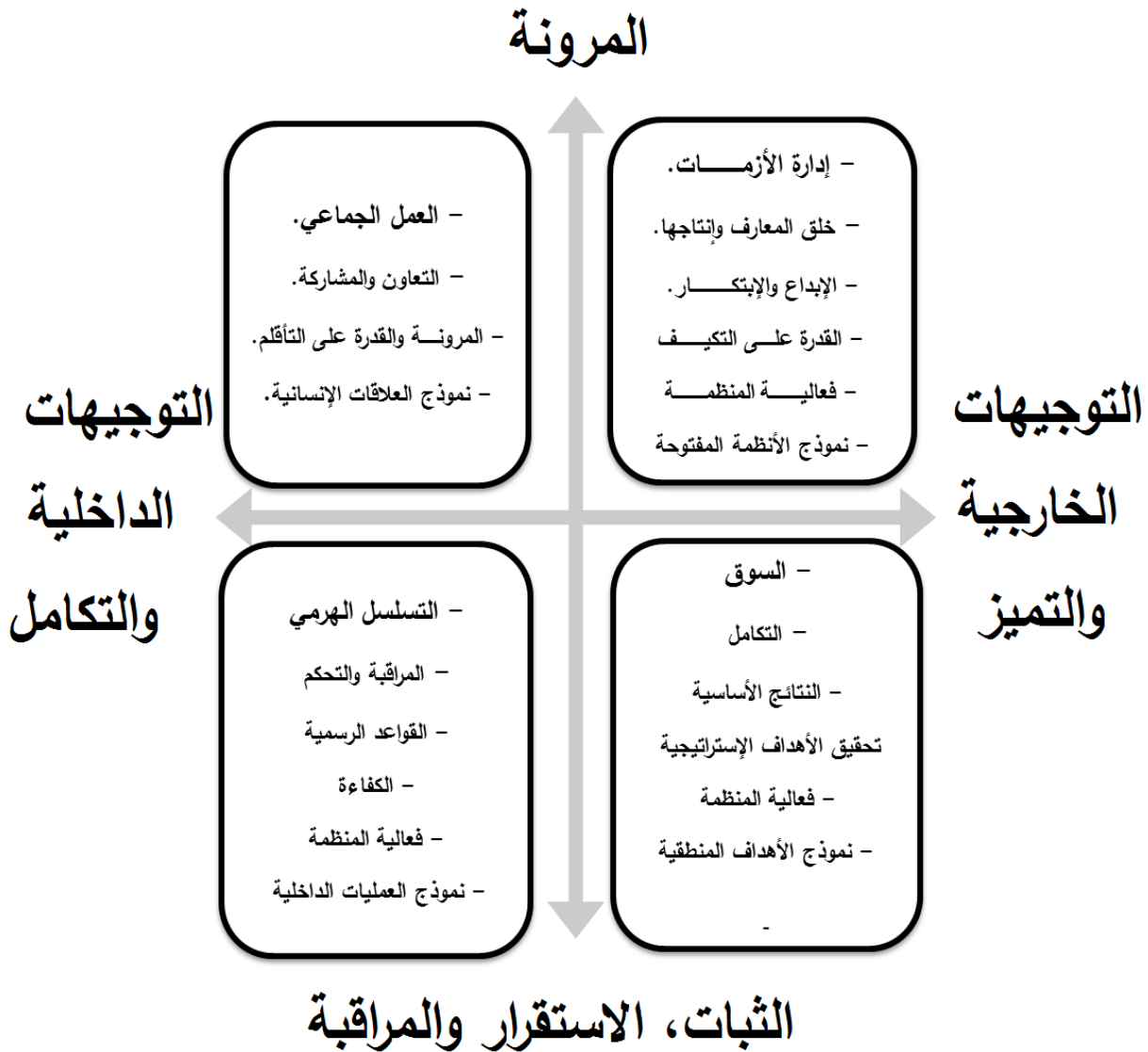
<sup>1</sup> - Taboura benkaid, kesba; Nadjia gamouh; Azzeddine bouderbane. la culture de l'information : un prérequis dans la gestion de l'entreprise. Actes de la 6<sup>ème</sup> édition du Cossi "l'utopie de la communication" 17-19 juin 2014-IAE de poitiers. france . <https://revue-cossi.info> > menu-actes consulté le [15-12-2020].

<sup>2</sup>- Choo, Chun Wei. "Information culture and organizational effectiveness". ELSEVIER, International Journal of Information Management 33, 2013, p.775–779.web. 10 June, 2018. [www.elsevier.com/locate/ijinfomgt](http://www.elsevier.com/locate/ijinfomgt). Accessed [01-12-2019].

✓ لكل منظمة ثقافة معلوماتية متميزة خاصة بها والثقافة المعلوماتية تتفوق على إدارة المعلومات في تأثيرها على نتائج استخدام المعلومات.

✓ ترتبط الثقافة المعلوماتية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التنظيمية باعتبار أن كلا المفهومين لهما سمات مشتركة في تشكيل القيم والافتراضات والسلوكيات الخاصة بالمنظمة وبناءاً على ما سبق يمكن تحديد الإطار العام لقيم الثقافة المعلوماتية بالمنظمة في الشكل الآتي<sup>(1)</sup>.

الشكل رقم (04-01) يمثل الإطار العام لقيم الثقافة المعلوماتية بالمنظمة



<sup>1</sup> -Choo, Chun Wei. "Information culture and organizational effectiveness.Ibid. 777.

- لقد تم انتقاء هذه التجربة لقيامها بدمج العديد من أبعاد الثقافة المعلوماتية في نموذج واحد وقامت بتحليل وتطوير عدد كبير من معايير فعالية الثقافة المعلوماتية والإطار العام لها بالمنظمات، يركز هذا النموذج في محتواه على بعدين أساسيين: يفرق البعد الأول بين معايير الفعالية التي تؤكد المرونة وحسن التقدير وبين فاعلية النظام واستقراره والقدرة على التحكم فيه، بينما يفرق البعد الثاني بين معايير التوجهات الداخلية ومدى تحقيق التكامل والوحدة وبين معايير التوجهات الخارجية والقدرة على المنافسة والتميز ويؤكد الشكل رباعي الأبعاد على أربعة قيم رئيسية تتمثل في: إدارة الأزمات، العمل الجماعي، التسلسل الهرمي، والسوق.
- **ففي محور ثقافة السوق :** يعد تحقيق الأهداف الاستراتيجية والنجاح في سوق العمل بمثابة القوة المحركة الأساسية للفاعلية التنظيمية وتؤثر المعايير والسلوكيات على نتائج تحقيق الأهداف وزيادة مستوى الإنتاجية وتركز المنظمة خارجيا على العملاء والمنافسين والسعي وراء تحقيق الاستقرار الذي يدعم ويخدم الأهداف العامة لها.
- **وفي ثقافة التسلسل الهرمي:** يتم التركيز على القيم المشتركة المتمثلة في الهيكل التنظيمي العام وإجراءات زيادة الكفاءة وتؤكد المعايير والممارسات على القدرة على التحكم في النظام ، الموثوقية التركيز على القواعد القوانين والمعايير المنسقة للعمل وتركز المنظمة داخليا على عمليات تحقيق أعلى مستوى من التكامل والقدرة على التنبؤ المستقبلي.
- **في مستوى ثقافة العمل الجماعي :** تركز القيم المشتركة على مستوى الرضا عن فعالية أداء العاملين ضرورة إشراك جميع الفاعلين في موقع صنع القرار بالمنظمة وتؤكد المعايير والسلوكيات على التواصل والتعاون، المرونة والقدرة على التكيف.
- **فيما يتعلق بثقافة إدارة الأزمات :** تدعم القيم المشتركة خلق المعارف، تصميم الأفكار والحلول الجديدة وتؤكد المعايير والسلوكيات الإبداع المخاطرة ، المبادرة حيث تركز المنظمة خارجيا على سرعة الحركة من أجل مواكبة تطورات البيئة واليقظة المستمرة.(1)
- **في هذا السياق وعلى مستوى التخطيط الاستراتيجي** تمكن هاته المقاربات من تطوير السياسات والاستراتيجيات حول:

✓ إدارة الأزمات والمخاطر واستكشاف الفجوات والفرص التي يمكن أن تواجهها المنظمة مستقبلاً.

<sup>1</sup>Choo , Chun Wei. "Information culture and organizational effectiveness".Ibid. 779.

✓ التأكد من أن المنظمة تمتلك مستويات عالية من الشفافية المساءلة والانفتاح.

✓ إعادة هندسة العمليات وإعادة التنظيم في الهياكل و تحفيز المنظمات لتجديد ذاتها ومواجهة التغييرات البيئية غير المستقرة.

✓ تبادل المعلومات والمعارف ومشاركتها من خلال العمل الجماعي وزيادة مستوى المعرفة التنافسية.

وبهذا فإن الثقافة المعلوماتية من هذا المنظور هي استراتيجية وهدف ينبغي التخطيط له على ضوء الحفاظ على متغيرات الموارد الفكرية جنباً إلى جنب مع متغيرات الموارد المادية فهي بذلك تتعلق بنظم المعلومات الرسمية الصريحة العامة ونظم المعلومات الفردية المتمثلة في المواقف السلوكيات وأخلاقيات المعلومات<sup>(1)</sup>.

✓ تعد ثقافة المعلومات الثقافة المعلوماتية من أهم العناصر الواجب توافرها بالبيئة المعلوماتية للمنظمة والتي تحدد بدورها كيفية (خلق توزيع، فهم واستخدام المعلومات)، لذا لا بد على المنظمة منذ البداية التعرف على الحاجة لتبني قواعد وممارسة هذه الثقافة واعتمادها وتفعيلها بطرق ديناميكية من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب.

✓ تعتبر هاته المقاربات والممارسات بمثابة عامل تمكين حيوي لمتابعة استراتيجية عمل المنظمة هذه الثقافة تتطلب شبكة من المحترفين وليس نظام من أعلى إلى أسفل ولكن ثقافة من أسفل إلى أعلى حول تقاسم المعارف وتبادلها ولهذا يجب على المنظمة أن تشجع على تكوين مجتمعات الممارسة والمجموعات المهنية حيث يؤدي التعليم والتدريب المهني في المنظمة دوراً هاماً في تشكيل الثقافة المعلوماتية.

#### **4-1-3. إدارة المعلومات واستخدامها بكفاءة وفعالية:**

يركز مفهوم إدارة ونظم المعلومات الصريحة إلى التصور القائل بأن المنظمة لديها سياسات رسمية إجراءات وأنظمة لجمع المعلومات إتاحتها وتسهيل مشاركة المعلومات، بينما يركز مفهوم إدارة المعلومات ضمناً إلى التصور القائل بأن المنظمة تدعم وتشجع أنشطة مثل التوجيه والتطبيق، التدريب والتعليم ونقل الخبرة في هذا الإطار تشكل ممارسات الثقافة المعلوماتية دوراً فاعلاً في تحويل المعارف الضمنية إلى معارف صريحة من خلال التفاعل بين الأشخاص ، التوجيه ، المحادثات والشبكات الاجتماعية

<sup>1</sup>– Chun,Wei Choo. Information culture and information use:An exploratory study of three organizations. Journal of the American Society for [Information Science](https://online.library.wiley.com) and Technology, 59(5), 2008, p.792.<https://online.library.wiley.com> Accessed [15-05-2020].

واستغلالها لصالح المنظمة فلا بد من تشجيع المهنيين على مشاركة معارفهم وتحسين عملية الاتصال وأن تكون ثقافة مشاركة المعلومات جزء لا يتجزأ من ثقافة المنظمة ككل<sup>(1)</sup> .

- على هذا المستوى تمكن ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من إدارة المعلومات وتوظيفها بشكل فعال ودعم وتطوير الإجراءات والعمليات داخل المكتبات من خلال إتباع قواعد علمية وعملية حديثة مقننة أثناء عمليات (التنظيم المعالجة، وتوحيد هيكلية وصف الوثائق الرقمية وتطوير مخططات البيانات الوصفية وإتاحة المعلومات والوصول إلى شمولية التداول والعمل على توفير الحماية وضمان أمن المعلومات والمحافظة على خصوصيتها إذ تتعلق أهم التغييرات الأساسية بتعزيز الوظائف التقليدية وإعادة تصميم الوظائف الرئيسية لممارسة المهنة ومن خلال هذا يتبين لنا أن ثقافة المعلومات على هذا المستوى تمكن من :

- **تفعيل وتطبيق أنظمة اليقظة المعلوماتية في بيئة المكتبات :** تمكن معايير هذه الثقافة من استخدام الطرق المنهجية في البحث عن المعلومات والاهتمام الفعال والنشط في الحصول على معلومات جديدة وتطبيقها والاستجابة للمتطلبات والتغيرات الحديثة.

- **جودة اختيار واقتناء المصنفات والموارد الرقمية الدقيقة والمتخصصة ووفقا لمصادقيتها العلمية** (الوسائط المتعددة، الأقراص الضوئية، الكتب والدوريات الإلكترونية) فالقيمة المضافة لأخصائي المعلومات هي اختيار وتعزيز المعلومات من المصادر الأولية المتعددة والمنشورة على شبكة الأنترنت والبحث عن القيمة الرئيسية لكل معلومة وذلك بتطبيق أنظمة معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية و معايير تقييم مواقع الويب إذ أن مسألة التقييم في بيئة مفتوحة تمنحهم مزيدا من التحكم في الوصول إلى المعلومات ذات الجودة العالية.

- **تنظيم المعلومات:** يقف أخصائي المعلومات في مواجهة مشاكل تنظيم المعلومات والمعارف في شكلها الرقمي خاصة في ظل الإنتاج اليومي والمستمر للمحتوى فهو يرتب ويضع الأولويات الخاصة بالموارد الرقمية ، تطبيق أنظمة التسيير الإلكتروني للوثائق والمعلومات، إدارة وتصميم قواعد البيانات إذ تتوفر

<sup>1</sup> -Oliver , Gillian Christina. Understanding Information Culture: Conceptual and Implementation Issues, Journal of Information Science Theory and Practice, 5 (1) : p.6 -14, 2017. <https://www.researchgate.net> .Accessed [15-05-2020].

اليوم لدى المنظمات كميات هائلة من البيانات وهي بحاجة إلى معالجة وتنظيم مستمر من أجل الحصول على المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات وقد كان لعوامل الوقت الدقة الأمان والسرية ومنع التكرار أسباباً تجعل المنظمات تستخدم أساليب متنوعة لحفظ وتنظيم البيانات ، من هنا ظهرت الحاجة إلى بناء أنظمة قواعد البيانات والتي تحقق العديد من الفوائد للمنظمة من خلال مركزية البيانات والمرونة حيث يشارك أخصائي المعلومات في تصميم واستخدام قواعد البيانات وإدارتها وتحديثها كلما كان ضرورياً إذ تمكن الثقافة المعلوماتية من خلال هذه التطبيقات من تحقيق أعلى أعلى مستويات كفاءة استخدام المعلومات وتطوير العمليات داخل المكتبات .

- **معالجة المعلومات:** تطوير عمليات رقمنة ووصف الوثائق الرقمية أو ما يعرف بالبيانات الوصفية (الميتاداتا) وإتباع طرق علمية عملية مقننة أثناء وصفها ومحاولة توحيد طرق وإجراءات العمل في كما أن امتلاك قاعدة واسعة من ثقافة المعلومات يمكن من تطبيق أنظمة التصنيف الفعالة كتصنيف ديوي العشري الشامل<sup>(1)</sup>.

- وأخيراً عرض وإتاحة الرصيد الوثائقي الرقمي : وذلك ضمن العروض الترويجية عبر تطبيقات الويب 2.0 بالإضافة إلى ورشات العمل التدريبية الإضافية وخدمات التوجيه والإرشاد والوساطة حول كيفية استخدام فهرس الوصول المفتوح فتتألف الثقافة المعلومات في هذا السياق تركز على الانتقال من الوظائف التي تركز على الوثيقة (مطبوعة أو رقمية ) الى الوظائف التي تركز على المستخدم والجمهور واستخدامها كفلسفة جديدة لاستقطاب الجمهور<sup>(2)</sup>.

- في هذا السياق تعتبر الثقافة المعلوماتية وسيلة محفزة للولوج إلى العديد من المشاريع الرقمية في المكتبات (الرقمنة - المستودعات الرقمية) فقد نتكلم عن معوقات مشاريع الرقمنة من معوقات مالية

---

<sup>1</sup>- Annette Béguin -Verbrugge, Susan Kovacs . *Le cahier et l'écran. Culture informationnelle et premiers apprentissages documentaires*, paris : hermès , Lavoisier, 2012, p202..

<sup>2</sup> -Lachal ,Jérémy. La professionnalisation des bibliothécaires dans un contexte transculturel. *Pratiques de bibliothèques sans frontières*. Presses de l'enssib, 2011.p103 107.[http:// www.opene.dition.org](http://www.opene.dition.org). Consulté le [15-02-2020].

وقانونية ولا يمكن أن نغفل عن الاستثمار في العنصر البشري الذي يوكل له مهمة تنفيذ مشاريع الرقمنة من حيث تدعيمه بالثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية المناسبة<sup>(1)</sup>.

- تمكن هاته الممارسات من تحول نموذج التسيير وفق النسق المفتوح وتحسين عملية اتخاذ القرارات إذ تتخذ القرارات بناء على معلومات موثوقة وذات مصداقية بشكل أسرع في كافة المستويات الإدارية وتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها بطريقة أفضل من أجل بلوغ منظمة تتسم بالكفاءة والشفافية<sup>(2)</sup>.

وبناءً على ما تم تقديمه من معطيات فإن تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على بيئة المكتبات شمل الجوانب الآتية:

- أثرت هاته المقاربات الاستراتيجية من الناحية المادية على إعادة استثمار فضاءات المكتبة وتجديد هندسة المساحات وفقاً للممارسات الجديدة التي يفرضها المستخدم أين أصبحت المكتبة عبارة عن منظمة ذكية وفضاء تفاعلي قائم على فلسفة التغيير الدائم والتجريب المستمر سواء في واقعها المادي أو الرقمي حيث يتم فيها إدارة وتنظيم المعلومات بنظم مفتوحة في بناء تنظيمي وهيكل إداري مرن تكون المسؤولية فيه لامركزية من خلال إشراك جميع الفاعلين في موقع أخذ القرار.
- الانتقال من نموذج الحفظ إلى نموذج الإتاحة الاستخدام والنشر لتصبح المكتبات عبارة عن بوابات تفاعلية ديناميكية للمعلومات تشجع البحث والثقافة وتدعم الإبداع والابتكار.
- التأثير المباشر على الاستراتيجية العامة للمنظمة وأهميتها من خلال التركيز على إدارة المعلومات والتحكم فيها وإتقان مهارات المعلومات (جمع المعلومات والقدرة على تحديد الاحتياجات المعلوماتية، التحقق من صحة المعلومات ودقتها تحديثها، التحكم في استخدام التقنيات الجديدة في نقلها ومشاركتها وباستخدامها بكفاءة وفعالية) هذه المهارات المتعددة المكتسبة تزيد من "القدرة على التكيف مع استراتيجيات أكثر تنافسية من خلال التركيز على إنتاج المعارف والأداء الإبداعي لرأس المال البشري

<sup>1</sup> - بودريان، عز الدين. صريدي، عبد الحميد: الثقافة التكنولوجية لدى اختصاصي المعلومات ودورها في دعم مشاريع الرقمنة: دراسة ميدانية للمكتبة المركزية لجامعة مسيلة. الجزائر . أبحاث علمية وتربوية ص. 11. متوفر على الرابط: <https://drmahmoudelfaramawy.blogspot.com> . تاريخ الزيارة [30-05-2020].

<sup>2</sup> - Oliver, Gillian Christina. Understanding Information Culture: Conceptual and Implementation Issues, Journal of Information Science Theory and Practice, 5 (1):p.6-14, 2017. <https://www.research gate.net> . Accessed [15-05-2020].

وتحفيزه من أجل وضع كل إمكانياته ووضع أفضل ما لديه في خدمة تطوير المنظمة لذا يجب على أخصائي المعلومات أن يكون مجهزا بمهارات عالية الأداء.

• تحقيق الفعالية التنظيمية وتحقيق الأهداف المسطرة ذات المدى القصير والبعيد في ظل الاستغلال الكفؤ للمنظمة والتأقلم الفعال وسرعة التحرك والمرونة والنجاح في التعامل مع القيود المفروضة عليها من طرف مستخدميها والاستجابة للتغيرات من خلال الدور الذي تشغله ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في عملية إنشاء وخلق المعارف بالمنظمة باعتبار أن هذه الأخيرة عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج.

• تطوير إجراءات العمل وإتباع قواعد علمية وعملية حديثة مقننة أثناء عمليات (التنظيم المعالجة، وتوحيد هيكلية وصف الوثائق الرقمية.

#### **4-2. ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات:**

إيماننا منا بأن أي قطاع أو مهنة لن تتطور وتأخذ مكانتها وتقوم بتأدية دورها كما يجب إلا على يد أصحابها وحاملي شعارها كذلك هو الأمر لتخصصنا الذي يواجه الكثير من التحديات المستقبلية إذ لم تكن مهنة المكتبات في يوم من الأيام في حركة دائمة وتطور متواصل وهي تواجه باستمرار في مسيرتها المهنية الحديثة مطالب متغيرة إذ تغيرت بيئة المكتبات وطبيعة الخدمات التي تقدمها جنباً إلى جنب مع تطور الممارسات والسلوكيات، ذلك أن مهنة المكتبات ليست مهنة نظرية فقط بل عملية ترتبط بشكل كبير بالممارسة الميدانية إذ أن هاته الأخيرة تتطلب بناء معرفي مركب ومهارات متخصصة تخصصاً دقيقاً ، يتم الحصول على هاته المعارف والمهارات جزئياً عن طريق المناهج والمقررات ذات الطبيعة النظرية وعن طريق الممارسة والتدريب المهني واكتساب الخبرات ووضع كافة الشروط التي تنطبق على المهنة حتى تكون ذات قيمة وبنیان صلب " فهذه المهنة هي نتاج لمزيج من التطوير والتدريب والإنتاج العلمي والممارسات المهنية القابلة للتغيير هذا بالإضافة إلى ما يحيط بهذه المهنة من دوائر الشرعية والأخلاقيات والصفات المهنية التي تختلف بها عن باقي المهن الأخرى"<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup>- Raphaëlle, Bats. «Bibliothécaires, participation et expertise métier». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2017, n° 13, p. 96-101. En ligne : <https://bbf.enssib.fr/> . consulte le [20-05-2020].

- في هذا الإطار تشكل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية أهم متطلبات الممارسة المهنية في الوقت الراهن، أين يتم الاعتراف بها كآليات مهمة لتحديث وتوسيع معارف ومهارات أخصائي المعلومات واعتبارها من الكفاءات المهمة التي تدعم جميع مجالات العمل المعلوماتي مثل تطوير المجموعات الرقمية تداولها تعزيز خدمات المعلومات والهدف الأسمى لتطوير قواعد الممارسة المهنية وتوسيع وتعميق خبرة محترفيها والسيطرة على تعقيدات الممارسة المهنية وإدارة الأعمال بشكل جيد ونموذجي، من جهة أخرى تشكل هاته المقاربات الاستراتيجية رداً على عدم الاستقرار في المهن والوظائف الذي يتوقعه المستشفون بشأن التوقعات المستقبلية وذلك بمساهمتها:

**4-2-1. تطور وتحديث الوظائف والمهام (ظهور مهن المعلومات الرقمية) :** التي تعتبر اليوم أساسية لتحديد الهوية المهنية إذ ساهمت هذه الممارسات الجديدة في إحداث توسع كمي ونوعي لدور مهني المعلومات وظهور ممارسات مهنية جديدة (مهن المعلومات الرقمية)<sup>(1)</sup>، والتي تعتبر اليوم أساسية لتحديد الهوية المهنية والتكيف مع المتطلبات الجديدة للبيئة الرقمية إذ أنّ هاته المهن والمهام المستحدثة تدعو إلى مسألة التخصص في التكوين والعمل في مجالات أكثر تخصص ودقة وهي مهن ينبغي أن يكون لها حيز معتبر في عملية التكوين والإعداد لتولي مهام تسيير المكتبات وفق التصورات الجديدة وبهذا أصبح محترفي المكتبات يقومون بمهام ووظائف جديدة في ظل هاته المعطيات الجديدة.

✓ **مسير مواقع التواصل الاجتماعي (SOCIAL MEDIA MANAGER):** أصبح استخدام تقنيات وتطبيقات الويب 2.0 (المدونات منصات النشر الذاتي) على نطاق واسع في بيئة المكتبات حيث يقوم أخصائي المعلومات بالتحكم الفعال في هذه التطبيقات وتقنياتها عبر تصميم صفحات ويب وتوفير واجهة التفاعل مع المستخدمين والعمل على تطوير الخدمة المرجعية الرقمية والترويج للمحتوى ، إذ أنّ وجود أخصائي المعلومات على الشبكات الاجتماعية يعمل على ربط المستخدمين في مناقشات حية في بيئات تفاعلية تشاركية وإثراء العديد من الخدمات التي تعمل على تعزيز مبدأ المشاركة المعلوماتية في البيئة الرقمية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>Florence, Thiault . Mutations des métiers de l'information-documentation : vers l'émergence d'une Culture de l'information numérique. Les Cahiers de la SFSIC, Société française des sciences de L'information et de la communication, 2012, p. 59-62. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00955279>. Consulté [15-02-2020].

<sup>2</sup>.Inaudi, Aude ; Carnel, Jean-Stéphane, « Les métiers de l'information, quels profils recherchés ? Le cas des documentalistes », *Les Enjeux de l'information et de la communication*, 2017/2 (N° 18/2), p. 61-78. DOI : 10.3917/enic.023. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-enjeux-de-l-information-et-de-la-communication-2017-2-page-61.htm>.consulté le [12-03-2020].

✓ **أخصائي مكلف بتحليل البيانات (Data analyst) :** "إن حجم البيانات الضخمة المفتوحة المتاحة على الويب معقدة وتأخذ أشكالاً مختلفة وعديدة من النصوص، الصور الفيديوهات في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بالتعامل مع تقنيات البيانات الضخمة إلى جانب امتلاكه لدراية كافية وملمة بمختلف مستودعات ومصادر هذه البيانات والقدرة على اكتشافها وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة مضافة وجودة عالية يمكن توظيفها في تحسين وتطوير منتجات خدمات معلومات معينة والتمكن من بناء وتشغيل تطبيقات مبتكرة" (1).

في هذا السياق الجديد يرى بعض المتخصصين والخبراء أن تحول أخصائي المعلومات للعمل مع البيانات الضخمة والمفتوحة سيتطلب منه أيضاً التمكن من إتقان الإحصاء الرياضيات وخوارزميات التحليل (gestionnaire des données brutes de la recherche, analyste statistique) حتى يكون جديراً بلقب "عالم البيانات" (2) (DATA LIBRARIANS).

✓ **أخصائي المعلومات مكلف بتطبيقات البقطة (Chargé de veille/ veilleur) :** يعتبر نشاط البقطة من بين الأنشطة الفاعلة والمهمة التي يجب الاعتماد عليها من أجل تحليل البيئة العلمية والتقنية المعقدة ورصد كل التهديدات والفرص المتاحة في هذا السياق ظهر مفهوم المتيقظ المعلوماتي والذي يتمثل دوره في إخطار أصحاب القرار بالتطورات الحاصلة وتمويلهم بالمعلومات ذات القيمة الاستراتيجية من خلال جمعها تحليلها ومعالجتها وإتاحتها للشخص المناسب في الوقت المناسب.

✓ **مدير مشروع ويب (Webmaster) :** يقوم أخصائي المعلومات بدور كبير في إدارة وتصميم موقع الويب الخاص بالمنظمة الوثائقية أو المؤسسة الأم بالنسبة للمكتبات التي لا تشتمل على موقع ويب مستقل والعمل على تطويره وصيانته من خلال تعبئة المحتوى الرئيسي ووضع خرائط تنظيمية تسهل رصد حركة المرور داخل الموقع والقدرة على تحديث بيانات الموقع من نصوص وصور وإضافة المكونات

<sup>1</sup> - زينب بن الطيب الرباعي وسليمان بن إبراهيم: الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات للتعامل مع البيانات الضخمة، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد، 2، 2019، متاح على الرابط: <https://doi.org/10.5339/t>، تاريخ الزيارة [2020-03-14].

<sup>2</sup> - Delorme, Silvie. D'autres métiers en bibliothèque universitaire : répondre plus efficacement aux besoins, In Conduire le changement En bibliothèque, Christophe Pérales , 2015, p. 63-70 En ligne: <https://books.openedition.org> > consulté le [26-06-2020].

التفاعلية بالإضافة إلى تدريب ومساعدة المستخدمين على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وسرعة حيث تتطلب هاته الأخيرة مهارات متقدمة في مجال الثقافة الرقمية .

✓ **مهندس معلوماتي (Architecte de l'information):** أصبحت الأنظمة المعلوماتية أكثر تعقيداً في التنفيذ فهي بذلك تتطلب برمجيات خاصة ، معايير لتحليل وتخطيط وتنفيذ التطبيقات ، تصميم قواعد البيانات تحديد المواصفات الفنية للنظام والتركيز على تحليل محتوى المعلومات لذا يجب على أخصائي المعلومات أن يجمع بين المهارات المتعلقة بإدارة المعلومات (معرفة هيكلية المعلومات وتحليل البيانات الإحصائية) والمهارات التقنية.

✓ **أخصائي المعلومات كعمال معرفة (Knowledge manager):** فهو بذلك يؤدي دوراً فاعلاً في إدارة المعرفة بشقيها الصريحة والضمنية وتعزيز القيم والمعايير والممارسات المشتركة إنه يخلق الظروف اللازمة لإنشاء وخلق المعارف ومشاركتها من خلال تصميم واقتراح نظام تبادل المعلومات داخل المنظمة وتطوير أدلة منهجية لجمع وتبادل المعارف من جهة ومن جهة أخرى تشكيل فريق عمل يشجع تبادل الأفكار المعرفية وذلك بوجود نظم اتصال فعالة مفتوحة ونزعة جماعية تشجع تقاسم المعارف ومشاركتها، هذا بالإضافة إلى العديد من الخبرات الجديدة وفق هذا السياق (أخصائي مكلف بالبيانات الجغرافية، تسويق الخدمات)<sup>(1)</sup>.

Dans ce contexte nouveau : il est impératif de solliciter des expertises autres que bibliothéconomiques géomaticien, travaillant sur données géoréférencées, marketing des services

- إنَّ أول ما يمكن ملاحظته من خلال تحليلنا لهاته الوظائف والمهام المستحدثة بأنَّ مهن المكتبات ستشهد نجاحاً ملحوظاً وتنمية مهنية حقيقية مستمرة من خلال تفعيل مهارات هذه الثقافات يمكن تفسيرها من خلال الجوانب الآتية:

• **توسيع سوق العمل للمهنيين في مجال المكتبات والمعلومات** فبعدما كانت المهنة تنحصر في مهام ووظائف معينة، فإنَّ الأمر اليوم يختلف تماماً بارتفاع فئة المهنيين من حيث الكم والنوع هاته الأخيرة انعكست لا محال على إعادة تصنيف الأدلة والمراجع النموذجية التي تعنى بتصنيف المهن هذه الأخيرة جعلت من اختصاصات المكتبات والمعلومات ميادين استراتيجية ذات نسب تشغيلية عالية من خلال

---

<sup>1</sup>- Delorme, Silvie. D'autres métiers en bibliothèque universitaire, op.cit.p.75.

تكريس مقومات الجودة وحسن الأداء وتأهيل الخرجين وإعدادهم الإعداد المحكم تعليمياً وتدريباً لمهن المستقبل إذ أنّ تعددية المهن المعلوماتية مصدر قوة للمستقبل.

• تحول أخصائي المعلومات من إدارة المعلومات إلى تقديم قيمة مضافة للمعلومات بتحويلها إلى معارف حيث يلعب دور محقق معلوماتي أين يختبر دقة ومصداقية المعلومات عبر الويب من خلال اختيار المحتوى الرقمي بمعايير محددة (معايير التقييم ومهارات التفكير النقدي) ووضعه في متناول المستخدم وهذا يعني إجمالاً تحولاً في دور المهني وتخطي مرحلة المعالجة والتنظيم إلى مرحلة الإضافة والتقييم والمراجعة وإنتاج المعارف والمشاركة في تطوير المعلومات العلمية والتقنية.

• مكنت هذه المقاربات والممارسات الجديدة " دخول مهنة المكتبات إلى التقاطع مع دوائر تخصص المهن الأخرى فالتدريب على صيانة الأجهزة والوسائط الرقمية واستخدام البرمجيات، أمن المعلومات في نطاق تكنولوجيا المعلومات أما تحليل بيانات الضخمة فيتقاطع مع مصممي الويب"<sup>(1)</sup>.

• تعتبر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من الركائز الأساسية لأي مشروع أو بحث علمي في هذا الإطار يتم منح المسؤولية الكاملة لمهني المعلومات في عملية تعلم المعلومات للطلبة والأساتذة فمثلاً على مستوى المجتمع الأكاديمي لا بد على مهني المعلومات أن ينشطوا في العديد من الوحدات كمختبرات البحث مثلاً والانخراط في المبادرات الناجحة وتدريب المستخدم الرقمي على بعض العمليات المعقدة والتي تحتاج إلى وقت لشرحها مثل خطوات البحث المتقدم تنزيل البرامج ، كيفية إعداد خريطة مفاهيم والاستفادة بشكل أفضل من الخبرة المعلوماتية التي يقدمها أخصائي المعلومات ولهذا يجب أن يكون لديه بناء معرفي مركب إذ تستمر هاته الممارسات في إعادة تكوين وتجديد خريطة مهن المعلومات وتطوير معايير الكفاءة المهنية وإحداث نقلة نوعية في طبيعة الأدوار والوظائف التي يؤديها المعلوماتيون " في هذا الإطار يرى العديد من المختصين أن الخدمة المرجعية هي الدور النهائي لأخصائي المعلومات وأنّ الثقافة المعلوماتية هي الهدف الرئيسي لمهنة المكتبات فهي بذلك تساهم في تحقيق ودعم الأمن والاستقرار الوظيفي في الوقت الحالي في

---

<sup>1</sup> - Le Deuff , Olivier , « La Documentation dans le numérique ». Villeurbanne : presse de l'enssib, 2014-1vol, 119.

سياق التركيز على مهارات المعلومات الدقيقة والمتخصصة<sup>(1)</sup> وهو ما سنتطرق إليه بشكل من التفصيل حول توسيع شبكة المهارات الخاصة بمهني المعلومات.

#### **4-2-2. إعادة تعبئة وتوسيع شبكة المهارات المهنية لأخصائي المعلومات:**

على مستوى المهارات تشير العديد من الدراسات إلى تقدم عال في مستوى «الكفاءة» وتحقيق مفهوم الكفاءة المعلوماتية والتمكن من توسيع شبكة المهارات الدقيقة والمتخصصة للتعامل مع التطبيقات الرقمية والتقنيات، المستخدم واحتياجاته المعقدة، المحتوى وجودته من خلال الطرق المنهجية المستخدمة في التحكم والبحث عن المعلومات باعتبار أنّ عملية البحث عن المعلومات تعتبر حجر الزاوية في ممارسات الثقافة المعلوماتية هذا من جهة، من جهة أخرى المهارات ذات الصلة بالعديد من التخصصات المجاورة ذلك لأن مهنة المكتبات شاملة لجميع فروع المعرفة البشرية وتقدم خدماتها لجميع التخصصات والعمل على الاستفادة من المهارات الخاصة بكل مهنة من أجل الاستجابة بشكل أفضل للقضايا والتحديات المستمرة التي تواجه بيئة المكتبات في الوقت الراهن وبذلك فإنّ المهارات المطلوبة للتطبيق العملي وفقا لهاته المقاربات من قبل المتخصصين هي متعددة وتمارس على عدة مستويات المستوى (التنظيمي التقني، الوصول إلى المحتوى الرقمي إنتاجه ونشره) حيث تتطلب كل من هذه المهارات انفتاحا على مهارات مهنية جديدة تضاف إلى المهارات الموجودة بالفعل وتثريها حيث تشكل المهارات الآتية أكثر طلبا:

---

<sup>1</sup> - Papin, Dominique et Rondeau, Ève - Lyne. Bibliothèque et compétences informationnelles. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2018, n° 16, p. 76-80. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2018-16-0076-010>. ISSN 1292-8399.consulté le [15-08-2020].

➤ المهارات التنظيمية: classer, trier, Des compétences organisationnelles (rechercher

évaluer وتضم هاته المجموعة مهارات البحث والتحليل بالإضافة إلى مهارات التقييم<sup>(1)</sup>.

▪ مهارات البحث والتحليل: أصبحت كلمة "محلل" متداولة في العديد من الوظائف الشاغرة وبهذا تتضمن القدرة على البحث والتحليل في السياق المهني لأخصائي المعلومات الاستجواب المتقدم لمحركات البحث، والاختيار المنطقي للكلمات المفتاحية تحديد وتطوير استراتيجيات بحث ناجحة وذات مردودية، تحليل وتنظيم البيانات من خلال وسائل توضيح تشمل غالبا إعداد الجداول والرسومات البيانية، القوائم المفصلة واستخدام التطبيقات الحديثة في التحليل الإحصائي (SPSS) أيضا من بين الممارسات المستحدثة لأخصائي المعلومات وفق هاته المقاربات هي إعداد خريطة مفاهيم وتوضيح العلاقات بين المفاهيم وتدريب المستخدمين على كيفية توظيفها في مشاريعهم وأبحاثهم العلمية<sup>(2)</sup>.

▪ مهارات التقييم والتفكير النقدي: لم تعد ندرة الموارد هي المشكلة الرئيسية في الوقت الراهن بل إن وفرة الموارد والجودة الغير المؤكدة هي المشكلة الحقيقية حيث تعتبر عملية تقييم المعلومات قضية تعليمية رئيسية تهم جميع التخصصات الأكاديمية العلمية في هذا الإطار لابد على أخصائي المعلومات امتلاك مستوى جيد من المعارف من أجل إصدار أحكام حول (الجودة، المصادقية، التحديث، الدقة) من خلال مقاييس ومعايير محددة ودرجة الثقة التي يمنحها أخصائي المعلومات للمصدر ومن خلال الممارسات المتكررة يمكن أن ترقى أحكامهم إلى مستوى التفكير النقدي وامتلاك ثقافة التقييم اللازمة باعتبار أن هذه الأخيرة في قلب مفهوم الثقافة المعلوماتية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - Thomas , Chaimbault. «Acquérir une culture numérique»: quelles compétences pour le bibliothécaire de demain. Intervention au colloque « demain les bibliothèques...» 175 ans de la bibliothèques de la chaux- de-fonds, 31mai , 2013.sur : [http://www.academia.edu/visité\\_le18/04/2019](http://www.academia.edu/visité_le18/04/2019)

<sup>2</sup> - Maury, Yolande ,De la culture de l'information à la culture informationnelle : au-delà du « penser, classer, catégoriser ». In : Frisch, Muriel (coord.). Nouveaux espaces et dispositifs en question, nouveaux horizons en formation et en recherche : objets de recherche et pratiques en éclosion. Paris : L'Harmattan , 2013. p. 129, [https://hal.archives-ouvertes.fr/consulté\\_le15-02-2020](https://hal.archives-ouvertes.fr/consulté_le15-02-2020).

<sup>3</sup> -Alexandre Serres. Information, media, computer literacies : vers un espace commun de la culture informationnelle ? Séminaire du GRCDI Didactique et culture informationnelles : de quoi parlons-nous?, 2007, [https://tel.archives-ouvertes.fr/consulté\\_le15-02-2020](https://tel.archives-ouvertes.fr/consulté_le15-02-2020).

➤ **مهارات الثقافة الرقمية : (Des compétences operatoire (savoir, computer, modifier)**

- تشمل هاته المهارات قاعدة عريضة وواسعة من التطبيقات أهمها الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة والحوسبة السحابية فهي بذلك تضم إدارة المجموعات الرقمية بكفاءة من خلال الانتقاء، إعداد البيانات الوصفية الأرشفة الرقمية، تصميم الهيكل التقني للمكتبات الرقمية، التخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية بالإضافة إلى معرفة القيود القانونية المتعلقة بنشر الوثائق الرقمية وإتقان القواعد القانونية المتعلقة بنشر المعلومات وحماية الملكية الفكرية. في بيئة الويب والوعي بالمصادر التعليمية المفتوحة (ثقافة المصدر المفتوح) ، ثقافة الاستشهاد في بيئة الويب والتمكن من تحقيق الكفاءة العلمية والعملية في استخدام التكنولوجيا ونقل أثر هذا لاستخدام الأمثل للمستخدمين ليصبح أخصائيو المعلومات خبراء تكنولوجيا أو مهندسين من الدرجة الثانية.

➤ **المهارات التحريرية إنتاج ونشر المحتوى:** وتشمل هاته المجموعة المهارات الآتية

**des compétences éditoriales(communiquer ,partager, publier)**

■ **مهارات الاتصال والتواصل:** تتضمن هذه المهارات التمكن من نقل ومشاركة المعلومات بكفاءة وفعالية للآخرين ولأن أخصائي المعلومات هو الرابط بين المصنفات والمستخدمين فلا بد من امتلاك القدرات التعبيرية للوساطة الرقمية وذلك بإنتاج المحتوى الرقمي بأشكال متعددة (نص، صورة، فيديو) والعمل على بث المعرفة على أكبر نطاق ممكن عبر مواقع المكتبات، البوابات الإلكترونية الذهاب إلى حيث يتواجد الطلبة عبر المدونات المنتديات مواقع التواصل الاجتماعي وبهذا إذ أصبح دوره اللامركزي وعن بعد يدعم الوصول إلى المعلومات بكافة الطرق ونشر الوعي حول مسألة الابعاد الثقافية والاجتماعية للممارسات الرقمية ليؤدي أخصائي المعلومات دورا فاعلا في الاتصال العلمي وتطوير مشاريع النشر العلمي هي بعض الطرق التي يجب استكشافها والوعي بثقافة المصدر المفتوح إذ تعتبر هذه المهارات الجديدة حيوية في عالم المعلومات والمكتبات<sup>(1)</sup>.

■ **مهارات الإبداع والابتكار والذكاء الجماعي:** تعتبر نماذج العمل الجماعي وتعزيز افضل الممارسات وتطوير الموارد المشتركة من المهارات الأساسية لأخصائي المعلومات والعمل على إشراك جميع فرق

<sup>1</sup> - Vincent , Liquète. “ La culture de l’information au prisme des sciences de l’information et de la communication”, *Études de communication* [Online], 50 | 2018, Online 01 June 2020,. URL: <http://journals.openedition.org/edc/7607>; DOI: <https://doi.org/>. consulté le [ 15-06-2021].

العمل والموظفين في منطق الإبداع والتحسين المستمر للخدمات المقدمة وتمكين جميع العناصر الفاعلة ومناقشة تجاربهم وتطوراتهم الجديدة واعتماد ممارسات استشرافية مبتكرة وتشجيع ثقافة المشاركة في المنظمة إذ تشكل القدرات الإبداعية والروح الابتكارية متطلبات النجاح المهني والشخصي ولأنّ المهنة في تطور مستمر ودائم لابد على أخصائي المعلومات من توسيع معارفه والعمل على ترقية وتحديث هاته المهارات في بيئة عمل المكتبة المعاصرة من خلال:

➤ **مهارات التعلم الموجه ذاتيا والتكوين والتأطير للتعلم مدى الحياة:** لأنّ الوظيفة في تطور دائم ومستمر فكلما تظهر تقنيات وأجهزة جديدة تظهر معها خدمات وممارسات جديدة ومتطورة بل وتظهر معها تحديات ومشاكل جديدة في الواقع ، فقد أصبح التعلم المستمر لزاما وذا أهمية من أجل التكيف الدائم مع التغيير والعمل على التحكم وإتقان المعارف التقنية والعلمية الجديدة حيث يمر اكتساب هذه المهارات الجديدة بمجموعة من إجراءات التدريب الرسمية والغير الرسمية (التدريب المهني ، التكوين الذاتي، تدريب المجموعات، ورشات العمل التفاعلية كذلك لا يجب إغفال التكوين عبر الخط لأنه يعتبر وسيلة فعالة لدعم ثقافة المعلومات وهذا من أجل إضفاء الطابع الرسمي على المعارف المكتسبة وترجمتها إلى ممارسات ملموسة ذلك أن الإعداد الجيد لأخصائي المعلومات يعتمد في الأساس على جودة المناهج المقررات التي تقدمها أقسام علم المكتبات بالجامعات والمعاهد حيث تساعد المعارف والمهارات التي يكتسبها أثناء الدراسة على بناء الأساس الذي سيعتمد عليه هؤلاء في بناء حياتهم المهنية وهو ما فرض على تخصص علم المكتبات والمعلومات إعادة النظر في مناهجها والعمل على تغييرها وتطويرها لتواكب التطورات الحاصلة والعمل على تكوين الكفاءات المتخصصة في استخدام المعلومات العلمية والتقنية .

• وبهذا تشكل المهارات الموجهة نحو البحث والتحليل والتقييم ، مهارات الاتصال من أكثر المهارات المطلوبة حالياً لعمل أخصائي المعلومات ، لذا لابد من العمل على ترقية وتحديث هاته المهارات والتدريب عليها والعمل على اكتسابها عن طريق العمل كفريق في مشروع وقيادة مشاريع جديدة، الانفتاح على التخصصات المتعددة واللجوء إلى التعلم المستمر مدى الحياة.

• تشكل " الوساطة الرقمية والثقافية والتدريب عليها (التواصل، الترويج ، تسويق الخدمات، تطوير مهارات القراءة الرقمية، تنشيط نوادي القراءة الرقمية) المستوى الأعلى من المهارات المحددة لثقافة المعلومات باعتبارها ثقافة الكفاءات المتعددة والتي تشمل المعارف والخبرات النظرية والتطبيقية العامة

والمختصة المهارات الذاتية الممارسات والسلوكيات التي لها علاقة بالقدرة على التعلم التكيف المرنة والقدرة على العمل تحت الضغط وحل المشكلات<sup>(1)</sup>.

• وبهذا توفر هذه المقاربات إمكانات كبيرة للممارسين في كونها فرصة قيمة لأخصائي المعلومات لخلق أدوار مهنية جديدة وتوسيع إطار عملهم في مجموعات واسعة كخبراء معلوماتيون وذلك من خلال إتاحة محتوى عال الجودة وخدمات ذات قيمة مضافة في هذا الإطار لابد من العمل على تطوير أنظمة مرجعية دقيقة لمهارات المعلومات ودمجها في نموذج واحد حتى تستطيع النمو والتوسع وتأمينها كمهنة مستقبلية.

#### **4-2-3. دعم التطوير المهني وتحقيق التنمية المهنية المستمرة : ترتبط ثقافة المعلومات والثقافة**

بمهارات التفكير النقدي، الإبداع ، حل المشكلات والقدرة على مواصلة التعلم مدى الحياة كما أنها لا تتطلب مهارات البحث عن المعلومات فحسب بل تتعدى ذلك إلى القدرة على إنتاجها، نشرها واستخدامها بكفاءة وفعالية، وبهذا فإن تفعيل هاته المهارات بين محترفي المكتبات يرتبط بشكل مباشر بدورهم كخبراء ووسطاء فاعلين بين المصنفات العلمية والمستخدمين و ضرورة تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المعلوماتية الرقمية وعلى هذا الأساس يجب على أخصائي المعلومات أن يكون ملما بالمعلومات بكافة أشكالها ومصادرها وأن يكون في وضع يسمح له بمساعدة المستخدمين على اختلاف تخصصاتهم وتوجيههم ليصبحوا أكثر كفاءة في البحث عن المعلومات واستخدامها. وعلى هذا الأساس فإن البعد المهني لثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية هو دعم التطوير المهني المستمر وتفعيل الثقافة المهنية العالية إذ تشكل هذه الثقافة الجزء الأكبر من الثقافة المهنية إذ تهدف هذه المقاربات الاستراتيجية إلى إحداث تغيير في التنمية المهنية من ناحية المعلومات والبناء المعرفي المركب واكتساب وتبادل خبرات مهنية جديدة وتطوير معدلات الأداء وطرق العمل مما يجعلهم مؤهلين للقيام بأعمالهم بكفاءة من خلال<sup>(2)</sup> :

• **تعزيز ثقافة البحث والتعلم:** وذلك بقدرة أخصائي المعلومات على تطوير ذاته والبحث المستمر والدائم عن المعلومات والمعارف من خلال حضور الدورات التدريبية المتخصصة، تنظيم ورشات العمل

<sup>1</sup>-Boraud, Anne. « Quelles compétences pour les professionnels au Learning Center ? ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2017, n° 13, p. 38-41.. Disponible en ligne: <<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2017-13-0038-005>. ISSN 1292-8399.consulté le [17-06-2020].

والمؤتمرات والندوات في العديد من التخصصات باعتبارها من أهم أنظمة التطوير والتدريب المهني في المكتبات والعمل على توسيع الفرص التعليمية المهنية عن بعد من خلال التعلم الإلكتروني والوصول إلى الموارد التعليمية ذات المصدر المفتوح والتسجيل في الدورات التدريبية المجانية على شبكة الأنترنت بالإضافة إلى ما يتيح تطبيقات وتقنيات الويب 2.0 ومجتمعات الشبكات الاجتماعية من اكتشاف منتجات ،أفكار وحلول جديدة ودعم ممارسات مبتكرة إذ أن هذه التقنيات تجعل طريقة التعلم ناجحة، حيث يقوم المحترفون ببناء معارفهم الخاصة وتفعيل مهاراتهم الوظيفية وجعلها تتطور بشكل يومي ومستمر من خلال ممارسة فكرة التعلم المستمر والذاتي (1).

• **الانفتاح على العديد من التخصصات :** أصبح أخصائي المعلومات مشاركا فعلا يؤدي دورا بارزا في مخرجات التعليم والبحث العلمي من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس والعمل كفريق عمل عند تصميم وإعداد المناهج والمقررات الدراسية واستكمال كل ما يحتاجه المنهج من مصادر معلومات وتحديد المهارات المعلوماتية اللازمة في هذا الإطار وبهذا فإن معارفه لا تقتصر على تخصص موضوعي واحد وإنما تمتد لتغطي مجالات متعددة ومستوى معلوماتي متقدم.

**4-2-4 إرساء وتشكيل جماعات الممارسة المهنية وتفعيل التواصل المهني:** تمكن قيم ومعايير هذه الثقافات في تشكيل جماعات الممارسة المهنية وتشمين تواصل الأفراد العاملين بالمنظمة بالإضافة إلى تشكيل فرق عمل افتراضية كما تمثل هذه الممارسات الجديدة فرصة للمكتبيين وذلك بالتأثير على سلوكياتهم فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والتجارب الناجحة والعمل على تطبيقها بنجاح في بيئة العمل من خلال تشخيص المشاكل ،الأخطاء المواقف المهنية الصعبة والمعقدة ومعالجتها بصفة جماعية والتعاون على مهام معقدة وتجريب الأفكار والطرق الجديدة اختيار أفضل الممارسات لأداء الأعمال بالإضافة إلى العمل على تحسين المنتج أو الخدمة المقدمة من خلال التواصل والمشاركة مع مجموعات مهنية محترفة ، الانخراط في جمعيات مهنية متخصصة وخلق شبكة للتعاون بين الأعضاء والعمل على إرساء ثقافة معلومات قادرة على خلق تفاهم وأفكار مشتركة حول كيفية أداء العمل والالتزام

---

<sup>1</sup>Martzoukou , Konstantina. Empowering Information Literacy and Continuing Professional Development of Librarians: New Paradigms for Learning. Worldwide Commonalities and Challenges in Information Literacy Research and Practice, 2013, Volume 397. p.319 .available from: [http:// www.rgu.ac.uk/](http://www.rgu.ac.uk/) Accessed [01-05-2020].

بمعايير قادرة على وضع ممارسات عمل متميزة تؤصل الإبداع وتسعى لإيجاد النظم والأساليب التي تجعل العملية الإبداعية قيمة وظيفية تمثل اهتماما مشتركا لدى الموظفين وذلك بتبني نظام يقوم على دعم قنوات الاتصال المفتوح من أجل أن يكونوا على علم وإطلاع دائم بأحدث الطرق والأساليب المتبعة في تسيير عمل هاته المنظمات<sup>(1)</sup>.

هذا وتساهم ثقافة المعلومات في دعم القيم العالمية لأخصائي المعلومات و المتمثلة في الوصول الديمقراطي إلى المعلومات المسؤولية الفكرية والاجتماعية ، تعزيز ثقافة المشاركة، العمل الجماعي وكل ما يتعلق بأخلاقيات المعلومات<sup>(2)</sup>.

- تستمر هاته المقاربات في كونها فرصة قيمة لأخصائي المعلومات لخلق أدوار مهنية جديدة والمساهمة في تطوير الأداء المهني ليصبح أخصائي المعلومات باحثا ، محلا ومنتجا لمحتوى معلوماتي عال الجودة وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة .
- توسيع إطار عملهم ضمن مجموعات واسعة كشركاء في العملية التعليمية ودعم الممارسات التعليمية ذات الجودة العالية والتوجه إلى الأدوار القيادية في عملية التعلم.
- تحقيق الرضا الوظيفي والارتقاء في السلم الوظيفي وتعزيز الاعتراف بالمهنة وتثمينها باعتبارها مجال متحول متطور ومرن يتغير حسب مقتضيات العصر وحاجاته والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي. هاته المهن الجديدة والوظائف المستحدثة لأخصائي المعلومات ظهرت معها متطلبات وممارسات جديدة من طرف المستخدمين وهو ما سنتطرق إليه في المبحث القادم حول تأثير هاته المقاربات على سلوك المستخدمين والباحثين عن المعلومات.

---

<sup>1</sup> - Isabelle, Fabre ; Vincent Liquète, Cécile Gardiès. Pratiques informationnelles et construction des savoirs dans une communauté professionnelle. Les Enjeux de l'information et de la communication, Gresec UGA, 2011, p 9. <https://hal.archives-ouvertes.fr>. Consulté le [17-06-2020].

<sup>2</sup> -Joachim Schöpfel. Bibliothécaire. Un métier, plusieurs avens. Archimag. Guide pratique 42: Bibliothèques, les nouveaux usages, SERDA, pp.62 - 66, 2011, <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> consulté le 15-02-2020.

#### **4-3 تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على المستخدمين وسلوك الباحثين عن المعلومات:**

يشكل المستخدم المكون الأساسي لتعريف المكتبات إذ أنه يتم اتخاذ جميع القرارات وفقا لمتطلباتهم وعرض الخدمات وفقا لاحتياجاتهم ، ذلك أن تلبية احتياجات المستفيدين يعتبر الهدف الرئيسي لأي مكتبة وإذا نظرنا إلى حاجة المستخدم إلى المعلومات نجدها متعددة ومتنوعة فهناك الحاجة إلى المعلومات من أجل حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار ما ، إنجاز بحوث علمية أكاديمية خلال تكوينه الجامعي ومتابعة التطورات الحاصلة في مجال ما أو تخصص معين وأثناء إنجازه لهاته البحوث العلمية يمر بخطوات ومراحل أساسية ومن بين أهم الخطوات الأساسية جمع مصادر المعلومات اللازمة على اختلاف أشكالها وأنواعها سواء كانت ورقية أو مصادر رقمية حديثة ذلك أن هاته المرحلة قد تأخذ الوقت الكبير والجهد الكثير، هذا إضافة أنه يتعذر عليه إيجاد المادة العلمية المطلوبة لإنجاز بحثه إذ لم يكن على دراية كافية بتقنيات البحث الوثائقي خاصة في البيئة الرقمية ذلك أن الوصول إلى المعلومات المطلوبة في أسرع وقت وبالجودة المطلوبة يتوقف على المهارات التي يمتلكها الباحث للتغلب عن مصادر المعلومات الإلكترونية والولوج إلى البيانات الغير مرئية والاطلاع إلى أفضل النتائج وبالتالي فإن تفعيل مهارات الثقافة المعلوماتية لديها تأثير كبير على عملية البحث عن المعلومات والتحكم في منهجية البحث وتقييم محتوى المعلومات والحكم على مصداقيتها وجودتها وتبني الممارسات الجيدة في الحصول على المعلومات واستخدامها في بيئة الويب في هذا الإطار يحتاج المستخدم إلى العديد من المهارات البحثية الدقيقة والفاعلة للوصول إلى الموارد المعلوماتية ذات الجودة العالية وبالتالي فإن:

#### **4-3-1.المهارات المعلوماتية في صميم تدريب المستخدم : أصبح المستخدم يعيش في فضاء رقمي**

أتاح له الدخول لعدد غير محدود من المنشورات العلمية والاطلاع على كثير من المصادر المعلوماتية المجانية والمفتوحة على الشبكة العنكبوتية فبعد أن كان الوصول إلى المعلومات واسترجاعها يقتصر على المكتبات ومراكز المعلومات عبر الفهارس ، الكشافات والأدلة أصبح التوجه الآن نحو الاشتراك في بنوك وقواعد البيانات فظهرت بيئة جديدة تختلف عن سابقتها نظرا لطبيعتها الفورية والتفاعلية وكذا نوعية المعلومات الإلكترونية التي تتيحها بالإضافة إلى تعدد طرق وأدوات البحث فيها لذلك فإن البحث عن المعلومات أصبح شيئا صعباً جداً أين يتم الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات من خلال البحث عن موضوع واحد لذلك فإن امتلاك استراتيجيات واضحة ووضع خطط ومنهجيات مدروسة، وكذا التحكم في الأدوات البحثية، بالإضافة إلى استخدام العديد من التقنيات والمعايير اللازمة أمر في غاية الأهمية وبالتالي فإنه يجب على المستخدم امتلاك الحد الأدنى من المهارات المنهجية والمعرفة المعلوماتية من

أجل استرجاع المعلومات ذات الجودة العالية وحسن استثمارها الاستثمار الأمثل ورفع مستويات ومردودية استخدام المعلومات العلمية والتقنية. <sup>(1)</sup> حيث أثبتت العديد من الدراسات والتقارير التأثير المباشر لهذه المهارات المعلوماتية على إنتاجية ونجاح الطلاب وتحقيق «الفعالية التعليمية» بشكل فعال فمثلا يمكن للطلاب البحث في الأنترنت والوصول إلى الدروس المجانية من أقوى الجامعات العالمية والتعرف على فرص الحصول على المنح الدراسية والحصول على مواد تدريبية مجانية تعزز التطوير الذاتي والارتقاء على الصعيدين المهني والشخصي في حال تم توظيفها بكفاءة وفعالية. بالإضافة إلى ميزة في غاية الأهمية وهي تدعيم الأبحاث والدراسات التي يعملون عليها إذ نجد أن العديد من الكليات والجامعات التي تجعل مهارات الثقافة المعلوماتية من الكفاءات الأساسية التي تنتج خريجين أكثر قدرة على المنافسة واستعدادًا أفضل لوقائع مكان العمل باعتبارها من مهارات التوظيف الأساسية التي أصبح ينظر إليها بشكل متزايد على أنها مهارات اقتصاد جديد اقتصاد قائم على المعرفة، أما بالنسبة للأساتذة فإن مهارات هذه الثقافة يساهم في دعم الإنتاجية العلمية إذ تستخدم هذه الثقافة للأغراض العلمية والتحضير للمؤتمرات والأوراق البحثية ودعم النشاط التعليمي وتحسين مستوى الإشراف على مذكرات تخرج الطلبة وتفسير ذلك أن توجه مذكرات التخرج نحو المواضيع الجديدة وبالتالي لابد من التركيز على مسألة التكوين في هذه المهارات والتحكم فيها في إطار تعلم المعلومات والوعي بجميع الجوانب المتعلقة بها ، كما يجب على أخصائي المعلومات نقل ومشاركة هذه المهارات الدقيقة بكفاءة مع المستخدمين وجعلهم مؤهلين لاكتساب معارف علمية دقيقة<sup>(2)</sup> .

#### **2-3-4. تطور عرض الخدمات المتخصصة والدقيقة للمستخدم: لقد كان لتوظيف هاته المقاربات**

وبرامجها دورها الأساسي في إرساء خدمات وتطبيقات جديدة حيث تمثل خدمات المعلومات الناتج النهائي

---

<sup>1</sup>- Thierry, Karsenti ,Gabriel, Dumouchel et Vassilis, Komis. Les compétences informationnelles des étudiants à l'heure du Web 2.0 : proposition d'un modèle pour baliser les formation srevue Documentation et bibliothèques Volume 60, Numéro 1, Janvier-Mars 2014, p. 25.

<sup>2</sup> - Thierry , BELLANCE. « Réussite » et pratiques informationnelles à l'université : entre enjeux et influences, Thèse pour l'obtention du grade de docteur en Sciences de l'Information et de la Communication, Le 30 octobre 2017,p.62. [https://www.theses.fr consulté le \[15-03-2020\]](https://www.theses.fr consulté le [15-03-2020])

لأنشطة ووظائف المكتبات فضلاً على أنّ السعي الرئيس للمهني في المكتبات يهدف إلى تحقيق أفضل درجات تقديم هذه الخدمات في هذا الإطار تثير هذه المقاربات انعكاس حقيقي على طريقة تحديث عروض الخدمات ودعم الاهتمامات البحثية الشخصية الخاصة بكل مستخدم وابتكار العديد من التطبيقات الجديدة<sup>(1)</sup> فلم يعد الباحثون راضيين عن المواد المطبوعة لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية المعقدة، وبالتالي يجب على المكتبات الفعالة أن تستجيب لهذه الاحتياجات والخدمات الجديدة وتدعم البحث في مصادر مفتوحة ومتنوعة والسماح بتعليقات المستخدمين ومراجعاتهم وتقييماتهم وعلى أخصائي المعلومات التكيف مع هذه الخدمات بطريقة أكثر مرونة وانفتاحاً من بين هذه الخدمات المستحدثة نجد خدمة البحث في الفهارس المتاحة على الخط المباشر للمكتبات الجامعية عبر موقعها الإلكتروني وتخصيص روابط تحيل المتصفح الولوج إلى الفهرس والاطلاع على مصادر المعلومات المختلفة (الرسائل الجامعية، المجالات العلمية وتصفح محتوياتها كلياً أو تصفح مستخلصاتها هذا وتشمل العديد من مواقع المكتبات على خدمات إلكترونية متقدمة خاصة بكل مستخدم مثل خدمة بنك المعرفة « Le Guichet du Savoir » أسأل المكتبي « Ask a Librarian »

يعرف هذا النوع من الخدمات بالخدمة المرجعية الرقمية والتي يمكن تعريفها بأنها خدمة مجانية تقدم إلكترونياً وتمكن من تحقيق التواصل بين المستخدم وأخصائي المعلومات إذ يتوفر أخصائي المعلومات دائماً للإجابة على الأسئلة البسيطة والمعقدة والرد على أسئلتهم واستفساراتهم وإمدادهم بالمعلومات المناسبة عن طريق الأشكال المختلفة للاتصال الإلكتروني (الهاتف ، البريد الإلكتروني أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى) تهدف هذه الخدمة إلى بناء علاقة أكثر دقة وتخصص مع المستخدم كما يجب أن تتمتع هذه الخدمات بالاستفادة من مهارات المكتبيين وقدراتهم في البحث عن المعلومات وذلك بدقة الإجابات المقدمة ورضا المستفيدين وتعبيرهم عن نجاحهم في التفاعل مع الخدمة المرجعية الرقمية هذا وازداد الاهتمام بتطوير عمليات البحث وتوسيع نطاق التفكير في الحاجة المعلوماتية للمستخدم وذلك بتوفير المعلومات عبر تقنية الملخص الوافي للموقع RSS، والحصول على آخر الأخبار فور ورودها في

---

<sup>1</sup>-Dumouchel , Gabriel. Les compétences informationnelles des futurs enseignants québécois sur le Web. Thèse présentée à la Faculté des études supérieures et postdoctorales en vue de l'obtention du grade de Philosophiae Doctor en Sciences de l'éducation option psychopédagogie, Université de Montréal, Juin 2016. P, 152. sur: <http://papyrus.bib.umontreal.ca>.consulté le[19-08-2020].

مواقع الويب بدلا من فتح صفحات المواقع <sup>(1)</sup> من جهة أخرى كان لتقنيات الويب 2.0 وإنشاء بوابات المكتبات الأثر الإيجابي في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة إذ يقوم أخصائي المعلومات بتصميم خدمات ذات قيمة مضافة وذلك بتوجيه وإرشاد المستخدمين وتدريبهم إذ أنّ التواصل عبر الوسائط الإلكترونية لا يعادل إلى حد ما التفاعل مع أخصائي المعلومات في لقاءات حية حيث تشمل التدريبات التي يقدمها أخصائي المعلومات في مجال الثقافة المعلوماتية:

✓ إنشاء التنبيهات للمستخدمين بشأن الموارد الجديدة في مجال تخصصهم بالإضافة إلى مساعدة الطالب في كتابة مخطط بحثه (خطة البحث) حيث يستعين العديد من المستفيدين بأخصائي المعلومات حول إعداد خطة البحث المقدمة من طرف الأساتذة، المساعدة في كتابة مقال علمي بالنسبة للطلبة الذين ينشرون مقالاتهم وإنشاء قوائم ببليوغرافية للمراجع خاصة بكل مقرر أو منهج دراسي خاص، إنتاج ملخصات نقدية للوثائق، جمع المعلومات وإعدادها في أشكال معينة جداول رسوم بيانية تقارير ، المساعدة في إعداد السير الذاتية للمستخدمين.

✓ التدريب على استخدام قواعد البيانات والوصول إلى المستودعات الرقمية وخدمات الوصول إلى الدوريات العلمية المتخصصة ذات النصوص الكاملة وتعليم الطلبة الطرق الجديدة لنشر المعلومات وترسيخ ثقافة النشر العلمي.

✓ دعم ممارسات الاقتباس والتدريب على توثيق الإستشهادات المرجعية في مجال البحث العلمي وتعليم الطلاب كيفية الاستشهاد لمختلف مصادر المعلومات وتطوير النماذج الموحدة لاستشهاد البيانات باعتبار أن مهني المعلومات يجيدون ممارسات الاقتباس الصحيحة<sup>(2)</sup>.

✓ إعداد خريطة مفاهيم للمستخدمين إذ تعتبر هاته الأخيرة أداة لتنظيم وتمثيل ومشاركة المعرفة وتحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية والتي تستخدم على نطاق واسع لدراسة الحاجة إلى المعلومات والتعبير

<sup>1</sup>- Liquète ,Vincent « La culture de l'information au prisme des sciences de l'information et de la communication », *Études de communication* [En ligne], 2018, mis en ligne le 01 juin 2020, URL: <http://journals.openedition.org/edc/7607> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/edc> consulté le [26 juillet 2020].

<sup>2</sup>-Maret, Véronique. " La culture informationnelle dans un institut universitaire ". Switzerland: université de Fribourg, 2011. Web. 20/06/2016.p10-13. <https://doc.rero.ch/record/28725/Maret.pdf>. consulté le (16-08-2020).

عنها في شكل كلمات رئيسية وتوضيح الروابط بين المفاهيم والتي تتطلب عملاً أكثر تعقيداً من التفكير والتحليل وهي طريقة ممتازة للتعبير عن المحتوى عن طريق تسليم بطاقة بدلا من ملخص مكتوب وتوجيه الطلبة لتطوير هذه الأشكال والنماذج إذ تعتبر هذه الأخيرة من الأدوات الأساسية لدعم وتنمية الثقافة المعلوماتية للمستخدم، حيث تمكن هاته الخدمات من توسيع إطار عمل أخصائي المعلومات وتطوير الممارسات التعليمية وتطوير معارفهم المهنية وتطبيقها بنجاح ليس فقط في مجال علوم المعلومات ولكن في المجالات ذات الصلة وتشجيع الأساتذة على الاستفادة بشكل أفضل من الخبرات المعلوماتية لأخصائي المعلومات هذا من جهة من جهة أخرى تمكن هاته الخدمات المستحدثة من تطوير الممارسات المعلوماتية للمستخدم في ظل تنوع الوسائط خاصة ما تعلق منها بتطبيقات الويب 2.0، المدونات، الويكي، المنتديات وتوفير مساحات للمناقشة وإثراء المحتوى إذ يقوم المستخدم باكتشاف موارد ، خدمات تطبيقات وبرامج جديدة وبالتالي رفع وتحقيق كفاءة الثقافة المعلوماتية للمستخدم<sup>(1)</sup> .

#### **3-3-4 زيادة فاعلية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية :**

في مواجهة تعقيد نظم المعلومات التي تربط بين الواقعية والافتراضية ونظرا لازدياد وحرص المكتبات الجامعية على إتاحة مقتنياتها في شكل رقمي وتعدد أشكال وأنواع مصادر المعلومات الرقمية (الكتب الإلكترونية، الاشتراك بالدوريات العلمية مستودعات الأرشفة المفتوح وقواعد البيانات، بوابات النشر العلمي، فهارس المكتبات، تطبيقات الويب (2.0) والتي أصبحت جزءا مهماً من موارد المكتبة وفي الوقت الذي تغير فيه سلوك المستفيدين نحو هذه المصادر<sup>(2)</sup>، ونظرا لطبيعتها الغير الملموسة والمعقدة مثل قواعد البيانات البحثية فإنها تحتاج إلى جهد كبير من طرف المكتبيين في متابعة الاشتراكات وتجديدها أو عدم تجديدها حسب نسبة الاستخدام والتغلب على عمليات الدخول الغير المصرح لهذه القواعد، ليس هذا فقط بل كيفية جعلها مرئية وسهلة الفهم للمستخدم والتمكن من تقليص الفجوة في معرفة استخدام هذه المصادر من طرف الطلبة والباحثين في هذا الإطار يقوم المكتبيون بدور فاعل متعدد

<sup>1</sup>- Thierry, Karsenti, Gabriel, Dumouchel et Vassilis, Komis. Les compétences informationnelles des étudiants à l'heure du Web 2.0 : proposition d'un modèle pour baliser les formations. *Revue de Documentation et de Bibliothèques* Volume 60, Numéro 1, Janvier-Mars 2014, p. 27 –29.

<sup>2</sup>Bermès, Emmanuelle ; Martin, Frédéric. Le Concept de collection numérique. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2010, n° 3, p.13-17. Disponible en ligne [http:// bbf. enssib.fr](http://bbf.enssib.fr) ISSN 1292-8399. consulté [10-05-2020].

الاستخدامات فيما يعرف بالوسطاء الرقميون من خلال تطبيق جميع تقنيات الاتصال المتاحة والترويج لهاته الموارد الرقمية وتثمينها وذلك بتصميم صفحات الويب 2.0 واستخدام اللافتات الرقمية وأجهزة العرض لجذب انتباه الجمهور بشكل أكثر فعالية وتنويع أجهزة القراءة الرقمية في قاعات المطالعة والتدريب المستمر على استخدام التكنولوجيا الرقمية وضرورة ربط المستخدمين في مناقشات حية باستخدام أحدث وسائل التواصل الاجتماعي ومساندتهم في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية واستثمارها من خلال:

○ **التحكم في أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية :** أفادت العديد من الدراسات والتقارير بأن معظم عمليات البحث التي يقوم بها الطلبة غير ناجحة من خلال استخدام محركات البحث العامة والبحث البسيط وتداول المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي وفي ظل عدم وجود ضوابط للجودة، إذ أن هناك المزيد من الفرص لنشر المعلومات الخاطئة في هذا الإطار يقوم أخصائي المعلومات بدعم عمليات البحث المركبة والمعقدة في جميع المحتويات الرقمية وذلك بإنشاء مواد تعليمية إرشادية وتصميم مقاطع فيديو لمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وإتاحتها للمستخدمين وتزويدهم بأدوات وتطبيقات جديدة للبحث عن المعلومات والتمكن من تطوير استراتيجيات بحث ناجحة والقدرة على التصرف بثقة أثناء البحث توفير إمكانيات التفاعل مع المستفيدين وتلقي الإسهامات والاسئلة والاستفسارات والانخراط بجدية مع مجتمع المستخدمين.

● **الوصول إلى المعلومات ذات المصداقية والموثوقية:** لم تعد ندرة الموارد هي المشكلة الرئيسية في الوقت الراهن بل إن وفرة الموارد هي المشكلة التي تثير القلق كما أنّ هناك فروق جوهرية بين عناصر ومكونات كل من المصادر المطبوعة والإلكترونية وبهذا أصبحت مسألة تقييم المعلومات في بيئة الويب أمر في غاية الأهمية حيث تتطلب هذه المهارة مستوى عال من الثقافة العامة والتفكير النقدي لأنها تنطوي على وجود تمثيل واضح لمعايير الجودة فالعديد من الطلبة لا ينتبهون إلى (خلفية المواقع ، خبرة المؤلف، التحديث) والعديد من معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية في هذا الإطار يعمل المكتبيون كموجهين في تحديد المصادر المتاحة وإحالتهم إلى أوعية النشر العلمية والأكاديمية المتخصصة التي تعتمد المعايير العلمية سواء كانت مجلات أو دوريات علمية متخصصة ذلك أن القيمة المضافة لأخصائي المعلومات هي اختيار المعلومات من المصادر الأولية المتعددة المتاحة على الشبكة وذلك للاعتماد عليها كمراجع أساسية من طرف الطلبة في كتابة البحوث العلمية وضرورة الاستغلال

الأمثل لهذه المصادر لما تتمتع به من خصائص وإيجابيات وتحسين التكامل بين الموارد الرقمية والمطبوعة وعرض الكل في شكل تفاعلي ضمن سياسة واضحة ومحددة وعليه فإن غياب مهارات الثقافة المعلوماتية يعتبر أحد المؤثرات السلبية في مدى استخدام مصادر المعلومات والموارد المعرفية الرقمية وعدم الوصول إلى الموارد ذات الجودة والمصداقية العلمية<sup>(1)</sup>.

■ وبناء على ما تم تقديمه من معطيات فإن التأثيرات والأبعاد التي يمكن التركيز عليها من خلال تفعيل ممارسات ومهارات ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية بالنسبة للمستخدمين فإنها تجعلهم مستخدمين فاعلين لتكنولوجيا المعلومات وباحثين محللين واعين مقومين لفعالية وكفاءة المعلومات التي يحصلوا عليها وذلك من خلال تزويدهم بأدوات وتطبيقات جديدة للبحث عن المعلومات وتعدد طرق الوصول إلى المصنفات العلمية الإلكترونية ذات النصوص الكاملة واستخدام معايير تقييم مصداقية المصادر والاستخدام الأخلاقي والحد من الانتحال.

■ وضع المستخدم في المركز وذلك بتقديم منتجات جيدة وخدمات مثمرة تشمل التوجيه التعليم التدريب الإجابات الفورية على الأسئلة والحوار والتفاعل مع المستخدمين في عملية التحسين المستمر للخدمات وإعلان المكتبات أن "مجموعاتها هي مستخدميها".

■ يهدف تدريب الطلاب على المهارات المعلوماتية إلى مواكبة تطورات البيئة المعلوماتية وتحسين التعليم من خلال تحقيق مفاهيم التعلم الذاتي الاستقلالية المعلوماتية **AUTONOMIE** **INFORMATIONNELLE** وتحقيق الفعالية التعليمية والمشاركة الأخلاقية في مجتمعات التعلم لأن الطلبة مدعوون اليوم للمساهمة في إنتاج المعارف وتقاسمها.

■ هذه الثقافة أصبح لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي وإتاحته وتطوير ممارسات البحث عن المعلومات كما تعتبر عامل لتغيير نمط التواصل بين المهني ومتلقي الخدمة بالدرجة التي أصبح المستخدم مشاركا ومحرا للمحتوى في الفضاء الرقمي.

---

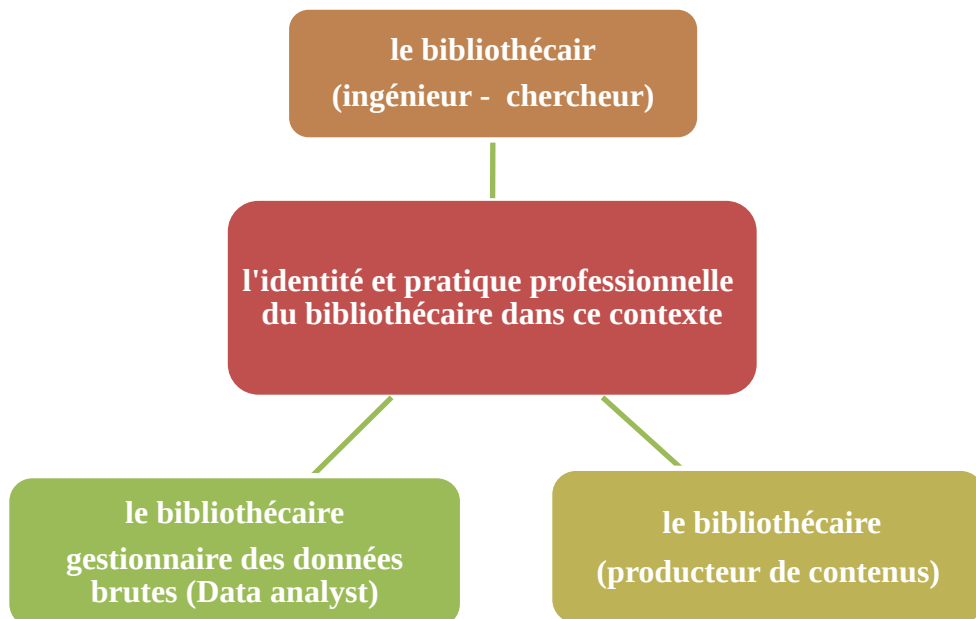
<sup>1</sup>-Brigitte Simonnot. Être usager de l'information en ligne nécessite-t-il de nouvelles compétences ?. Jérôme Dinot. Usages, usagers et compétences informationnelles au 21<sup>e</sup> siècle, Hermes Lavoisier, 2008,p 110. <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr>.

■ المساهمة في جودة البرامج التعليمية والتكوينية حيث أفرزت هاته المقاربات مناهج دراسية جديدة واختصاصات مهنية مستحدثة والانتقال من برامج تلقينية لكيفية تنظيم المكتبات ومضامينها إلى برامج ومناهج تدريبية تطبيقية تعتمد على كيفية التحكم في الوصول إلى المعلومات وإدارة المعرفة الإلكترونية وإنتاج المحتوى في البيئة الرقمية وخلق بيئة تعلم ديناميكية تكون فيه الأولوية للبحث وتأسيس قاعدة الاستقصاء إذ أنّ أهداف وبرامج الثقافة المعلوماتية لا تختلف عن أية أهداف تعليمية توضع لأي مقرر أو برنامج تعليمي فهي تتضمن أهدافاً معرفية تتعلق بالعمليات الفكرية، أهدافاً سلوكية تتعلق بالسلوكيات والممارسات الدالة والتي ستمثل بالمهارات التي يكتسبها الفرد من عملية التعلم .

#### 4-4. الممارسات المهنية الجديدة في ظل مفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية:

- إن أخصائي المعلومات من خلال تطبيق هاته الممارسات يحتفظ بمهامه القاعدية والمتعارف عليها في مجال معالجة المعلومات (التحليل، التقييم والنشر باعتبارها من مهارات المعلومات الأساسية بالإضافة إلى تفعيل ممارسات مهنية جديدة تركز على وساطة المعلومات في البيئة الرقمية من خلال الممارسات الممثلة في الشكل الأخير.

الشكل رقم (04-02) الممارسات الجديدة لأخصائي المعلومات في ظل هاته الممارسات.



**4-4-1. أخصائي المعلومات مهندس وباحث معلوماتي :** إذا استجوبت أحد محركات البحث فغالبا ما تصدمك طبيعة وحجم المعلومات الزائدة عن الحاجة والمجزأة (فوضى المعلومات) لكن كيف تستطيع التمييز بين المعلومات الرئيسية والثانوية وكيف تصبح هاته المعلومات معارف كيف يتم تنظيمها ووضعها في الإطار الصحيح في هذا الإطار " يؤدي أخصائي المعلومات دورا فاعلا في " تقديم منتج وثائقي منظم ذو جودة عالية"<sup>(1)</sup> إذ تؤكد العديد من الدراسات بشكل أكبر على هاته المهمة الأساسية لأخصائي المعلومات والتي تتمثل في التحكم في ادوات البحث الوثائقي الرقمي ،التمييز بين أدوات البحث المتعددة، استخدام محركات البحث بكفاءة وخاصة محركات البحث الذكية والاستفادة من خيارات البحث المتقدم والبحث عن المعلومات بطريقة غير خطية ، كيفية الاستعلام في قواعد البيانات ، تحميل البرمجيات التعليمية وكيفية الحصول على المعلومات العلمية والتقنية عن طريق استخلاص المعلومات من المنتجات المبتكرة ، تقارير البحوث ، المنشورات العلمية المحكمة وتطوير استخدام المجالات العلمية الإلكترونية المواقع الحكومية والأكاديمية ذات المصادقية والموثوقية و(جميع الاشتراكات التي يتم اختيارها على أساس مصداقيتها العلمية) والاهتمام بمهارات التفكير الانتقاء التحليل، التقييم للمعلومات.

- إعداد نظم وأدوات للبحث عن المعلومات باستخدام المواد الببليوغرافية المختلفة : الكشافات، الفهارس، المستخلصات عمل الببليوغرافيا الخاصة بالمحتوى الرقمي في مختلف التخصصات وتطوير الخدمة المرجعية الرقمية والتحسين المستمر للخدمات .

**4-4-2. أخصائي معلومات مكلف بتحليل البيانات البحثية الضخمة :** تشكل الزيادة الهائلة في كمية البيانات البحثية المنتجة يوميا من طرف مخابر ووحدات البحث (أطروحات مقالات ، تقارير بحث) والمعاد استخدامها من طرف الباحثين تحديات كبيرة للمكتبات الجامعية من أجل التمكن من إدارة وتنظيم ومعرفة الكم الهائل من البيانات في هذا السياق يحتاج أخصائي المعلومات إلى فهم كيفية تحويل البيانات وتحليلها وعرضها من أجل تسهيل خلق المعرفة وبذلك فإن المختصين في المعلومات في موقع يؤهلهم

---

<sup>1</sup>- Anne – Gaëlle, Gaudion. Les impacts du numérique sur le métier de bibliothécaire. Journée d'étude : le nouveau rôle des professionnels des bibliothèques à l'ère du numérique, Maison de la Mutualité, jeudi – 4 - juin 2015, sur : <https://docplayer.fr/54749416-Les-impacts-du-numerique> consulté le [15-02-2020].

ليس لتقديم التوجيه فحسب بل والتعاون مع فرق البحث في مختلف جوانب إدارة البيانات وتوفير المعلومات الرقمية المنظمة والقابلة للبحث واستخدامها بشكل مفتوح من طرف الباحثين.<sup>(1)</sup>

يعتبر تحليل ومعالجة البيانات البحثية الضخمة وتحويلها إلى معلومات و معارف ذات قيمة مضافة من المهام المستحدثة لأخصائي المعلومات وفق هاته المقاربات والممارسات و التمكن من بناء وتشغيل تطبيقات مبتكرة وتطوير المقاييس المناسبة لقياس جودة وقيمة المعلومات المعروضة بشكل مستمر<sup>(2)</sup> إذ عليهم التحرك نحو تحقيق التعلم الذاتي المعتمد والانخراط بنجاح مع التطورات المستمرة لبيئة الويب.

#### 4-4-3. أخصائي المعلومات منتج للمحتوى الرقمي: مكنات مهارات هذه الثقافات من توجيه وترجيح

مهنة أخصائي المعلومات نحو إنتاج ونشر المحتوى الرقمي لينتقل من أداء دوره في نطاق مكاني ضيق محدد بالمكتبة إلى نطاق أوسع في بيئة الويب وإنتاج الموارد الإلكترونية بكافة أشكالها (نصوص، صور، صوت فيديو) وإتاحتها وتدريب الباحثين على كيفية صياغة الإستشهادات المرجعية في البيئة الرقمية وامتلاك القدرات التعبيرية للوساطة الرقمية والمهارات التحريرية والكتابة على الويب كأن يكون قادرا على كتابة مقال باستعمال جميع مصادر الكتابة المعلوماتية من نصوص ، صور فيديو وحفظه بأحدث التقنيات وضمان استدامته المنطقية وإتاحته ونشره باستخدام العديد من تطبيقات الويب 2.0 والتركيز على مهارات النشر التحرير والاتصال والأرشفة الرقمية.

- التحكم في وسائل وأدوات النشر في البيئة الرقمية المدونات، البحث في الأنترنت استخدام محركات البحث الذكية إتقان وسائل وأدوات الإتاحة البوابات الإلكترونية ، المنصات الإلكترونية شبكات التواصل معرفة النشر في البيئة الرقمية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- Guindon, Alex. La gestion des données de recherche en bibliothèque universitaire. Documentation et bibliothèques, 59(4), p189-194.2013, <https://doi.org/10.7202/10192> ,consulté le [12-03-2020].

<sup>2</sup> - Delorme, Silvie. D'autres métiers en bibliothèque universitaire: répondre plus efficacement aux besoins, In Conduire le changement En bibliothèque, Christophe Pérales , 2015, p. 63-75 En ligne: <https://books.openedition.org> > consulté le [26-06-2020].

<sup>3</sup> - DUJOL, Lionel. Le positionnement stratégique des bibliothèques dans la production de contenus en ligne, quels impacts sur les métiers? In: Produire des contenus documentaires en ligne: Quelles stratégies pour les bibliothèques ? [en ligne]. Villeurbanne: Presses de l'enssib, 2014.p16-22.Disponible sur Internet: <http://books.openedition.org/3564> DOI: <https://doi.org/10.40> .consulté le [22 février 2021].

- تساهم هاته الأدوار والممارسات التي يضطلع بها أخصائي المعلومات في ظل مفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في دعم بيئة النشر العلمي وتطوير مشاريع جديدة متعلقة بدعم وإنتاج المنشورات العلمية ذات الوصول المفتوح والتدريب عليها وتطوير مبادرات متنوعة لدعم ثقافة الاتصال والبحث العلمي في البيئة الرقمية هذا بالإضافة إلى العديد من الممارسات التي أصبحت تتغير وتتجدد نحو مفهوم الوسيط الرقمي إذ تضيف هذه المقاربات الاستراتيجية على المهنة تنوعا وتزيدها عمقا من منظمي الأوعية إلى نوع جديد من الخبراء الذين يجب عليهم إدارة الوصول إلى المعلومات والمعارف وإنتاجها أما على مستوى المهارات فتشير العديد من الدراسات إلى تقدم عام في مستوى التأهيل نحو فهم الثقافات المتعددة، الاتصال التفاعلي ومهارات الإنتاجية العالية.

### **خلاصة الفصل الرابع :**

حاولنا في هذا الفصل استنباط الأبعاد ودراسة جوانب التأثير لثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على الممارسة المهنية في مهنة المكتبات إذ واجهت بيئة المكتبات العديد من التحديات التي لا تخلو من التأثير على أدائها وعلى ممارسات وسلوكيات المهنيين وبالتالي فإنها بحاجة إلى مجموعة من المقترحات والمدخلات الإضافية لدعم وبقاء المهنة في أفضل درجاتها، إذ أنّ هذه الثقافات قائمة في كل المنظمات ولا توجد منظمة بدون ثقافة معلومات وهي تختلف بدرجات متفاوتة حيث تشكل المنظمات هاته الثقافة بناءً على طبيعة نشاطها وخبرات وممارسات الموظفين وتوجيه جهودهم نحو التغيير وبالتالي فإن نجاح المنظمات الوثائقية في الوقت الحالي مرهون بتفعيل هاته الثقافات إذ حققت هاته المقاربات نجاحاً ملحوظاً في مهنة لاتزال في السعي المستمر والدائم لإثبات شرعيتها باعتبارها مهارات مهنية ذات طبيعة استراتيجية نتيجة التأثير الإيجابي والمباشر على الجوانب الآتية:

✓ المكتبات وفق هاته المقاربات والممارسات الجديدة عبارة عن فضاء تفاعلي قائم على سلسلة التغيير الدائم والتجريب المستمر في واقعها المادي والرقمي ويتم إدارة وتنظيم المعلومات فيها بنظم جديدة مفتوحة ذلك في بناء هيكل تنظيمي مرن مما يؤدي إلى تبني عمليات التغيير الجزئي أو الكلي في فضاءات المكتبة.

✓ تمكن ثقافة المعلومات من بلورة نموذج مناسب لإدارة المعلومات في بيئة المكتبات بدءاً من تفعيل تطبيقات اليقظة إلى غاية إتاحة واستخدام هاته المعلومات .

✓ غيرت هذه الممارسات من إيديولوجية الوظائف الأنشطة والابتعاد عن النماذج التقليدية في عملية التسيير فكلما كانت أساليب وإجراءات العمل مستمدة مما يعيشه الأفراد في المنظمة من قيم وسلوكيات ومعتقدات كلما كان هناك توافق واستعداد أكثر من الموظف للإبداع والتسيير بشكل فعال وتغيير سياستها في تقديم الخدمات من خلال ظهور الفضاءات الرقمية وتقديم خدمات المعلومات الرقمية وتوفير فرص التدريب الرقمي للمستخدم حيث أصبحت المكتبات عبارة عن بوابات لإتاحة المعلومات و المعارف فضاء للتعليم والابتكار ومنظمات تعلم بتكنولوجيات عالية التقدم حتى تستطيع الاستجابة للتغيرات المستقبلية والرد بطريقة مبتكرة على حاجة المستخدم الإلكتروني والنجاح في التعامل مع القيود المفروضة من طرف مستخدميها.

✓ المساهمة في تحسين جودة الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات وتطوير الخبرات العلمية والتقنية وتجديدها في سياق الانتقال الرقمي وتطوير قدرات عمل المهنيين وظهور مهارات المعلومات الدقيقة والمتخصصة من خلال تنفيذ ثقافة البحث والممارسة حيث زادت متطلبات البحث والنشر وإنتاج المحتوى ذي القيمة المضافة والمساهمة في رفع دور محترفي المكتبات والانتقال من أداء المهام المكتبية إلى مهام أكثر تعمقا وذات بعد استراتيجي إذ أن تفعيل هاته المقاربات يتطلب مهارات على مستويات متعددة.

✓ تشمل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات وفق هاته المقاربات على أنشطة متعددة ومتنوعة التخصصات تتعلق بجودة اختيار واقتناء الموارد الوثائقية الرقمية وتطوير عمليات رقمنة وترميز ومعالجة هذه المجموعات إلى غاية إتاحتها.

✓ ساهمت ثقافة المعلومات في تشكيل الهوية المهنية من خلال العديد من المشاريع حيث تمتد الأنشطة المهنية من الكتب إلى تطبيقات الويب والويب التفاعلي وتغيير توجيه الممارسات المهنية من خلال عمليات التحكم -التحميل -التحرير الترويج وبامتياز نجاعة الاتصال العلمي في البيئة الرقمية.

✓ تعتبر هذه المقاربات عامل مهم لاستدامة مهام أخصائي المعلومات حيث تضيف على المهنة تنوعا وترزيدها عمقا ليصبح أخصائي المعلومات باحثا ومحللا للمحتوى في البيئة الرقمية والحصول على مسؤوليات جديدة كشركاء في العملية التعليمية من خلال دعم البحث والإنتاجية العلمية وخبراء تقنيون في مجال التكنولوجيا المعلومات.

✓ تجاوز التحديات المعاصرة للمهنة المكتبية ومقاومة التغيير الديناميكي للسياق المهني وتحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي وتثمين المهنة باعتبارها مجال متحول ومتطور من يتغير حسب مقتضيات العصر وبالتالي فإن هذه الممارسات الجديدة تعتبر استراتيجية وشرط حيوي لبقاء المكتبات وتطورها.

✓ يؤدي هذا المفهوم إلى تنمية مهنية حقيقية نظرا لارتباطها الوثيق الوثيق بمفاهيم التفكير النقدي التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة حيث افترضت معظم الدراسات وجود علاقة قوية بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتطوير المعارف الثقافة المهنية لأخصائي المعلومات إذ أن إنتاج المعرفة، التواصل الفعال، المشاركة أخلاقيا في مجتمعات التعلم، التكيف والتفاعل والملائمة والرضا التحسين وتطوير الممارسات مبادئ أساسية لنمذجة الثقافة المعلوماتية.

✓ تتطلب هاته المقاربات تدريب مكثف وعالي التركيز وذو توجه عملي مما يعطي للمهنة اتجاهات وأبعاد جديدة في هذا الإطار لابد من تكييف المناهج والمقررات الدراسية مع الممارسات الرقمية الجديدة وضرورة حث الفاعلين في البرامج التعليمية والتكوينية على العمل بهاته المقاربات ودورها في تخطي إشكاليات التكوين في علم المكتبات والعمل في مجالات أكثر فأكثر تخصص ودقة ، إذ أننا لا يمكن أن نبني مجتمعات معرفة دون أن يكون للمتخصصين في المعلومات والتوثيق كفاعلين رئيسيين مهما كانت مراكز اهتمامهم ومجالات عملهم الدور الأساسي في النهوض بمنظومة المهن الواعدة، التي تجعل من اختصاصات التوثيق والمكتبات والأرشيف ميادين استراتيجية ذات نسب تشغيلية عالية وما تفتحه من آفاق للخريجين وبهذا فإن التكوين والتمهين مدى الحياة ضروريان للمهنة من اجل مواكبة التغيرات المستقبلية وتطوير المعارف المهنية و تطبيقها بنجاح ليس فقط في مجال علوم المعلومات ولكن في المجالات ذات الصلة وتغيير ثقافة العمل في المكتبات كلما اقتضت الضرورة وجعل المكتبيين على علم بالتوجهات وجودة الممارسات المهنية في هذا الإطار فإن التعلم المهني المستمر لم يعد خيارا بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية والتزام أساسي من أجل البقاء على إطلاع على أحدث التطورات والاتجاهات وتقديم خدمات أفضل وهو ما تسعى إليه أي مهنة.

الفصل الخامس:

دراسة ميدانية بالمكتبات  
الجامعية

المكتبات الجامعية "نموذجا"

(غليزان – مستغانم – وهران)

## تمهيد:

تلعب المكتبات الجامعية دورًا مهمًا في البحث والاتصال العلمي، إذ تطورت جنباً إلى جنب مع مؤسسات التعليم العالي التي هي جزء منها وتتميز بأنها مؤسسات مرنة أثبتت قدرتها على التكيف مع التغيرات في سياق يتسم بقيود الميزانية وصعوبات التمويل وزيادة مشاركة المشاريع الخاصة في مختلف أنشطة الجامعة، إذ تتطلب هذه التحولات غير المسبوقة في البيئة الوثائقية والتكنولوجية الحالية تغييرًا كبيرًا في النموذج الاستراتيجي للمكتبات الجامعية وتركيز تسييرها على هدفها النهائي ألا وهو تلبية الاحتياجات المعلوماتية الدقيقة لمستخدميها فلم تعد إحصائيات الإعارة ومجموع الرصيد الوثائقي يعبر عن الواقع العلمي لمهام وأهداف هاته المكتبات ، لذا لابد أن تقوم بتطوير مقاييس جديدة تدمج مفاهيم **الفعالية التعليمية والإنتاجية العلمية** للأساتذة الباحثين واتخاذ مجموعة من التدابير تدعم النجاح الأكاديمي للطلاب وتشجيعهم على متابعة دراستهم والسماح لهم بالتخرج في وقت يتطلب كفاءة أكبر وهذا من خلال العديد من المشاريع المبتكرة داخل هذه الفضاءات (الفضاءات الرقمية ، المشاركة في المبادرات الأولى للنفوذ المفتوح وإنشاء المستودعات الرقمية داخل هاته المنظمات هي الحلول الممكنة التي تنفذها العديد من المكتبات في سياق التركيز على المهارات المعلوماتية المتقدمة والمتعلقة بجودة الاستقبال ، إدارة المحتوى الرقمي الوساطة الرقمية والتدريب على المهارات المعلوماتية الرقمية وهذا من أجل التكيف مع بيئة البحث والتعليم وكذلك مع ممارسات مستخدميها.

وبناء على ما تم تقديمه من معطيات ها نحن نصل إلى صلب الموضوع ونقترب من موضوعنا ومن واقع مكتباتنا بما فيها المكتبات موضوع الدراسة والمتمثلة في المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري والمتمثلة في المكتبة المركزية لجامعة وهران عبد الرحمان فار الذهب والمكتبات الجامعية للعلوم والتكنولوجيا - محمد بوضياف بوهرة - المكتبات الجامعية بولاية غليزان بما فيها المكتبة المركزية ومكتبات الكليات التابعة لها المكتبات الجامعية بجامعة مستغانم بما فيها المكتبة المركزية ومكتبات الكليات والذي سبق وتم ذكره وتفصيله في إجراءات الدراسة المنهجية (مجتمع وعينة الدراسة ) وقد إستعنا بنظام **SPSS** في تفريغ الاستبيان وهذا ما أعطانا نتائج جد مهمة وإظهار التباين والفرق الموجود بين المكتبات موضوع الدراسة من حيث التشابه والتقارب.

المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا : (وهران - مستغانم - غليزان).

5-1. تفريغ بيانات الاستبيان وتحليل الجداول (المحور الأول منظومة ثقافة المعلومات)

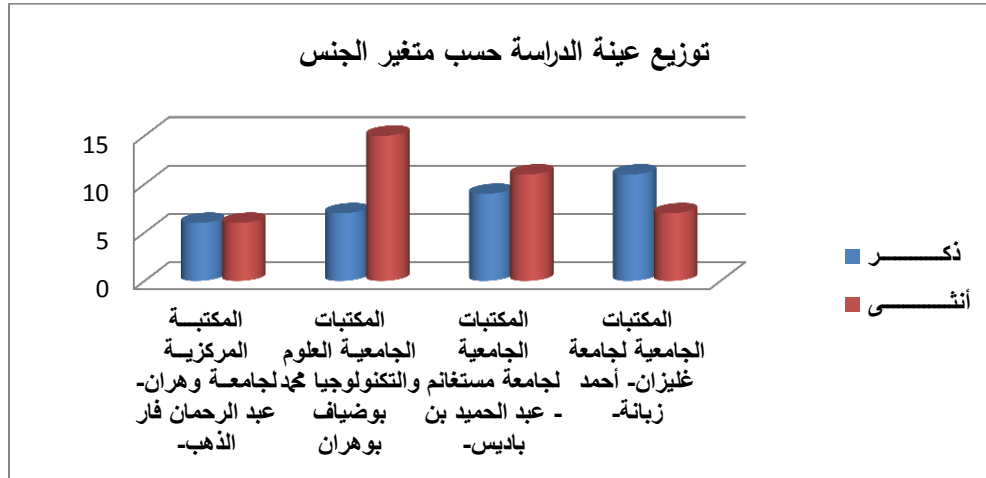
❖ المعلومات العامة :

1- الجنس

الجدول رقم(05-01) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس.

| المكتبات                                                | الجنس | ذكر | أنثى |
|---------------------------------------------------------|-------|-----|------|
| المكتبة المركزية لجامعة وهران - عبد الرحمان فار الذهب - |       | 6   | 6    |
| المكتبات الجامعية العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهان |       | 7   | 15   |
| المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس- |       | 9   | 11   |
| المكتبات الجامعية لجامعة غليزان - أحمد زبانة-           |       | 11  | 7    |
| المجموع:                                                |       | 72  |      |

الشكل رقم(05-01) يمثل: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.



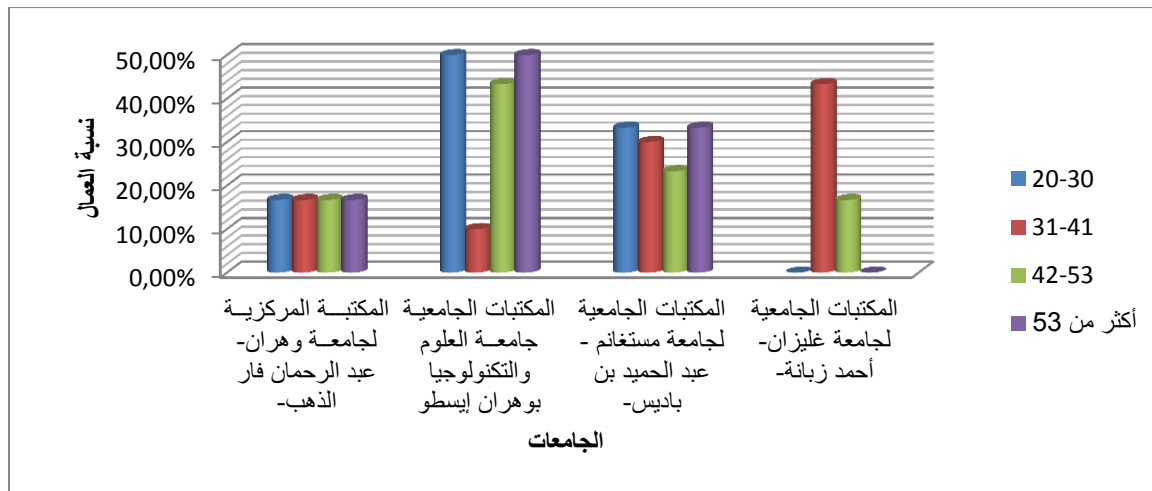
- من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن العدد الإجمالي لعينة الدراسة بلغ (72) مكتبي حيث تمثل نسبة الإناث أعلى نسبة مقارنة بنسبة الذكور.

2- السن:

الجدول رقم (02-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

| أكثر من<br>53 | 42-53  | 31-41  | 20-30  | السن<br>المكتبات الجامعية                             |
|---------------|--------|--------|--------|-------------------------------------------------------|
| 16,7%         | 16,7%  | 16,7%  | 16,7%  | المكتبة المركزية لجامعة وهران-عبدالرحمان فار الذهب-   |
| 50,0%         | 43,3%  | 10,0%  | 50,0%  | المكتبات الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا - وهران- |
| 33,3%         | 23,3%  | 30,0%  | 33,3%  | المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم-عبد الحميد بن باديس- |
| 0,0%          | 16,7%  | 43,3%  | 0,0%   | المكتبات الجامعية لجامعة غليزان- أحمد زبانة-          |
| 100,0%        | 100,0% | 100,0% | 100,0% | المجموع                                               |

الشكل رقم (02-05) يمثل: عينة الدراسة حسب متغير السن



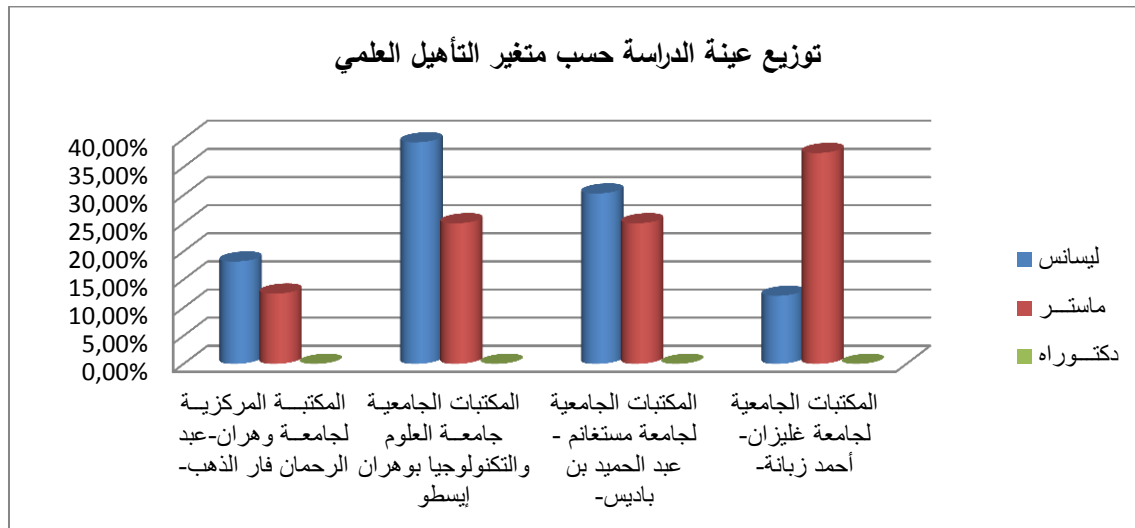
- الملاحظ أنّ الفئات العمرية في هذه الدراسة سجلت بنسب متفاوتة في جميع المكتبات حيث سجلت الفئة العمرية من (31-41) أكبر نسبة ثم في المرتبة الثانية وبنسب متقاربة جداً الفئة العمرية من (42-53) لذلك فإنّه من المهم أخذ كل هذه المتغيرات بعين الاعتبار في دراستنا.

### 3. التأهيل العلمي:

الجدول رقم (03-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير التأهيل العلمي

| التأهيل العلمي                                              | ليسانس | ماستر  | دكتوراه |
|-------------------------------------------------------------|--------|--------|---------|
| المكتبات الجامعية                                           |        |        |         |
| المكتبة المركزية لجامعة وهران - عبدالرحمان فار الذهب -      | 18,2%  | 12,5%  | 0,0%    |
| المكتبات الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا بـ وهران إيسطو | 39,4%  | 25,0%  | 0,0%    |
| المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس -    | 30,3%  | 25,0%  | 0,0%    |
| المكتبات الجامعية لجامعة غليزان - أحمد زبانة -              | 12,1%  | 37,5%  | 0,0%    |
| المجموع                                                     | 100,0% | 100,0% | 100,0%  |

الشكل البياني رقم (03-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير التأهيل العلمي



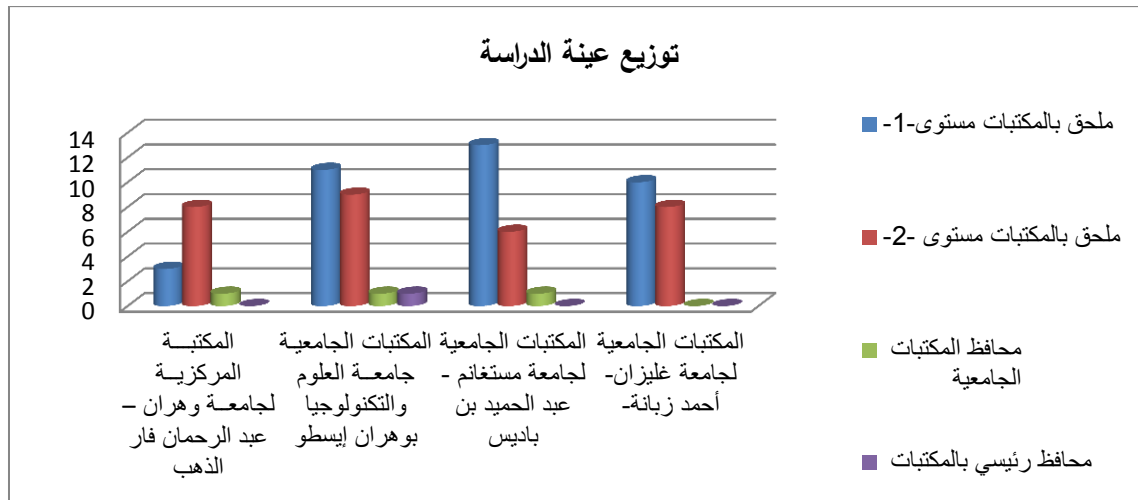
- يعتبر التأهيل العلمي من خلال الدراسة الأكاديمية محورا أساسيا في دراستنا ولما كانت الممارسة هدف كل تكوين فإنه يساهم في تحقيق الكفاءة المهنية خاصة وأنّ ودراستنا تتمحور حول تطور الممارسات المهنية إذ أنّ التأهيل العلمي يعتبر من المقومات الأساسية لدعم وتطوير الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات ومن خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه فإنّ نسبة التأهيل العلمي في طور الليسانس والماستر كانت متقاربة جداً، حيث سجلت نسبة التكوين في الليسانس أكبر نسبة وهذا نتيجة عروض وإصلاحات التكوين التي فتحتها أقسام ومؤسسات التكوين في علم المكتبات في السنوات الأخيرة في ظل نظام (LMD) والخاصة بدمج طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية علم المكتبات DEUA ومنح الفرصة لحاملي شهادات الليسانس نظام كلاسيك بالتكوين في طور الماستر.

#### 4. الوظيفة:

الجدول رقم (04-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة.

| الوظيفة<br>المكتبات الجامعية                                | ملحق<br>بالمكتبات<br>مستوى -1 | ملحق<br>بالمكتبات<br>مستوى -2 | محافظ<br>المكتبات<br>الجامعية | محافظ رئيسي<br>بالمكتبات |
|-------------------------------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|--------------------------|
| المكتبة المركزية لجامعة وهران - عبد<br>الرحمان فار الذهب    | 3                             | 8                             | 1                             | 0                        |
|                                                             | 8,1%                          | 25,8 %                        | 33,3%                         | 0,0%                     |
| المكتبات الجامعية جامعة العلوم والتكنولوجيا<br>بوهران إيستو | 11                            | 9                             | 1                             | 1                        |
|                                                             | 29,7%                         | 29 %                          | 33,3%                         | 100,0%                   |
| المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم - عبد<br>الحميد بن باديس   | 13                            | 6                             | 1                             | 0                        |
|                                                             | 35,1%                         | 19,4%                         | 33,3%                         | 0,0%                     |
| المكتبات الجامعية لجامعة غليزان - أحمد<br>زبانة-            | 10                            | 8                             | 0                             | 0                        |
|                                                             | 27,0%                         | 25,8%                         | 0,0%                          | 0,0%                     |
| المجموع                                                     | 37                            | 31                            | 3                             | 1                        |
|                                                             | 100,0%                        | 100 %                         | 100 %                         | 100 %                    |

الشكل رقم (04-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة



- كما هو موضح في معطيات الجدول رقم (04-05) فإن رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى (01) مثلت أعلى نسبة في معظم المكتبات تليها في المرتبة الثانية رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى (02) حيث يتولون مسؤولية تسيير مكتبات الكليات والمعاهد بالإضافة إلى تسيير مصالح الجرد المعالجة التوجيه والبحث الببليوغرافي داخل هاته المكتبات ، أما عن رتبة محافظ بالمكتبات الجامعية فهي محدودة

## الفصل الخامس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية.

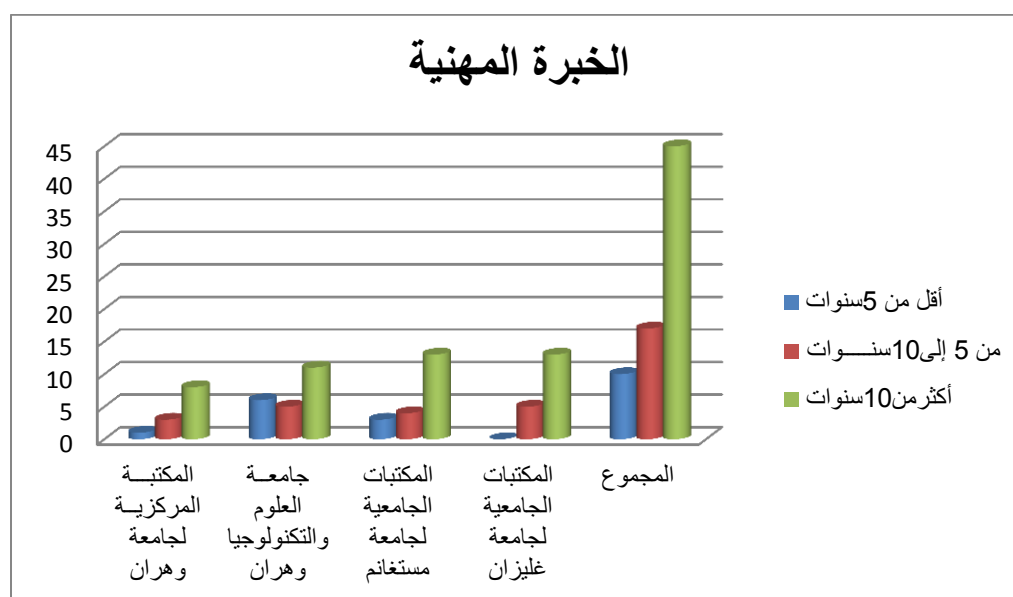
جداً إذ تم الحصول على هاته الرتبة من خلال الأقدمية وسنوات الخبرة المهنية باعتبارهم المسؤولون عن تنظيمها وتسييرها وترجع محدودية هاته الرتب لغياب هاته المؤسسات في توفير فرص الترقية المهنية والارتقاء في السلم الوظيفي.

### 5. الخبرة في مجال العمل:

الجدول رقم (05-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

| أقل من 5 سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | أكثر من 10 سنوات |                                  |
|----------------|-------------------|------------------|----------------------------------|
| 1              | 3                 | 8                | المكتبة المركزية لجامعة وهران    |
| 60%            | 17.6%             | 17.7%            |                                  |
| 6              | 5                 | 11               | جامعة العلوم والتكنولوجيا وهران  |
| 60%            | 29.4%             | 24.5%            |                                  |
| 3              | 4                 | 13               | المكتبات الجامعية لجامعة مستغانم |
| 30%            | 23.6%             | 28.9%            |                                  |
| 0              | 5                 | 13               | المكتبات الجامعية لجامعة غليزان  |
| 0%             | 29.4%             | 28.9%            |                                  |
| 10             | 17                | 45               | المجموع                          |
| 100,0%         | 100,0%            | 100,0%           |                                  |

الشكل رقم (05-05) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة.



- يمثل عامل الخبرة متغير اساسي في هذه الدراسة باعتبار أنّ الثقافة المعلوماتية هي ثقافة مكتسبة وتراكمية من خلال الممارسات اليومية المتكررة في محيط العمل ومن خلال فرص التدريب المهني

والدورات التدريبية كما أنها تنتقل من خلال تفاعل الأفراد والمجموعات وتقاسم المعلومات المعارف بين جميع الموظفين وكما هو مبين في الجدول رقم (05-05) فإن سنوات الخبرة لأكثر من (10 سنوات) مثلت أكبر نسبة في جميع المكتبات وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة لدراستنا ثم تليها في المرتبة الثانية الأقدمية من (5-10) سنوات وأخيراً أقل من (5 سنوات) في المرتبة الأخيرة وبالتالي تلعب الخبرة دوراً مهماً في تطوير الممارسات المهنية والتحسين المستمر للخدمات والأنشطة المقدمة إذ يتوقع من المهنيين الأكثر خبرة تدريب المهنيين الجدد والالتزام بمعايير الكفاءة المهنية.

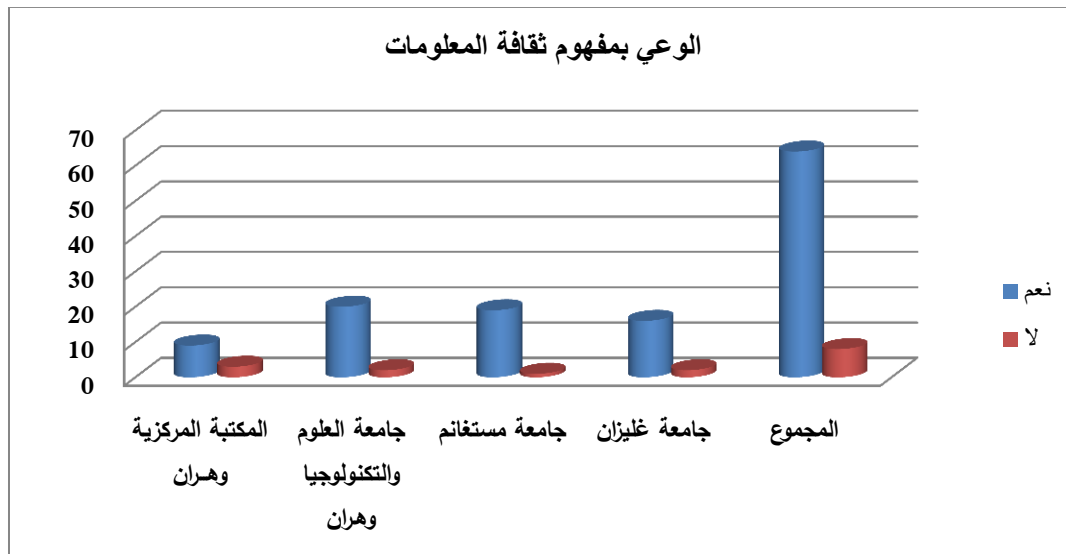
#### ❖ مفهوم ثقافة المعلومات ومبررات اكتسابها لدى المختصين:

#### 6- الوعي ومدى وضوح مفهوم ثقافة المعلومات:

الجدول رقم (05-06) يمثل توزيع العينة حسب الوعي بمفهوم ثقافة المعلومات.

| المجموع | جامعة غليزان | جامعة مستغانم | العلوم والتكنولوجيا<br>وهران | المكتبة المركزية<br>وهران |         |
|---------|--------------|---------------|------------------------------|---------------------------|---------|
| 64      | 16           | 19            | 20                           | 9                         | نعم     |
| % 88.9  | % 88.9       | % 95          | % 90.9                       | % 75                      |         |
| 8       | 2            | 1             | 2                            | 3                         | لا      |
| % 11.1  | % 11.1       | % 5           | % 9.1                        | % 25                      |         |
| 72      | 18           | 20            | 22                           | 12                        | المجموع |
| % 100   | % 100,0      | %100,0        | %100,0                       | % 100,0                   |         |

الشكل رقم (05-06) يمثل توزيع العينة حسب الوعي والاطلاع بمفهوم ثقافة المعلومات



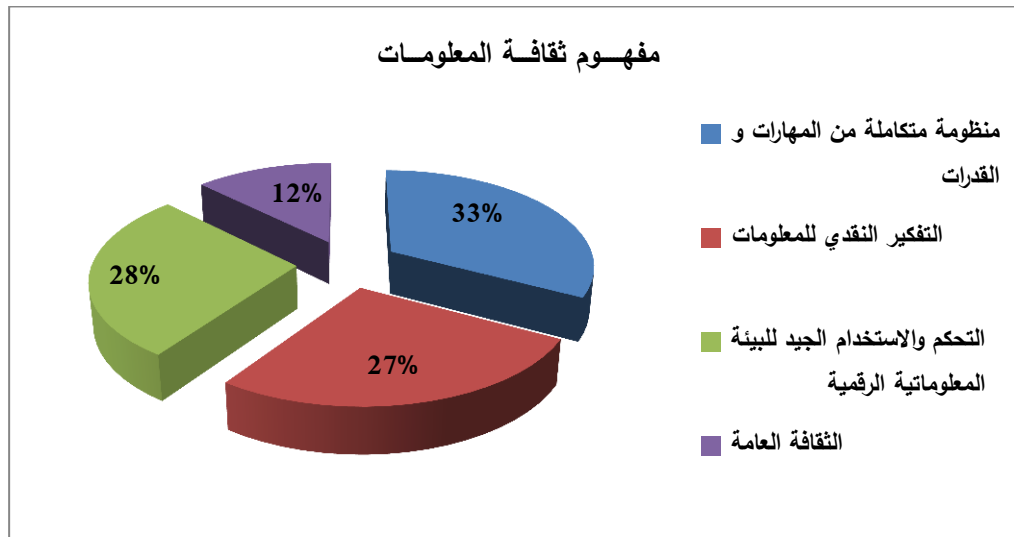
- من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (05-06) يتضح لنا أنّ أغلب أفراد العينة وبنسبة (88.9%) على وعي كامل بمفهوم ثقافة المعلومات في جميع المكتبات الجامعية ولعل هذا السبب يرجع إلى معظم أفراد العينة تلقوا تكويناً أكاديمياً على مستوى الماستر في مقياس ثقافة المعلومات ويعتبر هذا بداية مؤشر إيجابي بالنسبة لدراستنا فحين أنّ نسبة ضئيلة جداً (11.1%) ليس لديهم فهم واضح لثقافة المعلومات .

#### 7. ثقافة المعلومات هي في المقام الأول (بالترتيب) :

الجدول رقم (05-07) يمثل توزيع العينة مفهوم ثقافة المعلومات .

| النسبة | التكرار |                                                    |
|--------|---------|----------------------------------------------------|
| 32,8%  | 39      | منظومة متكاملة من المهارات و القدرات               |
| 26,9%  | 32      | التفكير النقدي للمعلومات                           |
| 27,7%  | 33      | التحكم والاستخدام الجيد للبيئة المعلوماتية الرقمية |
| 12,6%  | 15      | الثقافة العامة                                     |
| 100,0% | 119     | المجموع                                            |

الشكل رقم (05-07) يمثل توزيع العينة حسب مفهوم ثقافة المعلومات



- من خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه رقم (05-07) يتبين لنا أنّ مفهوم ثقافة المعلومات لدى المهنيين يمثل بالدرجة الأولى على أنها منظومة متفاعلة من المهارات والقدرات بنسبة (32,8%) ، تلتها في المرتبة الثانية التحكم والاستخدام الجيد للبيئة المعلوماتية الرقمية بنسبة

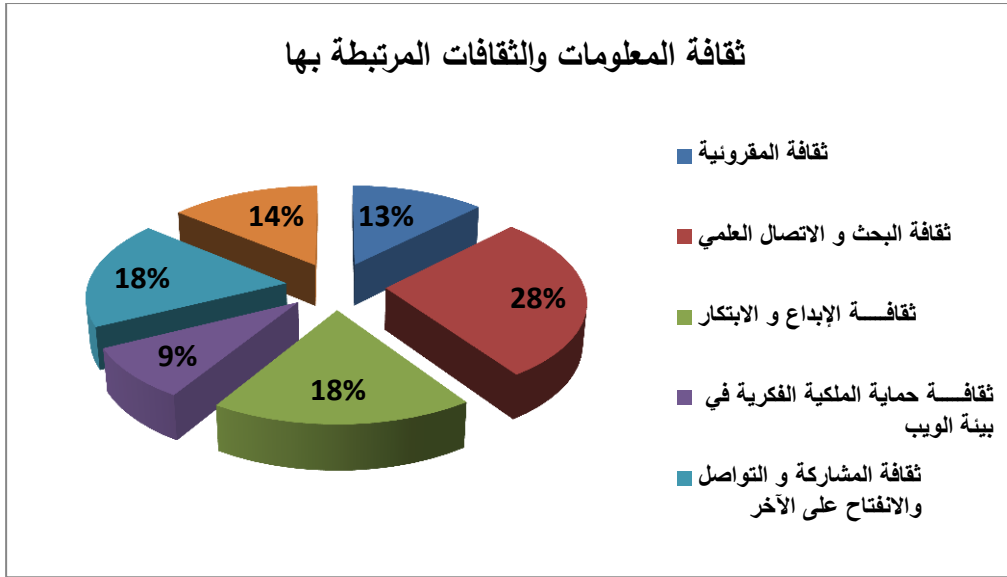
(27,7%) باعتبارها بيئة مركبة ديناميكية ومتغيرة باستمرار إذ أنّ « مفهوم التحكم » يستخدمه العديد من المنظرين خاصة الأوروبيين للدلالة على مفهوم ثقافة المعلومات وعلى مستوى ثالث نجد مفهوم التفكير النقدي للمعلومات باعتباره من أرقى مستويات التفكير بنسب (26,9%) وأخيراً الثقافة العامة (12,6%) باعتبارها ثقافة متعددة التخصصات، وبالتالي فإن المضمون الذي يطرحه مفهوم ثقافة المعلومات لا يختلف في جوهره فهو يتفق في مجمله على أنها منظومة متفاعلة من المهارات والقدرات يستطيع من خلالها أخصائي المعلومات التحكم في الوصول والاستخدام الجيد لموارد للبيئة المعلوماتية الرقمية إذ يرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بنظم المعلومات الرقمية .

#### 8. تشمل ثقافة المعلومات :

الجدول رقم(05-08) يمثل توزيع العينة حسب ثقافة المعلومات والثقافات المرتبطة بها

| النسبة | التكرار |                                              |
|--------|---------|----------------------------------------------|
| 12,5%  | 17      | ثقافة المقروئية                              |
| 27,9%  | 38      | ثقافة البحث و الاتصال العلمي                 |
| 18,4%  | 25      | ثقافة الإبداع و الابتكار                     |
| 8,8%   | 12      | ثقافة حماية الملكية الفكرية في بيئة الويب    |
| 18,4%  | 25      | ثقافة المشاركة و التواصل والانفتاح على الآخر |
| 14,0%  | 19      | جميع ما سبق                                  |
| 100,0% | 136     | المجموع                                      |

الشكل البياني رقم (05-08) يمثل توزيع العينة حسب ثقافة المعلومات والثقافات المرتبطة بها.



- بالنظر إلى المعطيات المفصلة في الجدول أعلاه رقم (05 - 08) فإن ثقافة المعلومات تمثل بالدرجة الأولى لدى المختصين ثقافة البحث والاتصال العلمي بنسبة (27,9%) وهذا نظراً لاتساع مجال البحث والاتصال العلمي الذي يشمل كل من البيئة التقليدية والرقمية ، وربما كان تركيز المختصين على أن هذه الثقافة تمثل ثقافة البحث والاتصال العلمي بالدرجة الأولى انطلاقاً من طبيعة المؤسسة في حد ذاتها فالمكتبة الجامعية دائماً ما يتم ربط أدائها بالبحث العلمي ، كما أن هذه الثقافة أصبح لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي وإتاحته بما ينعكس على جودة البحث العلمي والمعرفي ودوره في إعداد الكفاءات إذ تستخدم الثقافة المعلوماتية للأغراض الأكاديمية مثل إعداد ورقة بحثية، المشاركة في المؤتمرات والندوات.

- ثم تلتها في مرتبة ثانية وينسب متكافئة ثقافة الإبداع والابتكار وثقافة المشاركة والتواصل بنسبة (18,4%) وهذا معناه أن اكتساب أخصائي المعلومات لثقافة معلومات قوية تمكنه من تطوير وخلق أفكار معارف وحلول جديدة وإاحتها وتقاسم الخبرات ومشاركتها مع الآخرين باعتباره الهدف الرئيسي والنهائي الذي تسعى إلى تأسيسه ثقافة المعلومات وفي هذا السياق نجد أيضاً بأن ثقافة المعلومات تمثل ثقافة المصدر المفتوح والنفاد الحر للمعلومات والمعارف، وما أكد عليه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات الإفلا هو أن ثقافة المعلومات هي تشجيع ثقافة المقروئية (المطبوعة والرقمية) بنسبة (12,5%) على مستوى ثالث وأخيراً تمثل ثقافة المعلومات حماية الملكية الفكرية في بيئة الويب وكل ما يتعلق بحقوق الاقتباس والأمانة العلمية بنسبة (8,8%).

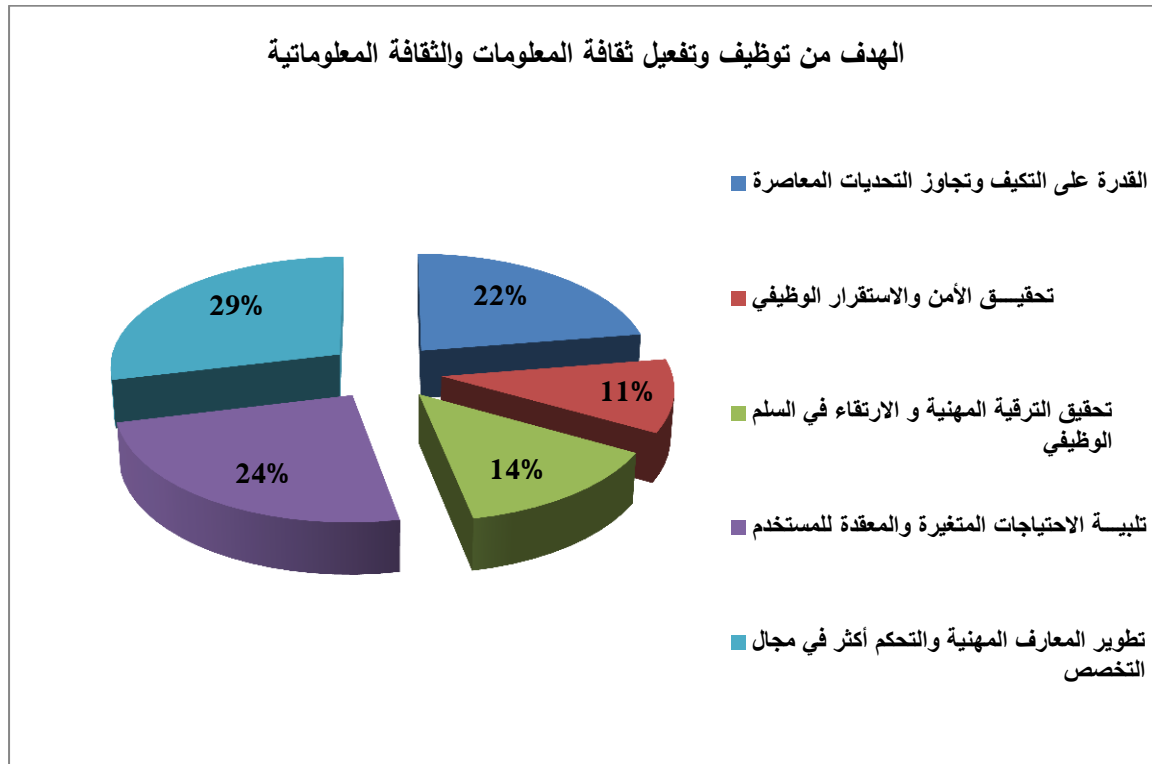
- ومن خلال القراءة الواسعة للمفهوم تبين أنه من الصعب جداً حصر مجالات هاته الثقافة وحدودها التي لاتزال غير واضحة والتي غالباً ما تأتي من مختلف التخصصات والمجالات المهنية الأخرى، فهي بذلك تضم جميع ما سبق لأنها تشمل مساحات التعلم في كل مكان وزمان.

9. ما الهدف من توظيف وتفعيل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في محيط العمل:

الجدول رقم(05-09) يمثل توزيع العينة حسب الهدف من توظيف ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية

| النسبة المئوية | التكرار |                                                   |
|----------------|---------|---------------------------------------------------|
| 22,5%          | 36      | القدرة على التكيف وتجاوز التحديات المعاصرة        |
| 10,6%          | 17      | تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي                    |
| 13,8%          | 22      | تحقيق الترقية المهنية و الارتقاء في السلم الوظيفي |
| 24,4%          | 39      | تلبية الاحتياجات المتغيرة والمعقدة للمستخدم       |
| 28,8%          | 46      | تطوير المعارف المهنية والتحكم أكثر في مجال التخصص |
| 100%           | 160     | المجموع:                                          |

الشكل رقم(05-09) يمثل توزيع العينة الهدف من توظيف وتفعيل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية.



- تستند الممارسات المهنية اليومية إلى قاعدة متينة من المعارف المهنية تشمل إجراءات العمل، طرق التسيير، المواصفات القياسية والأنظمة الجديدة للوصول إلى المعلومات في هذا الإطار لا بد على أخصائي المعلومات أن يكون مستعداً وباستمرار قادراً على تطوير وتوسيع معارفه المهنية فالكفاءة المهنية كما نعرفها هي وضع المعارف حيز التنفيذ والحصول على مهارات جديدة من خلال تطبيق هاته المعارف ومن خلال تحليل معطيات الجدول رقم (05- 09) اتضح لنا أنّ تطوير المعارف المهنية والتحكم أكثر في مجال التخصص كان الهدف الرئيسي وراء توظيف هاته المقاربات بنسبة (28,8%) مثلتها المكتبة المركزية بجامعة وهران بأكبر نسبة (91,7%) إذ تمثل هذه الثقافة الجزء الأكبر من الثقافة المهنية ، ولأنّ الهدف الذي أنشأت من أجله المكتبات هو الوصول إلى المستخدم والقدرة تلبية احتياجاته المعلوماتية عن قرب أو بعد ، لذا يجب على أخصائي المعلومات أن تتوفر لديه معارف قوية حول سلوك المستخدم وميولاته البحثية ويجب على الممارسين أن يكونوا في وضع يسمح لهم بالانخراط بجدية مع المستخدمين وتبادل الأفكار والتركيز على المهارات المتعلقة بجودة الاستقبال ، الوساطة والتدريب على المهارات المعلوماتية والرقمية وهو ما أكدّ عليه العديد من المختصون بنسبة (24,4%).

ولأنّ الجودة المطلوبة والأساسية التي يجب أن يمتلكها أخصائي المعلومات في الوقت الراهن هي القدرة على التكيف ومواكبة التغيرات المستقبلية وجعل المهنة مهنة تتعايش مع التطورات الراهنة والسعي الدائم لكسب الشرعية المهنية والتحديث المستمر للمعارف والمهارات التي تدعم ممارسات عملهم على مستويات متعددة ولا قد يترتب عن ذلك تقادم المعلومات وعدم صلاحيتها وتجمد خبراتهم ومهاراتهم عند حد معين وذلك ما مثلته نسبة (22,5%) لذا فنحن بحاجة إلى التكيف الدائم والتعلم الدائم، وإذا أخذنا في الاعتبار مسألة الترقية المهنية والارتقاء في السلم الوظيفي التي تقف هدفاً أساسياً وراء كل مهنة إذ أنّ المهارات المعلوماتية تسهم إسهاماً واضحاً في هذا المجال وهو ما أكدت عليه جميع المكتبات بنسبة بلغت (13,8%). - وأخيراً فإنّ مهارات ومعطيات هذه الثقافة تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي (10,6%).

**10. ثقافة المعلومات كنظام ديناميكي متفاعل ومتطور ماهي المكونات والعناصر الأساسية المحددة لهذا المفهوم؟:**

- بالنسبة للإجابة على هذا السؤال فإنّ معظم المبحوثين اعتمدوا في الإجابة على هذا السؤال من معطيات الاستبيان وبالفعل اشتملت معطيات الاستبيان على بعض عناصر ومكونات ثقافة المعلومات

والتي تتفق في مجملها على: القيم، المواقف، القدرات، المهارات، السلوكيات والممارسات، المعارف الضمنية والصريحة وصولاً إلى مفهوم الكفاءة الذاتية، لكن لابد من الإشارة إلى أنّ هاته المصطلحات غير متكافئة والتي نجملها في النقاط الآتية:

المواقف : إذ أنّ المواقف التي يواجهها اخصائي المعلومات في ممارسة مهنته متباينة ومتعددة تشمل حل مشكلة معلوماتية البحث عن حل تقني، تعلم معرفة أساسية، كتابة ملخص أو مشروع دراسة ، ذلك أن المواقف مختلفة ومتباينة بشكل لانهائي واحتياجات المعلومات أيضا متغيرة ، بينما تمثل القيم معارف ضمنية مقارنة بالممارسات التي يمكن ملاحظتها والممارسات هي أنماط السلوكيات المتكررة التي تتطوي عليها أسس وأشكال التفاعل العملي بالمنظمة وصولاً إلى مفهوم الكفاءة والتي تبرز القدرة على وضع المهارات والمعارف الشخصية حيز التنفيذ في محيط مهني وتترجم إلى أداءات تكون قابلة للقياس والكفاءة مصطلح يحمل بين طياته العديد من المفاهيم ذات العلاقة والتي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض فنجد الاستعداد، المواقف السلوكيات ، القيم، المعايير القدرات التحفيزات التي تشمل في مجملها القدرة على التفكير التحليل فالكفاءة المهنية تجمع بين مختلف هذه العناصر أو أكثر في مزيج متكامل ومن خلال تفاعل هذه العناصر والعلاقات بين الأفراد يتم بناء ثقافة المعلومات والتي تكون إما على المستوى الفردي أو على المستوى التنظيمي من خلال تقاسمها. ومن خلال هذا يتبين لنا أن ثقافة المعلومات تساهم في تحقيق الكفاءة المهنية.

#### 11. وضح الرابط والعلاقة بين المفاهيم و المصطلحات الآتية؟

- ثقافة المعلومات - التعلم الذاتي - التعلم مدى الحياة.
- بالنسبة للإجابة على هذا السؤال كانت هناك نسبة محدودة إن لم نقل ضعيفة من المختصين يدركون العلاقة الارتباطية بين هاته المفاهيم وكانت الإجابات كالاتي:
- تعتبر كل من ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة الهدف الرئيسي لأي تخصص علمي.
- ثقافة المعلومات هي الطريق إلى تحقيق التعلم الذاتي وتحقيق التعلم مدى الحياة.
- هذه المفاهيم لديها نفس السمات الخصائص والأبعاد المشتركة (التعلم في كل مكان وزمان، الخبرة التراكمية في معظم التخصصات، الولوج إلى اقتصاد المعرفة).
- وبالتالي فإنّ العلاقة بين هاته المفاهيم واضحة وكل منهم يدعم الآخر إذ أنّ ثقافة المعلومات تعتبر شرطاً ومطلباً أساسياً لتمكين التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

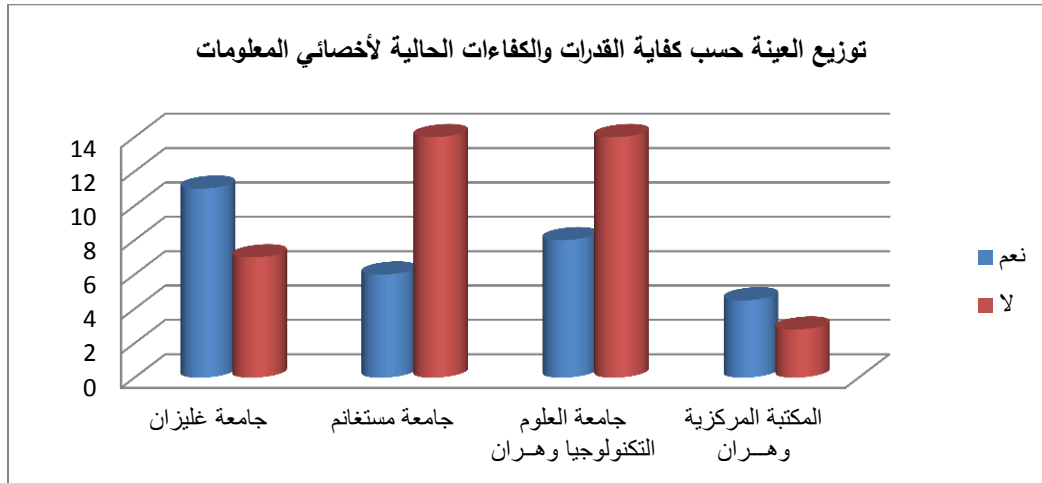
## 2-5. المحور الثاني التكوين في الثقافة المعلوماتية :

12. هل ترى أنّ الكفاءة والقدرات الحالية لموظفي المكتبات الجامعية قادرة على التعامل مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة؟

الجدول رقم (10-05) يوضح توزيع العينة حسب كفاية القدرات والكفاءات الحالية لأخصائي المعلومات.

| المكتبة المركزية<br>وهران | العلوم التكنولوجيا<br>وهران | جامعة مستغانم | جامعة غليزان |         |
|---------------------------|-----------------------------|---------------|--------------|---------|
| 3                         | 8                           | 6             | 11           | نعم     |
| 25,0%                     | 36,4%                       | 30,0%         | 61,1%        |         |
| 9                         | 14                          | 14            | 7            | لا      |
| 75,0%                     | 63,6%                       | 70,0%         | 38,9%        |         |
| 12                        | 22                          | 20            | 18           | المجموع |
| 100,0%                    | 100,0%                      | 100,0%        | 100,0%       |         |

الشكل رقم (10-05) يوضح توزيع العينة حسب كفاية القدرات والكفاءات الحالية لأخصائي المعلومات.



- يتضح جلياً من خلال معطيات الجدول أعلاه (10-05) أنّ معظم المهنيين في المكتبات الجامعية محل الدراسة يقرون بأنّ الكفاءات والقدرات الحالية غير كافية للتعامل مع متطلبات البيئة الرقمية وقد يرجع هذا السبب إلى أنّ هذه البيئة في تطور يومي مستمر إذ يطلب من المتخصص متابعة التطورات المتعلقة بتخصصه لأن المعلومات والمعرفة الآن في أي مجال تتغير بسرعة فهذا يعني أن المعرفة المكتسبة من فترة الدراسة ستفقد إلحاحاً قريباً لذلك يجب أن يكون المتخصص مستعداً لزيادة معرفته

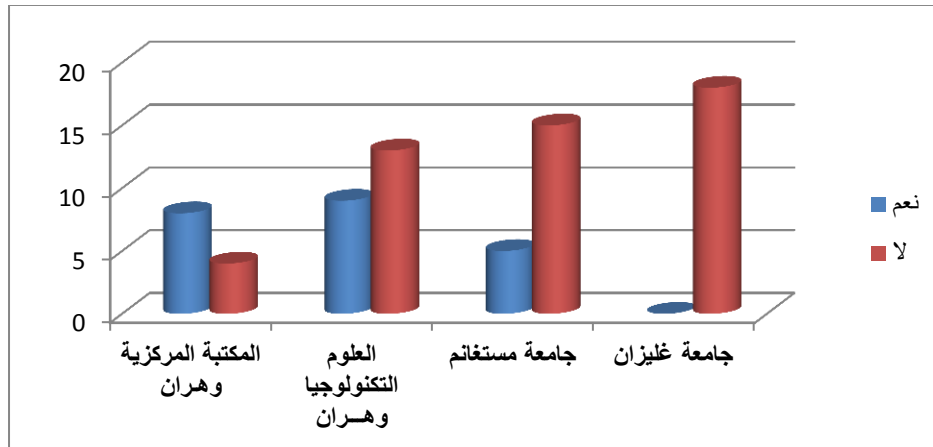
باستمرار وبشكل مستقل من جهة أخرى قلة وغياب البرامج التطبيقية والورشات التكوينية وهو ما يستدعي الحاجة إلى وضع استراتيجية للتكوين المتخصص والتدريب المكثف على الثقافة المعلوماتية الرقمية والمراجعة المستمرة للمناهج وتحديثها من حيث البناء والمحتوى العلمي من أجل التكيف مع الوظائف المهنية الجديدة (مهن المعلومات الرقمية) فلكي يضطلع هؤلاء المهنيين بمهامهم ووظائفهم بكفاءة وفعالية في بيئة رقمية عليهم أن يتعلموا المزيد من نظم استرجاع المعلومات الرقمية، والأنظمة الجديدة في الوصول إلى المعلومات .

13. هل هناك أنشطة تكوينية دورات تدريبية تقام لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات؟

الجدول رقم (05-11) توفر الأنشطة والدورات التدريبية لتنمية الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات.

| المجموع | جامعة غليزان | جامعة مستغانم | العلوم التكنولوجيا<br>وهران | المكتبة المركزية<br>وهران |         |
|---------|--------------|---------------|-----------------------------|---------------------------|---------|
| 22      | 0            | 5             | 9                           | 8                         | نعم     |
| % 30.6  | % 00         | % 25          | % 40,9                      | % 66.7                    |         |
| 50      | 18           | 15            | 13                          | 4                         | لا      |
| % 69.4  | % 100        | % 75          | 59,1%                       | % 33.3                    |         |
| 72      | 18           | 20            | 22                          | 12                        | المجموع |
| % 100   | % 100        | %100          | % 100                       | % 100                     |         |

الشكل رقم (05- 11) مدى توفر الأنشطة التكوينية والدورات التدريبية لأخصائي المعلومات



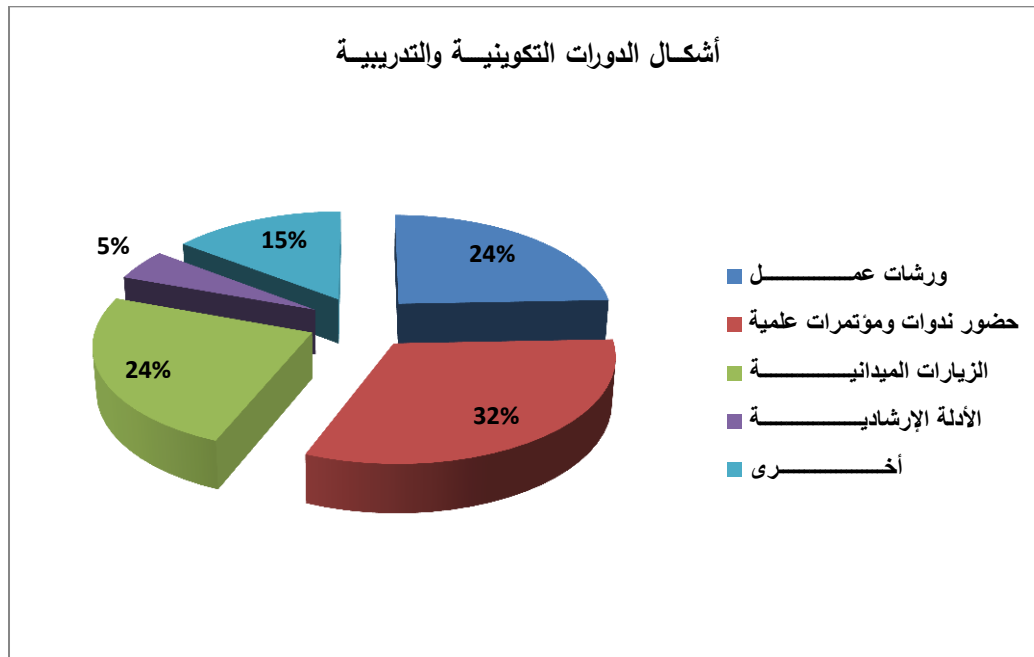
- كما توضحه النسب الموجودة في الجدول أعلاه (05-11) فإن الأنشطة التكوينية والدورات التدريبية الموجهة لأخصائي المعلومات محدودة الفرص ونسبة (30.6%) مما يشير إلى وجود فجوة في فرص التدريب المهني المتاحة للمكتبيين باستثناء المكتبة المركزية بوهران ترى أنّ هناك أنشطة تكوينية ودورات تدريبية بنسبة (72,7%) لكن معظمها يتم بمبادرة ذاتية وعلى أساس تطوعي وبشكل غير رسمي.

14. إذا كانت الإجابة بنعم ماهي أشكال هذه الدورات التكوينية حسب كل مكتبة جامعة هل هي؟

الجدول رقم (05-12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الدورات التكوينية والتدريبية

| النسبة | التكرار |                           |
|--------|---------|---------------------------|
| 24,4%  | 10      | ورشات عمل                 |
| 31,7%  | 13      | حضور ندوات ومؤتمرات علمية |
| 24,4%  | 10      | الزيارات الميدانية        |
| 4,9%   | 2       | الأدلة الإرشادية          |
| 14,6%  | 6       | أخرى                      |
| 100,0% | 41      | المجموع                   |

الشكل رقم (05-12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الدورات التكوينية والتدريبية



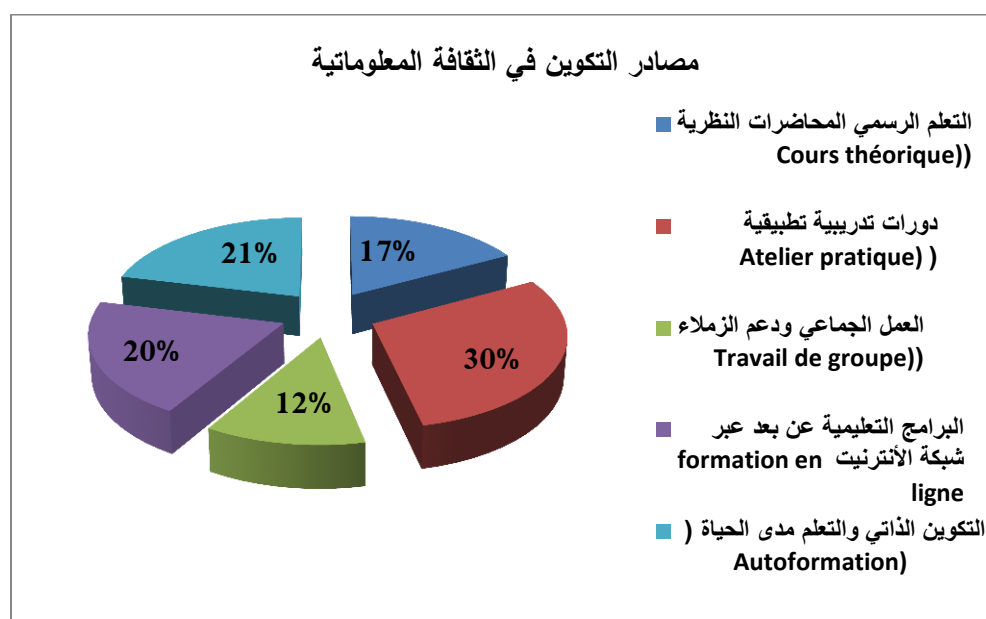
- تركزت معظم أشكال هذه الدورات التكوينية والتدريبية حول حضور المؤتمرات والندوات العلمية التي تنظمها المكتبات الجامعية بالتعاون مع مخابر البحث ، أيضا حضور المؤتمرات والندوات العلمية التي تقدمها الكليات والمعاهد في مختلف التخصصات والمجالات إذ لا يشترط التخصص علم المكتبات وهو ما التمسناه في مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا حيث تتمتع بيئة التعليم العالي بمشاهد مؤتمرات علمية نشطة فاعلة على عدد من المستويات تدعم فرص التعلم الذاتي حيث بلغ حضور المؤتمرات أكبر نسبة (31,7%) مثلتها جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهان بأكثر نسبة وهي (75%) ثم تأتي في المرتبة الثانية وينسب متكافئة ورشات العمل مع الزيارات الميدانية بنسبة (4%, 24) مثلتها أيضاً جامعة العلوم والتكنولوجيا بأكثر نسبة وهذا نظراً لطبيعة التخصصات العلمية الدقيقة التي تشمل عليها الجامعة أما عن الأشكال الأخرى للتدريب والتي مثلت نسبة (14,6%) فهي تتم بمبادرات ذاتية يسعى من خلالها أخصائي المعلومات إلى تطوير ثقافته المهنية كالأبحاث الخاصة من خلال قراءة الكتب والمجلات ، التدريب الداخلي والاستفادة من تجارب الزملاء الأكثر تقدماً خاصة مهندسي الإعلام الآلي، فحين يرى مختص آخر أنّ حضور مناقشة الرسائل الجامعية في مختلف الأطوار (ليسانس - ماستر - دكتوراه) هو أيضا جانب مهم لدعم الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات، أما باقي المختصين فيرون أنّ الويب مليء بالدروس التعليمية خاصة ما تعلق منها بتطبيقات الويب 2.0 وخاصة التعليق على المعلومات الموجودة وتقنيات الفيديو الرقمي، وهذا هو الأساس الذي يجب أن يكون عليه أخصائي المعلومات المثقف معلوماتياً وهو أن يعلم نفسه بنفسه وبمبادرة ذاتية لأنّ المبدأ الأساسي لهذه الثقافة التعلم الذاتي وفي هذا الإطار لابد من الإشارة إلى أنّ الدورات التدريبية المجانية عن بعد هي الأخرى فاعلة على هذا المستوى.

15. هل ترى أنّ التكوين في مجال الثقافة المعلوماتية لابد أن يركز أولاً على؟

الجدول رقم (05-13) يمثل مصادر التكوين في الثقافة المعلوماتية من وجهة نظر أخصائي المعلومات.

| التكرار | النسبة |                                                               |
|---------|--------|---------------------------------------------------------------|
| 33      | 17,1%  | التعلم الرسمي المحاضرات النظرية (Cours théorique)             |
| 57      | 29,5%  | دورات تدريبية تطبيقية (Atelier pratique)                      |
| 23      | 11,9%  | العمل الجماعي ودعم الزملاء (Travail de groupe)                |
| 39      | 20,2%  | البرامج التعليمية عن بعد عبر شبكة الأنترنت formation en ligne |
| 41      | 21,2%  | التكوين الذاتي والتعلم مدى الحياة (Autoformation)             |
| 193     | 100,0% | المجموع                                                       |

الشكل رقم (05-13) يمثل مصادر التكوين في الثقافة المعلوماتية من وجهة نظر أخصائي المعلومات



- بالنسبة للسؤال رقم (15) والمتعلق بمصادر التكوين في الثقافة المعلوماتية، نجد أنّ الورشات التدريبية (Atelier pratique) سجلت بأعلى نسبة بلغت (29,5%) نظراً لطبيعة هذه الثقافة باعتبارها ممارسات ميدانية بالدرجة الأولى هذه الدورات التدريبية سجلتها مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا بنسبة معتبرة بلغت (85,7%) وهنا يظهر الفرق في التخصص (المكتبات ذات التخصصات في العلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية) تلتها استراتيجية التكوين الذاتي والتعلم مدى الحياة وهو ما نريد الوصول إليه وترسيخه

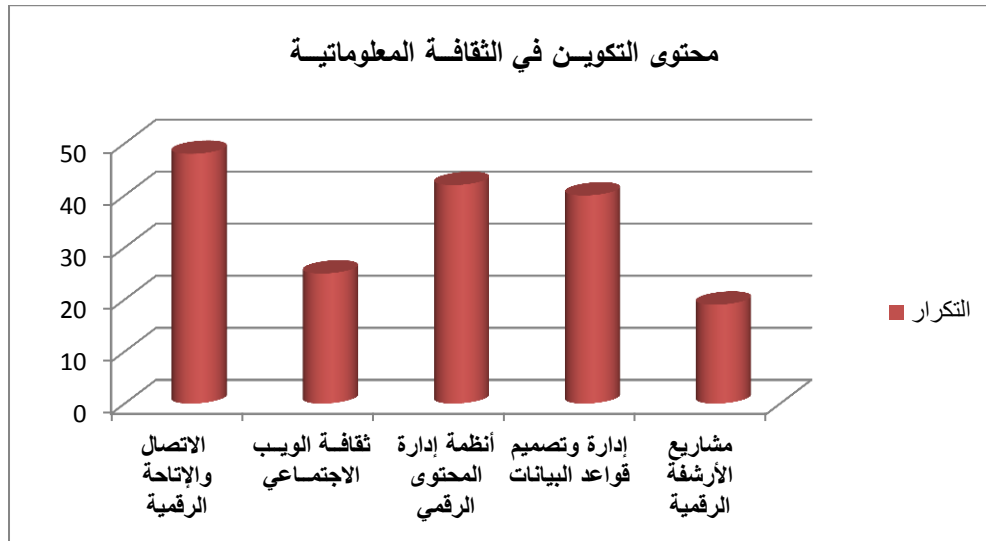
لأخصائي المعلومات، إذ أنّ تكوينه لا ينتهي بمجرد حصوله على الشهادة وهو هدف الدراسة في مجملها كون أنّ كل من التعلم الرسمي، البرامج التدريبية عن بعد عبر شبكة الأنترنت، العمل الجماعي فكل هذه العوامل مجتمعة وأخرى تدعم التعلم الذاتي وهو ما أكدت عليه الإفلا وهي أنّ ثقافة المعلومات لا بد أن تدعم التعلم الذاتي لأخصائي المعلومات ، أما الاختيارات المتبقية فتمثلت في البرامج التعليمية عن بعد حيث عرفت تطبيقات التعلم عن بعد تطوراً وانتشاراً واسعاً في السنوات الأخيرة ، إذ أصبح بإمكان مهني المعلومات تطوير معارفهم وتطبيقها في بيئة عملهم عبر منصات تدريبية تفاعلية مجانية من خلال مقاطع الفيديو والأدلة السريعة المجانية حول كيفية استخدام التطبيقات وتحميل البرامج والتي تمكن أخصائي المعلومات من تعليم نفسه بنفسه، إذ يظهر هذا التدريب على نظام مناسب لدعم الثقافة المعلوماتية من خلال التعلم بالممارسة وزيادة الثقة من خلال التطبيق الفردي المباشر لأدوات بحث جديدة وتنوع الوسائط الرقمية والوصول إلى الموارد التعليمية ذات المصدر المفتوح، ولأنّ هناك معارف جديدة هي في تطور دائم وتحتاج إلى البحث والدراسة فلا بد من التكوين النظري حيث بلغت نسبته (17,1%) ونظراً لأنّ المشاريع الجماعية لا تقل أهمية في تطوير الممارسات المهنية وتقاسم أفضل الخبرات العلمية فلا بد من تطوير فضاءات في بيئة المكتبة مفتوحة للتبادل والعمل الجماعي والحاجة إلى تطوير فرق افتراضية وهو ما بلغت نسبته (11,9%) إذ نجد أنّ العديد من الموظفين يزاولون أعمالهم في أقسام مغلقة وهو ما يجعل من مهنة المكتبات مهنة غير قادرة على مواجهة التحديات والمهام وتحول دون استفادة أخصائي المعلومات من دعم زملائه في المهنة.

16. يتطلب التكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات ضرورة تقديم محتوى مناسب يركز على:

الجدول رقم (05-14) يمثل توزيع العينة حسب محتوى التكوين في الثقافة المعلوماتية.

| التكرار | النسبة |                                                                                 |
|---------|--------|---------------------------------------------------------------------------------|
| 48      | 27,6%  | استراتيجية الاتصال والإتاحة الرقمية<br>(la stratégie de communication digitale) |
| 25      | 14,4%  | ثقافة الويب الاجتماعي (la culture du web social)                                |
| 42      | 24,1%  | أنظمة إدارة وإنتاج المحتوى الرقمي (la production de contenus)                   |
| 40      | 23,0%  | إدارة وتصميم نظم قواعد البيانات                                                 |
| 19      | 10,9%  | مشاريع الأرشفة والتحويل الرقمي                                                  |
| 174     | 100,0% | المجموع                                                                         |

الشكل رقم (05-14) يمثل توزيع العينة حسب محتوى التكوين في الثقافة المعلوماتية.



- من خلال النسب الممثلة في الجدول أعلاه فإن محتوى هذا التكوين يركز بالدرجة الأولى على استراتيجية الاتصال والإتاحة الرقمية بنسبة (27,6%) أكدت عليها جميع المكتبات الجامعية بنسبة (50%) فما فوق وهذا في ظل التوجه نحو النشر الإلكتروني والإتاحة المجانية لمصادر المعلومات وهو ما يشير إلى مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها المهنة والنشاط المستقبلي، أيضا من بين المهارات المهمة التي يجب أن يكتسبها أخصائي المعلومات في هذا السياق هي مهارات الكتابة والنشر على الويب والتركيز على أنظمة إدارة وإنتاج المحتوى الرقمي قد مثلت هي الأخرى نسبة (24,1%) ونظراً لكم الهائل والضخم لحجم المعلومات المنتجة فلا بد من تنظيمها وذلك بإدارة وتصميم قواعد بيانات

وتحديثها كلما كان ضروريا إذ أن هذه الأخيرة بدأت تظهر مؤخراً في إعلانات التوظيف وقد مثلت هي الأخرى نسبة (23%)، ولأن حركة الاتصال العلمي تتجه تدريجياً نحو استخدام تطبيقات الويب 2.0 نظراً للخصائص التي تتميز بها هاته التطبيقات إذ أن عملية البحث والوصول إلى المعلومات تحولت إلى ممارسة مشتركة بين أخصائي المعلومات والمستخدم وعليه فلا بد من التركيز على ثقافة الويب الاجتماعي حيث مثلت ما نسبته (14,4%) حيث تشكل هذه التطبيقات طريقاً بحثياً جديداً في أبحاث الثقافة المعلوماتية ، وفي ظل ولوج العديد من المكتبات الجامعية الجزائرية نحو مشاريع الأرشفة وإنشاء المستودعات الرقمية وضرورة حفظ المعارف الرقمية للأجيال المستقبلية حيث تقف مهارات الثقافة المعلوماتية محفزاً أمام تطبيق هذه المشاريع بنسبة (10,9%).

في هذا الإطار لابد أن تتجه أقسام ومعاهد علم المكتبات إلى تصميم برامج تكوينية تركز على هاته المحتويات و ضرورة تحيين بعض المقررات في ظل انتشار المحتوى الرقمي إذ أن تصميم برنامج متكامل للتكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات يساهم في تحقيق الكفاءة والتحكم في وساطة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية.

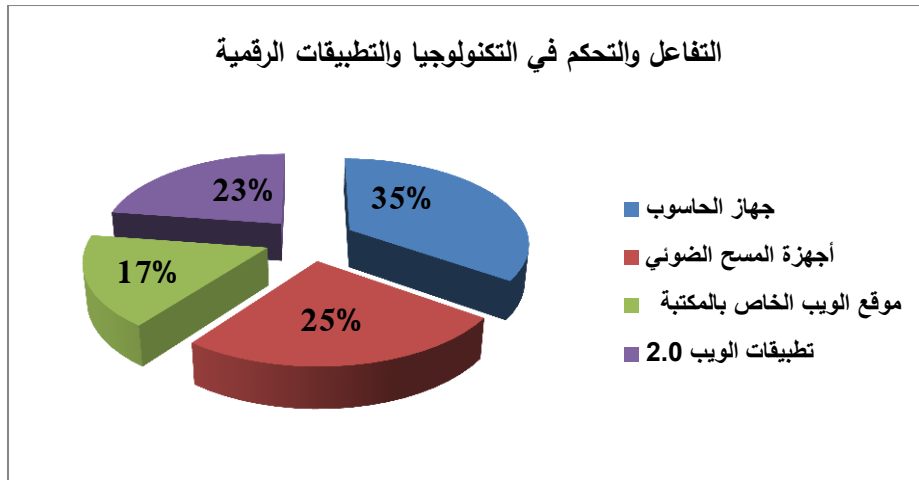
### 3-5. المحور الثالث: مهارات الثقافة الرقمية لدى أخصائي المعلومات:

#### 17. هل تستطيع التفاعل والتحكم في التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية الآتية :

الجدول رقم (05-15) يمثل التفاعل والتحكم في التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية

| النسبة | التكرار |                           |
|--------|---------|---------------------------|
| 34,8%  | 63      | جهاز الحاسوب              |
| 25,4 % | 46      | أجهزة المسح الضوئي        |
| 17,1%  | 31      | موقع الويب الخاص بالمكتبة |
| 22,7%  | 41      | تطبيقات الويب 2.0         |
| 100,0% | 181     | المجموع                   |

الشكل رقم (05- 15) يمثل التفاعل والتحكم في التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية



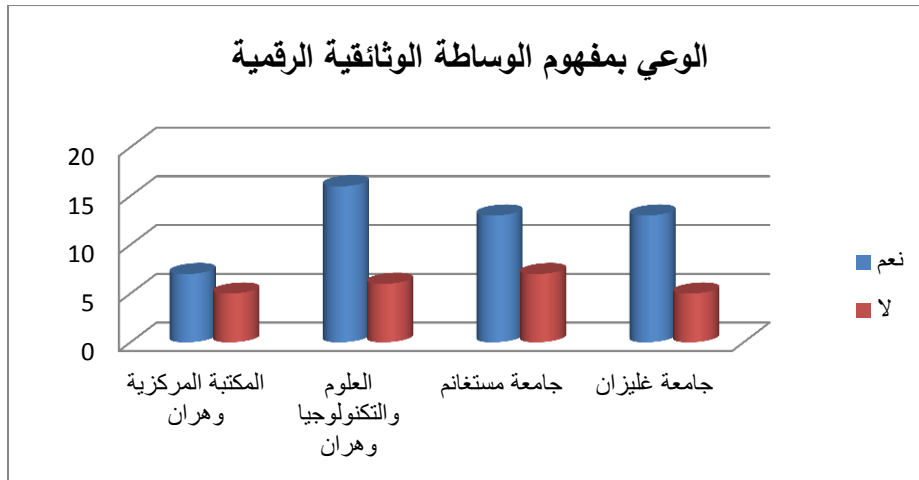
- بالرجوع إلى معطيات الجدول يتبين لنا أنّ أغلب أفراد العينة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لديهم قدرات تتعلق بالقدرة على استخدام الحاسوب وأجهزة المسح الضوئي في ظل توجه المكتبات الجامعية نحو العديد من المشاريع الرقمية المبتكرة بالإضافة إلى الاستخدام الواسع لتطبيقات الويب 2.0 من طرف المكتبيين فنسبة التعامل مع هاته التطبيقات والتقنيات لأبأس بها وهذا يدل على أنّ هذه المكتبات باشرت عملها تحت ما يسمى بالنظم والتكنولوجيات الحديثة بالإضافة إلى امتلاك المهنيين القدرات والوعي الكافي لمسايرة التطورات التكنولوجية.

18. هل أنت على دراية و إطلاع بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بالمكتبات؟

الجدول رقم(05- 16) يمثل توزيع العينة حسب الوعي بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية.

|     | المكتبة المركزية<br>وهـران | العلوم و التكنولوجيا<br>وهـران | جامعة<br>مستغانم | جامعة<br>غليزان | المجموع الكلي |
|-----|----------------------------|--------------------------------|------------------|-----------------|---------------|
| نعم | 7                          | 16                             | 13               | 13              | 49            |
|     | 58.33%                     | 72.73%                         | 65 %             | 72.23 %         | 68.1 %        |
| لا  | 5                          | 6                              | 7                | 5               | 23            |
|     | 41.66%                     | 27.27%                         | 35 %             | 27.77 %         | 31.9%         |

الشكل رقم (05- 16) يمثل توزيع العينة حسب الوعي بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية.



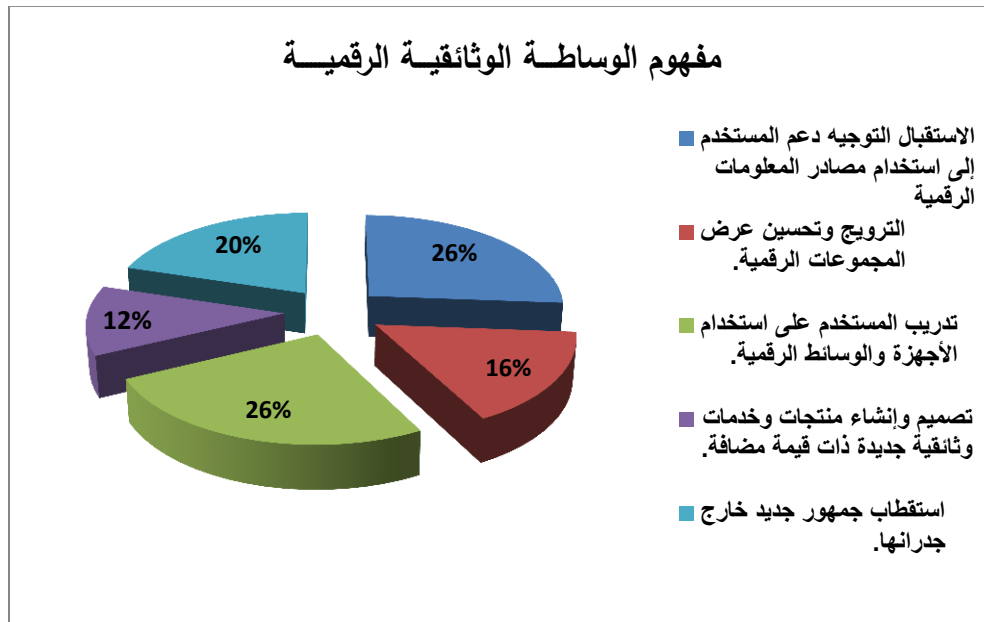
- ومن التفاعل مع التكنولوجيا والتحكم فيها إلى سؤال مهم وله حظ أوفر في تطوير الأداء والولوج إلى العديد من المشاريع المبتكرة في فضاءات المكتبة وهو الوعي بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية في ظل توفر هذه المكتبات على أرصدة رقمية كالأطروحات والرسائل الجامعية بالإضافة إلى الاشتراك بالدوريات والمجلات العلمية وهو ما يفرض على هاته المكتبات الاهتمام بهذه الأرصدة وتنظيمها وإتاحتها وعرضها للمستخدم وما يقتضي عليها من مهارات من طرف المختصين في ظل استقبالهم لهاته الوسائط الرقمية الجديدة ومن خلال النسب الممثلة في الجدول رقم (05- 16) يتبين لنا أن أغلب المهنيين في المكتبات الجامعية على وعي وإطلاع بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية وهو ما بلغت نسبته (68.1%) بينما نجد فئة أخرى مثلت نسبة (31,9%) ليس لديهم فهم واضح لهاته المقاربة ونحاول معرفة آراء وتمثلات المهنيين الذين هم على وعي وإطلاع بالمفهوم في السؤال الموالي.

19. يرتبط مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بالممارسات المهنية لأخصائي المعلومات بـ:

الجدول رقم (05-17) يمثل مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية.

| النسبة | التكرار |                                                                    |
|--------|---------|--------------------------------------------------------------------|
| 26,20% | 44      | الاستقبال التوجيه دعم المستخدم إلى استخدام مصادر المعلومات الرقمية |
| 16,10% | 27      | الترويج وتحسين عرض المجموعات الرقمية.                              |
| 25,60% | 43      | تدريب المستخدم على استخدام الأجهزة والوسائط الرقمية.               |
| 11,90% | 20      | تصميم وإنشاء منتجات وخدمات وثائقية جديدة ذات قيمة مضافة.           |
| 20,20% | 34      | استقطاب جمهور جديد خارج جدرانها.                                   |
| 100, % | 168     | المجموع                                                            |

الشكل رقم (05-17) يمثل مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية.



- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05-17) على أن مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية من وجهة نظر المهنيين يرتبط بالممارسات الآتية : جاء في الترتيب الأول الاستقبال والتوجيه ودعم الجمهور نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية بنسبة (26,20%) ولعل هذا هو المعتمد في المكتبات في الوقت الحالي وذلك من خلال التعليمات الببليوغرافية وتوجيه الطلبة حول كيفية استخدام نظام (SNDL)، وكيفية الوصول إلى المعلومات ذات المصدقية ، استخدام البوابة الوطنية للمجلات العلمية (ASJP) قواعد البيانات والمستودعات الرقمية ذات العلاقة بتخصصاتهم وزيادة فرص الوصول إلى الموارد المعلوماتية

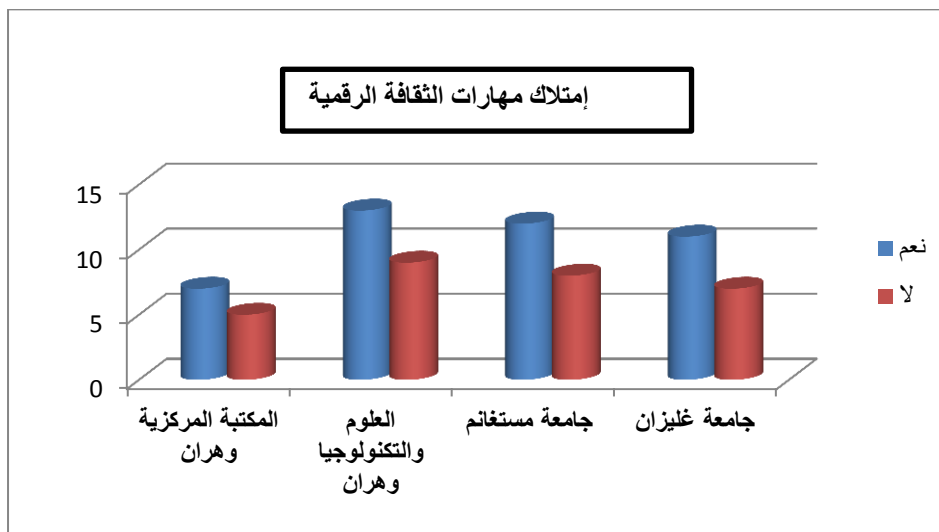
العلمية والتقنية، طرق توثيق البحوث وكيفية توثيق المصادر الإلكترونية، ثم تأتي في المرتبة الثانية تدريب المستخدم على استخدام الأجهزة والوسائط والبرمجيات بنسبة (25,60%) إذ نجد الكثير من الطلب على التدريب الرقمي في بيئة المكتبات حيث تشمل التدريبات التي يقدمها أخصائي المعلومات كيفية استخدام برمجيات التسيير الخاصة بالمكتبات ، إنشاء بريد إلكتروني ، التسجيل في المنصات ، إنشاء التنبيهات والتحكم في الأجهزة في قاعات ووحدات المنظمة ، ثم تليه في المرتبة الثالثة استقطاب جمهور خارج جدران المكتبات وهذا في ظل توجه المكتبات نحو إنشاء صفحات الفايسبوك الخاصة بالمكتبات بنسبة (20,20%) وزيادة فرص التفاعل مع المستفيد أما عن تصميم وإنشاء منتجات وخدمات وثائقية جديدة وترويج وتحسين عرض وإتاحة المجموعات الرقمية فمكتباتنا مازالت بعيدة نوعا ما.

## 20. هل تمتلك مهارات الثقافة الرقمية؟

الجدول رقم (05-18) يمثل امتلاك مهارات الثقافة الرقمية .

| المجموع الكلي | جامعة غليزان | جامعة مستغانم | العلوم والتكنولوجيا وهران | المكتبة المركزية وهران |         |
|---------------|--------------|---------------|---------------------------|------------------------|---------|
| 43            | 11           | 12            | 13                        | 7                      | نعم     |
| % 59.73       | % 61.1       | % 60          | % 59.1                    | %58.33                 |         |
| 29            | 7            | 8             | 9                         | 5                      | لا      |
| %40,27        | % 38.2       | % 40          | % 40.9                    | %41.67                 |         |
| 72            | 18           | 20            | 22                        | 12                     | المجموع |
| 100,0%        | 100,0%       | 100,0%        | 100,0%                    | 100,0%                 |         |

الجدول رقم (05-18) يمثل امتلاك مهارات الثقافة الرقمية .



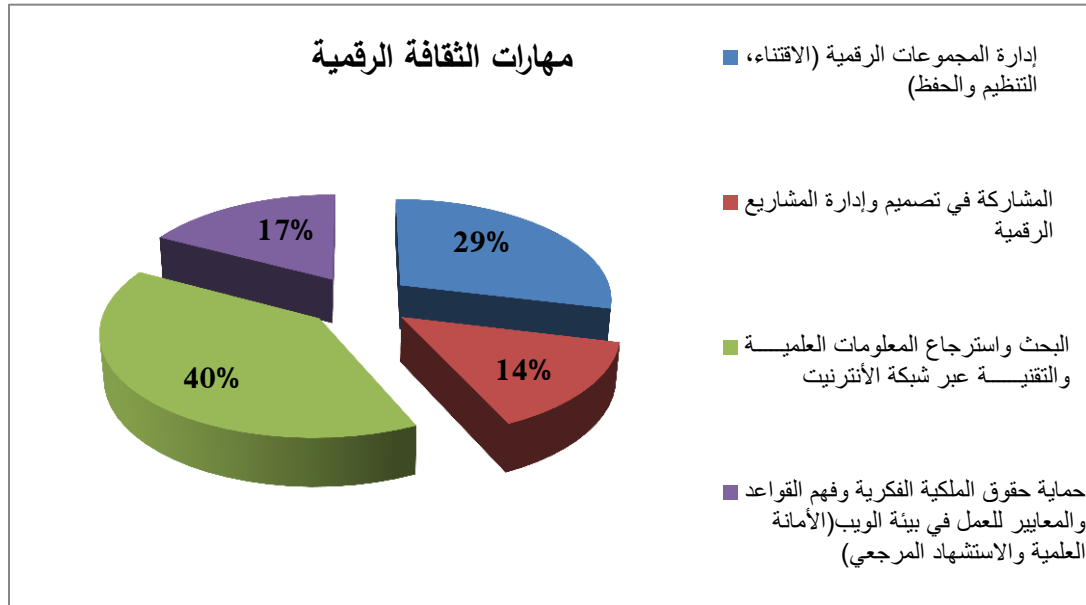
- بالرجوع إلى معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة (59.73%) يمتلكون مهارات الثقافة الرقمية مما يوضح أنّ هذه الفئة تسعى لمواكبة التطورات التكنولوجية ولديهم اهتمام بتطويرها من خلال التحكم في الوسائل والتطبيقات فحين أن نسبة ( 27% , 40) لا يمتلكون مهارات الثقافة الرقمية نظراً لحداثة المفهوم.

## 1.20 في حالة الإجابة (بنعم) أي المهارات تتحكم فيها؟

الجدول رقم (05-19) التحكم في مهارات الثقافة الرقمية بالنسبة لأخصائي المعلومات.

| التكرار | النسبة |                                                                                                            |
|---------|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 40      | %28.8  | إدارة المجموعات الرقمية (الاقتناء، التنظيم والحفظ)                                                         |
| 20      | % 14.4 | المشاركة في تصميم وإدارة المشاريع الرقمية                                                                  |
| 55      | %39.6  | البحث واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر شبكة الأنترنت                                                |
| 24      | % 17.2 | حماية حقوق الملكية الفكرية وفهم القواعد والمعايير للعمل في بيئة الويب (الأمانة العلمية والاستشهاد المرجعي) |
| 139     | 100,0% | المجموع                                                                                                    |

الشكل رقم (05-19) التحكم في مهارات الثقافة الرقمية بالنسبة لأخصائي المعلومات.



- بالنسبة للمهنيين الذين يمتلكون مهارات الثقافة الرقمية فإن نسبة (39.6%) يتحكمون في مهارات البحث واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر شبكة الأنترنت وقد يرجع هذا إلى مستوى التكوين الأكاديمي الجيد، حيث أن العديد من المقاييس تتناول منهجية وأدوات البحث في البيئة الرقمية إذ

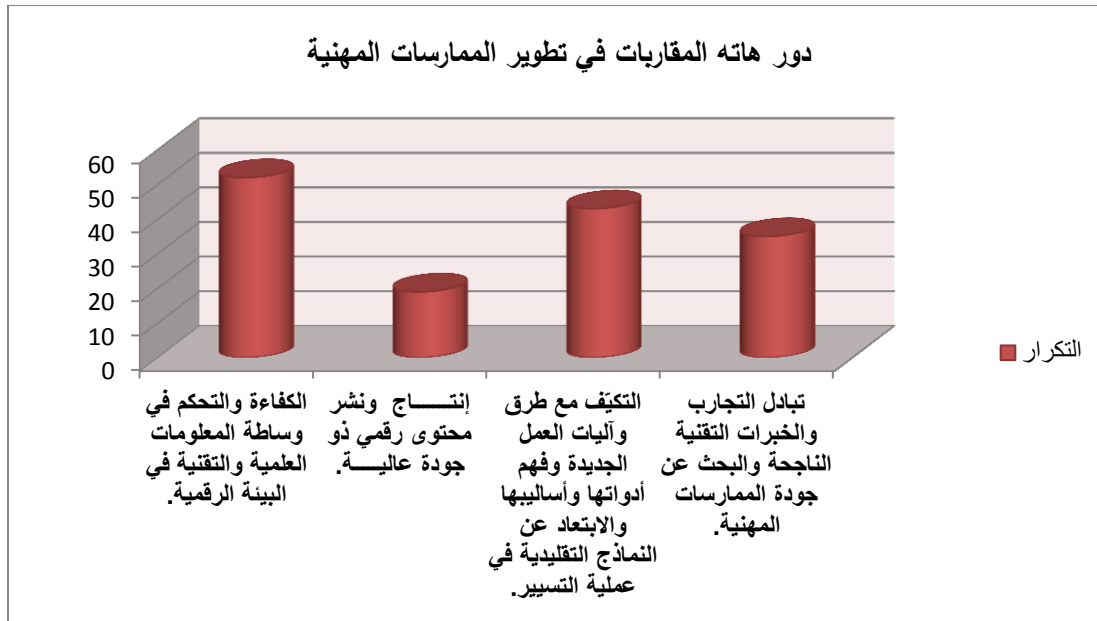
أصبحت بيئة الويب مساحة بحثية فاعلة فلا بد من معرفة أدوات وتقنيات البحث الرقمي، ثم تليها في المرتبة الثانية ونسبة (28.8 %) يمتلكون القدرات الكافية لإدارة المجموعات الرقمية من خلال اقتنائها ، حفظها وتنظيمها وهذا ما هو معتمد في الممارسات المهنية الحالية في ظل توجه بعض المكتبات الجامعية إلى اقتناء بعض الأرصدة الرقمية كالكتب الإلكترونية والاشتراك بقواعد البيانات والدوريات الإلكترونية خاصة ما تعلق منها بالتخصصات العلمية الدقيقة أما ما نسبته (17.2%) فهي مهارات تتعلق بفهم المعايير والقواعد وكل ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية والتزام الأمانة العلمية في الاقتباس باعتبارها سلوكيات مطلوبة في أية ممارسة وفي المرتبة الأخيرة ونسبة (14.4 %) المشاركة في تصميم وإدارة المشاريع الرقمية في ظل توجه المكتبات الجامعية إلى ابتكار العديد من المشاريع (المستودعات الرقمية ، تهيئة وتجهيز الفضاءات الرقمية).

21. ما هو دور ومساهمة هاته المقاربات (الوساطة الرقمية و الثقافة الرقمية) في تطوير ممارساتكم المهنية؟

الجدول رقم (05-20) يمثل دور الوساطة الرقمية والثقافة الرقمية في تطوير الممارسات المهنية.

| النسبة | التكرار |                                                                                                            |
|--------|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 34,9%  | 52      | الكفاءة والتحكم في وساطة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية.                                     |
| 12,8%  | 19      | إنتاج ونشر محتوى رقمي ذو جودة عالية.                                                                       |
| 28,9%  | 43      | التكيف مع طرق وآليات العمل الجديدة وفهم أدواتها وأساليبها والابتعاد عن النماذج التقليدية في عملية التسيير. |
| 23,5%  | 35      | تبادل التجارب والخبرات التقنية الناجحة والبحث عن جودة الممارسات المهنية.                                   |
| 100,0% | 149     | المجموع                                                                                                    |

الشكل رقم (05-20) يمثل دور الوساطة الرقمية والثقافة الرقمية في تطوير الممارسات المهنية.



- كما هو موضح في معطيات الجدول أعلاه فإن (12,8%). إذ أنّ هذه المقاربات تجعل من أخصائي المعلومات قادراً على التعايش والتأقلم مع البيئة الرقمية والتي تنعكس على التطوير المهني والتكنولوجي للخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات.

#### 4-5. المحور الرابع: ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.

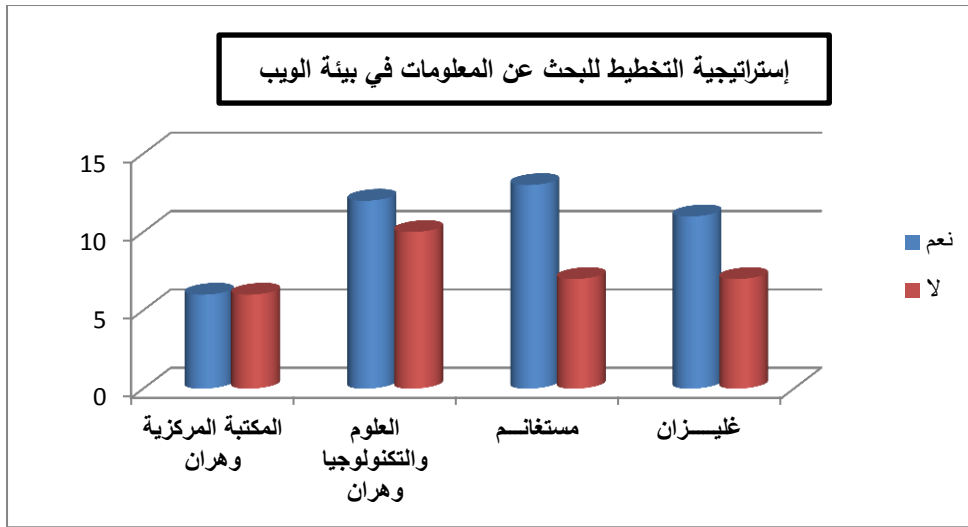
- تطور ممارسات البحث عن المعلومات.

22. هل ترى أنّ عملية البحث عن المعلومات عبر الويب هي استراتيجية ينبغي التخطيط لها:

الجدول رقم (05-21) يمثل استراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب

| المجموع | المكتبة المركزية وهران | العلوم والتكنولوجيا وهران | مستغانم | غليزان | المجموع |
|---------|------------------------|---------------------------|---------|--------|---------|
| نعم     | 6                      | 12                        | 13      | 11     | 42      |
|         | % 50                   | % 54.5                    | % 65    | % 61.1 | % 58.3  |
| لا      | 6                      | 10                        | 7       | 7      | 30      |
|         | % 50                   | % 45.5                    | % 35    | % 38.9 | % 41.7  |
| المجموع | 12                     | 22                        | 20      | 18     | 72      |
|         | % 100                  | % 100                     | % 100   | % 100  | % 100   |

الشكل رقم (05-21) استراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات في بيئة الويب



- أصبحت عملية البحث واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في بيئة الويب مهمة صعبة ومعقدة في ظل الكم الهائل للمعلومات المنتجة يوميا وعجز الباحث عن التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية واستغراق الكثير من الوقت والجهد والحصول على معلومات غير مكتملة وغير صحيحة وعادة ما يتم البحث عن المعلومات بطريقة عشوائية وتلقائية وبالرجوع إلى معطيات الجدول يتضح لنا أنّ نسبة (58.3%) يخططون لأبحاثهم فحين أنّ نسبة (41.7%) لا يخططون لأبحاثهم وعليه ينبغي على أخصائي المعلومات أن يرسم خطة واضحة وأن يعطيها الوقت الكافي قبل البدء في عملية البحث.

### 2.3. في حالة الإجابة نعم اشرح كيف يتم ذلك وكيف تخطط لعملية البحث عن المعلومات في بيئة الويب؟

- بالنسبة للإجابة على هذا السؤال فإنّ معظم المهنيين لا يدعون استراتيجية التخطيط للبحث عن المعلومات ووفق معايير الثقافة المعلوماتية والمكونة من 5 معايير و22 مؤشر للأداء فإنّ المعيار الأول يركز على التحديد الدقيقة للحاجة المعلوماتية في هذا الإطار يرى المختصون أنّ عملية البحث عن المعلومات هي استراتيجية ينبغي التخطيط لها ويستخدمها الأشخاص ذوي الخبرة الكافية فهم يخططون لأبحاثهم انطلاقاً من التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية بكافة أبعادها (اللغوية، الشكلية أو الزمنية) والربط بين المشكلة المعلوماتية وبين ما يتوافر من معلومات وبين المشكلة المعلوماتية وبين ما يحتاجون إليه من معلومات، أيضا في هاته المرحلة يستعين المختصون بإعداد خريطة المفاهيم والتي تعمل على توضيح

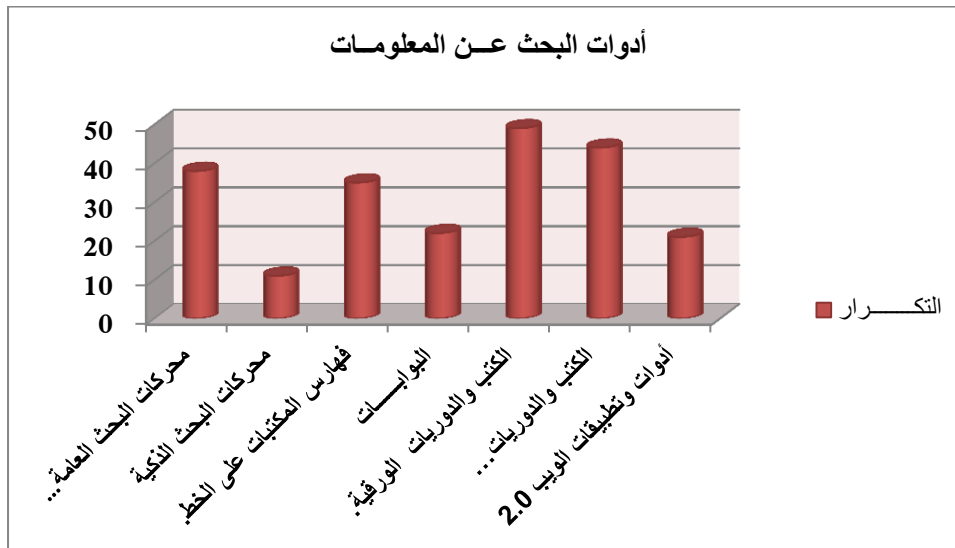
وترتيب المفاهيم بصورة هرمية من العام إلى الخاص وتوضيح الروابط والعلاقات بين المفاهيم والفصل بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية (compétence conceptuelle).

24 . في عملية البحث عن المعلومات هل تستخدم؟:

الجدول رقم (05-22) يمثل توزيع العينة حسب أدوات البحث عن المعلومات.

| أدوات البحث                                       | النسبة المئوية | التكرار |
|---------------------------------------------------|----------------|---------|
| محركات البحث العامة Google                        | 17,3%          | 38      |
| محركات البحث الذكية                               | 5,0%           | 11      |
| فهارس المكتبات على الخط.                          | 15,9%          | 35      |
| البوابات                                          | 10,0%          | 22      |
| الكتب والدوريات ذات النسخة الورقية.               | 22,3%          | 49      |
| الكتب والدوريات ذات النسخة الإلكترونية.           | 20,0%          | 44      |
| أدوات وتطبيقات الويب 2.0 (الويكيبيديا، المدونات). | 9,5%           | 21      |
| المجموع                                           | 100,0%         | 220     |

الشكل رقم (05-22) يمثل توزيع العينة حسب أدوات البحث عن المعلومات.



- تمثل الكتب والدوريات ذات النسخة الورقية الأدوات الأكثر استخداماً للبحث عن المعلومات من طرف المختصين بنسبة (22,3%) يليها في المرتبة الثانية الكتب والدوريات ذات النسخة الإلكترونية بنسبة 20,0% وهذا بعد التوجه إلى إنشاء منصات علمية لتسيير وتنظيم المجالات العلمية الإلكترونية لما توفره

من بيانات علمية واتصالية تفاعلية تساهم في إثراء المحتوى الرقمي وهنا يأتي الحديث عن منصة الدوريات العلمية الجزائرية **ASJP** باعتبارها وسيلة للنفاذ المفتوح حيث تسمح باستقبال مقالات المؤلفين وتقييمها من طرف الخبراء كما تقدم هذه المنصة خدمة البحث البسيط والمتقدم وفي المرتبة الثالثة استخدام محركات البحث العامة (Google) 17,3% ثم تليها في المرتبة الرابعة استخدام فهارس المكتبات على الخط بنسبة (15,9%)

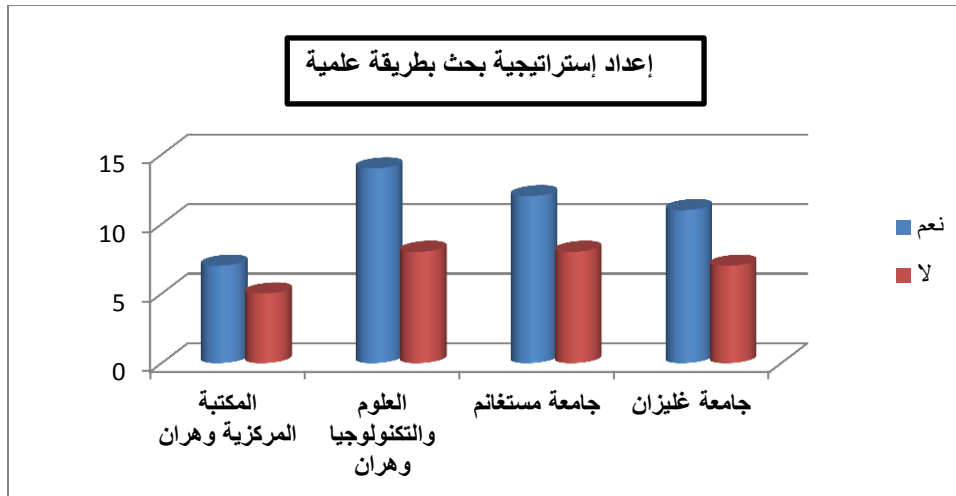
تطبيقات الويب 2.0 هي الأخرى من بين أدوات البحث عن المعلومات والأكثر انتشاراً نظراً للخصائص التفاعلية التي تتميز بها حيث وصلت نسبة استخدام هذه التطبيقات إلى (9,5%) بينما هناك تباين واضح ومحدود في استخدام محركات البحث الذكية من طرف المختصين والتي بلغت نسبة (5,0%) باعتبارها نسبة ضعيفة جداً، إذ أنه يجب على المهنيين بذل الكثير من الجهد وزيادة تنوع ترسانتهم من الأدوات واستراتيجيات البحث عن المعلومات والاعتماد على محركات البحث الذكية نظراً لطبيعتها الاستكشافية في البحث في العديد من المواقع المرجعية والغير المرئية في بيئة الويب.

25. هل بإمكانك إعداد استراتيجية بحث بطريقة علمية ومنطقية:

الجدول رقم (05-23) يمثل توزيع العينة حسب إعداد استراتيجية بحث بطريقة علمية ومنطقية.

|         | المكتبة المركزية وهران | العلوم والتكنولوجيا وهران | جامعة مستغانم | جامعة غليزان | المجموع |
|---------|------------------------|---------------------------|---------------|--------------|---------|
| نعم     | 7                      | 14                        | 12            | 11           | 44      |
|         | % 58.3                 | % 63.6                    | % 60          | % 61.1       | % 61.1  |
| لا      | 5                      | 8                         | 8             | 7            | 28      |
|         | % 41.7                 | % 36.4                    | % 40          | % 38.9       | % 38.9  |
| المجموع | 12                     | 22                        | 20            | 18           | 72      |
|         | % 100                  | % 100                     | % 100,0       | % 100        | % 100   |

الشكل رقم (05-23) يمثل توزيع العينة حسب إعداد استراتيجيات بحث بطريقة علمية ومنطقية.



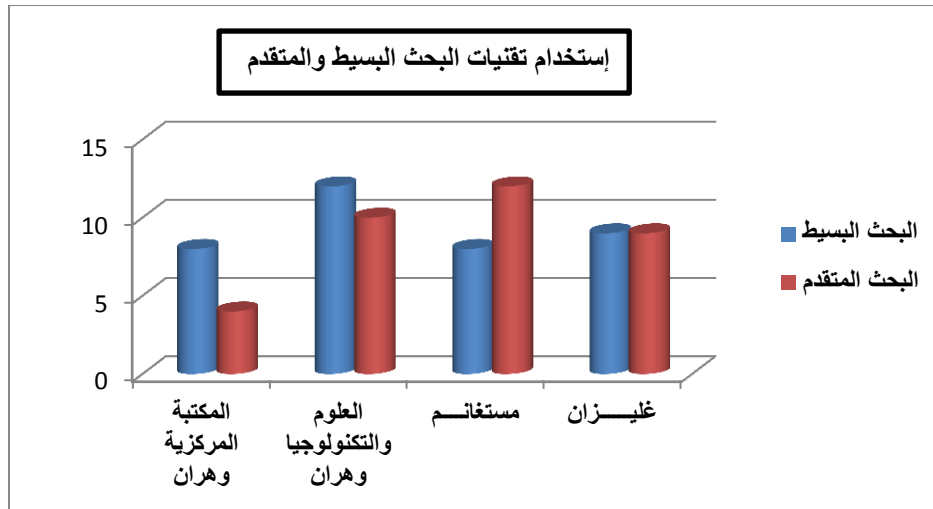
- إنَّ حجم المعلومات المتاحة على الويب يتزايد بصفة مستمرة (معلومات في جميع المجالات وبمختلف اللغات والأشكال) وهذا يعني أن عملية البحث تزداد صعوبة وتعقيداً مع مرور الوقت ولكن أي باحث لديه القدرة على أن يبني ويطبق استراتيجيات بحث فعالة ويستخدم بعض الخطوات المنطقية لابد أن يصل إلى هدفه النهائي وكما تبينه النسب الموجودة في الجدول رقم (05-23) فإنَّ المختصين وبنسبة (61.1%) يستطيعون إنجاز استراتيجيات بحث بطريقة علمية ومنطقية فحين أنَّ ما نسبته (38.9%) لا تتوفر لديه القدرات الكافية لإعداد استراتيجيات بحث بطريقة علمية.

1.25- هل تستخدم تقنيات البحث البسيط أو المتقدم:

الجدول رقم (05-24) يمثل توزيع العينة حسب استخدام البحث البسيط والبحث المتقدم

| المجموع | غليزان | مستغانم | العلوم والتكنولوجيا وهران | المكتبة المركزية وهران |               |
|---------|--------|---------|---------------------------|------------------------|---------------|
| 37      | 9      | 8       | 12                        | 8                      | البحث البسيط  |
| % 51.4  | % 50   | % 40    | % 54.5                    | % 66.7                 |               |
| 35      | 9      | 12      | 10                        | 4                      | البحث المتقدم |
| % 48.6  | % 50   | % 60    | % 45.5                    | % 33.3                 |               |
| 72      | 18     | 20      | 22                        | 12                     | المجموع       |
| % 100   | % 100  | % 100   | % 100                     | % 100                  |               |

الشكل رقم (05-24) يمثل توزيع العينة حسب استخدام البحث البسيط والبحث المتقدم.



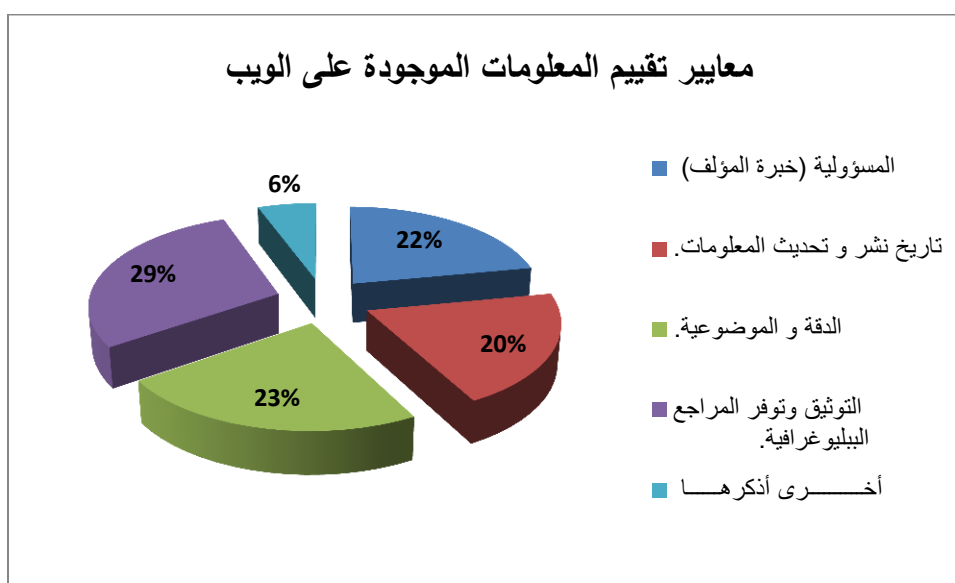
- هذا السؤال هو جزء فرعي من السؤال رقم (25) والمتعلق بالقدرة على إعداد استراتيجية بحث علمية ومنطقية إذ أنّ إعدادها يستند إلى الاستفادة من خيارات البحث المتقدم لما يقدمه من إمكانيات وتقنيات متقدمة من خلال الحقول المحددة واستخدام أدوات الربط المنطقي إما عن طريق تضيق مجال البحث والوصول السريع إلى المعلومات التي يبحث عنها أو عن طريق توسيع نطاق البحث أو استبعاد عناصر منه من خلال الروابط المنطقية التالية (AND, OR, NOT) حيث تقوم هذه الروابط على تصفية نتائج البحث حسب رغبة الباحث وكما تبينه معطيات الجدول رقم (24) فإنّ نسبة (48.6%) من المهنيين يستفيدون من خيارات البحث المتقدم فحين أنّ ما نسبته (51.4%) يكتفون بالبحث البسيط وذلك بالاستعلام في محركات البحث عن طريق الدقة في اختيار الكلمات المفتاحية، تعديل أو تغيير الكلمات المفتاحية إذ أنّ البحث المتكرر يؤدي إلى إجابات والتي تساهم بدورها في تطوير أسئلة أو أية إضافات أخرى.

26. عندما تجد المعلومات التي تبحث عنها عبر شبكة الأنترنت كيف تتحقق من مصداقية ما وجدته هل من خلال: (مهارات تقييم المعلومات واستخدامها بكفاءة).

الجدول رقم (05-25) يمثل توزيع العينة حسب معايير تقييم المعلومات الموجودة على الويب

| النسبة المئوية | التكرار | المعيار                              |
|----------------|---------|--------------------------------------|
| 22,0%          | 35      | المسؤولية (خبرة المؤلف)              |
| 20,1%          | 32      | تاريخ نشر و تحديث المعلومات.         |
| 23,3%          | 37      | الدقة و الموضوعية.                   |
| 28,9%          | 46      | التوثيق وتوفر المراجع الببليوغرافية. |
| 5,7%           | 9       | أخرى أذكرها                          |
| 100,0%         | 159     | المجموع                              |

الشكل رقم (05-25) يمثل توزيع العينة حسب معايير تقييم المعلومات الموجودة على الويب.



- تستند مهارات ومعايير الثقافة المعلوماتية أنه لابد من تقييم المعلومات ومصادرها تقييما نقدياً وذلك باستخدام المعايير الأولية لتقييم مصادر المعلومات الإلكترونية ومن خلال معطيات الجدول أعلاه رقم (25) فإن المعيار الرئيسي لتقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الموجودة على الويب من طرف المختصين هو مسألة التوثيق وتوفر المراجع الببليوغرافية عن المصدر حيث بلغت هاته النسبة (28,9%) يليها في المرتبة الثانية معيار الدقة والموضوعية بنسبة (23,3%) ومن المعايير الأساسية والمهمة لتقييم المحتوى الرقمي تحديد المسؤول عن المحتوى الفكري بنسبة (22,0%) خاصة في ظل تقنيات التأليف الحر والنشر الذاتي

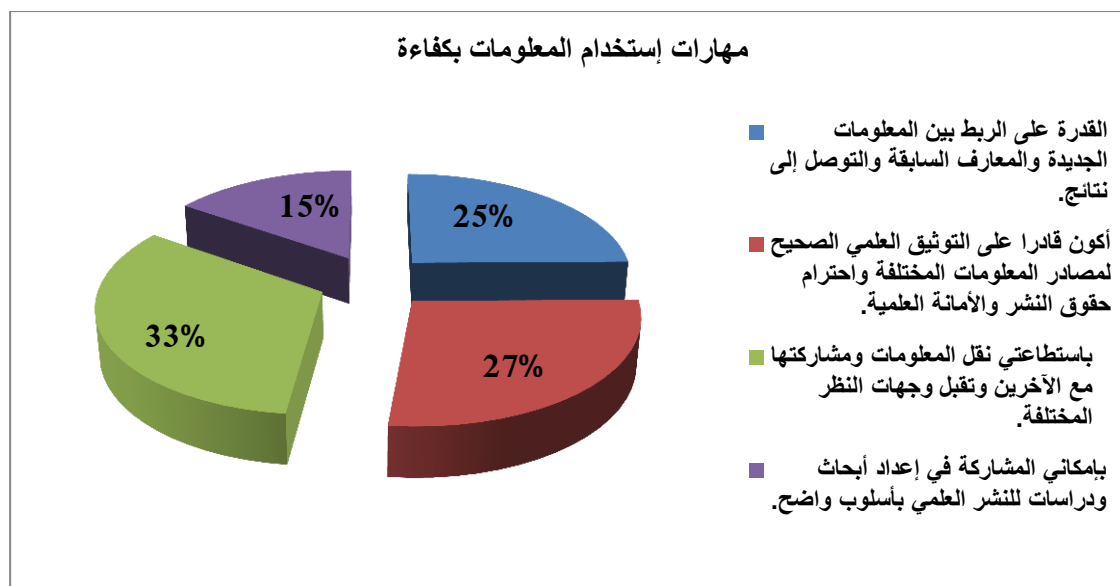
الذي أصبح ممارسة على نطاق واسع ونظرا لأنّ المعلومات والمعارف تتقدم و بسرعة في كل المجالات والعلوم فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار تاريخ نشر وتحديث هاته المعلومات وهو ما بلغت نسبته (20,1%) فحين أنّ هناك نسبة (5,7%) ترى أنّ هناك معايير أخرى تتمثل في المعايير الشكلية وضوح الخط سهولة التحميل، بقاء المصدر.

## 27- مهارات استخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية:

الجدول رقم (05-26) مهارات استخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية.

| النسبة المئوية | التكرار |                                                                                                     |
|----------------|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 24,8%          | 34      | القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة والتوصل إلى نتائج.                          |
| 27,0%          | 37      | أكون قادرا على التوثيق العلمي الصحيح لمصادر المعلومات المختلفة واحترام حقوق النشر والأمانة العلمية. |
| 32,8%          | 45      | بإستطاعتي نقل المعلومات ومشاركتها مع الآخرين وتقبل وجهات النظر المختلفة.                            |
| 15,3%          | 21      | بإمكاني المشاركة في إعداد أبحاث ودراسات للنشر العلمي بأسلوب واضح.                                   |
| 100,0%         | 137     | المجموع                                                                                             |

الشكل رقم (05-26) مهارات استخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية.



- من المهارات الأساسية التي تركز عليها الثقافة المعلوماتية هي مهارة استخدام المعلومات وكيفية توظيفها بفعالية باعتباره الهدف النهائي لكل المراحل السابقة وكما تمثلته النسب الموضحة أعلاه فإنّ المهارة الأساسية لاستخدام المعلومات هي القدرة على نقل المعلومات والتواصل ومشاركتها مع الآخرين بنسبة

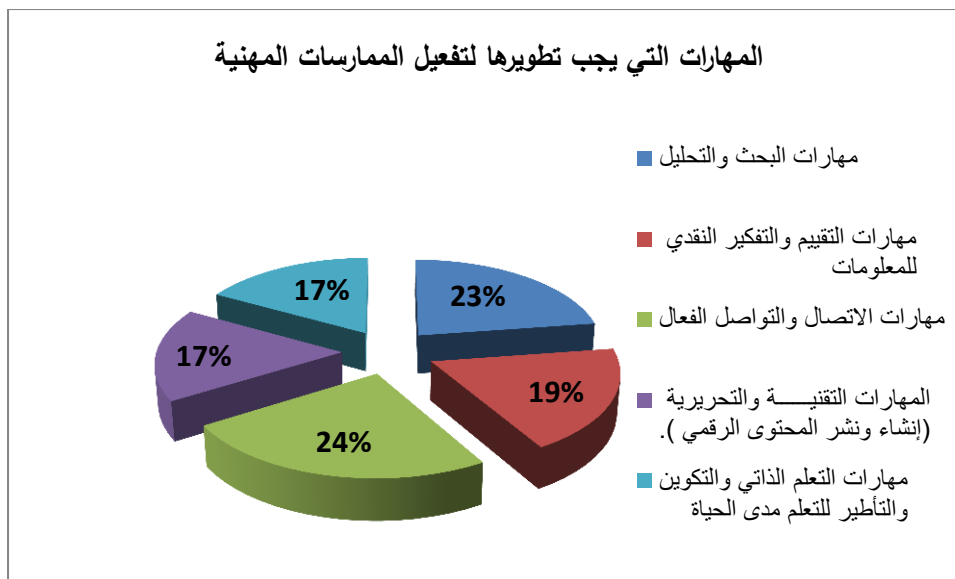
(32,8%)، ولعل هذه المهارة نلتبسها في الممارسات اليومية المتداولة من خلال تقاسم المعارف مع الزملاء ومع المستخدمين من جهة أخرى ثم في المرتبة الثانية القدرة على التوثيق العلمي الصحيح لمصادر المعلومات واحترام الأمانة العلمية بنسبة (27,0%) ثم في المرحلة الثالثة القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة وإنتاج معارف جديدة بنسبة (24,8%) وفي المرحلة الأخيرة وبنسبة محدودة المشاركة في أبحاث ودراسات للنشر العلمي والواقع أنّ أخصائي المعلومات بمكتباتنا مازال بعيداً نوعاً ما عن هاته الممارسات المستحدثة.

28. ماهي المهارات التي يجب تطويرها كأولوية لتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات؟

الجدول رقم(05-27) المهارات التي يجب تطويرها لتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.

| النسبة | التكرار |                                                          |
|--------|---------|----------------------------------------------------------|
| 22.7 % | 47      | مهارات البحث والتحليل                                    |
| 18.8 % | 39      | مهارات التقييم والتفكير النقدي للمعلومات                 |
| 24.7 % | 51      | مهارات الاتصال والتواصل الفعال                           |
| 16.9 % | 35      | المهارات التقنية والتحريرية (إنشاء ونشر المحتوى الرقمي). |
| 16.9 % | 35      | مهارات التعلم الذاتي والتكوين والتأطير للتعلم مدى الحياة |
| 100 %  | 207     | المجموع                                                  |

الشكل رقم(05-27) المهارات التي يجب تطويرها لتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات .



- كما هو موضح في الجدول أعلاه رقم (27-05) فإنّ مهارات الاتصال والتواصل كانت أكثر المهارات نجاحاً من غيرها وبنسبة (24.7 %) ولهذا لابد من تفعيل الاتصال بين المهنيين ضمن هيكل مهني للعمل الجماعي، من جهة أخرى الحاجة إلى إنشاء فرق افتراضية وتقاسم أفضل الممارسات ولأنّ مهارات البحث والتحليل ترتبط بالحصول على موارد معلومات موثوقة تساعد على أداء عملهم بشكل أكثر فعالية وخلق بيئة تعلم ديناميكية تكون فيه الأولوية للبحث والاستقصاء مما يجعلهم يبحثون عن التعلم دائماً مثلت هي الأخرى نسبة (22.7 %) كما أن مسألة التقييم النقدي للمحتوى الرقمي في بيئة مفتوحة تمنحهم مزيداً من التحكم في المعلومات وقد مثلت ما نسبته وأخيراً لابد على أخصائي المعلومات التوجه نحو إنشاء وتقاسم المحتوى الرقمي بنسبة (18.8 %) وعليه فإن المهارة التي يجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في الوقت الحالي هي التوجه نحو فلسفة التعلم الذاتي في ظل توفر منصات التعلم عن و الدورات التدريبية المجانية.

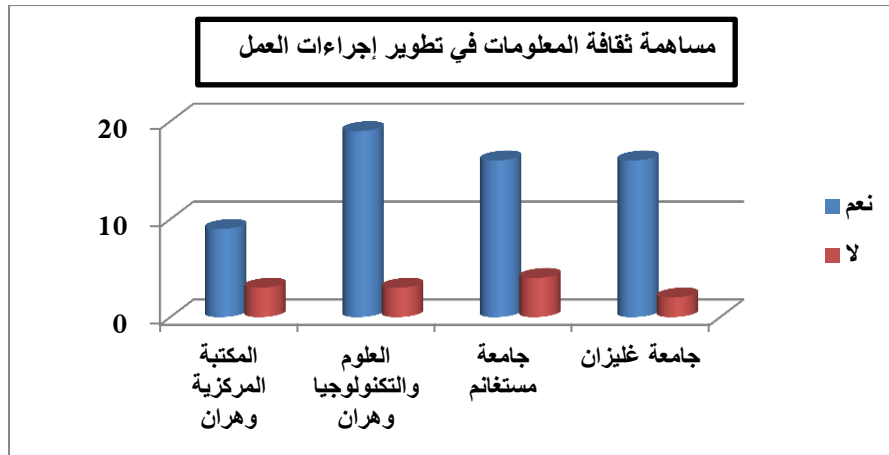
5-5. المحور الخامس : ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية والمساهمة في تطوير أداء الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدم.

29. حسب رأيك هل تساهم قيم وممارسات ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في تطوير إجراءات العمل بالمكتبات الجامعية؟

الجدول رقم (28-05) يمثل توزيع العينة مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير إجراءات العمل.

|         | المكتبة المركزية وهران | العلوم والتكنولوجيا وهران | جامعة مستغانم | جامعة غليزان | المجموع |
|---------|------------------------|---------------------------|---------------|--------------|---------|
| نعم     | 9                      | 19                        | 16            | 16           | 60      |
|         | 75 %                   | 86.4 %                    | 80 %          | 88.9 %       | 83.3 %  |
| لا      | 3                      | 3                         | 4             | 2            | 12      |
|         | 25 %                   | 13.6 %                    | 20 %          | 11.1 %       | 16.7 %  |
| المجموع | 12                     | 22                        | 20            | 18           | 72      |
|         | 100 %                  | 100 %                     | 100 %         | 100 %        | 100 %   |

الشكل رقم (05-28) يمثل توزيع العينة مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير إجراءات العمل.



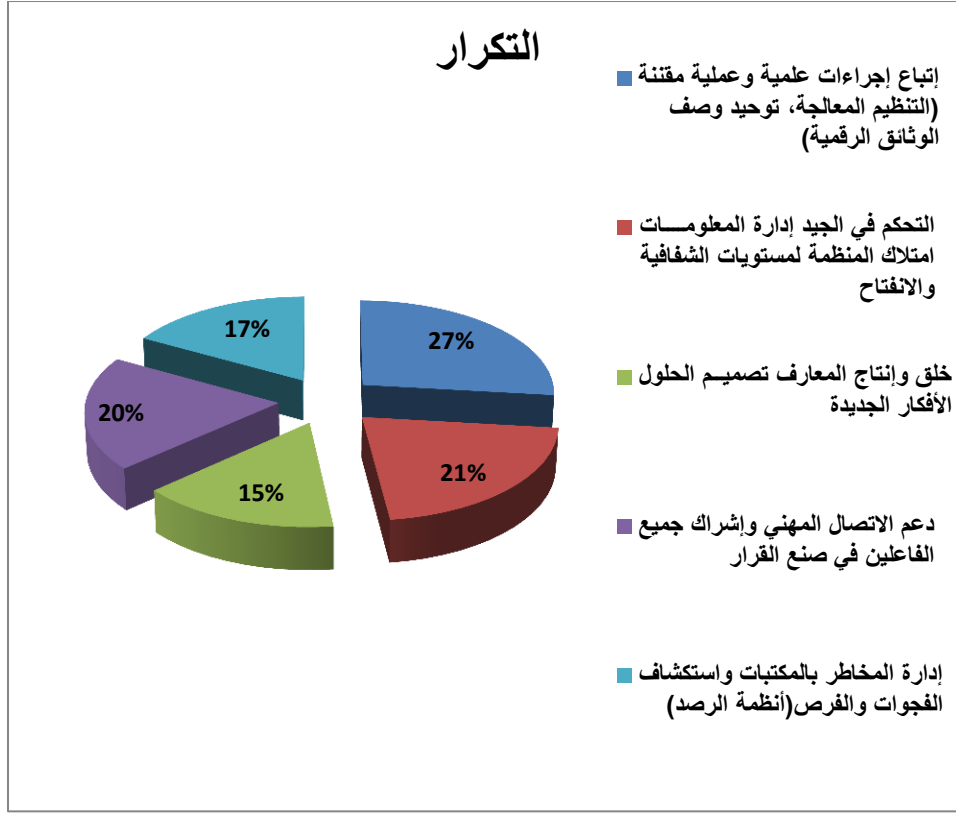
- من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه رقم (05-28) فإن أغلب المختصين في المكتبات الجامعية وبنسبة (83.3 %) يرون أنّ ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية تساهم في تطوير سياسات تطبيق إجراءات العمل بالشكل الأمثل في ظل التحديات المتعلقة بالتغيير التقني في بيئة هاته المكتبات إذ أنّ استخدام معلومات غير دقيقة قد يخاطر باتخاذ قرارات خاطئة فالمنظمة التي تريد استخدام المعلومات بكفاءة فإنّ هذا يعني وجود ثقافة معلومات قوية فحين أنّ نسبة ضئيلة (16.7 %) افادوا بأنّها لا تساهم في تطوير إجراءات العمل.

1.29 إذا كانت الإجابة (بنعم) هل تمكن ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من ؟

الجدول رقم (05-29) مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير الإجراءات العملية .

| النسبة | التكرار |                                                                                |
|--------|---------|--------------------------------------------------------------------------------|
| 26.8 % | 49      | إتباع إجراءات علمية وعملية مقننة (التنظيم المعالجة، توحيد وصف الوثائق الرقمية) |
| 21.3 % | 39      | التحكم في الجيد إدارة المعلومات امتلاك المنظمة لمستويات الشفافية والانفتاح     |
| 15.3 % | 28      | خلق وإنتاج المعارف تصميم الحلول الأفكار الجديدة                                |
| 19.7 % | 36      | دعم الاتصال المهني وإشراك جميع الفاعلين في صنع القرار                          |
| 16.9 % | 31      | إدارة المخاطر بالمكتبات واستكشاف الفجوات والفرص (أنظمة الرصد)                  |
| 100 %  | 183     | المجموع                                                                        |

الشكل رقم (05-29) مساهمة ثقافة المعلومات في تطوير الإجراءات العملية.

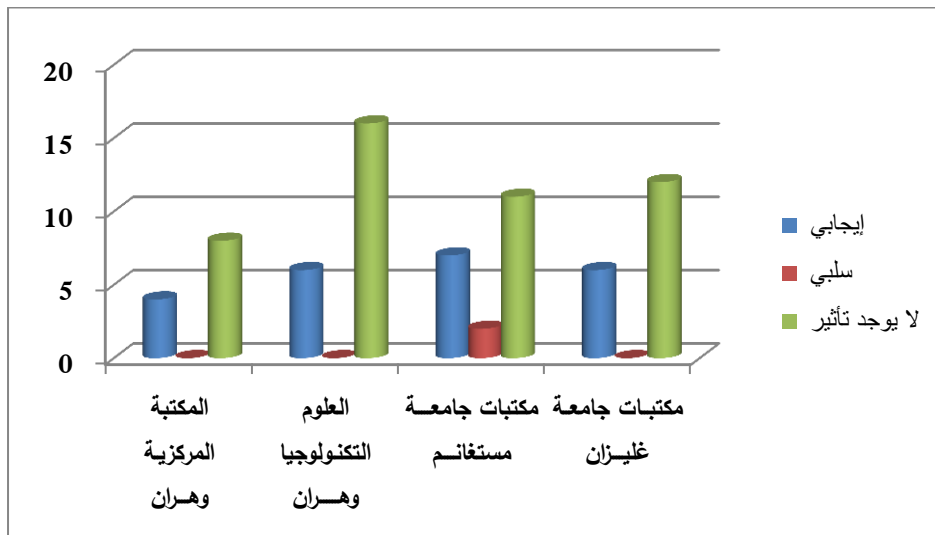


- من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية تساهم في دعم وتطوير الإجراءات والعمليات داخل المكتبات من خلال إتباع قواعد علمية وعملية حديثة مقننة أثناء عملية (التنظيم المعالجة، وتوحيد هيكلية وصف الوثائق الرقمية وتطوير مخططات البيانات الوصفية وتوحيد طريقة العمل في مختلف الوظائف والأنشطة المكتبية هذا المدخل الأساسي أكدت عليه جميع المكتبات ، ثانيا الدور الذي تشغله ثقافة المعلومات في التحكم الجيد لإدارة المعلومات والتحكم في برمجيات التسيير الوثائقي ، كفاءة نظام الإعارة المستخدم وإدارة قواعد البيانات وامتلاك المكتبات لمستويات عالية من الشفافية من خلال مركزية المعلومات هذا وتساهم مهارات الثقافة المعلوماتية دعم الاتصال المهني وإشراك جميع الفاعلين في موقع صنع القرار (لامركزية القرار) ذلك أنّ الثقافة المعلوماتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التنظيمية، رابعاً فإنّ وجود ثقافة معلومات قوية يمكن من استكشاف الفرص والتحديات التي تواجه المكتبات من خلال تطبيق أنظمة الرصد المعلوماتي وأخيراً تساهم مهارات الثقافة المعلوماتية في خلق المعارف وتصميم الحلول والأفكار الجيدة في بيئة المكتبات.

30. ما هو تأثير اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المقدمة للمستخدم؟ .  
الجدول رقم (05-30) تأثير اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المقدمة للمستخدم.

| المجموع | لا يوجد تأثير | سلبي  | إيجابي |                          |
|---------|---------------|-------|--------|--------------------------|
| 12      | 8             | 0     | 4      | المكتبة المركزية وهران   |
| % 100   | % 66.7        | % 0   | % 33.3 |                          |
| 22      | 16            | 0     | 6      | العلوم التكنولوجيا وهران |
| % 100   | % 72.7        | % 0   | % 27.3 |                          |
| 20      | 11            | 2     | 7      | مكتبات جامعة مستغانم     |
| % 100   | % 55          | % 10  | % 35   |                          |
| 18      | 12            | 0     | 6      | مكتبات جامعة غليزان      |
| % 100   | % 66.7        | % 0   | % 33.3 |                          |
| 72      | 47            | 2     | 23     | المجموع                  |
| % 100   | % 65.3        | % 2.8 | % 31.9 |                          |

الشكل رقم (05-30) تأثير اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المقدمة للمستخدم.



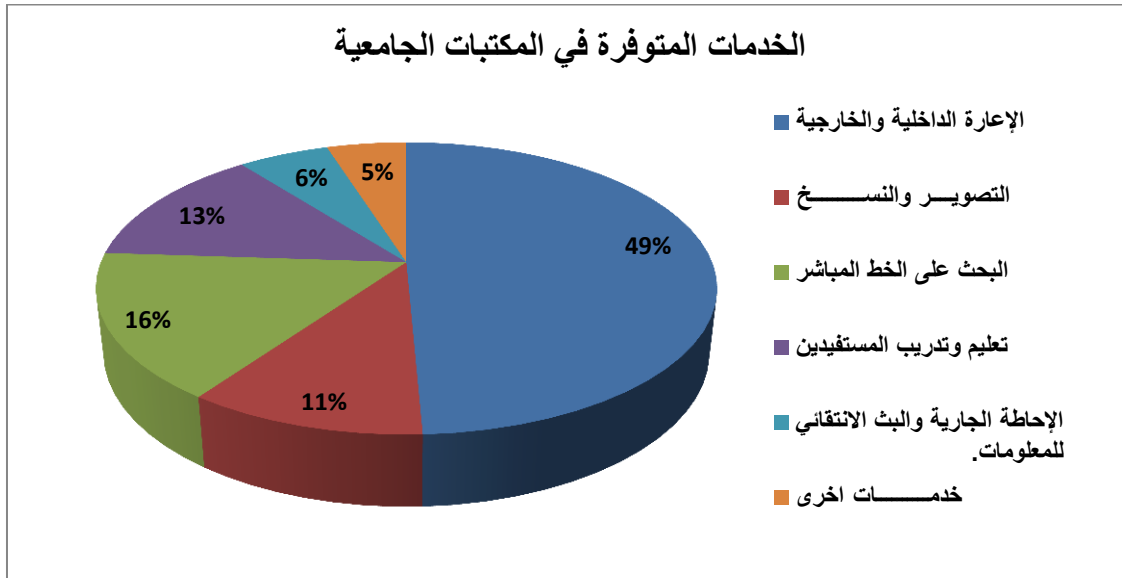
- بالرجوع إلى معطيات الجدول أعلاه يتضح جليا أن نسبة (65.3 %) يقرون بأنه لا يوجد تأثير لمهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المقدمة للمستخدم بينما ما نسبته (31.9 %) فهو تأثير إيجابي فحين أن فئة ضئيلة جداً (2.8 %) يقرون بأن هذا التأثير سلبي.

### 31. هل تتوفر مكتبتكم على خدمة؟

الجدول رقم (05-31) يبين خدمات المعلومات المتوفرة في المكتبات الجامعية محل الدراسة

| النسبة | التكرار |                                            |
|--------|---------|--------------------------------------------|
| 49.3 % | 70      | الإعارة الداخلية والخارجية                 |
| 10.6 % | 15      | التصوير والنسخ                             |
| 16.2 % | 23      | البحث على الخط المباشر                     |
| 13.4 % | 19      | تعليم وتدريب المستفيدين                    |
| 5.6 %  | 8       | الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات. |
| 4.9 %  | 7       | خدمات اخرى                                 |
| 100 %  | 142     | المجموع                                    |

الشكل رقم (05-31) يبين خدمات المعلومات المتوفرة في المكتبات محل الدراسة.



- تعد خدمات المعلومات الحاصلة النهائية لكل الأنشطة والبرامج التي تقدمها المكتبات وفي السنوات الأخيرة بادرت المكتبات الجامعية إلى تغيير سياستها في مجال تقديم المعلومات حتى تستجيب للاحتياجات المعلوماتية التي يفرضها المستخدم وهو ما أدى إلى ظهور خدمات المعلومات الرقمية إذ أنّ تفعيل هاته الممارسات يساهم في تقديم خدمات أكثر وأكثر تخصص من خلال استقراء الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين وترجمتها إلى خدمات معلومات متقدمة لكن ما نلاحظه أنّ مكتباتنا مازالت تقتصر على خدمات الإعارة الداخلية والخارجية باعتبارها واحدة من الخدمات الهامة والمباشرة بنسبة ( ) ثم تليها خدمة البحث بالاتصال المباشر ( ) كما توجد هناك خدمات أخرى تتمثل في إعداد قوائم

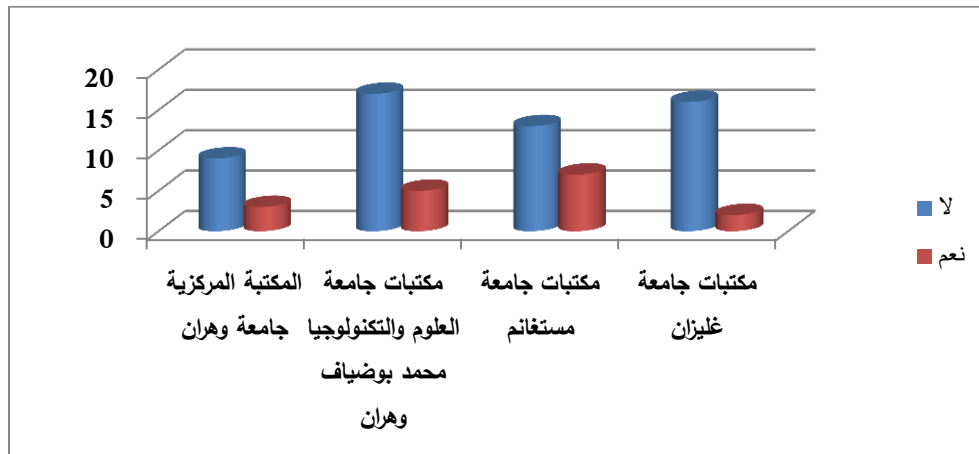
ببليوغرافية خاصة بمواضيع أو مقاييس محددة أما عن خدمات الإحاطة الجارية لمصادر المعلومات في مجال التخصص والبت الانتقائي لم ترقى بعد إلى الممارسات المطلوبة وهذا في ظل عدم وجود مواقع ويب مستقلة.

32. هل تقوم المكتبة بإعداد دورات تكوينية للمستخدم حول كيفية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية:

الجدول رقم (32-05) يبين توزيع العينة حسب الدورات التدريبية للمستخدم.

| المجموع | نعم    | لا     |                                                    |
|---------|--------|--------|----------------------------------------------------|
| 12      | 3      | 9      | المكتبة المركزية جامعة وهران                       |
| % 100   | % 25   | % 75   |                                                    |
| 22      | 5      | 17     | مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران |
| % 100   | % 22.7 | % 77.3 |                                                    |
| 20      | 7      | 13     | مكتبات جامعة مستغانم                               |
| % 100   | % 35   | % 65   |                                                    |
| 18      | 2      | 16     | مكتبات جامعة غليزان                                |
| % 100   | % 11.1 | % 88.9 |                                                    |
| 72      | 17     | 55     | المجموع                                            |
| % 100   | % 23.6 | % 76.4 |                                                    |

الشكل رقم (32-05) يبين توزيع العينة حسب الدورات التدريبية للمستخدم

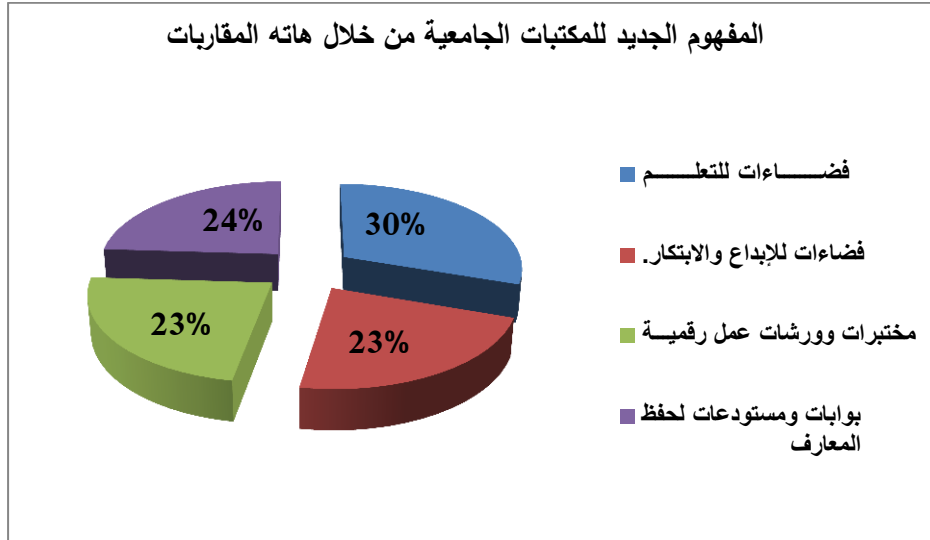


- بالنسبة للإجابة على السؤال هذا والمتعلق بإعداد دورات تدريبية للمستخدم حول البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية فإن معظم المكتبات الجامعية لا تقوم بإعداد دورات تكوينية للمستخدم وقد بلغت ما نسبته (76.4%) فحين أن هناك بعض المكتبات تقوم بإعداد أيام دراسية (حول نظام التوثيق الوطني، مشروع مكتبة اقرأ) .

33. هل ترى أنّ المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية من خلال هاته المقاربات لابد أن يؤثر بـ؟  
الجدول رقم (05-33) يبين توزيع العينة حسب المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية.

| التكرار | النسبة |                               |
|---------|--------|-------------------------------|
| 39      | 30,2%  | فضاءات للتعليم                |
| 29      | 22,5%  | فضاءات للإبداع والابتكار.     |
| 30      | 23,3%  | مختبرات وورشات عمل رقمية      |
| 31      | 24,0%  | بوابات ومستودعات لحفظ المعارف |
| 129     | 100,0% | المجموع                       |

الشكل رقم (05-33) يبين توزيع العينة حسب المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية.



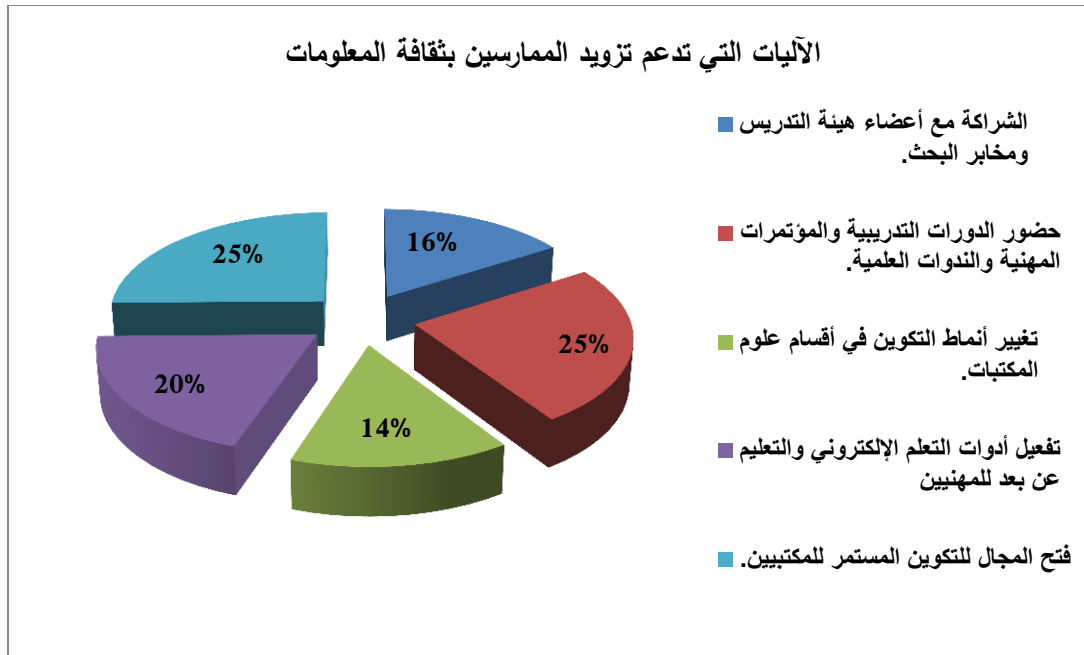
- يرى أغلب المختصون أنّ المفهوم الجديد للمكتبات وفق هاته الممارسات بأنها عبارة عن فضاءات للتعليم وأصبحت المكتبة الأكاديمية مكتبة تعليمية تتميز بالتزاماتها بتوجيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ودعم العديد من مشاريع التعلم بنسبة (30,2%) فحين يرى آخرون أنّ هذه المكتبات ستصبح مستودعات لحفظ المعارف المطبوعة والرقمية خاصة في ظل الانتشار الواسع للمحتوى الرقمي حيث تقع على المكتبات الأكاديمية مسؤولية رقمنة التراث المطبوع وحفظ التراث الثقافي الرقمي بأحدث التكنولوجيات إذ بلغت هي الأخرى نسبة (24,0%) هذا وقد اتجهت العديد من المكتبات في الدول المتقدمة إلى تصميم فضاءات رقمية إلى جانب الفضاءات المادية وتصميم ورشات عمل للمستخدمين وتقديم دورات أساسية في استخدام التكنولوجيا وتعلم استخدام الخدمات عن بعد وتطوير أنشطة البحث والتطوير من خلال مفهوم المختبرات وورشات العمل الرقمية بنسبة (23,3%) وتعزيز منطق الإبداع والتعاون بين الباحثين وتطور الهياكل التنظيمية من خلال التكامل الفضاءات المادية والافتراضية.

34. ماهي الآليات التي تدعم تزويد الممارسين بثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ؟

الجدول رقم (34-05) يمثل توزيع العينة حسب آليات تطوير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية.

| النسبة | التكرار |                                                             |
|--------|---------|-------------------------------------------------------------|
| 16,0%  | 31      | الشراكة مع أعضاء هيئة التدريس ومخابر البحث.                 |
| 24,7%  | 48      | حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات المهنية والندوات العلمية. |
| 14,4%  | 28      | تغيير أنماط التكوين في أقسام علوم المكتبات.                 |
| 19,6%  | 38      | تفعيل أدوات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للمهنيين      |
| 25,3%  | 49      | فتح المجال للتكوين المستمر للمكتبيين.                       |
| 100,0% | 194     | المجموع                                                     |

الشكل رقم (34-05) يمثل توزيع العينة حسب آليات تطوير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية.



- يرى أغلب المختصين في المكتبات الجامعية محل الدراسة بأن تطوير الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات يستدعي فتح المجال للتكوين المستمر للمكتبيين من خلال التعلم بالطرق الرسمية والغير الرسمية وهذا هو الهدف الذي نريد الوصول إليه في نهاية هذه الدراسة نظراً للعلاقة الاستراتيجية بين ثقافة المعلومات وتحقيق مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة حيث بلغت ما نسبته (25,3%) أكدت عليها كل من المكتبات الجامعية لمستغانم والمكتبات الجامعية بغليزان بنسب متكافئة بلغت (32,7%) ولأنّ

حضور الدورات التدريبية المهنية داخل بيئة المكتبات أو خارجها تدريب الموظفين التوجيه التطوير المهني وتحديث التدريب وقت الضرورة وتمكين جميع الموظفين في المكتبة ومناقشة تجاربهم وتطوراتهم الجديدة ، حضور المؤتمرات والندوات المهنية في التخصص أو خارج التخصص تساهم هي الأخرى في دعم التعلم المستمر إذ بلغت هي الأخرى نسبة (24,7%) ولأنّ التعليم الإلكتروني وتفعيل أدوات التعلم عن بعد يعتبر من الحلول الممكنة التي تتفادها العديد من المكتبات الأكاديمية في الوقت الراهن من أجل التكيف مع بيئة البحث الرقمية وأن يكون المتخصص مستعداً لزيادة معرفته باستمرار و بشكل مستقل وكذلك مع ممارسات مستخدميها حيث أكد المختصون على تفعيل هذا التعلم بنسبة (19,6%) كما أنّ فتح إطار العمل والشراكة بين مخابر البحث وأعضاء هيئة التدريس يساهم في توسيع نطاق عملهم والدمج مع فرق بحثية متعددة التخصصات هي الأخرى لا تقل أهمية في تطوير الممارسات المعلوماتية والتعليمية لأخصائي المعلومات والتي أكد عليها المختصون بنسبة (16,0%) ولأنّ المعلومات والمعارف الآن في أي مجال تتغير بسرعة فلا بد من تحيين وتحديث البرامج التعليمية وتغيير أنماط التكوين في أقسام علم المكتبات والتوجه أكثر إلى التركيز على الجانب التطبيقي والممارسة وعليه فإنّ التعلم مدى الحياة المستمر لم يعد خياراً، بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية.

### خلاصة الفصل الخامس:

بناء على ما توصلنا إليه من معلومات تظهر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على أنها الأسلوب الأمثل للتعامل مع النظام البيئي الجديد للمعلومات فهي بذلك تعد مهمة جداً في كل أساليب ومواقف التعلم وأن يكون أخصائي المعلومات مستعداً لزيادة معرفته باستمرار و بشكل مستقل ، بغض النظر عن المجال الذي يعمل فيه حيث تمكن هاته الممارسات من دعم التغييرات الوظيفية على عدة مستويات أولاً وقبل كل شيء دعم التعلم الذاتي والتعلم المستمر والذي يسمح بتطوير المعارف والمهارات وبهذا تشكل مهارات ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية مكوناً أساسياً من برنامج تدريب أخصائي المعلومات وضرورة حث الفاعلين على العملية التعليمية والتكوينية لعلم المكتبات للعمل بهاته المقاربات والممارسات هذا التدريب يجب أن يكون يوميا مستمرا ومتكيفا من أجل اكتشاف ممارسات جديدة وإنشاء خدمات مبتكرة بمهارات ملموسة وتنفيذ وتجريب الممارسات ذلك على أن المهارات المطلوبة للتطبيق من قبل المتخصصين تمارس على العديد من المستويات.

إذ نجد أنّ أغلب المختصين على وعي كامل بمفهوم ثقافة المعلومات وانعكاساته على تطور الممارسات المهنية اليومية وعليه فإنّ هناك مستوى مقبول من الثقافة المعلوماتية إذ تشمل الممارسات المهنية للمختصين وفق هاته المفاهيم على أنشطة ووظائف متعددة ، كما أنّ هناك العديد من الممارسات المهنية لا ترتبط من وجهة نظرهم بالثقافة المعلوماتية كما التمسنا من خلال هذه الدراسة وجود فرق بين الممارسات المعلنة والممارسات الفعلية في العديد من الأجوبة.

يتحدد دور أخصائي المعلومات من خلال هاته المقاربات في دعم المستخدم ليس فقط الوصول إلى المعلومات فقط بل كيفية توظيفها في دراسته في هذا السياق يلعب أخصائي المعلومات دورا فعالا في توجيه الثقافة المعلوماتية للمستفيد لأنه الواجهة والمكلف بالإجابة على استفسارات وأسئلة المستخدمين بما يمارسه من أنشطة وخدمات يومية، والانتقال من مهام إدارة المعلومات إلى تعليم المستخدم الرقمي إذ تتوفر مهارات الثقافة الرقمية بصورة إيجابية لدى المهنيين كما أن نجاح برامج الثقافة المعلوماتية يتطلب توفير هيكل تنظيمي للعمل الجماعي بهدف تقاسم الخبرات التقنية بناء رؤية مشتركة بين الأساتذة الجامعيين وأخصائي المعلومات وأخيرا التعلم المستمر الذي لم يعد خيارا بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية من أجل ترقية وتطوير هذه الثقافة باعتبارها ثقافة مفتوحة للتغيير

الفصل السادس:

فصل استنتاجي

### نتائج الدراسة:

من خلال الجمع بين النتائج المتحصل عليها من خلال البحث النظري والدراسة الميدانية والتي نحاول من خلالها التأكد من صحة الفرضيات الواردة في الدراسة .

#### 6-1. توصلت الدراسة في جانبها النظري إلى النقاط الآتية:

- إن دراسة العلاقة بين الثقافة والمعلومات ليست بعلاقة خطية سطحية بسيطة، بل هي علاقة مركبة دياكتيكية تنطوي على إشكاليات عميقة وأطراف متعددة المجالات والتخصصات، هذا التعدد بسبب الطبيعة المستعرضة والمفهوم الشامل والواسع للثقافة من جهة كونها (الكل المركب الذي يشمل المعارف، القيم السلوكيات الفن، الأدب، الأخلاق والعادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع) من جهة أخرى المعلومات كونها البيانات التي تمت معالجتها (علماء الكمبيوتر)، المعلومات هي فعل الإعلام (الصحفيين) المعلومات هي المعرفة (علماء التوثيق) وهناك مفهوم آخر ناتج بشكل خاص عن الاستخدام الواسع لتطبيقات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية (المعلومات بمعناها الاجتماعي الذي يركز على تقاسم ومشاركة المعلومات).

**Information : (type data / type news / type knowledge / type social network).**

- إذ أن هذه المفاهيم متكاملة وذات صلة مع بعضها البعض كما أن العلاقة بين الثقافة والمعلومات هي علاقة عضوية تدعم بعضها البعض وسواء كانت الثقافة نتاجاً فكرياً أو حصداً اجتماعياً فإن المعلومات هي وسيلة التعبير عن هذا الإنتاج الفكري.

- هاته المفاهيم تستخدم في جميع الميادين والتخصصات وعلى هذا الأساس فإن ثقافة المعلومات لا توجد في عمل منظر واحد أو تيار واحد من الأبحاث والدراسات وإنما هي موضوع بحث متعدد التخصصات ويضم شبكة من الفاعلين في علوم الإعلام والاتصال ، علم الاجتماع ،علماء الكمبيوتر، إلا أنه قد تم توثيقه واستثماره بشكل جيد في أبحاث ودراسات علم المكتبات والمعلومات وممثل دولياً بعدد من المنشورات العلمية والموارد عبر الويب وهو أيضاً مفهوم غني بالتعديلات إذ تطور من فكرة إلى ممارسات يتم تفعيلها وتشكيلها بطرق محددة.

- توصلنا إلى أن ثقافة المعلومات مفهوم مرجعي في العالم الأنجلو سكسوني **information literacy** دون مكافئ حقيقي في السياق الفرنسي، إذ لا يزال هذا المفهوم موضوع بحث على المستوى الأوروبي فهم يسعون منطقياً على وجه الخصوص إلى التمييز بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من خلال تحديد

موقعهما وعلامات التقارب والخصائص المشتركة إذ أنّ هناك الكثير من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما والتي نجملها في النقاط الآتية:

- ثقافة المعلومات هي الثقافة المتعددة التخصصات إذ يتطلب تحقيق ثقافة معلومات أن تكون هناك خبرة تراكمية في معظم التخصصات والمواد إن لم نقل كلها، فتقافة المعلومات بالنسبة لأخصائي المعلومات هي التحكم في نظام تصنيف ديوي العشري للمعرفة البشرية.

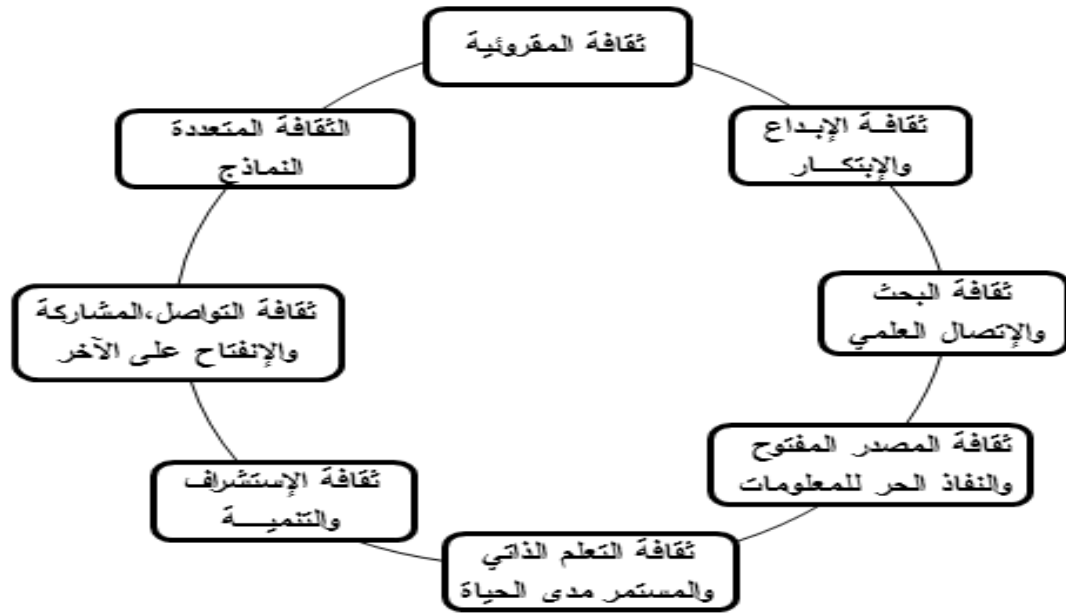
- La culture de l'information est liée d'une part à la (culture générale), d'autre part à la culture (trans-disciplinaire.)

- ثقافة المعلومات هي ثقافة المهارات الكفاءات المتعددة (méta-compétence) باعتبارها المستوى الأعلى من (المعارف والثقافة العامة والمتخصصة، المعارف الضمنية والصريحة، الخبرات الممارسات الرسمية والغير الرسمية السلوكيات التي لها علاقة بالقدرة على التكيف التقييم النقدي والذكي والحكم الشخصي واتخاذ القرار.

- ثقافة المعلومات هي ثقافة الثقافات (méta-culture) فمن خلال القراءة الواسعة حول المفهوم توصلنا بأنّ ثقافة المعلومات هي في سياق جمعي ثقافات (ت) المعلومات لتشمل الثقافة المكتوبة، الثقافة الإعلامية ثقافة الصورة ، ثقافة الأنترنت، ثقافة الشبكات ثقافة التفكير النقدي ، الثقافة الرقمية إذ أنّه لا توجد معارضة بين هذه الثقافات بل هي علاقة تكاملية وتداخل وتقارب هذه الثقافات مع بعضها البعض من خلال تداخل الأدوات والوسائط التقنية، إذ أنّه لا بد من التركيز البعد الأساسي (البعد التواصلية) لهذه الثقافات وبلوغ ثقافة مشاركة المعلومات.

- فهي بذلك تشمل:

الشكل رقم (06-01) يمثل ثقافة المعلومات الثقافات المرتبطة بها .



- إذ تعتبر هذه الثقافة بمثابة النموذج المثالي والتي يمكن تسخيرها للعمل بشكل متكافئ مع مجتمعات المعرفة حيث ارتبطت بتطور الولوج إلى هذه المجتمعات وتأسيسها وترسيخها بعملية التعلم الذاتي و تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة حيث ترتبط هذه المقاربات بعلاقة استراتيجية تدعم بعضها البعض إذ أنّ ثقافة المعلومات شرط أساسي لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة وبرنامج لتقاسم المعلومات والمعارف والوصول إليها وداعمة لتمكين الجميع وتكوين رأس مال بشري قادر على المساهمة في دعم التنمية بمفهومها الشامل والمستدام ومن خلال هذا أصبح تأثيرها الفاعل على كافة المجالات الاقتصادية السياسية والاجتماعية كدعم لبيئة اجتماعية متعلمة ذلك أنّ الجانب الثقافي يحمل أبعاداً إيديولوجية ومؤثر فاعل في كافة المستويات إذ لايزال هذا المفهوم موضوع بحث ونقاش جاري من أجل ترقيتها إلى مفاهيم أكثر حداثة مثل الثقافة التشاركية (Transliteracy) الثقافة الاستشرافية المتطلعة (Métaliteracy) الثقافة المتعددة المجالات والنماذج (Multimodal) وعليه فإن هذه الثقافة تمثل بناء ثقافة عالمية مشتركة باعتبارها ثقافة التواصل والانفتاح على الآخر بقدر ماهي ثقافة وسائل الإعلام والتقنيات الرقمية إذن هي ثقافة تشاركية عالمية تهدف إلى تمكين الجميع.

- فحين أن الثقافة المعلوماتية تأتي في مستوى آخر باعتبارها ثقافة الأخصائيين في المعلومات العلمية والتقنية، كما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظم المعلومات الرقمية وهي تركز على المهارات المنهجية حول معرفة

كيفية البحث عن المعلومات ( الوساطة المعلوماتية ،البيانات الوصفية ، الأرشفة والحفظ الرقمي، إدارة نظم قواعد البيانات، التسيير الإلكتروني للوثائق).

-La «culture informationnelle » à un autre niveau, ancré « dans les savoirs construits par les Sciences de l'information. Savoirs et compétences propres à l'information spécialisée et au monde des bibliothèques,

- الثقافة المعلوماتية تركز بشكل أكبر على مسألة التكوين والتدريب عليها البعد التعليمي والبرامج التعليمية حيث يتم اكتساب هذه الثقافة عن طريق الدراسة الأكاديمية والتعلم الرسمي طريق المحاضرات النظرية التدريب المهني، تراكم الخبرة والممارسات المتكررة.

- الأبحاث الجارية حول هذا الموضوع هي مسألة **التنظير العلمي** للمفهوم إذ أنّ هناك معارف وممارسات جديدة تتدرج تحت مفهوم الثقافة المعلوماتية وهي في تطور دائم وتحتاج إلى بحث ودراسة .

- وعليه فإن هذه الثقافات قائمة في كل المنظمات ولا توجد منظمة بدون ثقافة معلومات وهي تختلف بدرجات متفاوتة حيث تشكل المنظمات هاته الثقافة بناءً على طبيعة نشاطها وخبرات وممارسات المهنيين القائمين عليها وتوجيه جهودهم نحو التغيير فهي بذلك تشمل نظم المعلومات الرسمية والمعارف الصريحة المتمثلة في السياسات الإجراءات والمعارف الضمنية المتمثلة في التدريب التوجيه ونقل الخبرة إذ أنّ نجاح المنظمات اليوم في الوقت الحالي مرهون بتنفيذ مهارات هذه الثقافات.

- في هذا الإطار تعتبر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من أهم المقاربات الاستراتيجية والمواضيع المركزية التي يركز عليها حقل المعلومات في الوقت الراهن نتيجة الأبعاد والتأثيرات الإيجابية المباشرة والتي تساهم في بناء جيل جديد من المهنيين (مهن المعلومات الرقمية) وتطوير أفضل الممارسات المهنية وتحسين كفاءاتهم الذاتية وتأمين ما يحصل لهم من خبرات في الميدان العملي إذ أنّ هذه الأخيرة يتطلب أدائها توفر مجموعة من المهارات ذات العلاقة بالتحكم في الوصول إلى المعلومات و تحليلها ، تقييمها وإتاحتها لمستخدميها،كما أنّ الوظائف والأنشطة المسجلة في عمليات السلسلة الوثائقية تطورت بشكل كبير لترتكز على مهارات الثقافة المعلوماتية.

- إذ أنّ الأبعاد التي ترمي إليها هذه المقاربات في بيئة المكتبات ككل تشمل :

✓ **بعد استراتيجي** : يعتمد الأداء التنظيمي الفعال بشكل كبير على الوصول إلى المعلومات الدقيقة اللازمة لاتخاذ القرارات إذ أصبح الوصول والحصول على هذا المورد الغير المادي كفاءة مهمة بالنسبة للأفراد ونشاط معقد بالنسبة للعديد من المنظمات .

✓ **بعد تسييري:** تمكن ممارسات ومهارات هذه الثقافة من بلورة نموذج نظام فعال لإدارة المعلومات بكفاءة وفعالية بدءاً من تطبيق أنظمة الرصد واليقظة المعلوماتية إلى غاية استخدامها وتقاسمها على مستوى المنظمة وإعادة هندسة العمليات والتنظيم في الهياكل وتحفيز المكتبات لتجديد ذاتها.

✓ **بعد تنافسي:** توفر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية درجة ملائمة من المرونة والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة من خلال رصد المعلومات عن البيئة الداخلية والخارجية.

✓ تعتبر هذه المقاربات والممارسات وسائل وآليات فعالة لإعادة هندسة وتطوير فضاءات المكتبات الجامعية والانفتاح على التصورات الحديثة من خلال النماذج الآتية: المكتبات الجامعية كمختبرات للتعليم ومراكز للابتكار التعليمي/المكتبات الجامعية كبوابات ومستودعات لحفظ المعارف الرقمية/المكتبات الجامعية كمختبرات ورشات عمل رقمية.

✓ إتباع قواعد علمية وعملية حديثة مقننة أثناء عمليات (التنظيم المعالجة، وتوحيد هيكله وصف الوثائق الرقمية وتطوير مخططات البيانات الوصفية وإتاحة المعلومات والوصول إلى شمولية التداول والعمل على توفير الحماية وضمان أمن المعلومات والمحافظة على خصوصيتها.

✓ الانتقال من الوظائف التي تركز على الوثيقة (مطبوعة أو رقمية) إلى الوظائف التي تركز على المستخدم والجمهور واستخدامها كفلسفة جديدة لاستقطاب الجمهور.

✓ **البعد المهني لثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية:**

• **تطور وتحديث الوظائف والمهام (ظهور مهن المعلومات الرقمية):** التي تعتبر اليوم أساسية لتحديد

الهوية المهنية إذ ساهمت هذه الممارسات الجديدة في إحداث توسع كمي ونوعي لدور مهني المعلومات.

• **اقتراح نموذج جديد لمهارات أخصائي المعلومات وإعادة تعبئة وتوسيع شبكة المهارات المهنية**

(نموذج مهارات الثقافة المعلوماتية الرقمية) إذ تؤسس الثقافة المعلوماتية على المهارات التنظيمية (بدءاً

بتحديد الحاجة المعلوماتية البحث والوصول، التحليل وتقييم مصداقية وموثوقية مصادر المعلومات وصولاً

إلى مرحلة إنتاج وخلق معارف) بينما تؤسس مهارات الثقافة الرقمية على إدارة المجموعات الرقمية،

وصولاً إلى المهارات التحريرية وإنتاج محتوى رقمي ذو جودة عالية على هذا النحو يصر العديد من

المنظرين Gabriel Dumouchel, Thierry Karsenti على إعادة تحديد وتجديد المهارات اللازمة

لأخصائي المعلومات وفق هاته الممارسات والمقاربات الجديدة وتطوير نماذج جديدة تستجيب للبيئة

الرقمية المتغيرة .

• إعادة تكوين وتجديد خريطة مهن المعلومات وظهور مهن المعلومات الرقمية (الوسطاء الرقميون) وتطوير معايير الكفاءة المهنية وإحداث نقلة نوعية في طبيعة الأدوار والوظائف التي يؤديها أخصائي المعلومات في هذا الإطار يرى العديد من المختصين بأنّ الخدمة المرجعية هي الدور النهائي لأخصائي المعلومات وأنّ الثقافة المعلوماتية هي الهدف الرئيسي لمهنة المكتبات فهي بذلك تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي في الوقت الحالي، إذ أنّه لا بد من إعادة تحديث دليل أو مرجع المهن النموذجية في المكتبات والمعلومات وفق هذه التطورات وفي سياق التركيز على مهارات المعلومات الدقيقة والمتخصصة.

• توسيع دائرة عمل المهنيين من خلال التحكم في المجال الواسع لإدارة المعلومات العلمية والتقنية والتمكن من وساطة المعلومات وتطوير أنظمة إدارة المحتوى الرقمي إذ يتطلب الأمر من المهنيين المشاركة في تطوير البيئات التعليمية وتصميم البرامج والمقررات الدراسية، تقديم خدمات مبتكرة والوصول إلى مجتمعات جديدة من المستخدمين خارج جدران المكتبة والتحول نحو البيئة المهنية الرقمية وتعميم ونقل هاته الممارسات والمهارات وتفويض هذا التدريب لأخصائي المعلومات باعتباره عمالة لا غنى عنها في ظل اقتصاديات المعرفة.

• منح المسؤولية الكاملة لمهني المعلومات في عملية التعلم والتدريب على هذه الثقافات بالنسبة للطلبة والأساتذة فمثلا على مستوى المجتمع الأكاديمي لا بد على مهني المعلومات أن ينشطوا في العديد من الوحدات كمختبرات البحث مثلا والانخراط في المبادرات الناجحة وتدريب المستخدم الرقمي على بعض العمليات المعقدة والتي تحتاج إلى وقت لشرحها مثل خطوات البحث المتقدم ، تنزيل البرامج، كيفية إعداد خريطة مفاهيم وتحديد العلاقات بين المفاهيم والاستفادة بشكل أفضل من الخبرة المعلوماتية التي يقدمها أخصائي المعلومات

• وضع آليات فعالة للتكوين في المعلومات إذ أنّ هذه النماذج مصممة لزيادة التخصصات الأكاديمية في حقل إدارة المعلومات والمساهمة في جودة البرامج التعليمية والتكوينية لعلم المكتبات إذ أنّه كلما كان مستوى التكوين أكثر دقة وأكثر تخصصاً كلما كانت الفائدة في تطوير منتجات وخدمات جديدة تتلاءم مع رغبات المستفيدين ومتابعة آخر التطورات في مجال التخصص وعليه يجب أن تكون هذه الثقافات الهدف الرئيسي لأي نظام تعليمي في جميع التخصصات.

- أصبح أخصائي المعلومات طرفاً فاعلاً في ترقية وتطوير بيئة الإتصال العلمي الحديث والاستفادة من موارد المعلومات الرقمية ثقافة المصدر المفتوح وزيادة تداول المحتوى الرقمي من خلال النشر على الويب إذ يعتبر غياب الثقافة المعلوماتية أحد المؤثرات السلبية في مدى استخدام مصادر المعلومات والموارد المعرفية فغياب الثقافة المعلوماتية يعني عدم الوصول إلى الموارد المعلوماتية إذ يمتلك الأشخاص المنخرطين في هذه الثقافة مهارات اتصال وتواصل قوية.
- تعتبر هذه الثقافة وسيلة محفزة لقيادة وابتكار العديد من المشاريع جديدة في بيئة المكتبات (مشاريع الرقمنة، مشاريع الحفظ الرقمي والمستودعات الرقمية).
- تحول دور أخصائي المعلومات من تكوين وإدارة المجموعات الوثائقية إلى تصميم واجهات التفاعل مع المستخدم وتصميم أنظمة الوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها المهنة والنشاط المستقبلي .
- توجيه الممارسات المهنية نحو مفاهيم (التحكم - التحميل - التصميم - التحرير - الاتصال - الترويج للموارد الوثائقية الرقمية) والانتقال من الوظائف التي تركز على الوثيقة والمستند إلى الوظائف التي تركز على المستخدم أو الجمهور عن قرب أو بعد.
- دعم التطوير المهني وتحقيق التنمية المهنية المستمرة نظراً لارتباطها بمفهوم التفكير النقدي التعلم الموجه ذاتياً والتكوين والتأطير للتعلم مدى الحياة.
- إرساء وتشكيل جماعات الممارسة المهنية وتفعيل التواصل المهني والتأثير على سلوكياتهم فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمعارف الخبرات والتجارب الناجحة وتشكيل فرق عمل افتراضية.
- تساهم ثقافة المعلومات في دعم القيم المهنية لأخصائي المعلومات والمتمثلة في الوصول الديمقراطي إلى المعلومات ، المسؤولية الفكرية والاجتماعية ، تعزيز ثقافة المشاركة، العمل الجماعي وكل ما يتعلق بأخلاقيات المعلومات.
- تأثير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على سلوك المستفيدين والباحثين عن المعلومات:
- يرتبط تدريب المستخدم على مهارات الثقافة المعلوماتية بجودة أعلى في الحصول على موارد معلوماتية رقمية تحقيق مفهوم "التعلم الموجه ذاتياً" "الاستقلالية المعلوماتية" "الفعالية التعليمية" "النجاح والحصول على المنح الدراسية" "قابلية توظيف بشكل أكبر".

- يرتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية بالنسبة للأساتذة "بجودة الإنتاجية العلمية" وإثراء المناهج والمقررات الدراسية ودعم النشاط التعليمي وتحسين مستوى الإشراف على مذكرات تخرج الطلبة وتفسير ذلك أن توجه مواضيع مذكرات التخرج نحو المواضيع الجديدة.
- تطور عرض الخدمات المتخصصة والدقيقة للمستخدم وبناء علاقة أكثر دقة وتخصص والتركيز بشكل أكثر على النشاط والخدمة المرجعية الرقمية التي لها أسبقية.

### 2.6 توصلت الدراسة في جانبها الميداني إلى النقاط الآتية:

#### المعلومات العامة:

- يعتبر متغير التأهيل العلمي محور أساسي في هذه الدراسة ولما كانت الممارسة هدف كل تكوين خاصة وأنّ ودراستنا تتمحور حول تطور الممارسات المهنية إذ أنّ التأهيل العلمي يعتبر من المقومات الأساسية لدعم وتطوير الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات.
- يمثل عامل الخبرة متغير أساسي في هذه الدراسة باعتبار أنّ الثقافة المعلوماتية هي ثقافة مكتسبة وتراكمية من خلال الممارسات اليومية المتكررة في محيط العمل ومن خلال فرص التدريب المهني والدورات التدريبية كما أنّها تنتقل من خلال تفاعل الأفراد والمجموعات وتقاسم المعلومات المعارف بين جميع الموظفين ومن خلال دراستنا فإنّ سنوات الخبرة لأكثر من (10 سنوات) مثلت أكبر نسبة في جميع المكتبات وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة لدراستنا حيث تلعب الخبرة المهنية دوراً مهماً في تطوير الممارسات المهنية والتحسين المستمر للخدمات والأنشطة المقدمة إذ يتوقع من المهنيين الأكثر خبرة تدريب المهنيين الجدد والالتزام بمعايير الكفاءة المهنية.

#### نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

➤ نتيجة الفرضية الأولى: تستند فرضيتنا بأنه توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات.

- تقوم هذه الفرضية على شطرين : الشرط الأول يتعلق بمفهوم ثقافة المعلومات ومبررات اكتسابها لدى المهنيين (المحور الأول الخاص بالاستبيان) والشرط الثاني يتعلق بتفعيل الممارسات المهنية وتطور مهارات البحث عن المعلومات لدى أخصائي المعلومات (المحور الرابع الخاص بالاستبيان) ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها فإنّ هذه الفرضية تحققت نسبياً على مستوى المكتبات محل الدراسة وذلك ما

التمسناه من خلال تحليل الاستبيان وملاحظة الممارسات الفعلية للمهنيين في بيئة عملهم من خلال المؤشرات الآتية :

### الشطر الأول مفهوم ثقافة المعلومات و مبررات اكتسابها لدى المهنيين:

✓ مختصو المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة أغلبهم على وعي كامل بمفهوم ثقافة المعلومات بنسبة (88.9 %) ولعل هذا السبب يرجع إلى أن معظم المهنيين تلقوا تكويناً أكاديمياً على مستوى الماستر في مقياس ثقافة المعلومات ويعتبر هذا بداية مؤشر إيجابي بالنسبة لدراستنا، إذ يجب على المهنيين امتلاك ثقافة معلومات قوية ذات جودة عالية تسمح لهم بالتكيف مع المواقف المهنية الجديدة والرد بطريقة مبتكرة على ممارسات واحتياجات المستخدمين من خلال خدمات تقديم معلومات عالية الجودة.

✓ تمثل ثقافة المعلومات لدى المهنيين بالدرجة الأولى على أنها منظومة متفاعلة من المهارات والقدرات ثم في مرحلة ثانية على أنها التحكم والاستخدام الجيد للبيئة المعلوماتية الرقمية إذ يرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بنظم المعلومات الرقمية ، إذ أن مفهوم « التحكم » يستخدمه العديد من المنظرين للدلالة على مفهوم ثقافة المعلومات، فحين أن فئة قليلة جداً تقر بأن ثقافة المعلومات هي الثقافة العامة وبالتالي فإن المضمون الذي تطرحه ثقافة المعلومات لا يختلف في جوهره على أنها منظومة متفاعلة من المهارات والقدرات يستطيع من خلالها أخصائي المعلومات التحكم في الوصول والاستخدام الجيد لموارد للبيئة المعلوماتية الرقمية.

✓ تركيز المختصين على أن ثقافة المعلومات هي ثقافة البحث والاتصال العلمي وربما كان تركيز المهنيين على هذه الثقافة انطلاقاً من طبيعة المؤسسة في حد ذاتها فالمكتبات الجامعية يتم دأها ربطها بالبحث العلمي كما أن هذه الثقافات أصبح لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي وإتاحته بما ينعكس على جودة البحث العلمي والمعرفي ودوره في إعداد الكفاءات.

✓ يرى مختصو المعلومات أن الهدف الرئيسي من توظيف هاته المقاربات ومبررات اكتسابها في محيط العمل هو تطوير المعارف المهنية والتحكم أكثر في مجال التخصص وتلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستخدم باعتباره الهدف الذي أنشأت من أجله المكتبات فهم بذلك يدركون البعد المهني لثقافة المعلومات إذ هي كثيرة الأهداف التي تحفز الممارسين على توظيف هاته المقاربات على مستويات

متعددة من هنا تظهر الحاجة الماسة إلى تطوير المهارات المعلوماتية جنباً إلى جنب مع تطوير الممارسات المهنية.

✓ يؤكد غالبية أفراد العينة على أنّ العناصر والمكونات المساهمة في بناء ثقافة المعلومات تشمل في مجملها: القيم، المواقف القدرات ، الممارسات ، السلوكيات والمعارف وصولاً إلى تحقيق مفهوم الكفاءة والتعلم الذاتي وقد اعتمدوا في الإجابة على هذا السؤال انطلاقاً من معطيات الاستبيان.

✓ هناك نسبة محدودة إن لم نقل ضعيفة من المهنيين يدركون العلاقة الارتباطية بين ثقافة المعلومات والتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة وكانت الإجابات كالآتي :

- تعتبر كل من ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة الهدف الرئيسي لأي تخصص علمي.
- ثقافة المعلومات هي الطريق إلى التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة .
- كل من هاته المفاهيم لديهم نفس الخصائص والأبعاد المشتركة (التعلم في كل مكان وزمان الخبرة التراكمية في معظم التخصصات، الولوج إلى اقتصاد المعرفة و بناء مجتمع متعلم) ومن خلال هذين السؤالين المفتوحين تبين لنا أنّ المهنيين بالمكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بوهران يسعون لمعرفة عناصر هذه الثقافة والمهارات التي تتشكل منها وهو ما يوضح وعي هذه الفئة واهتمامهم بتطوير مهاراتهم المعلوماتية.

### الشرط الثاني: تفعيل الممارسات المهنية وتطور ممارسات ومهارات البحث عن المعلومات.

✓ يرى أغلب المهنيين وبنسبة (58.3%) أنّ عملية البحث عن المعلومات في بيئة الويب هي استراتيجية ينبغي التخطيط لها فحين أنّ نسبة (41.7%) ترى أنّه لا ينبغي التخطيط لعملية البحث عن المعلومات في بيئة الويب.

✓ بالنسبة للإجابة (بنعم) فإنّ معظم المهنيين لا يدكون مرحلة وعملية التخطيط للبحث عن المعلومات وهنا يتضح الفرق بين الممارسات الفعلية والممارسات المعلنة ووفق معايير الثقافة المعلوماتية والمكونة من 5 معايير و22 مؤشر للأداء فإنّ المعيار الأول يركز على التحديد الدقيقة للحاجة المعلوماتية إذ أنّ عملية البحث عن المعلومات هي استراتيجية ينبغي التخطيط لها انطلاقاً من التحديد الدقيق للحاجة المعلوماتية بكافة أبعادها والربط بين المشكلة المعلوماتية وبين ما يتوافر من معلومات وبين المشكلة المعلوماتية وبين ما يحتاجون إليه من معلومات أيضاً في هاته المرحلة يستعين المختصون بإعداد خريطة المفاهيم والتي تعمل على توضيح وترتيب المفاهيم بصورة هرمية من العام إلى الخاص وتوضيح الروابط

- والعلاقات بين المفاهيم والفصل بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية (*compétence conceptuelle*) وبالتالي فإنّ مهارات الثقافة المعلوماتية تساهم في تطوير الأبحاث المعلوماتية.
- ✓ تمثل الكتب والدوريات ذات النسخة الورقية الأدوات الأكثر استخداماً للبحث عن المعلومات من طرف المختصين تليها في المرتبة الثانية استخدام الكتب والدوريات ذات النسخة الإلكترونية بعد التوجه إلى إنشاء منصات علمية لتسيير وتنظيم المجالات العلمية الإلكترونية إذ يؤكد العديد من المهنيين أنهم يفضلون استخدام البوابة الوطنية للدوريات العلمية ASJP نظراً لتحكيمها الدقيق من طرف الخبراء وحدثة معلوماتها ودقتها وإيجازها من خلال الملخصات تليها في المرتبة الثانية استخدام الكتب والدوريات ذات النسخة الورقية، وفي المرتبة الثالثة استخدام محركات البحث العامة (Google) .
- ✓ هناك تباين واضح ومحدود في استخدام محركات البحث الذكية من طرف المختصين والتي بلغت نسبة (5,0%) إذ أنّه يجب على المهنيين بذل الكثير من الجهد وزيادة تنوع ترسانتهم من الأدوات واستراتيجيات البحث عن المعلومات والاعتماد على محركات البحث الذكية نظراً لطبيعتها الاستكشافية في البحث في العديد من المواقع المرجعية والغير المرئية في بيئة الويب.
- ✓ يؤكد المختصون ونسبة (61.1%) أنهم يستطيعون إنجاز استراتيجية بحث بطريقة علمية ومنطقية ناجحة فحين أنّ ما نسبته (38,9 %) لا يمتلكون القدرات الكافية لإعداد استراتيجية بحث بطريقة علمية.
- ✓ يستند تطبيق استراتيجية بحث بطريقة علمية ومنطقية إلى الاستفادة من خيارات البحث المتقدم والذي بلغت نسبته (48.6%) فحين أنّ نسبة (51.4%) يكتفون بالبحث البسيط عن طريق الاختيار الدقيق للكلمات المفتاحية.
- ✓ اتجهت أغلبية آراء المهنيين على أنّ المعيار الأساسي لتقييم مصداقية وموثوقية المعلومات الموجودة على الويب نحو مسألة التوثيق وتوفير المراجع الببليوغرافية عن المصدر يليها في المرتبة الثانية معيار الدقة والموضوعية أما في المرتبة الثالثة فهو من المعايير الأساسية وهو المسؤول عن المحتوى وخبرته إذ أنه في العديد من الأحيان يصعب تحديد المسؤول الفكري عن المحتوى وأخيراً مسألة الحداثة وتاريخ نشر المعلومات عموماً هذه هي المعايير الأولية الأساسية والأكثر تداولاً للحكم على مصداقية وموثوقية المعلومة على الويب حيث تعد معايير التقييم مهمة جداً في أبحاث الثقافة المعلوماتية والتركيز على مسألة التفكير النقدي.

✓ فيما يتعلق باستخدام المعلومات وكيفية توظيفها بفعالية باعتباره الهدف النهائي لكل المراحل السابقة فإنّ المهارة الأساسية من توظيف هاته المقاربات بالنسبة للمختصين هي القدرة على نقل المعلومات والتواصل ومشاركتها مع الآخرين هذه المهارة نجدها في الممارسات اليومية المتداولة من خلال تقاسم المعارف مع الزملاء من جهة ومع المستخدمين ثم في المرتبة الثانية القدرة على التوثيق العلمي لمصادر المعلومات.

✓ نسبة محدودة من المختصين بإمكانهم القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة وإنتاج معارف أفكار وحلول جديدة والمشاركة في أبحاث ودراسات للنشر العلمي والواقع أنّ أخصائي المعلومات مازال نوعاً ما بعيداً عن هاته الممارسات المستحدثة.

✓ مثلت مهارات الاتصال والتواصل أكثر المهارات نجاحاً من غيرها فلا بد من تفعيل الاتصال ضمن هيكل مهني للعمل الجماعي ولأنّ مهارات البحث والتحليل ترتبط بالحصول على موارد معلومات موثوقة تساعد على أداء عملهم بشكل أكثر فعالية احتلت هي الأخرى المرتبة الثانية ، كما أنّ مسألة التقييم النقدي للمحتوى الرقمي في بيئة مفتوحة تمنحهم مزيداً من التحكم في المعلومات وبهذا فإنّ المهارة التي يجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في الوقت الحالي هي التوجه نحو فلسفة التعلم الذاتي في ظل توفر منصات التعلم عن والدورات التدريبية المجانية.

وبالتالي فإنّ تفعيل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات يساهم في تطوير ممارسات البحث عن المعلومات بدءاً بالاستراتيجيات التحليلية المنهجية قبل عملية البحث عن المعلومات (إعداد خريطة المفاهيم) وتطبيق استراتيجيات بحث ناجحة والوصول إلى المحتوى الرقمي ذو الجودة العالية باعتماد معايير محددة فالقيمة المضافة لأخصائي المعلومات هي اختيار المعلومات من المصادر الأولية المتاحة على الشبكة وصولاً إلى مرحلة إنتاج ونشر وتقاسم المحتوى الرقمي لذا فإنّ ثقافة المعلومات مهمة جداً في كل أساليب ومواقف التعلم لأخصائي المعلومات.

➤ نتيجة الفرضية الثانية : والتي مفادها أنّ أخصائيو المعلومات بحاجة إلى برامج تكوينية وتدريبية بالإضافة إلى التكوين الذاتي من أجل الاستفادة أكثر من معطيات هذه الثقافة والتي تبقى دائماً في حاجة للتحسين والوصول إلى أعلى درجات التأثير قد تحققت في المحور الثاني للاستمارة وذلك من خلال المعطيات التي حصلنا عليها وهي كالآتي:

✓ إثبات معظم المهنيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة بأن كفاءاتهم وقدراتهم الحالية غير كافية للتعامل مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة وهو ما يستدعي الحاجة إلى التكوين المتخصص والدقيق للثقافة المعلوماتية في جانبه **التطبيقي** من أجل الاستفادة أكثر من مصادر المعلومات الرقمية.

✓ يؤكد معظم أفراد العينة على أنّ الأنشطة التكوينية والدورات التدريبية المهنية في مجال الثقافة المعلوماتية محدودة الفرص مما يشير إلى وجود فجوة في فرص التدريب المهني المتاحة للمهنيين.

✓ تركزت معظم أشكال هذه الدورات التكوينية حول حضور المؤتمرات والندوات العلمية التي تنظمها المكتبات الجامعية بالتعاون مع مخابر البحث ، أيضا ورشات العمل التدريبية التي تقدمها الكليات والمعاهد في مختلف التخصصات والمجالات، إذ لا يشترط التخصص في مجال علم المكتبات وهو ما التمسناه في مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا، أما عن الأشكال الأخرى للتدريب والتي مثلت نسبة (14,6%) فهي تتم بمبادرات ذاتية يسعى من خلالها أخصائي المعلومات إلى تطوير ثقافته المهنية كالأبحاث الخاصة من خلال قراءة الكتب والمجلات ، التدريب الداخلي والاستفادة من تجارب الزملاء الأكثر تقدماً خاصة مهندسي الإعلام الآلي، فحين يرى مختص آخر أنّ حضور مناقشة الرسائل الجامعية في مختلف الأطوار (ليسانس - ماستر - دكتوراه) هو أيضا جانب مهم لدعم الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات، أما باقي المختصين فيرون أن الويب مليء بالدروس التعليمية خاصة ما تعلق منها بتطبيقات الويب 2.0 وتقنيات الفيديو الرقمي.

✓ يرى مختصو المعلومات أن مصادر التكوين في الثقافة المعلوماتية يركز بالدرجة الأولى على تكثيف الدورات التدريبية في الميدان باعتبارها ثقافة ميدانية ثقافة ثم في المرتبة الثانية **التعلم والتكوين الذاتي** بأعلى نسبة سجلتها المكتبات الجامعية للعلوم والتكنولوجيا (83,3%) وهو ما نريد ترسيخه لأخصائي المعلومات إذ أنّ تكوينه لا ينتهي بمجرد حصوله على الشهادة بل يمتد إلى ما وراء الحياة المهنية إذ أصبح بإمكان مهني المعلومات تطوير معارفهم وتطبيقها في بيئة عملهم عبر منصات تدريبية تفاعلية مجانية عن بعد ومن خلال تطبيقات الفيديو الرقمي والأدلة السريعة حول كيفية استخدام البرامج والتطبيقات والتي تمكن أخصائي المعلومات من تعليم نفسه بنفسه من خلال التطبيق الفردي المباشر أيضا في هذا الإطار نجد المشاريع الجماعية لا تقل أهمية في تقاسم أفضل الخبرات العلمية فلا بد من تطوير فضاءات مفتوحة للعمل الجماعي في بيئة المكتبات والحاجة إلى تطوير فرق عمل افتراضية .

✓ أغلب أفراد العينة يتفقون بأنّ محتوى التكوين في الثقافة المعلوماتية لابد أن يركز بالدرجة الأولى على استراتيجية الاتصال والإتاحة الرقمية وهو ما يشير إلى الوساطة الوثائقية الرقمية باعتبارها المهنة والنشاط المستقبلي والتركيز على أنظمة إدارة وإنتاج المحتوى الرقمي ، ولأنّ حركة الاتصال العلمي تتجه تدريجياً نحو استخدام تطبيقات الويب 2.0 فلا بد من التركيز على ثقافة الويب الاجتماعي وعليه تؤكد هاته المؤشرات على تحقق صحة هذه الفرضية.

➤ نتيجة الفرضية الثالثة: والتي فحواها تتوافر مهارات الثقافة الرقمية لدى أخصائي المعلومات تتناسب ومتطلبات البيئة الرقمية كانت مؤشرات كالاتي :

✓ أغلب أفراد العينة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لديهم قدرات تتعلق بالقدرة على استخدام الحاسوب وأجهزة المسح الضوئي وهذا في ظل توجه المكتبات الجامعية نحو مشاريع الرقمنة بالإضافة إلى الاستخدام الواسع لتطبيقات الويب 2.0 من طرف المكتبيين.

✓ أغلب المهنيين بالمكتبات الجامعية على وعي وإطلاع بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بنسبة (68.1%) بينما هناك نسبة ( 31.9 % ) ليس لديهم فهم واضح لمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية ونحاول معرفة تمثّلات المهنيين للمفهوم.

✓ ترتبط الوساطة الوثائقية الرقمية في بيئة المكتبات الجامعية محل الدراسة بالممارسات الآتية :

جاء في الترتيب الأول **الاستقبال والتوجيه** ودعم الجمهور نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية ولعل هذا هو المعتمد في المكتبات في الوقت الراهن وذلك من خلال توجيه الطلبة حول كيفية استخدام نظام (SNDL) استخدام البوابة الوطنية للمجلات العلمية (ASJP) قواعد البيانات والمستودعات الرقمية ذات العلاقة بتخصصاتهم والمقارنة بين عدة مصادر معلومات رقمية من أجل تحري الموثوقية والمصادقية، كيفية توثيق المصادر الرقمية ثم تأتي في المرتبة الثانية تدريب المستخدم على استخدام الأجهزة والوسائط والبرمجيات بنسبة (25,60%) إذ نجد الكثير من الطلب على التدريب الرقمي في بيئة المكتبات حيث تشمل التدريبات التي يقدمها أخصائي المعلومات كيفية إنشاء بريد إلكتروني ، التسجيل في المنصات، إنشاء التنبيهات في المرتبة الثالثة استقطاب جمهور خارج جدرانها وهذا في ظل توجه المكتبات نحو إنشاء صفحات الفيسبوك الخاصة بمكتبات الكليات والمعاهد من أجل تفعيل التواصل مع الطلبة.

✓ تتوافر مهارات الثقافة الرقمية لدى المختصين بالمكتبات بنسبة (59.73%) فحين أن نسبة (40.27%) لا يمتلكون مهارات هذه الثقافة نظرا لحدثة المفهوم نسبياً .

✓ بالنسبة للمهنيين الذين يمتلكون مهارات الثقافة الرقمية فإن هذه المهارات تتمثل بالدرجة الأولى في إتقان مهارات البحث واسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر شبكة الأنترنت وقد يرجع هذا إلى مستوى التكوين الأكاديمي الجيد حيث أن العديد من المقاييس تتناول منهجية وأدوات البحث في البيئة الرقمية أماما نسبته (28.8 %) فهم يتحكمون في إدارة المجموعات الرقمية وهذا في ظل توجه المكتبات حالياً إلى اقتناء بعض مصادر المعلومات الرقمية أما على مستوى ثالث فنجد المهارات المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية في بيئة الويب والتزام الأمانة العلمية في الاقتباس باعتبارها سلوكيات مطلوبة في أية ممارسة.

✓ يتمثل دور هاته المقاربات (الوساطة الوثائقية الرقمية والثقافة الرقمية) في تطوير الممارسات المهنية بالدرجة الأولى في الكفاءة والتحكم في وساطة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية ثم يليه في المرتبة الثانية هو محاولة التكيف مع طرق وآليات العمل الجديدة وفهم أدواتها وأساليبها والابتعاد عن النماذج التقليدية في عملية التسيير ولعله من أسباب التركيز على هذا الهدف هو أنه ما زالت هناك بعض المكتبات تعتمد على الطرق التقليدية في التسيير إذ فشلت طرق ومقاييس التسيير التقليدية ولم تعد تعبر عن نجاح الخدمات المعلوماتية ، لذا لابد لها من البحث وتطوير مقاربات ومقاييس تسيير جديدة تدعم جميع مجالات العمل المعلوماتي، ثم يأتي على مستوى ثالث وهو تبادل التجارب التقنية الناجحة واختيار أفضل الممارسات الناجحة والمساهمة في جودة الممارسات المهنية وتفعيل التواصل المهني.

ومن خلال هذه المؤشرات يتضح أن الفرضية تحققت.

- نتيجة الفرضية الرابعة: جاءتنا فرضيتنا الأخيرة في هذه الدراسة بأنه "توجد علاقة بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية والمساهمة في تطوير إجراءات العمل وأداء الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدم".

- تحقق الشرط الأول منها والتمثل في تأثير ممارسات ومهارات هذه الثقافات على تطوير سياسات وإجراءات العمل في بيئة المكتبات وكانت مؤشرات كالاتي:

- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أغلب المختصين وفي جميع المكتبات يرون أن تطبيق مهارات هذه الثقافات يساهم في دعم وتطوير الإجراءات العملية اليومية بالشكل الأمثل في ظل التحديات المتعلقة

بالتغيير التقني في بيئة هاته المكتبات من خلال تطوير إتباع قواعد علمية وعملية حديثة مقننة أثناء عملية (التنظيم المعالجة، التصنيف وتوحيد هيكلية وصف الوثائق الرقمية وتطوير مخططات البيانات الوصفية إلى غاية إتاحتها وتوحيد طريقة العمل في مختلف الوظائف والأنشطة المكتبية هذا المدخل الأساسي أكدت عليه جميع المكتبات وبالتالي فإن الوظائف والأنشطة المسجلة في عمليات السلسلة الوثائقية تطورت بشكل كبير من خلال التركيز على المهارات المعلوماتية الرقمية الخاصة بإدارة المحتوى الرقمي ، ثانياً الدور الذي تشغله مهارات الثقافة المعلوماتية في التحكم الجيد لإدارة المعلومات والتحكم في برمجيات التسيير الوثائقي وإدارة قواعد البيانات وامتلاك المكتبات لمستويات عالية من الشفافية من خلال مركزية المعلومات هذا وتساهم مهارات الثقافة المعلوماتية دعم الاتصال المهني وإشراك جميع الفاعلين في موقع صنع القرار (لامركزية القرار) ذلك أنّ الثقافة المعلوماتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التنظيمية رابعاً فإنّ وجود ثقافة معلومات قوية يمكن من استكشاف الفرص والتحديات التي تواجه المكتبات من خلال تطبيق أنظمة الرصد المعلوماتي وأخيراً تساهم مهارات الثقافة المعلوماتية في خلق المعارف وتصميم الحلول والأفكار الجيدة في بيئة المكتبات.

- فحين أنّ الشطر الثاني من الفرضية والمتعلق بتأثير هذه الثقافة على تطوير الخدمات المقدمة للمستخدم لم يتحقق من خلال النتائج الآتية :

✓ أغلب أفراد العينة يتفقون بأنّه لا يوجد تأثير لإكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المقدمة للمستخدم بينما هناك فئة قليلة أخرى ترى أنّ هذا التأثير إيجابي.

✓ تتوفر المكتبات الجامعية محل الدراسة على خدمات الإعارة الداخلية والخارجية وخدمات البحث بالاتصال المباشر أما عن خدمات البث الانتقائي والإحاطة الجارية فلم ترقى بعد إلى الممارسات المطلوبة وهذا راجع إلى أنّ معظم المكتبات لا تمتلك مواقع ويب مستقلة وهي تابعة للمؤسسة الأم إذ أنّ تفعيل مهارات الثقافة المعلوماتية يساهم في تقديم خدمات مرجعية دقيقة ومتخصصة بكل مستخدم (كخدمة أسأل أخصائي المكتبات).

✓ معظم المكتبات الجامعية لا تقوم بإعداد دورات تكوينية للمستخدم حول مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية.

✓ يرى أغلب المختصون بأنّ المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية لا بد أن يوطر بعنوان المكتبات الجامعية كفضاءات للتعليم وأصبحت المكتبة الأكاديمية مكتبة تعليمية تتميز بالتزاماتها بتوجيه الطلاب والتركيز

على مفاهيم الفعالية التعليمية للطلبة ودعم التدريس والنجاح الأكاديمي وتشجيعهم على متابعة دراستهم من خلال دعم الوصول المفتوح إلى المصادر الرقمية ودعم أعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق مزيد أكثر من الإنتاجية العلمية.

## خاتمة

إن مهنة المكتبات والمعلومات التي تركز مبادئها النظرية على مفاهيم الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية ورصد مختلف المعلومات والمعارف للباحثين على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم قد واجهت في الآونة الأخيرة العديد من الظواهر والتحديات التي لا تخلو من التأثير على الأداء الوظيفي على الممارسات القائمة على تسييرها خاصة في ظل التحول الرقمي إذ أصبحت عملية الحصول والوصول إلى المعلومة معقدة و بشكل متزايد اليوم ومن منطلق أنّ المكتبات الجامعية هي المعني الأول دائماً بمجال البحث والتطوير وأهم صرح للتعليم والتعلم وإنتاج القدرات والكفاءات العلمية واعتبارها جزء لا يتجزأ من الجامعة وأداة لتبليغ رسالتها وتحقيق أهدافها المختلفة، حيث أصبحت من أهم المعايير التي يمكن من خلالها تقييم وتقويم الجامعات، وهذا من خلال الخدمات الأنشطة والبرامج التي يقدمها أخصائي المعلومات فقد لعبت في الآونة الأخيرة دوراً مهماً في دعم البحث والاتصال العلمي وأثبتت قدرتها على التكيف من خلال تبني العديد من الممارسات والمقاربات التي أفرزتها البيئة المعلوماتية الرقمية المركبة في مهامها وأنشطتها.

في هذا الإطار تعتبر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من أهم المقاربات الاستراتيجية إذ أثرت هاته الأخيرة تأثيراً واضحاً في مؤسسات المعلومات وأسفرت عن مستجدات كثيرة وممارسات مستحدثة في المحيط المهني ووضع أمناء المكتبات في مواقف مهنية جديدة إذ يقع على عاتقهم مسؤولية تعليم هذه الثقافة وتدريب الطلاب عليها على أنّ ذلك مشروط بامتلاك مهارات يعمل على تفعيلها وتطبيقات لا بد من التحكم فيها لممارسة مهنته على أحسن وجه إذ تشكل هاته الثقافات الجزء الأكبر من الثقافة المهنية فهي بذلك تهدف إلى تنمية مهنية حقيقية ، كما أثرت هذه المفاهيم تأثيراً واضحاً في تطوير الإجراءات العملية والتوجه نحو اقتناء مصادر المعلومات الرقمية وإتباع قواعد علمية وعملية حديثة مقننة أثناء عملية (التنظيم المعالجة، التصنيف وتوحيد هيكلية وصف الوثائق الرقمية إذ أنّ الوظائف والأنشطة المسجلة في عمليات السلسلة الوثائقية تطورت بشكل كبير من خلال التركيز على المهارات المعلوماتية الرقمية الخاصة بإدارة المحتوى الرقمي، كما سمحت هذه الأخيرة بتوفير وتحسين خدمات جديدة للمستخدمين والتركيز أكثر على الخدمة المرجعية الرقمية وعليه فإنّ هذه المقاربات تتطلب تغييراً كبيراً في النموذج الاستراتيجي للمكتبات الجامعية إذ أنّ المفهوم الجديد للمكتبات

وفق هاته المقاربات هي عبارة عن فضاءات للتعلم ومستودعات لحفظ المعارف الرقمية والتركيز على الفعالية التعليمية وتحقيق التعلم المستقل ذاتياً ، من جهة أخرى دعم البحث و الإنتاجية العلمية للأساتذة وتوجيه الممارسات المهنية نحو الدور التعليمي وهذا من خلال التكامل بين الفضاءات المادية والرقمية و تطوير الهياكل التنظيمية داخل هاته المؤسسات حتى تحافظ على مكانتها ضمن البدائل المتاحة اليوم للوصول إلى المعلومات .

نتيجة هذه الأبعاد والتأثيرات المباشرة لهاته المقاربات في بيئة المكتبات وبما يضمن إمكانية توظيفها الجيد في الممارسة المهنية أردنا معرفة واقع مكتباتنا الجزائرية من هذه التطورات ومحاولة تشخيص وتقييم هذه الثقافة من أجل إحداث التغيير والتأثير المناسب على الممارسات المهنية فوجدناها تسعى جاهدة لمواكبة كل ما هو جديد لكن في حدود مواردها وإمكانياتها المتاحة وأنّ هناك مستوى مقبول من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية له ارتباط بتطوير الممارسات المهنية ولكن تبقى دائما في حاجة إلى التطوير والتحسين من أجل الوصول إلى أعلى درجات التأثير باعتبارها ثقافة مفتوحة للتغيير، وهذا ما التمسناه من خلال محاولة المهنيين لتطوير معارفهم المهنية ورسالتها وتوظيفها بكفاءة في الممارسات المهنية اليومية بما يتماشى مع التطورات الحديثة واستفادة معظمهم من عروض التكوين في اليسانس والماستر بالنسبة للنظام الكلاسيكي هذا من جهة من جهة أخرى فإن معظم هؤلاء المختصين مكلفون بتسيير مكتبات المعاهد وتسيير مصالح الجرد ، المعالجة، البحث الببليوغرافي، والتوجيه مما يتوجب عليهم التوجه إلى كل ما هو مستحدث وجديد لتسيير هاته المصالح وضرورة التحكم في المجال الواسع الثقافة المعلوماتية الرقمية، أيضا توجه العديد من المهنيين إلى محاولة تطوير بيئة المكتبات وإعداد دراسات ببليومترية لكن كلها محاولات وجهود فردية وفي ظل غياب هياكل مهنية للعمل الجماعي ، أيضا غياب الشراكة التعاونية بين الأساتذة الجامعيين والمكتبيين.

توجه المكتبات إلى توظيف تطبيقات الويب 2.0 من خلال توجه العديد منها إلى إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التفاعل مع المستخدم ، أيضا الانخراط في المشاريع والمبادرات الناجحة من بينها مشروع المكتبة الرقمية "اقرأ" لديوان المطبوعات الجامعية والذي يدعم تزويد الممارسين الطلبة والأساتذة بالمصادر المعلوماتية، ومحاولتها لتطوير فضاءات جديدة إلى جانب الفضاءات المادية كالمقر الجديد للمكتبة المركزية بجامعة وهران وإمكانية التوسع مستقبلا.

بناءً على ما توصلنا إليه من معلومات تظهر ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية على أنها الأسلوب الأمثل للتعامل مع النظام البيئي الجديد للمعلومات فهي بذلك تعد مهمة جداً في كل أساليب ومواقف التعلم وأن يكون أخصائي المعلومات مستعداً لزيادة معرفته باستمرار و بشكل مستقل ، بغض النظر عن المجال الذي يعمل فيه سواء أكان من حيث التكوين الأكاديمي الاستفادة من التدريب المهني والتحفيز على التكوين الذاتي والاستفادة من برامج التعلم عن بعد سواء تعلق الأمر بتطبيقات الويب 2.0 والتسجيل في المنصات والمدونات ومواقع الإحاطة الجارية بالمؤتمرات العلمية على المستوى الوطني والدولي وبهذا فإن التعليم المهني المستمر لم يعد خياراً بل هو أحد متطلبات الممارسة المهنية.

قائمة المصادر

والمراجع

### ❖ قائمة المراجع باللغة العربية :

#### الكتب والمؤلفات :

1. أعراب ، عبد الحميد. دراسات في المكتبات والمعلومات. ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2013 ، ص157.
2. أمينة خير، توفيق. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد ، القاهرة ، دار الثقافة العلمية ، 2011 ، ص169.
3. نبيل، علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2001، 582 ص.

#### الأطروحات :

1. الزاحي ، حليلة . التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية : مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص.112.

### ❖ الويبوغرافيا:

#### مقالات الدوريات :

1. بن الطيب الرباعي ، زينب ، سليمان بن إبراهيم. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات للتعامل مع البيانات الضخمة، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، المجلد 18، العدد، 2. 2019، متاح على الرابط: <https://doi.org/10.5339/t> تاريخ الزيارة [14-03-2020].
2. بن غيده ، وسام يوسف. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الأنترنت. Cybrarians journal، العدد. 45، مارس 2017. زيارة الموقع [01-06-2021].  
متاحة على الرابط: <http://journal.cybrarians.info> .
3. بودريان، عز الدين، صريدي، عبد الحميد. الثقافة التكنولوجية لدى اختصاصي المعلومات و دورها في دعم مشاريع الرقمنة دراسة ميدانية للمكتبة المركزية لجامعة مسيلة. الجزائر أبحاث علمية وتربوية ص11. تاريخ الزيارة [15-02-2021] متوفر على الرابط <https://drmahmoudelfaramawy.blogspot.com> .
4. صوفي، عبد اللطيف. التكوين : أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة، قسنطينة ، مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الثالث ع1، نوفمبر 2006. متوفر على الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz> تاريخ التصفح [13-03-2019].
5. لوى حاتم ، مها محمد. مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر: دراسة تحليلية مجلة بحوث علم المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة. مج 6 العدد 2018، 21 ص. 380. تاريخ الزيارة [15-05-2019] متاح على الرابط: [https://journals.ekb.eg/article\\_80974](https://journals.ekb.eg/article_80974)

6. محي الدين، هاني عطية . الثقافة المعلوماتية: نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد36، 2009، ص 293. متوفر على الرابط <https://books.google.dz/>، تاريخ التصفح [2019-09-12].
7. المنصوري ، عزة أبو بكر. المكتبات الجامعية ودورها في بناء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسساتية ، المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، العدد الرابع ، ديسمبر 2018، <https://www.researchgate.net>، تاريخ الزيارة: [2019-09-12].
8. ناجية، قموح ، مريم، بولحبيب ، تبورة قايد قصبه: دور المكتبات الجامعية الجزائرية في رفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى روادها في ظل متطلبات مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة الجزائر، 2016. على الرابط: <https://www.researchgate.net> تاريخ الزيارة [2020-03-14].

### ❖ قائمة المراجع باللغات الأجنبية :

#### Ouvrages et monographies:

1. Annette Béguin-Verbrugge, Susan Kovac . Le cahier et l'écran. Culture informationnelle et premiers apprentissages documentaires, paris : Hermes Science, 2012, 336 p.
2. Durpaire, Jean, Louis. Culture de l'information et disciplines d'enseignement. Paris :Canope - CRDP de l'académie Toulouse, 2012.p153.
3. Juanals, Brigitte . *La culture de l'information : du livre au numérique*, paris, Hermès science, 2003.p326.
4. Olivier, Le Deuff . «*La formation aux cultures numériques* »,une nouvelle pédagogie pour une culture de l'information à l'heure du numérique, éditions FYP , 2011,147.
5. Olivier, Le Deuff. La documentation dans le numérique. Villeurbanne : Presses de l'enssib 2014, p.240.

#### Articles de périodiques

1. Karine , Aillierie. Vers une orientation translittéracique des modèles d'Information Literacy Documentation et Bibliothèques, Volume 61, numéro 4, 2015, p.96-105.
2. Thierry , Karsenti , Gabriel , Dumouchel et Vassilis , Komis. Les compétences informationnelles des étudiants à l'heure du Web 2.0 : proposition d'un modèle pour baliser les formations revue *Documentation et bibliothèques* Volume 60, Numéro 1, Janvier–Mars 2014, p. 20-30.

### أعمال الملتقيات والمؤتمرات

1. المعهد العالي للتوثيق ( تونس). الملتقى الدولي : المهارات ومهن المعلومات والتشغيل. جامعة منوبة ، تونس، 21-22 أفريل، 2019 ، ص.2. متوفر على الرابط: <http://www.isd.rnu.tn> تاريخ التصفح [15-02-2020].

### ❖ Webographie :

#### Ouvrages et monographies:

1. Association of College and Research Libraries . «Information Literacy Competency Standards for Higher Education» ALA. American Library Association, Chicago, Illinois 2000. Web. 10Apr.2016. <http://www.ala.org/acrl/sites/files/content/standards/standards.pdf>. Accessed [13-07-2018].
2. Durpaire , Jean, Louis ; Mireille Lamoureux . Repères pour la mise en œuvre du Parcours de formation à la culture de l'information, 2011, sur : [http://eduscol.education.fr/Do217/actes\\_information.htm](http://eduscol.education.fr/Do217/actes_information.htm), consulté le [22-05-2019].
3. Forest Woody, Horton.Introduction à la maitrise de l'information. Unesco : organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture, 2008. 103p. Disponible sur: [www.uis.unesco.org/pdf](http://www.uis.unesco.org/pdf) .Consulté le [11octobre-2018].
4. Françoise, Chapron ; Eric , Delmotte. *L'éducation à la culture informationnelle*. Nouvelle édition [en ligne]. Villeurbanne: Presses de l'enssib, 2010,308p. Disponible sur : <http://books.openedition.org/presses-enssib>, 2017/ DOI : 10.4000.consulté le [15-05-2019].
5. Galaup , Xavier . Développer la médiation documentaire numérique.Villeurbanne: Presses de l'Enssib, 2012 .228p. Disponible sur : <https://books.openedition.org/> [Consulté le 15-06-2019].
6. Lionel, DUJOL. Le positionnement stratégique des bibliothèques dans la production de contenus en ligne, quels impacts sur les métiers? In: Produire des contenus documentaires en ligne: Quelles stratégies pour les bibliothèques ? [en ligne]. Villeurbanne: Presses de l'enssib, 2014.Disponible sur Internet : <http://books.openedition.org/3564> DOI: <https://doi.org/10.4000.consulté> le [22 février 2021].
7. Lionel , DUJOL. Le positionnement stratégique des bibliothèques dans la production de contenus en ligne, quels impacts sur les métiers? In: Produire des contenus documentaires en ligne: Quelles stratégies pour les bibliothèques ? [en ligne]. Villeurbanne: Presses de l'enssib, 2014.Disponible sur Internet : <http://books.openedition.org/3564> DOI: <https://doi.org/10.4000.consulté> le [22 février 2021].
8. Lachal ,Jérémy. La professionnalisation des bibliothécaires dans un contexte transculturel. Pratiques de bibliothèques sans frontières. Presses de l'enssib,2011.<http://www.openedition.org>. Consulté le [15-02-2020].
9. Raphaëlle, Bats. Construire des pratiques participatives dans les bibliothèques. Villeurbanne: Presses de l'enssib, cop, 2015. 1 vol. (160 p.), <https://books.openedition.org/presses-enssib> consulté le [02-06- 2019].

### Articles de périodiques

1. Annemarre, Lloyd. "Information literacy: The meta-competency of the knowledge economy? An exploratory paper", *Journal of Librarianship and Information Science*, 35(2), 2003, p. 87-89. At: [https://www.researchgate.net/publication/249\\_750578](https://www.researchgate.net/publication/249_750578). Accessed [27 -02-2018].
2. Alain, Chante. La culture de l'information : un domaine de débats conceptuels. *Revue Les Enjeux de l'information et de la communication*, 2010/1 Volume 2010 | p. 33 à 44 .disponible en ligne à l'adresse : <https://www.cairn.info>. Consulté le [18-0-2018].
3. Allan ,Martin . Digital Literacy for the Third Age : Sustaining Identity in an Uncertain World. e Learning Papers , [www.elearningpapers.eu](http://www.elearningpapers.eu), 1 N° 12, February 2009 p.1-15 <http://www.elearningeuropa.info/files/media/media18500.pdf>, Retrieved [15-01-2019].
4. Anne, Lehmans. Perspectives de la formation `à l'information. Cahier d'Esquisse, 2010, dis sur : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00983916>,consulté le [15-07-2020].
5. Anne-Marie BERTRAND. Médiation, numérique, désintermédiation : une nouvelle astronomie *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 3, p. 23-29. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/> ISSN 1292-8399. Consulté (BBF) le [15-01-2020].
6. Brunet, Aurélie. Pratiques informationnelles durables : une revue de littérature, «Culture de l'information et pratiques informationnelles durables », 19-05 2013, Université de Moncton ,canada, <https://revue-cossi.info.le> [15-02-2020].
7. Brigitte, Simonnot. Culture informationnelle, culture numérique : au-delà de l'utilitaire , *Les Cahiers du numérique*, 2009/3 (Vol. 5), p. 25-37. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-25.htm> .consulté le [28-02-2020].
8. Bermès, Emmanuelle ; Martin, Frédéric. Le Concept de collection numérique. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2010, n° 3, p.13-17. Disponible en ligne <http://bbf.enssib.fr> ISSN 1292-8399. consulté [10-05-2020].
9. Benoumelghar, Hakim. Le service de référence dans les bibliothèques universitaires algériennes : l'apport des technologies de l'information et de la communication, 2014. [https://halshs.archives-ouvertes.fr/sic\\_01002311](https://halshs.archives-ouvertes.fr/sic_01002311). Consulté le [15-03-2020].
10. Bruno , Devauchelle ; Plateaux, Hervé, Cerisier, Jean-François. "Culture informationnelle, culture numérique: tensions et relations". Le cas des référentiels C2iniveau 2». *Les Cahiers du numérique* 3/2009 (Vol. 5) .p. 51-69. En ligne. 20 Juillet2016. [www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm](http://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm). consultéle15-05-2019.
11. Béatrice, Drot - Delange ; Bruillard, Éric . « Éducation aux TIC, cultures informatique et du numérique : quelques repères historiques », *Études de communication* [En ligne], 38 | 2012, mis en ligne le 30 juin 2014. URL :<http://journals.openedition.org/edc/3393> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/edc.3393>, consulté le [04 -07-2020].

12. Boraud, Anne. « Quelles compétences pour les professionnels au Learning Center ? ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2017, n° 13, p. 38-45. Disponible en ligne: <<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2017-13-0038-005> consulté le [17-06-2020].
13. Chartron, Ghislaine, La valeur des services documentaires en prise avec le numérique *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2012, n° 5, p. 14-18. En ligne : <https://bbf.enssib.fr/1292-8399> consulté le [32-05-2020].
14. Carole, Duguy, . Médiation numérique en bibliothèque : un point de vue professionnel. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2020-p2. En ligne <http://bbf.enssib.fr/> consulté [15-02-2020].
15. Chun ,Wei Choo. Information culture and information use : An exploratory study of three organizations. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 59(5), 2008, 792p. <https://online.library.wiley.com> .Accessed [15-05-2020].
16. Choo, Chun Wei. "Information culture and organizational effectiveness". ELSEVIER, International, *Journal of Information Management* 33, 2013, 775–779. web. 10 June, 2018. [www.elsevier.com/locate/ijinfomgt](http://www.elsevier.com/locate/ijinfomgt). Accessed [01-12-2019].
17. Chaimbault ,Thomas . «Acquérir une culture numérique »: quelles compétences pour le bibliothécaire de demain. Intervention au colloque « demain les bibliothèques...»175 ans de la bibliothèques de la chaux- de-fonds, 31mai, 2013.sur : [http://www.academia.edu/visit%C3%A9\\_le\\_18/04/2019](http://www.academia.edu/visit%C3%A9_le_18/04/2019)].
18. David ,Bawden . Promoting literacy in a digital Age: approaches to training for information literacy, Learned Publishing, 2002. From <http://www.ingenta.com> Retrieved- [30 –03 –2019.
19. Dujol, Lionel. Le bibliothécaire producteur de contenus. *Revue de l'association des bibliothécaires de France, métiers et compétences*, n° 73,2014, <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique>. Consulté le [02-06- 2019].
20. Desfriches, Doria. Culture informationnelle et pensée critique : vers une approche créative. ESSACHESS, *Journal for Communication Studies*, 11(2), 107-129. 2018. <https://nbn-resolving.org/urn:nbn:de:0168-> Accessed [20-09-2019].
21. Dominique, Papin ; Rondeau, Ève-Lyne. Bibliothèque et compétences informationnelles, *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2018, n° 16, p. 76-80. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/ISSN1292-8399>.consulté BBF le [15-08-2020].
22. Emmanuel, Porte (coord.) .Médiation numérique: mutations des pratiques, transformation des métiers, INJEP, coll. « Cahiers de l'action », no 48, Paris, 2017,p.59. En ligne : <https://injep.fr/wp-content/uploads/2017/03/mediation-numerique.pdf> .consulté le [15-03-2020].
23. Éric, Delamotte ; Liguète , Vincent, Divina Frau - Meigs. La translittératie ou la convergence des cultures de l'information : supports, contextes et modalités.. Spirale - Revue de Recherches en Éducation, Association pour la Recherche en Education (ARED), 2014, pp.150-156. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00927529> consulté le [10-02-2019].
24. Eric , Delamotte. La Culture informationnelle : quelques pistes pour sa didactisation, Communication. technologie et développement n°1| Septembre 2014.p121.sur : <http://www.comtecdev.com> consulté le [15-02-2020].

25. Fabre ,Isabelle; Vincent Liquète, Cécile Gardiès. Pratiques informationnelles et construction des savoirs dans une communauté professionnelle. Les Enjeux de l'information et de la communication, Gresec UGA, 2011, p 9. <https://hal.archives-ouvertes.fr>. Consulté le [17-06-2020].
26. Foscarini , Fiorella. Oliver, Gillian. "Introducing the Information Culture Framework as a of the Digital Curator's Toolkit" . lifelong learning program. , 2013. Web. 5 April 2016 <http://ceur-ws.org/Vol-1016/paper17.pdf>. Accessed [ 07-10-2018].
27. Fabre , Isabelle; Couzinet Viviane. Désir, curiosité, culture informationnelle : l'organisation des savoir au cœur de l'histoire des idées. Revue Canadienne des sciences de l'information et de la bibliothéconomie, 2008, vol. 32, p. 85-105. hal-00802749, consulté le [15-02-2021].
28. Florence, Thiault . Mutations des métiers de l'information-documentation : vers l'émergence d'une Culture de l'information numérique. Les Cahiers de la SFSIC, Société française des sciences de L'information et de la communication, 2012, p. 59-62. <https://hal.archives-ouvertes.fr> › hal-00955279. Consulté [15-02-2020].
29. Jean-Philippe Accart. L'évolution des rôles à l'ère du numérique : utilisateur versus professionnel de l'information, dans : *La médiation à l'heure du numérique*. Sous la direction de Accart Jean-Philippe. Paris, Éditions du Cercle de la Librairie, 2016, p. 57-75. URL : <https://www.cairn.info/-9782765415053-page-57.htm> consulté [15-02-2020].
30. Jean-Philippe Accart,, « Les bibliothécaires à l'heure de la surabondance d'information : compétences clés et nouveaux rôles », *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2020-1.En ligne <https://bbf.enssib.fr>. Consulté le [05-07-2021].
31. Joachim, Schöpfel. Bibliothécaire. Un métier, plusieurs avensirs. Archimag. Guide pratique 42 : Bibliothèques, les nouveaux usages, SERDA, pp.62-66, 2011, <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> consulté le 15-02-2020
32. Quach, Cécile et Touitou, Cécile. « Le Rôle stratégique des bibliothèques dans l'appropriation du numérique ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 6, p. 74-75. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/0074-002>>. ISSN 1292-8399. Consulter bbf-- [19-07-2020].
33. Henry ,Jenkins. La Culture de la convergence ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2013, n° 5, p. 102-102. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/008>. ISSN 1292-8399. Consulter. bbf.[ 20-05-2019] .
34. Inaudi, Aude ; Cernel, Jean-Stéphane, « Les métiers de l'information, quels profils recherchés ? Le cas des documentalistes », *Les Enjeux de l'information et de la communication*, 2017/2 (N° 18/2), p. 61-78. DOI : 10.3917/enic.023. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-enjeux-de-l-information-et-de-la-communication-2017-2-page-61.htm>.consulté le [12-03-2020].

35. Gabrielle , Frech , .Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil : Certificat En Gestion De Documentation Et De Bibliothèque : [en ligne].<https://core.ac.uk>. PDF, Publié le 5-octobre-2015 Consulté le [12 mai 2019].
36. Guindon, Alex. La gestion des données de recherche en bibliothèque universitaire. *Documentation et bibliothèques*, 59(4), 189–200.2013, <https://doi.org/10.7202/10192>, consulté le [12-03-2020].
37. Liquète , Vincent . La culture de l'information au prisme des sciences de l'information et de la communication , *Études de communication* [En ligne], 50 | 2018, mis en ligne le 01 juin 2020, URL :<http://journals.openedition.org>. DOI : <https://doi.org/>. Consulté [25 janvier 2019].
38. Lili , Luo. Web 2.0 Integration in Information Literacy Instruction: An Overview. *The Journal of Academic Librarianship*, Volume 36, Issue 1, January 2010, Page32-40. Available from: <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2009.11.004>. Accessed [01-09-2020].
39. Lehmans, Anne ; Aït Belkacem, Samira. LE PROJET DE FAB LAB EN BIBLIOTHÈQUE ET LE DÉVELOPPEMENT DES APPRENTISSAGES : UNE UTOPIE RÉALISTE ?. *Documentation et bibliothèques*, 64(2), 14–22,2018. <https://doi.org/10.7202/1059157>. consulté [06-07-2021]
40. Marlène, Loicq .Les enjeux éducatifs de la culture informationnelle. Une compétence de communication », *Les Cahiers du numérique*, 2009/3 (Vol. 5), p. 71-84. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique>. Consulté le [20-09-2019].
41. Michel, Knobel . Lankshear, Colin. Digital Literacy and Digital Literacies: Policy, Pedagogy and Research Considerations for Education, *Nordic Journal of Digital Literacy*, 2015, (4):8-20: from <https://core.ac.uk> > Retrieved: [30 /03 /2019].
42. Michel, Melot , Bibliothèques d'aujourd'hui. À la conquête de nouveaux espaces». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2011, n° 3, p.108-109. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-03-0108-007> consulté le [01-01-2020].
43. Martzoukou , Konstantina. Empowering Information Literacy and Continuing Professional Development of Librarians: New Paradigms for Learning. *Worldwide Commonalities and Challenges in Information Literacy Research and Practice*, 2013, Volume 397. p.319 .available from: [http:// www.rgu.ac.uk](http://www.rgu.ac.uk)/Accessed [01-05-2020].
44. Maret, Véronique. " La culture informationnelle dans un institut universitaire ". Switzerland: université de Fribourg, 2011. Web. 20/06/2016. [https://doc.rero.ch/record/28725 / Maret. pdf](https://doc.rero.ch/record/28725/Maret.pdf). consulté le (16-08-2020)
45. Nicolas, Jurnet. Penser la culture : *Sciences Humaines*, 2000/11 (N°110), p. 23-23. DOI : 10.3917/sh.110.0023. URL : <https://www.cairn.info/magazine-sciences-humaines-2000-11-page-23.htm> .Consulté le [19-01-2018].
46. Olivier, Le Deuff .La culture de l'information et l'héritage documentaire . *Documentaliste-Sciences de l'Information*, 2010/3 (Vol. 47), p. 4-11. DOI : 10.3917/docs.473.0004. URL: <https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l-information-2010-3-page-4.htm> consulté le [11- Novembre -2018].
47. Olivier, Le Deuff. Culture de l'information et web 2.0 : Quelles formations pour les jeunes générations ? Doctoriales du GDR TIC & Société, 15-16 janvier 2007 .p.66-70. [En ligne] Sur <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/notice1871>. consulté le [15-01-2018].

48. Olivier, Le Deuff . Littératies informationnelles, médiatiques et numériques : de la concurrence à la convergence ? *Études de communication*, N° 38, 2012. Mis en ligne le 30 juin 2014: sur <http://journals.openedition.org/edc/3411> ; DOI : [https://doi.org /10.4000/edc.3411](https://doi.org/10.4000/edc.3411) Consulté le [18-01-2018].
49. Olivier, Le deuff ,.Penser la conception citoyenne de la culture de l'information. Dans Les Cahiers du numérique 2009/3 (Vol. 5), p. 39 à 49. Disponible sur : [www.cairn.info](http://www.cairn.info) .Consulté le [15-02-2019].
50. Olivier , Le Deuff,. Bouillon de cultures : la culture de l'information est-elle un concept international ? [En ligne] in *L'éducation à la culture informationnelle*, Colloque international de l'ERTE, 16-17-18 octobre 2008, Lille. Sur :<http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/notice-1930>consulté le [15-12-2018].
51. Olivier, le deuff . la bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept ( en ligne) .les cahiers du numérique, 2010. Vol,1 ,n°6, disponible sur : <http://www.cairn.info>, 1 page 81 htm. Consulté le [18/03/2019].
- 52.Oliver , Gillian Christina. Understanding Information Culture: Conceptual and Implementation Issues, *Journal of Information Science Theory and Practice*, 5 (1):6-14,2017. <https://www.researchgate.net> .Accessed [15-05-2020].
53. Oliver, Gillian - Christina . "Information culture : exploration of differing values and attitudes to information in organisations", *Journal of Documentation*, Vol. 64 No. 3, 2008 pp. 366-385. <https://doi.org/10.1108/00220410810867588> Accessed [15-05-2020].
54. Papin, Dominique et Rondeau, Ève - Lyne. Bibliothèque et compétences informationnelles. *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2018, n° 16, p. 76-80. Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2018-16-0076-010>>. ISSN 1292-8399.consulté le [15-08-2020].
55. Raphaëlle, Bats. « Bibliothécaires, participation et expertise métier ». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2017, n° 13, p. 96-104. En ligne : <https://bbf.enssib.fr/consulte> le [20-05-2020].
56. Ruth, Jenkins. Professional development through attending conferences : Reflections of a health librarian. *Health information and libraries journal* .Volume, 32. Issue 2.june 2015. P.156 -160.Availablefrom: <https://doi.org/10.1111/hir.12101>. Accessed [01-12-2020].
57. SERRES, Alexandre, La culture informationnelle : Problématiques émergentes dans les sciences de l'information. (sous la direction de Fabrice Papy), Lavoisier, p. 137-160, 2008, 978-2-7462-2110-9. Disponible sur : [hal.archives-ouvertes.fr > sic\\_00267115](http://hal.archives-ouvertes.fr/sic_00267115). Consulté le [11-05-2018].
58. SERRES, Alexandre. Cultures de l'information à l'université : savoirs en jeu, enjeux de savoir. In Liquète, Vincent (sous la dir. de). Cultures de l'information. Paris : CNRS Editions, 2014 (Collection Les Essentiels), p. 125-137, Disponible, sur <http://books.openedition.org>. Consulté le [17 avril 2021].
59. Simonnot , Brigitte, . Culture informationnelle, culture numérique : au-delà de l'utilitaire, *Les Cahiers du numérique*, 2009/3 (Vol. 5), p. 25-37. URL : <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-25.htm> Consulté le [11-12-2018].
60. Sirjie, Virkus. Information literacy as an important competency for the 21st century: conceptual approaches. *Journal of the Bangladesh Association of Young Researchers: Volume 1, Number 2, June 2012, Page15 :29 at:* <https://www.researchgate.net/publication/267784760>.Accessed [23 -02-2018]

61. Sirjie , Virkus. Information Literacy in Europe: A Literature Review. Information Research. 8 (4), paper no. 159, 2003, Available at.: [http:// informationr.net/ /8-4/.html](http://informationr.net/ /8-4/.html). Accessed [27/08/2018].
- 62.SERRES , Alexandre . Questions autour de la culture informationnelle. La Revue canadienne des sciences de l'information et de bibliothéconomie, 2007, vol. 31 (n°1), pp. 69-85. [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic\\_00363239](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00363239).consulté le [15-02-2019].
- 63.Serres , Alexandre. La culture informationnelle. Problématiques émergentes dans les sciences de l'information, (sous la direction de Fabrice Papy), Lavoisier, p. 137-160, 2008, <https://books.openedition.org>. consulté le [15-03-2020].
- 64 Serres, Alexandre , . Questions autour de la culture informationnelle. La Revue canadienne des sciences de l'information et de bibliothéconomie, vol. 31 (n°1), 2009, vol. 31 (n°1), pp. 69-85. [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic\\_00363239](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00363239).consulté [15-09-2019].
- 65.Silvère, Mercier ; Lionel Dujol. Médiation numérique des savoirs : des enjeux aux dispositifs, Montréal, les éditions ASTED Inc. 2017, 1 vol. p101,<http://corist-shs.cnrs.fr>.consulté le [15-03-2020].
66. Sonja , Spiranec. Information Literacy 2.0: hyper or discours raffinement?, Journal of Documentation, Vol. 66 Issue:1, 2015 pp.140. <https://doi.org/10.1108/>, Retrieved: [15/04/2019]
67. Sharpe, Rhona. Beetham, Helen. Understanding students' uses of technology for learning: towards creative appropriation: In book: Rethinking learning for a digital age, Routledge, 2010, p85-99, at: <https://www.researchgate.net/publication/295400503>, Retrived [15-01-2019].
68. Silvie ,Delorme. D'autres métiers en bibliothèque universitaire : répondre plus efficacement aux besoins. Dans : Conduire le changement en bibliothèque : vers des organisations apprenantes. Villeurbanne: Presses de l'Enssib, 2015, p. 63-75. En ligne : <https://books.openedition.org>.consulté le [18-05-2020].
- 69.Simon, Marjolaine. «Fab Lab en bibliothèque». *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*, 2015, n° 6, p.138-151. Disponible en ligne: [http://bbf.enssib.fr/matières-à-penser/fab-lab-en-bibliotheque\\_66269](http://bbf.enssib.fr/matières-à-penser/fab-lab-en-bibliotheque_66269)>. ISSN 1292-8399. Consulté le [12-03-2020].
70. Simonnot , Brigitte. Être usager de l'information en ligne nécessite-t-il de nouvelles compétences ?. Jérôme Dinot. Usages, usagers et compétences informationnelles au 21e siècle, Hermes Lavoisier, 2008, <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr>,
71. Thomas, Mackey; Jacobson, Trudi. « Reframing Information Literacy as a Metaliteracy». *College and Research Libraries* 72(1), 2011, <https://crl.acrl.org> , Accessed [15-02-2020].
72. Vincent, Liguète ; Eric , Delamotte ; Françoise Chapron,. L'éducation à l'information aux TICe taux médias: le temps de la convergence?– *Études de Communication*.2012.n 38 p.9 <https://www.cairn.info/revue-etudes-de-communication-2012>, consulté le[20-09-2019].
73. Yolande, Maury ; Alexandre, Serres,. Les cultures informationnelles : définitions, approches, enjeux. In; Françoise Chapron , Eric Delmotte. *L'éducation à la culture informationnelle*, pp.26-39, 2010,: 10.4000/books.pressesenssib.827 <https://hal.archives-ouvertes.fr> Consulté le [15-04-2018].
74. Yolande, Maury. La culture informationnelle, à l'heure de la convergence numérique : Centralité Des acteurs, dynamiques de la culture. Les Cahiers de la SFSIC, 2013, p. 39-43: <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01002903>. Consulté le [10-02-2019].

75. Yolande Maury, Susan Kovacs, Florence Thiault. Culture informationnelle et Learning Centres entre learning, training, teaching et place to be, In book: Culture informationnelle. Vers une propédeutique du numérique (pp.285-307) Chapter: XIII, Editions Hermann, 2015, <https://www.researchgate.net> Consulté le [13-02-2020].
76. Yolande ,Maury ; Susan ,Kovacs ; Sylvie Condette . Bibliothèques en mouvement : innover, fonder, pratiquer de nouveaux espaces de savoir. Presses Universitaires du Septentrion, 2018, <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique>, Consulté le [13-02-2020].
77. Yolande, Maury. De la culture de l'information à la culture informationnelle : au-delà du « penser, classer, catégoriser ». In : Frisch, Muriel (coord.). Nouveaux espaces et dispositifs en question, nouveaux horizons en formation et en recherche : objets. Paris : L'Harmattan , 2013. p. 129, [https://hal.archives-ouvertes.fr/consulté le\[15-02-2020\]](https://hal.archives-ouvertes.fr/consulté-le-15-02-2020).
78. Zouhir , Talal ; Mabrouka El Hachani. L'offre de services des espaces numériques de la Bibliothèque municipale de Lyon : étude de cas GRESEC | « Les Enjeux de l'information et de la communication» Mis en ligne le 29 décembre 2017 N° 18/ pages 61, à [https://www.cairn.info, 2017-1-page-61.htm](https://www.cairn.info/2017-1-page-61.htm) consulté le: [20-juin2019].

## Thèses et Mémoires

1. Bouchareb ,Hind. La formation continue des personnels de bibliothèque universitaire au numérique. Etat des lieux et perspectives [en ligne]. Villeurbanne : Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2013.p119, Disponible sur <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/60354>. Consulté le [19 mai 2019].
2. Dumouchel , Gabriel. Les compétences informationnelles des futurs enseignants québécois sur le Web. Thèse présentée à la Faculté des études supérieures et postdoctorales en vue de l'obtention du grade de Philosophiae Doctor en Sciences de l'éducation option psychopédagogie, Université de Montréal, Juin 2016.p 192.sur: [http://papyrus.bib.umontreal.ca/consulté le\[19-08-2020\]](http://papyrus.bib.umontreal.ca/consulté-le-19-08-2020).
3. Frédéric, Souchon. Faire vivre les ressources numériques dans la bibliothèque physique. Le cas des bibliothèques universitaires, [en ligne]. Villeurbanne : Enssib, Mémoire d'étude DCB, janvier,2014. Disponible sur [http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique, documents > 64182](http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64182)Consulté le [19 mai 2019].
4. Joël, Carré. Construire une offre d'Autoformation en bibliothèque publique, Mémoire d'étude 2008.p123 [http : //enssib.fr/bibliothèque-numérique/1828](http://enssib.fr/bibliothèque-numérique/1828), consulté le : [22/08/2020]
5. Olivier, Le Deuff ,. *La culture de l'information en reformation*. Thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication (sous la dir. d'Yves Chevalier). Université Rennes 2, septembre, 2009. [http://tel.archives-ouvertes.fr/docs//28/.pdf/consulté le \[15-11-2018\]](http://tel.archives-ouvertes.fr/docs//28/.pdf/consulté-le-15-11-2018).
6. Stéphanie, David. Médiation et /ou formation en bibliothèque : quel accompagnement pour les publics de l'autoformation ? Villeurbanne : Presse Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2015. Disponible sur : <https://www.enssib.fr> consulté le [15-03-2020].

7. Tur ,Alexandre . Accompagner les citoyens dans l'acquisition d'une culture numérique : le rôle des bibliothèques de lecture publique dans la formation au numérique, [en ligne]. Villeurbanne: Enssib, Mémoire d'étude DCB, 2015. Disponible sur <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/60354>. Consulté le [19 juin -2019].
- 8.Thierry , BELLANCE. « Réussite » et pratiques informationnelles à l'université : entre enjeux et influences, Thèse pour l'obtention du grade de docteur en Sciences de l'Information et de la Communication, Le 30 octobre 2017,<https://www.theses.fr> consulté le [15-03-2020].

### Colloque, Conferences et séminaires:

- 1-Alexandre Serres. Repères sur la translittératie : 5ème Séminaire du GRCDI, "La translittératie en débat : regards croisés des cultures de l'information (info doc, médias, informatique) et des disciplines", Rennes, 7-09 2012,p.7 ,<https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> [consulté15-02-2020].
- 2- Anne – Gaëlle, Gaudion. Les impacts du numérique sur le métier de bibliothécaire. Journée d'étude : le nouveau rôle des professionnels des bibliothèques à l'ère du numérique, Maison de la Mutualité, jeudi – 4 - juin 2015, sur : <https://docplayer.fr> > 54749416-Les-impacts-du-numerique consulté le [15-02-2020].
- 3-Brunet, Aurélie. Pratiques informationnelles durables : une revue de littérature, Actes du 5e colloque spécialisé en Sciences de l'information ,Culture de l'information et pratiques informationnelles durables », 19-05 2013, Université de Moncton ,canada, <https://revue-cossi.info>. le [15-02-2020].
- 4- Bibliothécaires du futur et futur des bibliothèques : identité, compétences, missions, métier ? Journée d'étude « Bibliothécaire aujourd'hui, est-ce encore un métier ?» Jeudi 10 avril 2014, p12 ,Archives départementales d'Ille-<https://www.calameo.com/books/000924894b25417c466>. consulté le[10-02-2019].
- 5-Jean-Louis Charbonnier. Culture, savoirs et apprentissages numériques en information documentation. Journée d'étude GRCDI de Caen Rouen, La culture numérique au-delà des discours, un objet d'enseignement, Oct. 2014, Rennes,. <https://archivesic.ccsd> [02-03-2020].
- 6-Jacques, Kerneis. Quelles traces de développement professionnel dans le domaine de l'éducation aux médias et à l'information à l'issue de la formation initiale des professeurs-documentalistes ?.2Xème congrès des enseignants-documentalistes de l'éducation nationale : Enseigner-apprendre l'information-documentation. France, Limoges 2015, <http://congres2015.fadben.asso.fr> Consulté le [12-02-2020].
- 7-Mell, Laurent. Culture et compétences numériques: quelles approches aujourd'hui? Séminaire National C2i15-16janvier.2015. Université de Cergy-Pontoise. Laboratoire d'étude et de recherche en sociologie. Disponible [https://hal.archives-ouvertes.fr// Laurent %20 Mell%20](https://hal.archives-ouvertes.fr//Laurent%20Mell%20) Consulté le [16-06-2019].
- 8-Olivier, Le Deuff. La culture de l'information : Quelles " littératies " pour quelles conceptions de l'information ?. VI. ème Colloque international du chapitre français de l'ISKO, 7 et 8 juin 2007, Toulouse, IUT de l'Université Paul Sabatier, Jun 2008, France. p.97-116. ffsic\_00286184 sur : <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> consulté le [13-02-2020].

9-Serres, Alexandre. Pascal, Duplessis, Le Deuff, Olivier, Jacques, Kerneis, Culture informationnelle et didactique de l'information. Synthèse des travaux du GRCDI, 2007-2010. [Rapport de recherche] URFIST de Rennes. 2010, 121 p. <https://archivesic.ccsd.cnrs.fr> Consulté le [15-11-2019].

10-Serres Alexandre. Information, media, computer literacies : vers un espace commun de la culture informationnelle ? Séminaire du GRCDI Didactique et culture informationnelles : de quoi parlons-nous?, 2007, <https://tel.archives-ouvertes.fr/consulté> le15-02-2020.

11-Taboura benkaid , kesba ; Nadjia gamouh ; Azzeddine bouderbane. la culture de l'information : un prérequis dans la gestion de l'entreprise. Actes de la 6<sup>ème</sup> édition du Cossi "l'utopie de la communication" 17-19 juin 2014-IAE de poitiers.france <https://revue-cossi.info> > menu-actes consulté le [15-12-2020].

12-Unesco , Ifla , Nfil. High-Level Colloquium on Information Literacy and Lifelong Learning Bibliotheca Alexandrina, Alexandria, Egypt Nov 6-9, 2005, <https://www.ifla.org> High-Level Colloquium on Information Literacy, Accessed [15-02-2018].

13-Yolande , Maury. Médiation numérique et devenir des bibliothèques : entre ré-écriture des espaces et multiplicité des pratiques, vers un nouvel ordre des savoirs ? in Conférence: Médiations des savoirs : la mémoire dans la construction documentaire, Colloque MUSSI, Université Lille 3, 2014, <https://www.researchgate.net>. Consulté le [15-03-2020].

### Rapports, Déclarations et Manifestation:

1. American Library Association [\*Presidential Committee on Information Literacy. Final Report\*](#). Chicago: American Library Association, 2007 . As cited by ACRL: <http://www.ala.org/acrl/standards/information-literacy-competency>. Accessed [13-05-2018].

2. Association of College and Research Libraries. "Information Literacy Competency Standards for Higher Education." ALA. American Library Association, Chicago, Illinois, 2000. <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/.pdf>. Accessed [10 - 05- 2019].

3. CILIP, The Chartered Institute of Library and Information Professionals. Information literacy-definition, 2018, at <http://www.cilip.org.uk/cilip/advocacy-campaigns-awards/advocacy-campaigns/information-literacy>, Accessed [21- February- 2018].

4. Jesús, Lau. "Guidelines on information literacy for lifelong learning" : Final draft [www.ifla.org/guidelines-on](http://www.ifla.org/guidelines-on) information-literacy-for-lifelong-learning, 2006.p13.accessed [22october.2018].

5.FLA. International Federation of Library Associations. media and information literacy recommendations (Second version). The Hague : International Federation of Library Associations and Institutions from: <http://www.ifla.org/publications/ifla> media-and information-literacy. [Accessed 21 -02-2018].

الملاحق



جامعة وهران - 1 - أحمد بن بلة  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية  
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية  
تخصص: مناجمت المعلومات الوثائق والأرشيف  
استمارة موجهة



في إطار إنجاز أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د في علم المكتبات والعلوم الوثائقية.  
موسومة بـ:

ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات

المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجاً

غليزان - مستغانم - وهران

تحت إشراف:

أ.د. عبد الإله عبد القادر

من إعداد الطالبة:

بن زينب فاطمة

هذه الاستمارة المصممة في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية موجهة إلى العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري لجمع البيانات الخاصة بموضوع البحث راجية منكم الإجابة عن الأسئلة بعناية وإفادتنا بالمعلومات الدقيقة علماً أن المعلومات المحصل من خلال هذا الاستبيان لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكراً على مساهمتكم وتعاونكم

2021-2020

ملاحظة : يرجى وضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب:

معلومات عامة:

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. السن: ☐ 30-20 سنة ☐ 41-31 سنة ☐ 53-42 ☐ أكثر من 53
3. التأهيل العلمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه
4. الوظيفة:

- ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى 1- ☐
- ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى 2- ☐
- محافظ بالمكتبات الجامعية ☐
- محافظ رئيسي بالمكتبات الجامعية ☐

5. الخبرة في مجال العمل:

- أقل من 5 سنوات ☐
- من 5 إلى 10 سنوات ☐
- أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الأول: مفهوم ثقافة المعلومات ومبررات اكتسابها لدى المختصين.

6. هل أنت على وعي ودراية بمفهوم ثقافة المعلومات ؟ ☐ نعم ☐ لا

7. ثقافة المعلومات هي في المقام الأول (بالترتيب) :

- منظومة متكاملة من المهارات و القدرات. ☐
- التفكير النقدي للمعلومات. ☐
- التحكم والاستخدام الجيد للبيئة المعلوماتية الرقمية. ☐
- الثقافة العامة. ☐

8. تشمل ثقافة المعلومات :

- ثقافة المقروئية. ☐
- ثقافة البحث والاتصال العلمي. ☐

- ثقافة الإبداع والابتكار. ☐
- ثقافة حماية الملكية الفكرية في بيئة الويب . ☐
- ثقافة المشاركة والتواصل والانفتاح على الآخر. ☐
- جميع ما سبق. ☐

9. ما الهدف من توظيف وتفعيل ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في محيط العمل ؟

- تجاوز التحديات المعاصرة والقدرة على التكيف و مواكبة التغيرات المستقبلية . ☐
- تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي. ☐
- تحقيق الترقية المهنية والارتقاء في السلم الوظيفي. ☐
- تلبية الاحتياجات المتغيرة والمعقدة للمستخدم. ☐
- تطوير المعارف المهنية والتحكم أكثر في مجال التخصص. ☐

10. ثقافة المعلومات كنظام ديناميكي متفاعل ومتطور ماهي المكونات والعناصر الأساسية المحددة لهذا

المفهوم؟

11. وضح الرابط والعلاقة بين المفاهيم والمصطلحات الآتية؟

ثقافة المعلومات – التعلم مدى الحياة – التعلم الذاتي.

**المحور الثاني: التكوين في الثقافة المعلوماتية.**

12. هل ترى أن الكفاءة والقدرات الحالية لموظفي المكتبات الجامعية قادرة على التعامل مع متطلبات البيئة

الرقمية الجديدة؟ ☐ نعم ☐ لا

13. هل هناك أنشطة تكوينية ودورات تدريبية تقام لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات ؟

☐ نعم ☐ لا

14. إذا كانت الإجابة بنعم ماهي أشكال هذه الدورات التكوينية هل هي ؟

- ورشات عمل. ☐
- حضور ندوات ومؤتمرات علمية. ☐

- الزيارات الميدانية. ☐
- الأدلة الإرشادية. ☐
- أخرى اذكرها ☐

15. ماهي مصادر تكوين الثقافة المعلوماتية من وجهة نظرك هل هي:

- التعلم الرسمي عن طريق المحاضرات النظرية (Cours théorique) ☐
- دورات تدريبية تطبيقية داخل وخارج المكتبات (Atelier pratique) ☐
- العمل الجماعي ودعم الزملاء (Travail de groupe) ☐
- البرامج التعليمية عبر شبكة الأنترنت ، التعلم عن بعد (formation en ligne) ☐
- التكوين الذاتي والتعلم مدى الحياة (Travail individuel). ☐

16. يتطلب التكوين في الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات ضرورة تقديم محتوى مناسب يركز على :

- استراتيجية الاتصال والإتاحة الرقمية (la stratégie de communication digitale) ☐
- ثقافة الويب الاجتماعي (la culture du web social) ☐
- أنظمة إدارة وإنتاج المحتوى الرقمي (la production de contenus) ☐
- إدارة وتصميم نظم قواعد البيانات (Système de gestion de base de données) ☐
- مشاريع الأرشفة والتحويل الرقمي (Archivage numérique) ☐

 المحور الثالث: مهارات الثقافة الرقمية لأخصائي المعلومات.

17. هل تتفاعل وتستطيع التحكم في التكنولوجيا والتطبيقات الآتية ؟

- جهاز الحاسوب ☐
- أجهزة المسح الضوئي. ☐
- مواقع الويب ☐
- تطبيقات الويب 2.0. ☐

18. هل أنت على دراية وإطلاع بمفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بالمكتبات: ☐ نعم ☐ لا

19. يرتبط مفهوم الوساطة الوثائقية الرقمية بالممارسة المهنية لأخصائي المعلومات من خلال:

- الاستقبال، التوجيه ودعم مرافقة الجمهور نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية. ☐
- الترويج وتحسين عرض المجموعات الرقمية. ☐

- تدريب المستخدم على استخدام الأجهزة والوسائط. ☐
- تصميم وإنشاء منتجات وخدمات وثائقية جديدة ذات قيمة مضافة. ☐
- استقطاب جمهور جديد خارج جدرانها. ☐

20. هل تمتلك مهارات الثقافة الرقمية ؟ ☐ نعم ☐ لا

1.20. في حالة الإجابة بـ (نعم) أي المهارات تتحكم فيها :

- إدارة المجموعات الرقمية (الاقتناء، التنظيم والحفظ). ☐
- المشاركة في إدارة تصميم المشاريع الرقمية. ☐
- التحكم في تقنيات الإبحار عبر الأنترنت. ☐
- حماية حقوق الملكية الفكرية وفهم القواعد والسلوكيات والمعايير للعمل في بيئة الويب (الأمانة العلمية والاستشهاد المرجعي) ☐

21. ما هو دور ومساهمة هاته المقاربات (الثقافة الرقمية والوساطة الرقمية) في تطوير ممارساتكم المهنية؟

- الكفاءة والتحكم في وساطة المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية. ☐
- إنتاج ونشر محتوى رقمي ذو جودة عالية. ☐
- التكيف مع طرق وآليات العمل الجديدة وفهم أدواتها وأساليبها والابتعاد عن النماذج التقليدية في عملية التسيير. ☐
- تبادل التجارب والخبرات التقنية الناجحة والبحث عن جودة الممارسات المهنية. ☐

 المحور الرابع: ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتفعيل الممارسات المهنية لأخصائي

المعلومات.

مهارات البحث عن المعلومات).

22. هل ترى أن عملية البحث عن المعلومات هي استراتيجية ينبغي التخطيط لها وهل تخطط لعملية البحث

عن المعلومات؟ : ☐ نعم ☐ لا

23. في حالة الإجابة (بنعم) اشرح كيف تخطط لعملية البحث عن المعلومات؟

.....

24. في عملية البحث عن المعلومات هل تستخدم؟

- محركات البحث العامة Google ☐
- محركات البحث الذكية أو الفائقة ☐
- فهرس المكتبة على الخط. ☐
- البوابات ☐
- الكتب والدوريات ذات النسخة الورقية. ☐
- الكتب والدوريات الإلكترونية. ☐
- أدوات وتطبيقات الويب 2.0 (الويكيبيديا، مواقع التواصل الاجتماعي المدونات). ☐

25. هل بإمكانك إعداد استراتيجية بحث بطريقة علمية ومنطقية؟ ☐ نعم ☐ لا

✓ 1.25 هل استخدمت تقنيات البحث ☐ البحث البسيط ☐ البحث المتقدم ☐

(مهارات تقييم المعلومات واستخدامها بكفاءة)

26. عندما تجد المعلومات التي تبحث عنها عبر شبكة الأنترنت كيف تتحقق من مصداقية ما وجدته هل من خلال؟

- خبرة المؤلف (كاتب المقال). ☐
- تاريخ نشر أو تحديث المعلومات. ☐
- الدقة والموضوعية. ☐
- توفر المراجع الببليوغرافية. ☐
- جميع ما سب ☐

27. (مهارات استخدام المعلومات تجميعها تركيبها واستخلاصها)

- بإمكانني القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة والتوصل إلى نتائج. ☐
- أكون قادرا على التوثيق العلمي الصحيح لمصادر المعلومات المختلفة واحترام حقوق النشر والأمانة العلمية ☐
- باستطاعتي نقل المعلومات ومشاركتها مع الآخرين وتقبل وجهات النظر المختلفة. ☐
- بإمكانني المشاركة في إعداد أبحاث ودراسات للنشر العلمي بأسلوب واضح. ☐

28. إذن فما هي المهارات التي يجب تطويرها كأولوية لتطوير الممارسات المهنية وتعزيز الثقافة المعلوماتية؟ (حددها حسب الترتيب 1-2-3)

- ☐ • مهارات البحث والتحليل
- ☐ • مهارات التقييم والتفكير النقدي للمعلومات.
- ☐ • مهارات الاتصال والتواصل الفعال.
- ☐ • المهارات التقنية والتحريرية (إنشاء ونشر محتوى رقمي)
- ☐ • مهارات التعلم الذاتي والتكوين والتأطير للتعلم مدى الحياة (تحمل مسؤولية السيرة الذاتية)

المحور الخامس: ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية والمساهمة في تطوير أداء الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدم.

29. حسب رأيك هل تساهم قيم وممارسات ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في تطوير الإجراءات العملية والفنية بالمكتبات الجامعية؟ نعم ☐ لا ☐

1-29. إذا كانت الإجابة (بنعم) هل تمكن ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية من ؟

- ☐ ✓ توحيد وإتباع إجراءات علمية وعملية مقننة (التنظيم ، المعالجة، توحيد وصف الوثائق الرقمية)
- ☐ ✓ خلق وإنتاج المعارف وتصميم الحلول والأفكار الجديدة.
- ☐ ✓ دعم الاتصال المهني وإشراك جميع الفاعلين في موقع صنع القرار
- ☐ ✓ إدارة المخاطر بالمكتبات واستكشاف الفجوات والفرص (أنظمة الرصد)
- ☐ ✓ التحكم الجيد في إدارة المعلومات وامتلاك المنظمة لمستويات عالية من الشفافية المساءلة والانفتاح

30. ما هو تأثير اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية على مستوى الخدمات المعلوماتية المقدمة ؟ .

☐ إيجابي ☐ سلبي ☐ لا يوجد تأثير

31. هل تتوفر مكتبتكم على خدمة؟

- ☐ • الإعارة الداخلية والخارجية
- ☐ • التصوير والنسخ
- ☐ • البحث على الخط المباشر
- ☐ • تعليم وتدريب المستخدمين
- ☐ • الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

- خدمات اخرى أذكرها ☐

32. هل تقوم المكتبة بتوفير دورات تدريبية للمستخدم حول كيفية البحث الوثائقي الرقمي؟

☐ نعم ☐ لا

33. هل ترى أنّ المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية من خلال هاته المقاربات لابد أن يوطر بـ؟

- فضاءات للتعليم ☐
- فضاءات للإبداع والابتكار. ☐
- مختبرات وورشات عمل رقمية ☐
- بوابات ومستودعات لحفظ المعارف ☐

34 . ماهي الآليات التي تدعم تزويد الممارسين بتنمية وتطوير ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية؟

- الشراكة مع أعضاء هيئة التدريس ومخابر البحث. ☐
- حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات المهنية والندوات العلمية. ☐
- تغيير أنماط التكوين في أقسام علوم المكتبات. ☐
- تفعيل أدوات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للمهنيين ☐
- فتح المجال للتكوين المستمر للمكتبيين ☐

## ملخص:

تتناول الدراسة مشروع ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية وتأثيرها على الممارسة المهنية في مهن المكتبات (المكتبات الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا " غليزان - مستغانم - وهران ")

تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى التعرف على الإطار النظري لمفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ونشر هذا المفهوم في الأوساط الأكاديمية وممارسته ممارسة علمية وعملية تطبيقية. تستطلع الدراسة إلى الوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية ومعرفة مستواه من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ، ومحاولة دراسة تأثير هذه المقاربات الاستراتيجية على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات في محاولة سد الفجوة بين ما يمثله مفهوم "ثقافة المعلومات" و"الثقافة المعلوماتية" رسمياً وفقاً للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب، وبين ما يحدث فعلياً على أرض الواقع من ممارسات بحثية من جانب آخر.

- محاولة الكشف عن الممارسات المهنية الفعلية الجديدة والمستحدثة في الميدان ورصد المهارات والكفاءات الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في ظل هاته المقاربات لممارسة مهنته على أحسن وجه واستقراء المستجدات التي شهدتها المهنة المكتبية في عصر الثقافة المعلوماتية.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك مستوى مقبول من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية محل الدراسة له ارتباط بتطوير الممارسات المهنية ولكن تبقى دائماً في حاجة إلى التطوير والتحسين من أجل الوصول إلى أعلى درجات التأثير باعتبارها ثقافة مفتوحة للتغيير.

**الكلمات المفتاحية:** ثقافة المعلومات - الثقافة المعلوماتية - الممارسة المهنية - المكتبات الجامعية دراسة التأثير.

## **Résumé :**

Le projet de cette étude sur la culture de l'information et culture informationnelle et son impact sur la pratique professionnelle dans les métiers des bibliothèques, bibliothèques universitaires de l'ouest algérien comme modèle « RELIZANE- MOSTAGANEM - ORAN »

Cette étude vise principalement à identifier le cadre théorique du concept de culture de l'information et culture informationnelle et la diffusion de ce concept dans les milieux universitaires ainsi que sa pratique scientifique et son application pratique.

L'étude explore le statut professionnel du bibliothécaire dans les bibliothèques universitaires et la connaissance de son niveau de culture de l'information et culture informationnelle et une tentative d'étudier l'impact de ces approches stratégiques sur le développement des pratiques professionnelles des bibliothécaires pour tenter de combler l'écart entre ce qui est représenté par le concept de « culture de l'information » et de « culture informationnelle » formellement selon D'une part, les normes, règles et concepts acceptés, et ce qui se passe réellement sur le terrain en termes de pratiques de recherche sur le d'autre part.

- Tenter de révéler les pratiques professionnelles nouvelles et émergentes réelles dans le domaine et surveiller les nouvelles aptitudes et compétences que le bibliothécaire doit acquérir à la lumière de ces approches pour exercer au mieux son métier, et extrapoler les évolutions observées par le métier de bibliothécaire à l'ère de la culture informationnelle.

Les résultats de l'étude ont conclu qu'il existe un niveau acceptable de culture de l'information et de la culture de l'information dans les bibliothèques universitaires à l'étude qui est lié au développement des pratiques professionnelles, mais il reste toujours à développer et à améliorer afin d'atteindre le plus haut niveau niveaux d'influence en tant que culture ouverte au changement.

**Mots clés:** culture de l'information – culture informationnelle - pratique professionnelle - bibliothèques universitaires - étude d'impact.

## ملخص:

هدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى التعرف على الإطار النظري لمفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ونشر هذا المفهوم في الأوساط الأكاديمية وممارسته ممارسة علمية وعملية تطبيقية. تستطلع الدراسة إلى الوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية ومعرفة مستواه من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ، ومحاولة دراسة تأثير هذه المقاربات الاستراتيجية على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات في محاولة سد الفجوة بين ما يمثلته مفهوم "ثقافة المعلومات" و"الثقافة المعلوماتية" رسمياً وفقاً للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب، وبين ما يحدث فعلياً على أرض الواقع من ممارسات بحثية من جانب آخر. محاولة الكشف عن الممارسات المهنية الفعلية الجديدة والمستحدثة في الميدان ورصد المهارات والكفاءات الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في ظل هاته المقاربات لممارسة مهنته على أحسن وجه واستقراء المستجدات التي شهدتها المهنة المكتبية في عصر الثقافة المعلوماتية. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك مستوى مقبول من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية محل الدراسة له ارتباط بتطوير الممارسات المهنية ولكن تبقى دائماً في حاجة إلى التطوير والتحسين من أجل الوصول إلى أعلى درجات التأثير باعتبارها ثقافة مفتوحة للتغيير.

## الكلمات المفتاحية:

ثقافة المعلومات؛ الثقافة المعلوماتية؛ الممارسة المهنية؛ المكتبات الجامعية؛ الأوساط الأكاديمية؛ أخصائي المعلومات؛ الكفاءات الجديدة؛ المهنة المكتبية؛ عصر المعلومات؛ التكوين؛ بيئة المكتبات.

تاريخ المناقشة 2021/11/15

بتقدير مشرف جدا

## **Résumé :**

Le projet de cette étude sur la culture de l'information et culture informationnelle et son impact sur la pratique professionnelle dans les métiers des bibliothèques, bibliothèques universitaires de l'ouest algérien comme modèle « RELIZANE- MOSTAGANEM - ORAN»

Cette étude vise principalement à identifier le cadre théorique du concept de culture de l'information et culture informationnelle et la diffusion de ce concept dans les milieux universitaires ainsi que sa pratique scientifique et son application pratique.

L'étude explore le statut professionnel du bibliothécaire dans les bibliothèques universitaires et la connaissance de son niveau de culture de l'information et culture informationnelle et une tentative d'étudier l'impact de ces approches stratégiques sur le développement des pratiques professionnelles des bibliothécaires pour tenter de combler l'écart entre ce qui est représenté par le concept de « culture de l'information » et de « culture informationnelle » formellement selon D'une part, les normes, règles et concepts acceptés, et ce qui se passe réellement sur le terrain en termes de pratiques de recherche sur le d'autre part.

- Tenter de révéler les pratiques professionnelles nouvelles et émergentes réelles dans le domaine et surveiller les nouvelles aptitudes et compétences que le bibliothécaire doit acquérir à la lumière de ces approches pour exercer au mieux son métier, et extrapoler les évolutions observées par le métier de bibliothécaire à l'ère de la culture informationnelle.

Les résultats de l'étude ont conclu qu'il existe un niveau acceptable de culture de l'information et de la culture de l'information dans les bibliothèques universitaires à l'étude qui est lié au développement des pratiques professionnelles, mais il reste toujours à développer et à améliorer afin d'atteindre le plus haut niveau niveaux d'influence en tant que culture ouverte au changement.

**Mots clés:** culture de l'information – culture informationnelle - pratique professionnelle - bibliothèques universitaires - étude d'impact.

## ملخص:

هدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى التعرف على الإطار النظري لمفهوم ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ونشر هذا المفهوم في الأوساط الأكاديمية وممارسته ممارسة علمية وعملية تطبيقية. تستطلع الدراسة إلى الوقوف على الوضع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية ومعرفة مستواه من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ، ومحاولة دراسة تأثير هذه المقاربات الاستراتيجية على تطوير الممارسات المهنية لأخصائي المعلومات في محاولة سد الفجوة بين ما يمثلته مفهوم "ثقافة المعلومات" و"الثقافة المعلوماتية" رسمياً وفقاً للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب، وبين ما يحدث فعلياً على أرض الواقع من ممارسات بحثية من جانب آخر. محاولة الكشف عن الممارسات المهنية الفعلية الجديدة والمستحدثة في الميدان ورصد المهارات والكفاءات الجديدة الواجب على أخصائي المعلومات اكتسابها في ظل هاته المقاربات لممارسة مهنته على أحسن وجه واستقراء المستجدات التي شهدتها المهنة المكتبية في عصر الثقافة المعلوماتية. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك مستوى مقبول من ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية في المكتبات الجامعية محل الدراسة له ارتباط بتطوير الممارسات المهنية ولكن تبقى دائماً في حاجة إلى التطوير والتحسين من أجل الوصول إلى أعلى درجات التأثير باعتبارها ثقافة مفتوحة للتغيير.

## الكلمات المفتاحية:

ثقافة المعلومات؛ الثقافة المعلوماتية؛ الممارسة المهنية؛ المكتبات الجامعية؛ الأوساط الأكاديمية؛ أخصائي المعلومات؛ الكفاءات الجديدة؛ المهنة المكتبية؛ عصر المعلومات؛ التكوين؛ بيئة المكتبات.

تاريخ المناقشة 2021/11/15

بتقدير مشرف جدا

## **Résumé :**

Le projet de cette étude sur la culture de l'information et culture informationnelle et son impact sur la pratique professionnelle dans les métiers des bibliothèques, bibliothèques universitaires de l'ouest algérien comme modèle « RELIZANE- MOSTAGANEM - ORAN»

Cette étude vise principalement à identifier le cadre théorique du concept de culture de l'information et culture informationnelle et la diffusion de ce concept dans les milieux universitaires ainsi que sa pratique scientifique et son application pratique.

L'étude explore le statut professionnel du bibliothécaire dans les bibliothèques universitaires et la connaissance de son niveau de culture de l'information et culture informationnelle et une tentative d'étudier l'impact de ces approches stratégiques sur le développement des pratiques professionnelles des bibliothécaires pour tenter de combler l'écart entre ce qui est représenté par le concept de « culture de l'information » et de « culture informationnelle » formellement selon D'une part, les normes, règles et concepts acceptés, et ce qui se passe réellement sur le terrain en termes de pratiques de recherche sur le d'autre part.

- Tenter de révéler les pratiques professionnelles nouvelles et émergentes réelles dans le domaine et surveiller les nouvelles aptitudes et compétences que le bibliothécaire doit acquérir à la lumière de ces approches pour exercer au mieux son métier, et extrapoler les évolutions observées par le métier de bibliothécaire à l'ère de la culture informationnelle.

Les résultats de l'étude ont conclu qu'il existe un niveau acceptable de culture de l'information et de la culture de l'information dans les bibliothèques universitaires à l'étude qui est lié au développement des pratiques professionnelles, mais il reste toujours à développer et à améliorer afin d'atteindre le plus haut niveau niveaux d'influence en tant que culture ouverte au changement.

**Mots clés:** culture de l'information – culture informationnelle - pratique professionnelle - bibliothèques universitaires - étude d'impact.